الطبقات الكبرى
ابن سعد
1/8

لا توجد أخطاء فى كل المجلدات

اسم الكتاب : الطبقات الكبرى
الاسم المختصر : الطبقات الكبرى
تصنيف الكتاب : رواة/طبقات

اسم المؤلف : محمد بن سعد بن منيع
الكنية : أبو عبدالله
اللقب والنسب : البصري الزهري
ت. الميلاد : 168 ت. الوفاة : 230

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد النبي العربي الكريم وعلى آله وصحبه وسلم أخبرنا الشيخ الإمام العالم الحافظ العلامة النسابة شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدمياطي رحمه الله قراءة عليه وأنا أسمع قال أخبرنا الشيخ الإمام محدث الشام ومسنده شمس الدين أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن دهبل بن علي بن كارة قال أخبرنا القاضي أبو بكر بن محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله الأنصاري قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله الجوهري عن أبي عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن يحيى بن معاذ بن حيويه الخزاز عن أبي الحسن أحمد بن معروف بن بشر بن موسى الخشاب عن أبي محمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي عن أبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع رحمه الله قال

ذكر من انتمى إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا محمد بن مصعب القرقساني أخبرنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال وأخبرنا الحكم بن موسى أخبرنا هقل بن زياد عن الأوزاعي حدثني أبو عمار حدثني عبد الله بن فروخ قال حدثني أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم وأخبرنا محمد بن مصعب أخبرنا الأوزاعي عن شداد أبي عمار عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل واصطفى من ولد إسماعيل بني كنانة واصطفى من

بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم
قال وأخبرنا أبو ضمرة المدني أنس بن عياض الليثي أخبرنا جعفر بن محمد
بن علي عن أبيه محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال قسم الله الأرض نصفين فجعلني في خيرهما ثم
قسم النصف على ثلاثة فكنت في خير ثلث منها ثم اختار العرب من الناس
ثم اختار قريشا من العرب ثم اختار بني هاشم من قريش ثم اختار بني عبد
المطلب من بني هاشم ثم اختارني من بني عبد المطلب أخبرنا عارم بن
الفضل السدوسي ويونس بن محمد المؤدب قالا أخبرنا حماد بن زيد عن
عمرو يعني بن دينار عن محمد بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن الله اختار العرب فاختار منهم كنانة أو النضر بن كنانة ثم اختار
منهم قريشا ثم اختار منهم بني هاشم ثم اختارني من بني هاشم قال أخبرنا
يعقوب بن إسحاق الحضرمي أخبرنا العلاء بن خالد أخبرنا عبد الله بن عبيد
الله بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختار العرب
فاختار كنانة من العرب واختار قريشا من كنانة واختار بني هاشم من قريش
واختارني من بني هاشم قال أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن يونس
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سابق العرب
أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن بن
عباس في قوله تعالى رسول من أنفسكم قال قد ولدتموه يا معشر العرب
أخبرنا الفضل بن دكين أبو نعيم أخبرنا العلاء بن عبد الكريم عن مجاهد قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فبينا هو يسير بالليل ومعه رجل
يسايره إذ سمع حاديا يحدو وقوم أمامه فقال لصاحبه لو أتينا حادي هؤلاء
القوم فقربنا حتى غشينا القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن
القوم قالوا من مضر فقال وأنا من مضر ونى حادينا فسمعنا حاديكم فأتيناكم
أخبرنا عبيد الله بن موسى العبسي قال أخبرنا سفيان بن سعيد الثوري عن
حبيب بن أبي ثابت عن يحيى بن جعدة قال لقي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ركبا فقال ممن القوم فقالوا من مضر فقال وأنا من مضر قالوا يا
رسول الله إنا رداف وليس معنا زاد إلا الأسودان قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونحن رداف ما لنا زاد إلا الأسودان التمر والماء أخبرنا عبد
الوهاب بن عطاء العجلي قال أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان الجمحي عن
طاوس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر إذ سمع صوت
حاد فسار حتى أتاهم فلما أتاهم قال ونى حادينا فسمعنا صوت حاديكم فجئنا
نسمع حداءه فقال من القوم قالوا مضريون فقال صلى الله عليه وسلم وأنا
مضري فقالوا يا رسول الله إن أول من حدا بينما رجل في سفر فضرب
غلاما له على يده بعصا فانكسرت يده فجعل الغلام يقول وهو يسير الإبل
وايداه وايداه وقال هيبا هيبا فسارت الإبل أخبرنا معن بن عيسى الأشجعي
القزاز أخبرنا معاوية بن صالح عن يحيى بن جابر وكان أدرك بعض أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم قال جاءت بنو فهيرة إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فقالوا إنك منا فقال إن جبريل ليخبرني أني رجل من مضر
أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا العوام بن حوشب قال حدثني منصور بن

المعتمر عن ربعي بن حراش عن حذيفة أنه ذكر مضر في كلام له فقال إن منكم سيد ولد آدم يعني النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا عبد الواحد بن زياد أخبرنا معمر عن الزهري قال جاء وفد كندة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم جباب الحبرة وقد لفوا جيوبها وأكمتها بالديباج فقال أليس قد أسلمتم قالوا بلى قال فألقوا هذا عنكم قال فخلعوا الجباب قال فقالوا للنبي عليه السلام أنتم بنو عبد مناف بنو آكل المرار قال فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ناسبوا العباس وأبا سفيان قال فقالوا لا نناسب غيرك قال فلا نحن بنو النضر بن كنانة لا نقفوا أمنا ولا ندعى لغير أبينا أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري عن أبيه عن صالح بن كيسان عن بن شهاب قال بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لوفد كندة حين قدموا عليه المدينة فزعموا أن بني هاشم منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نحن بنو النضر بن كنانة لن نقفو أمنا ولن ندعى لغير أبينا قال أخبرنا معن بن عيسى أخبرنا بن أبي ذئب عن أبيه أنه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم إن ههنا ناسا من كندة يزعمون أنك منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما ذلك شيء كان يقوله العباس بن عبد المطلب وأبو سفيان بن حرب ليأمنا باليمن معاذ الله أن نزني أمنا أو نقفو أبانا نحن بنو النضر بن كنانة من قال غير ذلك فقد كذب أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا حماد بن سلمة قال أخبرنا عقيل بن أبي طلحة عن مسلم بن الهيصم عن الأشعث بن قيس قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد من كندة لا يروني أفضلهم قال عفان فقلت يا رسول الله إنا نزعم أنكم منا قال فقال نحن بنو النضر بن كنانة لا نقفو أمنا ولا ننتفي من أبينا قال فقال الأشعث بن قيس لا أسمع أحدا ينفي قريشا من النضر بن كنانة إلا جلدته الحد قال أخبرنا معن بن عيسى أخبرنا بن أبي ذئب عمن لا يتهم عن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنا محمد بن عبد الله فانتسب حتى بلغ النضر بن كنانة فمن قال غير ذلك فقد كذب أخبرنا يزيد بن هارون وعبد الله بن نمير قالا أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام بين يديه فأخذه من الرعدة أفكل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هون عليك فإني لست بملك إنما أنا بن امرأة من قريش كانت تأكل القديد قال أخبرنا هشيم بن بشير قال أخبرنا حصين عن أبي مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أوسط النسب في قريش ليس من حي من أحياء قريش إلا وقد ولدوه قال فقال الله له قل لا أسألكم على ما أدعوكم إليه أجرا إلا أن تودوني في قرابتي منكم وتحفظوني قال أخبرنا سعيد بن منصور أخبرنا هشيم قال أخبرنا داود عن الشعبي قال أكثروا علينا في هذه الآية قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى فكتب إلى بن عباس فكتب بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أوسط النسب في قريش لم يكن حي من أحياء قريش إلا وقد ولدوه فقال الله تبارك وتعالى قل لا أسألكم على ما أدعوكم إليه أجرا إلا المودة تودوني لقرابتي وتحفظوني في ذلك أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي أخبرنا

عمرو بن أبي زائدة قال سمعت عكرمة يقول في قول الله تعالى قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى قال قل بطن من قريش إلا وقد كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم ولادة فقال إن لم تحفظوني فيما جئت به فاحفظوني لقرابتي أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس أخبرنا إسرائيل عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى قال أن تصلوا قرابة ما بيني وبينكم قال أخبرنا وكيع بن الجراح عن أبيه عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال وأخبرنا عبيد الله بن موسى العبسي وقبيصة بن عقبة السوائي والضحاك بن مخلد الشيباني أبو عاصم النبيل قالوا أخبرنا سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب وأخبرنا وهب بن جرير بن حازم وعفان بن مسلم وهشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي قالوا أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين يقول
أنا النبي لا كذب
أنا بن عبد المطلب قال وأخبرنا الضحاك بن مخلد الشيباني عن شبيب بن بشر عن عكرمة عن بن عباس في قوله تعالى وتقلبك في الساجدين قال من نبي إلى نبي ومن نبي إلى نبي حتى أخرجك نبيا قال وأخبرنا سعيد بن سليمان الواسطي ومحمد بن الصباح البزاز عن إسماعيل بن جعفر أخبرنا عمرو يعني بن أبي عمرو مولى المطلب عن سعيد يعني المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا حتى بعثت من القرن الذي كنت فيه قال أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله إذا أراد أن يبعث نبيا نظر إلى خير أهل الأرض قبيلة فيبعث خيرها رجلا

ذكر من ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنبياء

قال أخبرنا محمد بن حميد أبو سفيان العبدي عن سفيان بن سعيد الثوري عن هشام بن سعد عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس ولد آدم وآدم من تراب أخبرنا الفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله الأسدي قالا أخبرنا سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير قال خلق آدم من أرض يقال لها دحناء قال أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي وخلاد بن يحيى قالا أخبرنا مسعر عن أبي حصين قال قال لي سعيد بن جبير أتدري لم سمي آدم لأنه خلق من أديم الأرض قال أخبرنا هوذة بن خليفة أخبرنا عوف عن قسامة بن زهير قال سمعت أبا موسى الأشعري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم على قدر الأرض جاء منهم الأحمر والأبيض والأسود وبين ذلك والسهل والحزن وبين ذلك والخبيث والطيب وبين ذلك قال أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي أخبرنا المعتمر بن سليمان عن عاصم الأحول عن أبي قلابة قال خلق آدم من أديم الأرض كلها من أسودها وأحمرها وأبيضها وحزنها وسهلها قال وقال الحسن مثله وخلق جؤجؤه من

ضرية قال أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قطن أخبرنا شعبة عن أبي حصين عن سعيد بن جبير قال إنما سمي آدم لأنه خلق من أديم الأرض وانما سمي إنسانا لأنه نسي قال أخبرنا حسين بن حسن الأشقري أخبرنا يعقوب بن عبد الله القمي عن جعفر يعني بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن بن مسعود قال إن الله بعث إبليس فأخذ من أديم الأرض من عذبها وملحها فخلق منها آدم فكل شيء خلقه من عذبها فهو صائر إلى الجنة وإن كان بن كافر وكل شيء خلقه من ملحها فهو صائر إلى النار وإن كان بن تقي قال فمن ثم قال إبليس أأسجد لمن خلقت طينا لأنه جاء بالطينة قال فسمي آدم لأنه خلق من أديم الأرض قال أخبرنا الحسن بن موسى الأشيب ويونس بن محمد المؤدب قالا أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لما صور آدم تركه ما شاء أن يتركه فجعل إبليس يطيف به فلما رآه أجوف عرف أنه خلق لا يتمالك قال أخبرنا معاذ بن معاذ العنبري أخبرنا سليمان التيمي أخبرنا أبو عثمان النهدي عن سلمان الفارسي أن بن مسعود قال خمر الله طينة آدم أربعين ليلة أو قال أربعين يوما ثم ضرب بيده فيه فخرج كل طيب في يمينه وخرج كل خبيث في يده الأخرى ثم خلط بينهما قال فمن ثم يخرج الحي من الميت والميت من الحي أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس المدني حدثني أبي عن عون بن عبد الله بن الحارث الهاشمي عن أخيه عبد الله بن عبد الله بن الحارث عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله خلق آدم بيده قال أخبرنا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني قال حدثني عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهب بن منبه يقول خلق الله بن آدم كما شاء ومما شاء فكان كذلك تبارك الله أحسن الخالقين خلق من التراب والماء فمنه لحمه ودمه وشعره وعظامه وجسده كله فهذا بدء الخلق الذي خلق الله منه بن آدم ثم جعلت فيه النفس فبها يقوم ويقعد ويسمع ويبصر ويعلم ما تعلم الدواب ويتقي ما تتقي ثم جعل فيه الروح فبه عرف الحق من الباطل والرشد من الغي وبه حذر وتقدم واستتر وتعلم ودبر الأمور كلها قال أخبرنا خلاد بن يحيى أخبرنا هشام بن سعد أخبرنا زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله آدم مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها إلى يوم القيامة ثم جعل بين عيني كل إنسان منهم وبيصا من نور ثم عرضهم على آدم فقال أي رب من هؤلاء قال هؤلاء ذريتك فرأى رجلا منهم أعجبه نور ما بين عينيه فقال أي رب من هذا قال هذا رجل من ذريتك في آخر الأمم يقال له داود قال أي رب كم عمره قال ستون سنة قال فزده من عمري أربعين سنة قال إذا تكتب وتختم ولا تبدل قال فلما انقضى عمر آدم جاءه ملك الموت قال أو لم يبق من عمري أربعون سنة قال أو لم تعطها ابنك داود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فجحد فجحدت ذريته ونسي آدم فنسيت ذريته وخطيء آدم فخطئت ذريته أخبرنا الحسن بن موسى الأشيب أخبرنا حماد بن سلمة عن علي بن ريد عن يوسف بن مهران عن بن عباس قال لما نزلت آية الدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أول من جحد آدم عليه السلام

وكررها ثلاثا إن الله لما خلق آدم مسح على ظهره فأخرج ذريته فعرضهم
عليه فرأى فيهم رجلا يزهر فقال أي رب أي بني هذا قال هذا ابنك داود قال
فكم عمره قال ستون سنة قال أي رب زده في عمره قال لا إلا أن تزيده
أنت من عمرك قال وكان عمر آدم ألف سنة قال أي رب زده من عمري قال
فزاده أربعين سنة وكتب عليه كتابا وأشهد عليه الملائكة فلما احتضر آدم أتته
الملائكة لتقبض روحه فقال إنه قد بقي من عمري أربعون سنة فقالوا إنك
جعلتها لابنك داود فقال أي رب ما فعلت فأنزل الله عليه الكتاب وأقام عليه
البينة ثم أكمل الله عز وجل لآدم ألف سنة وأكمل لداؤد مائة سنة قال أخبرنا
إسماعيل بن إبراهيم الأسدي وهو بن علية عن كلثوم بن جبر عن سعيد بن
جبير عن بن عباس في قوله وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم
وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا فمسح ربك ظهر آدم
فخرجت كل نسمة هو خالقها إلى يوم القيامة بنعمان هذا الذي وراء عرفة
فأخذ ميثاقهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا قال إسماعيل فحدثنا ربيعة بن
كلثوم عن أبيه في هذا الحديث قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة قال
أخبرنا سليمان بن حرب أخبرنا حماد بن زيد عن كلثوم بن جبر عن سعيد بن
جبير عن بن عباس قال مسح ربك ظهر آدم بنعمان هذه فأخرج منه كل
نسمة هو خالقها إلى يوم القيامة ثم أخذ عليهم الميثاق قال ثم تلا وإذ أخذ
ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على أنفسهم ألست بربكم
قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا إنما
أشرك آباؤنا من قبل أخبرنا سعيد بن سليمان الواسطي أخبرنا منصور يعني
بن أبي الأسود عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال
خلق الله آدم بدحناء فمسح ظهره فأخرج كل نسمة هو خالقها إلى يوم
القيامة قال ألست بربكم قالوا بلى قال يقول الله شهدنا أن تقولوا يوم
القيامة إنا كنا عن هذا غافلين قال سعيد فيرون أن الميثاق أخذ يومئذ قال
أخبرنا موسى بن مسعود أبو حذيفة النهدي أخبرنا زهير بن محمد عن عبد
الله بن محمد بن عقيل عن عبد الرحمن بن يزيد الأنصاري عن أبي لبابة بن
عبد المنذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الجمعة سيد الأيام
وأعظمها عند الله خلق الله فيه آدم وأهبط فيه آدم إلى الأرض وفيه توفى
الله آدم قال أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمر
عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام قال خلق الله آدم في آخر يوم الجمعة
أخبرنا عمرو بن الهيثم أخبرنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم قال قال سلمان
إن أول ما خلق من آدم رأسه فجعل يخلق جسده وهو ينظر قال فبقيت
رجلاه عند العصر قال يا رب الليل أعجل قد جاء الليل قال الله وخلق
الإنسان من عجل قال أخبرنا محمد بن حميد العبدي عن معمر عن قتادة في
قوله من طين قال استل آدم من الطين قال أخبرنا محمد بن حميد العبدي
عن معمر عن قتادة في قوله أنشأناه خلقا آخر قال يقول بعضهم هو نبات
الشعر وقال بعضهم نفخ الروح أخبرنا حماد بن خالد الخياط عن معاوية بن
صالح عن راشد بن سعد قال حدثني عبد الرحمن بن قتادة السلمي وكان من
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول إن الله خلق آدم ثم أخذ الخلق من ظهره فقال هؤلاء في الجنة ولا أبالي وهؤلاء في النار ولا أبالي فقال قائل يا رسول الله على ماذا نعمل قال على مواقع القدر أخبرنا محمد بن مقاتل الخراساني قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا إسماعيل بن رافع أنه سمع سعيدا المقبري يقول قال أبو هريرة كان أول ما جرى فيه الروح من آدم بصره وخياشيمه فلما جرى الروح منه في جسده كله عطس فلقاه الله حمده فحمد ربه فقال الله له رحمك ربك ثم قال الله له اذهب يا آدم إلى أولئك الملأ فقل لهم سلام عليكم فانظر ماذا يردون عليك ففعل ثم رجع إلى الجبار فقال الله له وهو أعلم ماذا قالوا لك فقال قالوا وعليك السلام ورحمة الله فقال له هذا يا آدم تحيتك وتحية ذريتك قال أخبرنا هشام بن محمد عن أبيه عن أبي صالح عن بن عباس قال لما نفخ في آدم الروح عطس فقال الحمد لله رب العالمين فقال الله له يرحمك ربك قال بن عباس سبقت رحمته غضبه قال أخبرنا عفان بن مسلم والحسن بن موسى الأشيب قالا أخبرنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن بن عباس قال لما خلق الله آدم كان يمس رأسه السماء قال فوطده الله إلى الأرض حتى صار ستين ذراعا في سبع أذرع عرضا قال أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن عتي عن أبي بن كعب عن النبي عليه السلام أنه قال إن آدم كان رجلا طوالا كأنه نخلة سحوق كثير شعر الرأس فلما ركب الخطيئة بدت له عورته وكان لا يراها قبل ذلك فانطلق هاربا في الجنة فتعلقت به شجرة فقال لها أرسليني فقالت لست بمرسلتك قال وناداه ربه يا آدم أمني تفر قال رب إني استحييتك قال أخبرنا سعيد بن سليمان أخبرنا عباد بن العوام عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن عتي عن أبي بن كعب بمثل هذا الحديث ولم يرفعه أخبرنا حفص بن عمر الحوضي أخبرنا إسحاق بن الربيع أبو حمزة العطار عن الحسن عن عتي عن أبي بن كعب قال كان آدم طوالا آدم جعدا كأنه نخلة سحوق قال أخبرنا يحيى بن السكن قال أخبرنا حماد بن سلمة قال أخبرنا علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل أهل الجنة الجنة جردا مردا جعادا مكحلين أبناء ثلاث وثلاثين على خلق آدم ستين ذراعا في سبع أذرع قال أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس أخبرنا فضيل بن عياض عن هشام عن الحسن قال بكى آدم على الجنة ثلاثمائة سنة أخبرنا عمرو بن الهيثم وهاشم بن القاسم الكناني قالا أخبرنا المسعودي عن أبي عمر الشآمي عن عبيد بن الخشخاش عن أبي ذر قال قلت للنبي عليه السلام أي الأنبياء أول قال آدم قلت أو نبيا كان قال نعم نبي مكلم قال قلت فكم المرسلون قال ثلاثمائة وخمسة عشر جما غفيرا قال أخبرنا موسى بن إسماعيل أبو سلمة التبوذكي أخبرنا حماد بن سلمة عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال كان لآدم أربعة أولاد تؤام ذكر وأنثى من بطن وذكر وأنثى من بطن فكانت أخت صاحب الحرث وضيئة وكانت أخت صاحب الغنم قبيحة فقال صاحب الحرث أنا أحق بها وقال صاحب الغنم أنا أحق بها فقال صاحب الغنم ويحك أتريد أن تستأثر بوضاءتها

علي تعال حتى نقرب قربانا فإن تقبل قربانك كنت أحق بها وإن تقبل قرباني
كنت أحق بها قال فقربا قربانهما فجاء صاحب الغنم بكبش أعين أقرن أبيض
وجاء صاحب الحرث بصبرة من طعامه فقبل الكبش فخزنه الله في الجنة
أربعين خريفا وهو الكبش الذي ذبحه إبراهيم صلى الله عليه وسلم فقال
صاحب الحرث لأقتلنك فقال صاحب الغنم لئن بسطت إلي يدك لتقتلني ما
أنا بباسط يدي إليك لأقتلك إلى قوله وذلك جزاء الظالمين فقتله فولد آدم
كلهم من ذلك الكافر قال أخبرنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد بن سلمة
عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن بن عباس قال كان آدم يزوج ذكر
هذا البطن بأنثى هذا البطن وأنثى هذا البطن بذكر هذا البطن قال أخبرنا
حفص بن عمر الحوضي أخبرنا إسحاق بن الربيع عن الحسن عن عتي عن
أبي بن كعب أن آدم لما حضره الموت قال لبنيه يا بني أطلبوا لي من ثمرة
الجنة فإني قد اشتهيتها فذهب بنوه وذاك في مرضه يطلبون له من ثمرة
الجنة فإذا هم بملائكة الله قالوا لهم يا بني آدم ما تطلبون قالوا إن أبانا
أشتاق إلى ثمرة الجنة فنحن نطلبها قالوا ارجعوا فقد قضي الأمر فإذا أبوهم
قد قبض فأخذت الملائكة آدم فغسلوه وحنطوه وكفنوه وحفروا له قبرا
وجعلوا له لحدا ثم إن ملكا من الملائكة تقدم فصلى عليه وخلفه الملائكة
وبنو آدم خلفهم ثم وضعوه في حفرته وسووا عليه فقالوا يا بني آدم هذا
سبيلكم وهذه سنتكم قال أخبرنا سعيد بن سليمان أخبرنا هشيم قال أخبرنا
يونس بن عبيد عن حسن قال أخبرنا عتي السعدي عن أبي بن كعب قال لما
احتضر آدم قال لبنيه انطلقوا فاجتنوا لي من ثمار الجنة فخرج بنوه
فاستقبلتهم الملائكة فقالوا أين تريدون قالوا بعثنا أبونا لنجتني له من ثمار
الجنة قالوا ارجعوا فقد كفيتم فرجعوا معهم حتى دخلوا على آدم فلما رأتهم
حواء ذعرت فجعلت تدنو إلى آدم فتلزق به فقال لها آدم إليك عني فمن
قبلك أتيت خلي بيني وبين ملائكة ربي فقبضوا روحه ثم غسلوه وكفنوه
وحنطوه ثم صلوا عليه وحفروا له ثم دفنوه فقالوا يا بني آدم هذه سنتكم في
موتاكم قال أخبرنا خالد بن خداش بن عجلان أخبرنا عبد الله بن وهب عن
عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن من حدثه عن أبي ذر قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن آدم خلق من ثلاث تربات سوداء
وبيضاء وخضراء قال أخبرنا خالد بن خداش أخبرنا حماد بن زيد عن خالد
الحذاء قال خرجت خرجة لي فجئت وهم يقولون قال الحسن فلقيته فقلت يا
أبا سعيد آدم للسماء خلق أم للأرض فقال ما هذا يا أبا منازل للأرض خلق
قلت أرأيت لو اعتصم فلم يأكل من الشجرة قال للأرض خلق فلم يكن بد
من أن يأكل منها أخبرنا خالد بن خداش أخبرنا خالد بن عبد الله عن بيان عن
الشعبي عن جعدة بن هبيرة قال الشجرة التي افتتن بها آدم الكرم وجعلت
فتنة لولده قال أخبرنا خالد بن خداش أخبرنا عبد الله بن وهب عن سعيد بن
أبي أيوب عن جعفر بن ربيعة وزياد مولى مصعب قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن آدم أنبيا كان أو ملكا قال بل نبي مكلم قال أخبرنا خالد
بن خداش أخبرنا عبد الله بن وهب عن بن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن
علي بن رباح عن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه

قال الناس لآدم وحواء كطف الصاع لن يملؤوه إن الله لا يسألكم عن أحسابكم ولا أنسابكم يوم القيامة أكرمكم عند الله أتقاكم قال أخبرنا هشام بن محمد أخبرني أبي عن أبي صالح عن بن عباس قال خرج آدم من الجنة بين الصلاتين صلاة الظهر وصلاة العصر فأنزل إلى الأرض وكان مكثه في الجنة نصف يوم من أيام الآخرة وهو خمسمائة سنة من يوم كان مقداره اثنتي عشرة ساعة واليوم ألف سنة مما يعد أهل الدنيا فأهبط آدم على جبل بالهند يقال له نوذ وأهبطت حواء بجدة فنزل آدم معه ريح الجنة فعلق بشجرها وأوديتها فامتلأ ما هنالك طيبا فمن ثم يؤتى بالطيب من ريح آدم صلى الله عليه وسلم وقالوا أنزل معه من آس الجنة أيضا وأنزل معه بالحجر الأسود وكان أشد بياضا من الثلج وعصا موسى وكانت من آس الجنة طولها عشرة أذرع على طول موسى صلى الله عليه وسلم ومر ولبان ثم أنزل عليه بعد العلاة والمطرقة والكلبتان فنظر آدم حين أهبط على الجبل إلى قضيب من حديد نابت على الجبل فقال هذا من هذا فجعل يكسر أشجارا عتقت ويبست بالمطرقة ثم أوقد على ذلك الغصن حتى ذاب فكان أول شيء ضرب منه مدية فكان يعمل بها ثم ضرب التنور وهو الذي ورثه نوح وهو الذي فار بالهند بالعذاب فلما حج آدم وضع الحجر الأسود على أبي قبيس فكان يضيء لأهل مكة في ليالي الظلم كما يضيء القمر فلما كان قبيل الإسلام بأربع سنين وقد كان الحيض والجنب يصعدون إليه يمسحونه فاسود فأنزلته قريش من أبي قبيس وحج آدم من الهند إلى مكة أربعين حجة على رجليه وكان آدم حين أهبط يمسح رأسه السماء فمن ثم صلع وأورث ولده الصلع ونفرت من طوله دواب البر فصارت وحشا من يومئذ فكان آدم وهو على ذلك الجبل قائما يسمع أصوات الملائكة ويجد ريح الجنة فحط من طوله ذلك إلى ستين ذراعا فكان ذلك طوله حتى مات ولم يجمع حسن آدم لأحد من ولده إلا ليوسف وأنشأ آدم يقول رب كنت جارك في دارك ليس لي رب غيرك ولا رقيب دونك آكل فيها رغدا واسكن حيث أحببت فأهبطتني إلى هذا الجبل المقدس فكنت أسمع أصوات الملائكة وأراهم كيف يحفون بعرشك وأجد ريح الجنة وطيبها ثم أهبطتني إلى الأرض وحططتني إلى ستين ذراعا فقد انقطع عني الصوت والنظر وذهب عني ريح الجنة فأجابه الله تبارك وتعالى لمعصيتك يا آدم فعلت ذلك بك فلما رأى الله عري آدم وحواء أمره أن يذبح كبشا من الضأن من الثمانية الأزواج التي أنزل الله من الجنة فأخذ آدم كبشا فذبحه ثم أخذ صوفه فغزلته حواء ونسجه هو وحواء فنسج آدم جبة لنفسه وجعل لحواء درعا وخمارا فلبساه وقد كانا اجتمعا بجمع فسميت جمعا وتعارفا بعرفة فسميت عرفة وبكيا على ما فاتهما مائتي سنة ولم يأكلا ولم يشربا أربعين يوما ثم أكلا وشربا وهما يومئذ على نوذ الجبل الذي أهبط عليه آدم ولم يقرب حواء مائة سنة ثم قربها فتلقت فحملت فولدت أول بطن قابيل وأخته لبود توأمته ثم حملت فولدت هابيل وأخته اقليما توأمته فلما بلغوا أمر الله آدم أن يزوج البطن الأول البطن الثاني والبطن الثاني البطن الأول يخالف بين البطنين في النكاح وكانت أخت قابيل حسنة وأخت هابيل قبيحة فقال آدم لحواء الذي أمر به فذكرته لابنيها فرضي هابيل وسخط قابيل

وقال لا والله ما أمر الله بهذا قط ولكن هذا عن أمرك يا آدم فقال آدم فقربا قربانا فأيكما كان أحق بها أنزل الله نارا من السماء فأكلت قربانه فرضيا بذلك فعدا هابيل وكان صاحب ماشية بخير غذاء غنمه وزبد ولبن وكان قابيل زراعا فأخذ طنا من شر زرعه ثم صعدا الجبل يعني نوذ وآدم معهما فوضعا القربان ودعا آدم ربه وقال قابيل في نفسه ما أبالي أيقبل مني أم لا لا ينكح هابيل أختي أبدا فنزلت النار فأكلت قربان هابيل وتجنبت قربان قابيل لأنه لم يكن زاكي القلب فانطلق هابيل فأتاه قابيل وهو في غنمه فقال لأقتلنك قال لم تقتلني قال لأن الله تقبل منك ولم يتقبل مني ورد علي قرباني ونكحت أختي الحسنة ونكحت أختك القبيحة ويتحدث الناس بعد اليوم أنك كنت خيرا مني فقال له هابيل لئن بسطت إلي يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك إني أخاف الله رب العالمين إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك فتكون من أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين أما قوله بإثمي يقول تأثم بقتلي إذا قتلتني إلى إثمك الذي كان عليك قبل أن تقتلني فقتله فأصبح من النادمين فتركه لم يوار جسده فبعث الله غرابا يبحث في الأرض ليريه كيف يواري سوءة أخيه وكان قتله عشية وغدا إليه غدوة لينظر ما فعل فإذا هو بغراب حي يبحث على غراب ميت فقال يا ويلتا أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأواري سوءة أخي كما يواري هذا سوءة أخيه فدعا بالويل فأصبح من النادمين ثم أخذ قابيل بيد أخيه ثم هبط من الجبل يعني نوذ إلى الحضيض فقال آدم لقابيل اذهب فلا تزال مرعوبا أبدا لا تأمن من تراه فكان لا يمر به أحد من ولده إلا رماه فأقبل بن لقابيل أعمى ومعه بن له فقال للأعمى ابنه هذا أبوك قابيل فرمى الأعمى أباه قابيل فقتله فقال بن الأعمى يا ابتاه قتلت أباك فرفع الأعمى يده فلطم ابنه فمات ابنه فقال الأعمى ويل لي قتلت أبي برميتي وقتلت ابني بلطمتي ثم حملت حواء فولدت شيثا وأخته عزورا فسمي هبة الله اشتق له من أسم هابيل فقال لها جبريل حين ولدته هذا هبة الله لك بدل هابيل وهو بالعربية شث وبالسريانية شاث وبالعبرانية شيث وإليه أوصى آدم صلوات الله عليه وكان آدم يوم ولد شيث بن ثلاثين ومائة سنة ثم تغشاها آدم فحملت حملا خفيفا فمرت به يقول قامت وقعدت ثم أتاها الشيطان في غير صورته فقال لها يا حواء ما هذا في بطنك قالت لا أدري قال فلعله يكون بهيمة من هذه البهائم ثم قالت ما أدري ثم أعرض عنها حتى إذا أثقلت أتاها فقال كيف تجدينك يا حواء قالت إني لأخاف أن يكون كالذي خوفتني ما أستطيع القيام إذا قمت قال أفرأيت إن دعوت الله فجعله إنسانا مثلك ومثل آدم تسميه بي قالت نعم فانصرف عنها وقالت لآدم لقد أتاني آت فأخبرني أن الذي في بطني بهيمة من هذه البهائم وإني لأجد له ثقلا وأخشى أن يكون كما قال فلم يكن لآدم ولا لحواء هم غيره حتى وضعته فذلك قول الله تبارك وتعالى دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فكان هذا دعاؤهما قبل أن تلد فلما ولدت غلاما سويا أتاها فقال لها ألا سميته كما وعدتني قالت وما اسمك وكان اسمه عزازيل ولو تسمى به لعرفته فقال اسمي الحارث فسمته عبد الحارث فمات يقول الله لما أتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون وأوحى الله إلى

آدم أن لي حرما بحيال عرشي فانطلق فابن لي بيتا فيه ثم حف به كما رأيت ملائكتي يحفون بعرشي فهنالك أستجيب لك ولولدك من كان منهم في طاعتي فقال آدم أي ربي وكيف لي بذلك لست أقوى عليه ولا أهتدي له فقيض الله له ملكا فانطلق به نحو مكة فكان آدم إذا مر بروضة ومكان يعجبه قال للملك انزل بنا ههنا فيقول له الملك مكانك حتى قدم مكة فكان كل مكان نزل به عمرانا وكان كل مكان تعداه مفاوز وقفارا فبنى البيت من خمسة أجبل من طور سينا وطور زيتون ولبنان والجودي وبنى قواعده من حراء فلما فرغ من بنائه خرج به الملك إلى عرفات فأراه المناسك كلها التي يفعلها الناس اليوم ثم قدم به مكة فطاف بالبيت أسبوعا ثم رجع إلى أرض الهند فمات على نوذ فقال شيث لجبريل صل على آدم فقال تقدم أنت فصل على أبيك وكبر عليه ثلاثين تكبيرة فأما خمس وهي الصلاة وخمس وعشرون تفضيلا لآدم ولم يمت آدم حتى بلغ ولده وولد ولده أربعين ألفا بنوذ ورأى آدم فيهم الزنا وشرب الخمر والفساد فأوصى أن لا يناكح بنو شيث بني قابيل فجعل بنو شيث آدم في مغارة وجعلوا عليه حافظا لا يقرأ أحدا من بني قابيل وكان الذين يأتونه ويستغفرون له بنو شيث فكان عمر آدم تسعمائة سنة وستا وثلاين سنة فقال مائة من بني شيث صباح لو نظرنا ما فعل بنو عمنا يعنون بني قابيل فهبطت المائة إلى نساء قباح من بني قابيل فأحبس النساء الرجال ثم مكثوا ما شاء الله ثم قال مائة آخرون لو نظرنا ما فعل إخوتنا فهبطوا من الجبل إليهم فاحتبسهم النساء ثم هبط بنوا شيث كلهم فجاءت المعصية وتناكحوا واختلطوا وكثر بنو قابيل حتى ملأوا الأرض وهم الذين غرقوا أيام نوح وولد شيث بن آدم أنوش ونفرا كثيرا وإليه أوصى شيث فولد أنوش قينان ونفرا كثيرا وإليه الوصية فولد قينان مهاليل ونفرا معه وإليه الوصية فولد مهاليل يرذ وهو اليارذ ونفرا معه وإليه الوصية وفي زمانه عملت الأصنام ورجع من رجع عن الإسلام فولد يرذ خنوخ وهو إدريس النبي عليه السلام ونفرا معه

ذكر حواء

قال أخبرنا حجاج بن محمد عن بن جريج عن مجاهد في قوله وخلق منها زوجها قال خلق حواء من قصيري آدم صلى الله عليه وسلم والقصيري الضلع الأقصر وهو نائم فاستيقظ فقال أثا امرأة بالنبطية قال أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي أخبرنا سفيان بن سعيد الثوري عن أبيه عن مولى لابن عباس عن بن عباس قال إنما سميت حواء لأنها أم كل حي قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن بن عباس قال أهبط آدم بالهند وحواء بجدة فجاء في طلبها حتى أتى جمعا فازدلفت إليه حواء فلذلك سميت بالمزدلفة واجتمعا بجمع فلذلك سميت جمعا

ذكر إدريس النبي صلى الله عليه وسلم

أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن بن

عباس قال أول نبي بعث في الأرض بعد آدم إدريس وهو خنوخ بن يرذ وهو اليارذ وكان يصعد له في اليوم من العمل مالا يصعد لبني آدم في الشهر فحسده إبليس وعصاه قومه فرفعه الله إليه مكانا عليا كما قال وأدخله الجنة وقال لست بمخرجه منها وهذا في حديث لإدريس طويل فولد خنوخ متوشلخ ونفرا معه وإليه الوصية فولد متوشلخ لمك ونفرا معه واليه الوصية فولد لمك نوحا صلى الله عليه وسلم

ذكر نوح النبي صلى الله عليه وسلم

قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن بن عباس قال كان للمك يوم ولد نوحا اثنتان وثمانون سنة ولم يكن أحد في ذلك الزمان ينهى عن منكر فبعث الله نوحا إليهم وهو بن أربعمائة وثمانين سنة ثم دعاهم في نبوته مائة وعشرين سنة ثم أمره بصنعة السفينة فصنعها وركبها وهو بن ستمائة سنة وغرق من غرق ثم مكث بعد السفينة ثلاثمائة وخمسين سنة فولد نوح سام وفي ولده بياض وأدمة وحام وفي ولده سواد وبياض قليل ويافث وفيهم الشقرة والحمرة وكنعان وهو الذي غرق والعرب تسميه يام وذلك قول العرب إنما هام عمنا يام فأم هؤلاء واحدة وبجبل نوذ نجر نوح السفينة ومن ثم تبدأ الطوفان فركب نوح السفينة ومعه بنوه هؤلاء وكنائنه نساء بنيه هؤلاء وثلاثة وسبعون من بني شيث ممن آمن به فكانوا ثمانين في السفينة وحمل معه من كل زوجين اثنين وكان طول السفينة ثلاثمائة ذراع بذراع جد أبي نوح وعرضها خمسين ذراعا وطولها في السماء ثلاثين ذراعا وخرج منها من الماء ستة أذرع وكانت مطبقة وجعل لها ثلاثة أبواب بعضها أسفل من بعض فأرسل الله المطر أربعين ليلة وأربعين يوما فأقبلت الوحش حين أصابها المطر والدواب والطير كلها إلى نوح وسخرت له فحمل فيها كما أمره الله من كل زوجين اثنين وحمل معه جسد آدم فجعله حاجزا بين النساء والرجال فركبوا فيها لعشر ليال مضين من رجب وخرجوا منها يوم عاشوراء من المحرم فلذلك صام من صام يوم عاشوراء وخرج الماء مثل ذلك نصفين فذلك قول الله ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر يقول منصب وفجرنا الأرض عيونا يقول شققنا الأرض فالتقى الماء على أمر قد قدر فصار الماء نصفين نصف من السماء ونصف من الأرض وارتفع الماء على أطول جبل في الأرض خمس عشرة ذراعا فسارت بهم السفينة فطافت بهم الأرض كلها في ستة أشهر لا تستقر على شيء حتى أتت الحرم فلم تدخله ودارت بالحرم أسبوعا ورفع البيت الذي بناه آدم رفع من الغرق وهو البيت المعمور والحجر الأسود على أبي قبيس فلما دارت بالحرم ذهبت في الأرض تسير بهم حتى انتهت إلى الجودي وهو جبل بالحصنين من أرض الموصل فاستقرت على الجودي بعد ستة أشهر لتمام السنة فقيل بعد الستة الأشهر بعدا للقوم الظالمين فلما استوت على الجودي قيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي يقول احبسي ماءك وغيض الماء نشفته الأرض فصار ما نزل من السماء هذه البحور التي ترون في الأرض قال فآخر ما بقي في الأرض من الطوفان ماء بحسمي بقي في الأرض أربعين سنة بعد الطوفان ثم ذهب فهبط نوح إلى قرية فبنى كل

رجل منهم بيتا فسميت سوق الثمانين فغرق بنو قابيل كلهم وما بين نوح إلى آدم من الآباء كانوا على الإسلام قال ودعا نوح على الأسد أن تلقى عليه الحمى وللحمامة بالأنس وللغراب بشقاء المعيشة قال أخبرنا قبيصة بن عقبة السوائي أخبرنا سفيان بن سعيد الثوري عن أبيه عن عكرمة قال كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على الإسلام قال ثم رجع الحديث إلى حديث هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن أبي صالح عن بن عباس قال وتزوج نوح امرأة من بني قابيل فولدت له غلاما فسماه يوناطن فولد بمدينة بالمشرق يقال لها معلنور شمسا فلما ضاقت بهم سوق الثمانين تحولوا إلى بابل فبنوها وهي بين الفرات والصراة وكانت اثني عشر فرسخا في اثني عشر فرسخا وكان بابها موضع دوران اليوم فوق جسر الكوفة يسرة إذا عبرت فكثروا بها حتى بلغوا مائة ألف وهم على الإسلام ولما خرج نوح من السفينة دفن آدم ببيت المقدس ومات نوح صلى الله عليه وسلم قال أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سام أبو العرب وحام أبو الحبش ويافث أبو الروم قال أخبرنا خالد بن خداش بن عجلان أخبرنا عبد الله بن وهب عن معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال ولد نوح ثلاثة سام وحام ويافث فولد سام العرب وفارس والروم وفي كل هؤلاء خير وولد حام السودان والبربر والقبط وولد يافث الترك والصقالبة ويأجوج ومأجوج قال وأخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن أبي صالح عن بن عباس قال أوحى الله إلى موسى إنك يا موسى وقومك وأهل الجزيرة وأهل العال من ولد سام بن نوح قال بن عباس والعرب والفرس والنبط والهند والسند والبند من ولد سام بن نوح قال وأخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه قال الهند والسند والبند بنو يوفير بن يقطن بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح قال ومكران بن البند وجرهم اسمه هذرم بن عامر بن سبا بن يقطن بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح وحضرموت بن يقطن بن عابر بن شالخ ويقطن هو قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح في قول من نسبه إلى غير إسماعيل والفرس بنو فارس بن ببرس بن ياسور بن سام بن نوح والنبط بنو نبيط بن ماش بن إرم بن سام بن نوح وأهل الجزيرة والعال من ولد ماش بن إرم بن سام بن نوح وعمليق وهو عريب وطسم وأميم بنو لوذ بن سام بن نوح وعمليق هو أبو العمالقة ومنهم البربر وهم بنو تميلا بن مازرب بن فاران بن عمرو بن عمليق بن لوذ بن سام بن نوح ما خلا صنهاجة وكتامة فإنهما بنو فريقيس بن قيس بن صيفي بن سبإ ويقال أن عمليق أول من تكلم بالعربية حين ظعنوا من بابل وكان يقال لهم ولجرهم العرب العاربة وثمود وجديس ابنا جاثر بن إرم بن سام بن نوح وعاد وعبيل ابنا عوص بن إرم بن سام بن نوح والروم بنو النطي بن يونان بن يافث بن نوح ونمروذ بن كوش بن كنعان بن حام بن نوح وهو صاحب بابل وهو صاحب إبراهيم خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم قال وكان يقال لعاد في دهرهم عاد إرم فلما هلكت عاد قيل لثمود ثمود إرم فلما هلكت ثمود قيل لسائر بني إرم إرمان فهم النبط فكل

هؤلاء كان على الإسلام وهم ببابل حتى ملكهم نمروذ بن كوش بن كنعان بن حام بن نوح فدعاهم إلى عبادة الأوثان ففعلوا فأمسوا وكلامهم السريانية ثم أصبحوا وقد بلبل الله ألسنتهم فجعل لا يعرف بعضهم كلام بعض فصار لبني سام ثمانية عشر لسانا ولبني حام ثمانية عشر لسانا ولبني يافث ستة وثلاثون لسانا ففهم الله العربية عادا وعبيل وثمود وجديس وعمليق وطسم وأميم وبني يقطن بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح وكان الذي عقد لهم الأولوية ببابل يوناطن بن نوح فنزل بنو سام المجدل سرة الأرض وهو فيما بين ساتيدما إلى البحر وما بين اليمن إلى الشام وجعل الله النبوة والكتاب والجمال والأدمة والبياض فيهم ونزل بنو حام مجرى الجنوب والدبور ويقال لتلك الناحية الداروم وجعل الله فيهم أدمة وبياضا قليلا وأعمر بلادهم وسماءهم ورفع عنهم الطاعون وجعل في أرضهم الأثل والأراك والعشر والغاف والنخل وجرت الشمس والقمر في سمائهم ونزل بنو يافث الصفون مجرى الشمال والصبا وفيهم الحمرة والشقرة وأخلى الله أرضهم فاشتد بردها وأخلى سماءها فليس يجري فوقهم شيء من النجوم السبعة الجارية لأنهم صاروا تحت بنات نعش والجدي والفرقدين وابتلوا بالطاعون ثم لحقت عاد بالشحر فعليه هلكوا بواد يقال له مغيث فخلفت بعدهم مهرة بالشحر ولحقت عبيل بموضع يثرب ولحقت العماليق بصنعاء قبل أن تسمى صنعاء ثم انحدر بعضهم إلى يثرب فأخرجوا منها عبيلا فنزلوا موضع الجحفة فأقبل سيل فاجتحفهم فذهب بهم فسميت الجحفة ولحقت ثمود بالحجر وما يليه فهلكوا ثم ولحقت طسم وجديس باليمامة وإنما سميت اليمامة بامرأة منهم فهلكوا ولحقت أميم بأرض أبار فهلكوا بها وهي بين اليمامة والشحر ولا يصل إليها اليوم أحد غلبت عليها الجن وإنما سميت أبار بأبار بن أميم ولحقت بنو يقطن بن عابر باليمن فسميت حيث تيامنوا إليها ولحق قوم من بني كنعان بن حام بالشام فسميت الشام حيث تشاءموا إليها وكانت الشام يقال لها أرض بني كنعان ثم جاءت بنو إسرائيل فقتلوهم بها ونفوهم عنها فكانت الشام لبني إسرائيل ووثبت الروم على بني إسرائيل فقتلوهم وأجلوهم إلى العراق إلا قليلا منهم ثم جاءت العرب فغلبوا على الشام فكان فالغ وهو فالخ بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح وهو الذي قسم الأرض بين بني نوح كما سمينا في الكتاب قال أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة أخبرنا الحسن بن الحكم النخعي أخبرنا أبو سبرة النخعي عن فروة بن مسيك الغطيفي ثم المرادي قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ألا أقاتل من أدبر من قومي بمن أقبل منهم فقال بلى ثم بدا لي فقلت يا رسول الله لا بل أهل سبأ هم أعز وأشد قوة قال فأمرني رسول الله وأذن لي في قتال سبأ فلما خرجت من عنده أنزل الله في سبأ ما أنزل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل الغطيفي فأرسل إلى منزلي فوجدني قد سرت فردني فلما أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدته قاعدا وحوله أصحابه فقال أدع القوم فمن أجابك منهم فاقبل ومن أبى فلا تعجل عليه حتى تحدث إلي فقال رجل من القوم يا رسول الله وما سبأ أرض هي أو امرأة قال ليست بأرض ولا بامرأة ولكنه رجل ولد عشرة من العرب فأما

ستة فتيامنوا وأما أربعة فتشاءموا فأما الذين تشاءموا فلخم وجذام وغسان وعاملة وأما الذين تيامنوا فالأزد وكندة وحمير والأشعرون وأنمار ومذحج فقال رجل يا رسول الله وما أنمار قال هم الذين منهم خثعم وبجيلة

ذكر إبراهيم خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم

قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه قال كان أبو إبراهيم من أهل حران فأصابته سنة فأتى هرمزجرد ومعه امرأته أم إبراهيم وأسمها نونا بنت كرنبا بن كوثي من بني أرفخشد بن سام بن نوح قال أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي عن غير واحد من أهل العلم قال اسمها ابيونا من ولد افرايم بن ارغوا بن فالغ بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح قال أخبرنا هشام بن محمد عن أبيه قال نهر كوثي كراه كرنبا جد إبراهيم من قبل أمه وكان أبوه على أصنام الملك نمروذ فولد إبراهيم بهرمزجرد وكان اسمه إبراهيم ثم انتقل إلى كوثي من أرض بابل فلما بلغ إبراهيم وخالف قومه ودعاهم إلى عبادة الله بلغ ذلك الملك نمروذ فحبسه في السجن سبع سنين ثم بنى له الحير بحصي وأوقده بالحطب الجزل وألقى إبراهيم فيه فقال حسبي الله ونعم الوكيل فخرج منها سليما لم يكلم قال أخبرنا هشام بن محمد عن أبيه عن أبي صالح عن بن عباس قال لما هرب إبراهيم من كوثي وخرج من النار ولسانه يومئذ سرياني فلما عبر الفرات من حران غير الله لسانه فقيل عبراني حيث عبر الفرات وبعث نمروذ في أثره وقال لا تدعوا أحدا يتكلم بالسريانية إلا جئتموني به فلقوا إبراهيم فتكلم بالعبرانية فتركوه ولم يعرفوا لغته قال هشام بن محمد عن أبيه فهاجر إبراهيم من بابل إلى الشام فجاءته سارة فوهبت له نفسها فتزوجها وخرجت معه وهو يومئذ بن سبع وثلاثين سنة فأتى حران فأقام بها زمانا ثم أتى الأردن فأقام بها ومانا ثم خرج إلى مصر فأقام بها زمانا ثم رجع إلى الشام فنزل السبع أرضا بين إيليا وفلسطين فأحتفر بئرا وبنى مسجدا ثم ان بعض أهل البلد آذوه فتحول من عندهم فنزل منزلا بين الرملة وإيليا فأحتفر به بئرا وأقام به وكان قد وسع عليه في المال والخدم وهو أول من أضاف الضيف وأول من ثرد الثريد وأول من رأى الشيب قال أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي أخبرنا سفيان الثوري عن عاصم عن أبي عثمان قال عاصم أراه عن سلمان قال سأل إبراهيم ربه خيرا فأصبح ثلثا رأسه أبيض فقال ما هذا فقيل له عبرة في الدنيا ونور في الآخرة قال أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي أخبرنا سفيان بن سعيد عن أبيه عن عكرمة قال كان إبراهيم خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم يكنى أبا الأضياف قال أخبرنا معن بن عيسى أخبرنا مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال أختتن إبراهيم بالقدوم وهو بن عشرين ومائة سنة ثم عاش بعد ذلك ثمانين سنة قال أخبرنا هشام بن محمد عن أبيه عن أبي صالح عن بن عباس قال لما أتخذ الله إبراهيم خليلا وتنبأه وله يومئذ ثلاثمائة عبد أعتقهم وأسلموا فكانوا يقاتلون معه بالعصي قال فهم أول موال قاتلوا مع مولاهم قال أخبرنا هشام بن محمد عن أبيه قال ولد إبراهيم صلى الله عليه وسلم إسماعيل وهو أكبر ولده وأمه هاجر وهي

قبطية وإسحاق وكان ضرير البصر وأمه سارة بنت بثويل بن ناحور بن ساروغ بن أرغوا بن فالخ بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح ومدن ومدين ويقشان وزمران وأشبق وشوخ وأمهم قنطورا بنت مقطور من العرب العاربة فأما يقشان فلحق بنوه بمكة وأقام مدين بأرض مدين فسميت به ومضى سائرهم في البلاد وقالوا لإبراهيم يا أبانا أنزلت إسماعيل وإسحاق معك وأمرتنا أن ننزل أرض الغربة والوحشة قال بذلك أمرت قال فعلمهم إسما من أسماء الله فكانوا يستسقون به ويستنصرون فمنهم من نزل خراسان فجاءتهم الخزر فقالوا ينبغي للذي علمكم هذا أن يكون خير أهل الأرض أو ملك الأرض قال فسموا ملوكهم خاقان قال أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال ولد لإبراهيم إسماعيل وهو بن تسعين سنة فكان بكر أبيه وولد إسحاق بعده بثلاثين سنة وإبراهيم يومئذ بن عشرين ومائة سنة وماتت سارة فتزوج إبراهيم امرأة من الكنعانيين يقال لها قنطورا فولدت له أربعة نفر ماذى وزمران وسرحج وسبق قال وتزوج امرأة أخرى يقال لها حجوني فولدت له سبعة نفر نافس ومدين وكيشان وشروخ وأميم ولوط ويقشان فجميع ولد إبراهيم ثلاثة عشر رجلا قال أخبرنا هشام بن محمد عن أبيه قال خرج إبراهيم صلى الله عليه وسلم إلى مكة ثلاث مرات دعا الناس إلى الحج في آخرهن فأجابه كل شيء سمعه فأول من أجابه جرهم قبل العماليق ثم أسلموا ورجع إبراهيم إلى بلد الشام فمات به وهو بن مائتي سنة

ذكر إسماعيل عليه السلام

قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه قال وأخبرنا محمد بن عمر الأسلمي عن غير واحد من أهل العلم قالوا كانت هاجر من القبط من قرية أمام الفرمى قريب من فسطاط مصر وكانت لفرعون من الفراعنة جبار عات من البقط وهو الذي عرض لسارة امرأة إبراهيم فصرع ويقال بل ذهب يتناول يدها فيبست يده إلى صدره فقال ادعى الله أن يذهب عني ما أصابني ولا أهيجك فدعت الله له فأطلق يده وسري عنه وأفاق ودعا بهاجر وكانت آمن خدمة عنده فوهبها لسارة وكساها كساء فوهبت سارة هاجر لإبراهيم صلى الله عليه وسلم فوطئها فولدت له إسماعيل وهو أكبر ولده كان اسمه أشمويل فأعرب قال أخبنا عفان بن مسلم أخبرنا سليم بن أخضر أخبرنا بن عون قال كان محمد يقول آجر بغير هاء أم إسماعيل قال أخبرنا محمد بن حميد أبو سفيان العبدي عن معمر عن أيوب عن بن سيرين عن أبي هريرة قال مر إبراهيم وسارة بجبار من الجبابرة فأخبر الجبار بهما فأرسل إلى إبراهيم فقال من هذه معك قال أختي قال أبو هريرة ولم يكذب إبراهيم قط إلا ثلاث مرات اثنتين في الله وواحدة في امرأته قوله إني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله للجبار في امرأته هي أختي قال فلما خرج من عند الجبار دخل على سارة فقال لها إن هذا الجبار سألني عنك فأخبرته أنك أختي وأنت أختي في الله فإن سألك فأخبريه أنك أختي فأرسل إليها الجبار فلما أدخلت عليه دعت الله أن يكفه عنها قال أيوب فضبث بيده وأخذ أخذة شديدة فعاهدها لئن خلي عنه لا يقربها فدعت الله فخلي عنه ثم هم بها

الثانية فأخذ أخذة هي أشد من الآولى فعاهدها أيضا لئن خلي عنه لا يقربها فدعت الله فخلي عنه ثم هم بها الثالثة فأخذ أخذة هي أشد من الآوليين فعاهدها لئن خلي عنه لا يقربها فدعت الله فخلي عنه فقال للذي أدخلها أخرجها عني فإنك أدخلت علي شيطانا ولم تدخل علي إنسانا وأخدمها هاجر فرجعت إلى إبراهيم صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ويدعو الله فقالت أبشر فقد كف الله يد الكافر الفاجر وأخدمني هاجر ثم صارت هاجر لإبراهيم صلى الله عليه وسلم بعد فولدت إسماعيل قال أبو هريرة فتلك أمكم يا بني ماء السماء كانت أمة لأم إسحاق قال أخبرنا محمد بن حميد عن معمر عن الزهري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ملكتم القبط فأحسنوا إليهم فإن لهم ذمة وإن لهم رحما يعني أم إسماعيل انها كانت منهم قال أخبرنا محمد بن حميد عن معمر عن أيوب قال قال سعيد بن جبير قال بن عباس أول ما أتخذت النساء النطق من قبل أن أم إسماعيل صلى الله عليه وسلم اتخذت منطقا لتعفي أثرها على سارة يعني حين خرج بها إبراهيم وبابنها إلى مكة قال أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم العدوي عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة العدوي عن أبي جهم بن حذيفة بن غانم قال أوحى الله إلى إبراهيم يأمره بالمسير إلى بلده الحرام فركب إبراهيم البراق وحمل إسماعيل أمامه وهو بن سنتين وهاجر خلفه ومعه جبريل يدله على موضع البيت حتى قدم به مكة فأنزل إسماعيل وأمه إلى جانب البيت ثم انصرف إبراهيم إلى الشام أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس المدني قال حدثني أبي عن أبي الجارود الربيع بن قزيع عن عقبة بن بشير أنه سأل محمد بن علي من أول من تكلم بالعربية قال إسماعيل بن إبراهيم صلى الله عليهما وهو بن ثلاث عشرة سنة قال قلت فما كان كلام الناس قبل ذلك يا أبا جعفر قال العبرانية قال قلت فما كان كلام الله الذي أنزل على رسله وعباده في ذلك الزمان قال العبرانية قال أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي عن غير واحد من أهل العلم أن إسماعيل ألهم من يوم ولد لسان العرب وولد إبراهيم أجمعون على لسان أبيهم قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه قال لم يتكلم إسماعيل بالعربية ولم يستحل خلاف أبيه وأول من تكلم بالعربية من ولده بنو رعلة بنت يشجب بن يعرب بن لوزان بن جرهم بن عامر بن سبأ بن يقطن بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح قال أخبرنا موسى بن داود أخبرنا عبد الله بن لهيعة عن حيي بن عبد الله قال بلغني أن إسماعيل النبي صلى الله عليه وسلم اختتن وهو بن ثلاث عشرة سنة قال أخبرنا يحيى بن إسحاق أبو زكريا البجلي السيلحيني ومحمد بن معاوية النيسابوري قالا أخبرنا بن لهيعة عن بن أنعم أخبرني بكر بن سويد أنه سمع علي بن رباح اللخمي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل العرب من ولد إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام قال أخبرنا رؤيم بن يزيد المقري أخبرنا هارون بن أبي عيسى الشآمي عن محمد بن إسحاق بن يسار قال وأخبرنا هشام بن محمد الكلبي عن أبيه قالا ولد لإسماعيل بن إبراهيم صلى الله عليهما اثنا عشر رجلا وهم يناوذ وهو نبت وهو نابت وهو كبر ولده

وقيذر وأذبل ومنسى وهو منشي ومسمع وهو مشماعة ودما وهو دوما وبه سميت دومة الجندل وماشى وأذر وهو أذور وطيما ويطور وينش وقيذما وأمهم في رواية محمد بن إسحاق رعلة بنت مضاض بن عمرو الجرهمي وفي رواية الكلبي رعلة بنت يشجب بن يعرب على ما نسبها في حديثه الأول قال الكلبي وكانت لإسماعيل امرأة من العماليق ابنة صبدى قبل الجرهمية وهي التي كان جاءها إبراهيم فجفته في القول ففارقها إسماعيل ولم تلد له شيئا قال أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي حدثني أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه قال لما بلغ إسماعيل عشرين سنة توفيت أمه هاجر وهي ابنة تسعين سنة فدفنها إسماعيل في الحجر قال وأخبرنا محمد بن عمر قال حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة عن أبي جهم بن حذيفة بن غانم قال أوحى الله غلى إبراهيم صلى الله عليه وسلم أن يبني البيت وهو يومئذ بن مائة سنة وإسماعيل يومئذ بن ثلاثين سنة فبناه معه وتوفي إسماعيل بعد أبيه فدفن داخل الحجر مما يلي الكعبة مع أمه هاجر وولي نابت بن إسماعيل البيت بعد أبيه مع أخواله جرهم قال أخبرنا خالد بن خداش بن عجلان أخبرنا عبد الله بن وهب المصري أخبرنا حرملة بن عمران عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة أنه قال ما يعلم موضع قبر نبي من الأنبياء إلا ثلاثة قبر إسماعيل فإنه تحت الميزاب بين الركن والبيت وقبر هود فإنه في حقف من الرمل تحت جبل من جبال اليمن عليه شجرة تندى وموضعه أشد الأرض حرا وقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فغن هذه قبورهم بحث

ذكر القرون والسنين التي بين آدم ومحمد عليهما الصلاة والسلام

قال أخبرنا قبيصة بن عقبة أخبرنا سفيان بن سعيد عن أبيه عن عكرمة قال كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على الإسلام قال أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي عن غير واحد من أهل العلم قالوا كان بين آدم ونوح عشرة قرون والقرن مائة سنة وبين نوح وإبراهيم عشرة قرون والقرن مائة سنة وبين إبراهيم وموسى بن عمران عشرة قرون والقرن مائة سنة قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن أبي صالح عن بن عباس قال كان بين موسى بن عمران وعيسى بن مريم ألف سنة وتسعمائة سنة ولم تكن بينهما فترة وانه أرسل بينهما ألف نبي من بني إسرائيل سوى من أرسل من غيرهم وكان بين ميلاد عيسى والنبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة سنة وتسع وستون سنة بعث في أولها ثلاثة أنبياء وهو قوله إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث والذي عزز به شمعون وكان من الحواريين وكانت الفترة التي لم يبعث الله فيها رسولا أربعمائة سنة وأربعا وثلاثين سنة وان حواريي عيسى بن مريم كانوا اثني عشر رجلا وكان قد تبعه بشر كثير ولكنه لم يكن فيهم حواري إلا اثنا عشر رجلا وكان من الحواريين القصار والصياد وكانوا عمالا يعملون بأيديهم وان الحواريين هم الأصفياء وان عيسى صلى الله عليه وسلم حين رفع كان بن اثنتين وثلاثين سنة وستة أشهر وكانت نبوته ثلاثين شهرا وان الله رفعه بجسده وانه حي الآن وسيرجع إلى الدنيا فيكون

فيها ملكا ثم يموت كما يموت الناس وكانت قرية عيسى تسمى ناصرة وكان أصحابه يسمون الناصريين وكان يقال لعيسى الناصري فلذلك سميت النصارى

ذكر تسمية الأنبياء وأنسابهم صلى الله عليه وسلم

قال أخبرنا عمرو بن الهيثم وهاشم بن القاسم الكناني أبو النضر قالا أخبرنا المسعودي عن أبي عمر الشآمي عن عبيد بن الخشخاش عن أبي ذر قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم أي الأنبياء أول قال آدم قال قلت أو نبيا كان قال نعم نبي مكلم قال فقلت فكم المرسلون قال ثلاثمائة وخمسة عشر جما غفيرا قال أخبرنا خالد بن خداش أخبرنا عبد الله بن وهب عن سعيد بن أبي أيوب عن جعفر بن ربيعة وزياد مولى مصعب قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن آدم أنبيا كان قال بلى نبي مكلم قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه قال أول نبي بعث إدريس وهو خنوخ بن يارذ بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم ثم نوح بن لمك بن متوشلخ بن خنوخ وهو إدريس ثم إبراهيم بن تارح بن ناحور بن ساروغ بن ارغوا بن فالغ بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح ثم إسماعيل وإسحاق ابنا إبراهيم صلى الله عليه وسلم ثم يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ثم يوسف بن يعقوب بن إسحاق ثم لوط بن هاران بن تارح بن ناحور بن ساروغ وهو بن أخي إبراهيم خليل الرحمن ثم هود بن عبد الله بن الخلود بن عاد بن غوص بن إرم بن سام بن نوح ثم صالح بن آسف بن كماشج بن أروم بن ثمود بن جائر بن إرم بن سام بن نوح ثم شعيب بن يوبب بن عيفا بن مدين بن إبراهيم خليل الرحمن ثم موسى وهارون ابنا عمران بن قاهث بن لاوي بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ثم إلياس بن تشبين بن العازر بن هارون بن عمران بن قاهث بن لاوي بن يعقوب ثم اليسع بن عزى بن نشوتلخ بن أفرايم بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق ثم يونس بن متى من بني يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ثم أيوب بن زارح بن أموص بن ليفزن بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم ثم داود بن ايشا بن عويذ بن باعر بن سلمون بن نحشون بن عميناذب بن إرم بن حصرون بن فارص بن يهوذا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ثم سليمان بن داود ثم زكريا بن بشوى من بني يهوذا بن يعقوب ثم يحيى بن زكريا ثم عيسى بن مريم بنت عمران بن ماثان من بني يهوذا بن يعقوب ثم النبي صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم

ذكر نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتسمية من ولده إلى آدم صلى الله عليه وسلم

قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب بن بشر الكلبي قال علمني أبي وأنا غلام نسب النبي صلى الله عليه وسلم محمد الطيب المبارك بن عبد الله بن عبد المطلب واسمه شيبة الحمد بن هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف

واسمه المغيرة بن قصي واسمه زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن
غالب بن فهر وإلى فهر جماع قريش وما كان فوق فهر فليس يقال له
قرشي يقال له كناني وهو فهر بن مالك بن النضر واسمه قيس بن كنانة بن
خزيمة بن مدركة واسمه عمرو بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
قال وأخبرنا هشام بن محمد قال وحدثني محمد بن عبد الرحمن العجلاني
عن موسى بن يعقوب الزمعي عن عمته عن أمها كريمة بنت المقداد بن
الأسود البهراني قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معد بن عدنان
بن أدد بن يرى بن أعراق الثرى قالت وأخبرنا هشام قال أخبرني أبي عن أبي
صالح عن بن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أنتسب لم يجاوز
في ينسبه معد بن عدنان بن أدد ثم يمسك ويقول كذب النسابون قال الله
عز وجل وقرونا بين ذلك كثيرا قال بن عباس لو شاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن يعلمه لعلمه قال أخبرنا عبيد الله بن موسى العبسي قال
أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله أنه كان
يقرأ وعادا وثمودا والذين من بعدهم لا يعلمهم إلا الله كذب النسابون قال
أخبرنا هشام بن محمد عن أبيه قال بين معد وإسماعيل صلى الله عليه
وسلم نيف وثلاثون أبا وكان لا يسميهم ولا ينفذهم ولعله ترك ذلك حيث سمع
حديث أبي صالح عن بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا
بلغ معد بن عدنان أمسك قال هشام وأخبرني مخبر عن أبي ولم أسمعه منه
أنه كان ينسب معد بن عدنان بن أدد بن الهميسع بن سلامان بن عوص بن
يوز بن قموال بن أبي بن العوام بن ناشد بن حزا بن بلداس بن تدلاف بن
طابخ بن جاحم بن ناحش بن ماخي بن عبقى بن عبقر بن عبيد بن الدعا بن
حمدان بن سنبر بن يثربي بن نحزن بن يلحن بن أرعوي بن عيفى بن ديشان
بن عيصر بن أقناد بن إبهام بن مقصي بن ناحث بن زارح بن شمى بن مزى
بن عوص بن عرام بن قيذر بن إسماعيل بن إبراهيم صلى الله عليهما وسلم
قال وأخبرنا هشام بن محمد قال وكان رجل من أهل تدمر يكنى أبا يعقوب
من مسلمة بني إسرائيل قد قرأ من كتبهم وعلم علمهم فذكر أن بورخ بن
ناريا كاتب أرميا أثبت نسب معد بن عدنان عنده ووضعه في كتبه وأنه
معروف عند أحبار أهل الكتاب وعلمائهم مثبت في أسفارهم وهو مقارب
لهذه الأسماء ولعل خلاف ما بينهم من قبل اللغة لأن هذه الأسماء ترجمت
من العبرانية قال أخبرنا هشام بن محمد قال سمعت من يقول كان معد على
عهد عيسى بن مريم وهو معد بن عدنان بن أدد بن زيد بن يقدر بن يقدم بن
أمين بن منحر بن صابوح بن الهميسع بن يشجب بن يعرب بن العوام بن نبت
بن سلمان بن حمل بن قيذر بن إسماعيل بن إبراهيم قال وقد قدم بعضهم
العوام في بعض النسب على الهميسع فصيره من ولده قال أخبرنا رؤيم بن
يزيد المقري عن هارون بن أبي عيسى الشآمي عن محمد بن إسحاق أنه
كان ينسب معد بن عدنان على غير هذا النسب في بعض روايته يقول معد
بن عدنان بن مقوم بن ناحور بن تيرح بن يعرب بن يشجب بن نابت بن
إسماعيل قال ويقول أيضا في رواية أخرى له معد بن عدنان بن أدد بن
أيتحب بن أيوب بن قيذر بن إسماعيل بن إبراهيم قال محمد بن إسحاق وقد

انتمى قصي بن كلاب إلى قيذر في بعض شعره قال محمد بن سعد فأنشدني هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه شعر قصي فلست لحاضن ان لم تأثل بها أولاد قيذر والنبيت قال أبو عبد الله محمد بن سعد ولم أر بينهم إختلافا أن معدا من ولد قيذر بن إسماعيل وهذا الاختلاف في نسبته يدل على أنه لم يحفظ وإنما أخذ ذلك من أهل الكتاب وترجموه لهم فاختلفوا فيه ولو صح ذلك لكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم الناس به الأمر عندنا على الإنتهاء إلى معد بن عدنان ثم الإمساك عما وراء ذلك إلى إسماعيل بن إبراهيم قال أخبرنا خالد بن خداش أخبرنا عبد الله بن وهب قال أخبرنا بن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة قال ما وجدنا أحدا يعرف ما وراء معد بن عدنان قال أخبرنا خالد بن خداش أخبرنا عبد الله بن وهب قال أخبرني بن لهيعة عن أبي الأسود قال سمعت أبا بكر بن سليمان بن أبي حثمة يقول ما وجدنا في علم عالم ولا شعر شاعر أحدا يعرف ما وراء معد بن عدنان بثبت قال أخبرنا خالد بن خداش أخبرنا عبد الله بن وهب قال أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن عبد الله بن خالد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتسبوا مضر فإنه كان قد أسلم قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه قال كان معد مع بخت نصر حين غزا حصون اليمن قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه قال ولد معد بن عدنان نزارا وفي ولده النبوة والثروة والخلافة وقنصا وقناصة وسناما والعرف وعوفا وشكا وحيدان وحيدة وعبيد الرماح وجنيدا وجنادة والقحم وايادا وأمهم معانة بنت جوشم بن جلهمة بن عمرو بن دوة بن جرهم وأخوهم لأمهم قضاعة وبعض القضاعيين وبعض النساب يقول قضاعة بن معد وبه كان يكنى معد والله أعلم وأسم قضاعة عمرو وإنما قيل قضاعة لأنه انقضع عن قومه وانتسب في غيرهم وهذه لغتهم قال وقد تفرق ولد معد بن عدنان سوى نزار في غير بني معد وبعضهم انتسب إلى معد فولد نزار بن معد مضر وايادا وبه كان يكنى نزار وأمهما سودة بنت عك وربيعة وهو الفرس وهو القشعم وأنمارا وأمهما الحذالة بنت وعلان بن جوشم بن جلهمة بن عمرو بن جرهم وكان يقال لمضر الحمراء ولإياد الشمطاء والبلقاء ولربيعة الفرس ولأنمار الحمار قال ويقال ان أنمارا هو أبو نجيلة وخثعم والله أعلم قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه وغيره قال هو إبراهيم بن آزر وكذلك هو في القرآن وفي التوراة إبراهيم بن تارح وبعضهم يقول آزر بن تارح بن ناحور بن ساروغ ويقال شروغ بن أرغوا ويقال أرغوا بن فالغ ويقال فالخ بن عابر بن شالخ ويقال سالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح النبي عليه السلام بن لمك بن متوشلخ ويقال متوسلخ بن خنوخ وهو إدريس النبي عليه السلام بن يرذ وهو اليارذ ويقال الياذر بن مهلائ يل بن قينان بن أنوش بن شيث ويقال شث وهو هبة الله بن آدم صلى الله عليه وسلم كثيرا

ذكر أمهات رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه قال أم رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن

مرة وأمها برة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي بن كلاب وأمها أم حبيب بنت أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب وأمها برة بنت عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب بن لؤي وأمها قلابة بنت الحارث بن مالك بن حباشة بن غنم بن لحيان بن عادية بن صعصعة بن كعب بن هند بن طابخة بن لحيان بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر وأمها أميمة بنت مالك بن غنم بن لحيان بن عادية بن صعصعة وأمها دب بنت ثعلبة بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة وأمها عاتكة بنت غاضرة بن حطيط بن جشم بن ثقيف وهو قسي بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان واسمه إلياس بن مضر وأمها ليلى بنت عوف بن قسي وهو ثقيف وأم وهب بن عبد مناف بن زهرة جد رسول الله صلى الله عليه وسلم قيلة ويقال هند بنت أبي قيلة وهو وجز بن غالب بن الحارث بن عمرو بن ملكان بن أفصى بن حارثة من خزاعة وأمها سلمى بنت لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وأمها ماوية بنت كعب بن القين من قضاعة وأم وجز بن غالب السلافة بنت واهب بن البكير بن مجدعة بن عمرو من بني عمرو بن عوف من الأوس وأمها ابنة قيس بن ربيعة من بني مازن بن بوي بن ملكان بن أفصى أخي أسلم بن أفصى وأمها النجعة بنت عبيد بن الحارث من بني الحارث بن الخزرج وأم عبد مناف بن زهرة جمل بنت مالك بن فصية بن سعد بن مليح بن عمرو من خزاعة وأم زهرة بن كلاب أم قصي وهي فاطمة بنت سعد بن سيل وهو خير بن حمالة بن عوف بن عامر الجادر من الأزد قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه قال كتبت للنبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة أم فما وجدت فيهن سفاحا ولا شيئا مما كان من أمر الجاهلية قال أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة الليثي عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي بن حسين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم لم يصبني من سفاح أهل الجاهلية شيء لم أخرج إلا من طهره قال أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن عبد المجيد بن سهيل عن عكرمة عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من لدن آدم من نكاح غير سفاح قال أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال حدثني محمد بن عبد الله بن مسلم عن عمه الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من نكاح غير سفاح

ذكر الفواطم والعواتك اللاتي ولدن رسول الله صلى الله عليه وسلم

والعاتكة في كلام العرب الطاهرة قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه قال أم عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي وقد ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم هضيبة بنت عمرو بن عتوارة بن عائش بن ظرب بن الحارث بن فهر وأمها ليلى بنت هلال بن وهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر وأمها سلمى بنت محارب بن فهر وأمها عاتكة بنت يخلد بن النضر بن كنانة وأم عمرو بن عتوارة بن عائش بن ظرب بن الحارث بن فهر عاتكة بنت

عمرو بن سعد بن عوف بن قسي وأمها فاطمة بنت بلال بن عمرو بن ثمالة من الأزد وأم أسد بن عبد العزى بن قصي وقد ولد النبي صلى الله عليه وسلم الحظيا وهي ريطة بنت كعب بن سعد بن تيم بن مرة وأم كعب بن سعد بن تيم نعم بنت ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر وأمها ناهية بنت الحارث بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤي وأمها سلمى بنت ربيعة بن وهيب بن ضباب بن حجير بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي وأمها خديجة بنت سعد بن سهم وأمها عاتكة بنت عبدة بن ذكوان بن غاضرة بن صعصعة وأم ضباب بن حجير بن عبد بن معيص فاطمة بنت عوف بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة وأم عبيد بن عويج بن عدي بن كعب وقد ولد النبي صلى الله عليه وسلم مخشية بنت عمرو بن سلول بن كعب بن عمرو من خزاعة وأمها الربعة بنت حبشية بن كعب بن عمرو وأمها عاتكة بنت مدلج بن مرة بن عبد مناة بن كنانة فهؤلاء من قبل أمه صلى الله عليه وسلم وأم عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم وهي أقرب الفواطم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمها صخرة بنت عبد بن عمران بن مخزوم وأمها تخمر بنت عبد بن قصي وأمها سلمى بنت عامرة بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر وأمها عاتكة بنت عبد الله بن وائلة بن ظرب بن عياذة بن عمرو بن بكر بن يشكر بن الحارث وهو عدوان بن عمرو بن قيس ويقال عبد الله بن حرب بن وائلة وأم عبد الله بن وائلة بن ظرب فاطمة بنت عامر بن ظرب بن عياذة وأم عمران بن مخزوم سعدى بنت وهب بن تيم بن غالب وأمها عاتكة بنت هلال بن وهيب بن ضبة وأم هاشم بن عبد مناف بن قصي عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان وهي أقرب العواتك إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأم هلال بن فالج بن ذكوان فاطمة بنت بجيد بن رؤاس بن كلاب بن ربيعة وأم كلاب بن ربيعة مجد بنت تيم الأدرم بن غالب وأمها فاطمة بنت معاوية بن بكر بن هوازن وأم مرة بن هلال بن فالج عاتكة بنت عدي بن سهم من أسلم وهم اخوة خزاعة وأم وهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر عاتكة بنت غالب بن فهر وأم عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم فاطمة بنت ربيعة بن عبد العزى بن وزام بن جحوش بن معاوية بن بكر بن هوازن وأم معاوية بن بكر بن هوازن عاتكة بنت سعد بن هذيل بن مدركة وأم قصي بن كلاب فاطمة بنت سعد بن سيل من الجدرة من الأزد وأم عبد مناف بن قصي حبى بنت حليل بن حبشية الخزاعي وأمها فاطمة بنت نصر بن عوف بن عمرو بن لحي من خزاعة وأم كعب بن لؤي ماوية بنت كعب بن القين وهو النعمان بن جسر بن شيع الله بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وأمها عاتكة بنت كاهل بن عذرة وأم لؤي بن غالب عاتكة بنت يخلد بن النضر بن كنانة وأم غالب بن فهر بن مالك ليلى بنت سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر وأمها سلمى بنت طابخة بن إلياس بن مضر وأمها عاتكة بنت الأسد بن الغوث قال وأخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن غير أبيه أن عاتكة بنت عامر بن الظرب من أمهات النبي صلى الله عليه وسلم

قال أم برة بنت عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب أميمة بنت مالك بن غنم بن سويد بن حبشي بن عادية بن صعصعة بن كعب بن طابخة بن لحيان وأمها قلابة بنت الحارث بن صعصعة بن كعب بن طابخة بن لحيان وأمها دب بنت الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل وأمها لبنى بنت الحارث بن نمير بن أسيد بن عمرو بن تميم وأمها فاطمة بنت عبد الله بن حرب بن وائلة وأمها زينب بنت مالك بن ناضرة بن غاضرة بن حطيط بن جشم بن ثقيف وأمها عاتكة بنت عامر بن ظرب وأمها شقيقة بنت معن بن مالك من باهلة وأمها سودة بنت أسيد بن عمرو بن تميم فهؤلاء العواتك وهن ثلاث عشرة والفواطم وهن عشر

ذكر أمهات آباء رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه قال أم عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم وأمها صخرة بنت عبد بن عمران بن مخزوم وأمها تخمر بنت عبد بن قصي وأم عبد المطلب بن هاشم سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن خداش بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار واسم النجار تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج وأمها عميرة بنت صخر بن حبيب بن الحارث بن ثعلبة بن مازن بن النجار وأمها سلمى بنت عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجار وأمها أثيلة بنت زعورا بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار وأم هاشم بن عبد مناف عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور وأمها ماوية ويقال صفية بنت حوزة بن عمرو بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وأمها رقاش بنت الأسحم بن منبه بن أسد بن عبد مناة بن عائذ الله بن سعد العشيرة من مذحج وأمها كبشة بنت الرافقي بن مالك بن الحماس بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب وأم عبد مناف بن قصي حبى بنت حليل بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر من خزاعة وأمها هند بنت عامر بن النضر بن عمرو بن عامر من خزاعة وأمها ليلى بنت مازن بن كعب بن عمرو بن عامر من خزاعة وأم قصي بن كلاب فاطمة بنت سعد بن سيل وهو خير بن حمالة بن عوف بن عامر الجادر من الأزد وكان أول من بنى جدار الكعبة فقيل له الجادر وأمها ظريفة بنت قيس بن ذي الرأسين واسمه أمية بن جشم بن كنانة بن عمرو بن القين بن فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان وأمها صخرة بنت عامر بن كعب بن أفرك بن بديل بن قيس بن عبقر بن أنمار وأم كلاب بن مرة هند بنت سرير بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة بن خزيمة وأمها أمامة بنت عبد مناة بن كنانة وأمها هند بنت دودان بن أسد بن خزيمة وأم مرة بن كعب مخشية بنت شيبان بن محارب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وأمها وحشية بنت وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة وأمها ماوية بنت ضبيعة بن ربيعة بن نزار وأم كعب بن لؤي ماوية بنت كعب بن القين وهو النعمان بن جسر بن شيع الله بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وأمها عاتكة بنت

كاهل بن عذرة وأم لؤي بن غالب عاتكة بنت يخلد بن النضر بن كنانة وهو القول المجتمع عليه ويقال بل أمه سلمى بنت كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر من خزاعة وأمها أنيسة بنت شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وأمها تماضر بنت الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة وأمها رهم بنت كاهل بن أسد بن خزيمة وأم غالب بن فهر ليلى بنت الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة ويقال بل هي ليلى بنت سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر وأمها سلمى بنت طابخة بن إلياس بن مضر وأمها عاتكة بنت الأسد بن الغوث وأمها زينب بنت ربيعة بن وائل بن قاسط بن هنب وأم فهر بن مالك جندلة بنت عامر بن الحارث بن مضاض بن زيد بن مالك من جرهم ويقال بل هي جندلة بنت الحارث بن جندلة بن مضاض بن الحارث وليس بالأكبر بن عوانة بن عاموق بن يقطن من جرهم وأمها هند بنت الظليم بن مالك بن الحارث من جرهم وأم مالك بن النضر عكرشة بنت عدوان وهو الحارث بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر وأم النضر بن كنانة برة بنت مر بن أدبن طابخة أخت تميم بن مر وأم كنانة بن خزيمة عوانة وهي هند بنت سعد بن قيس بن عيلان وأمها دعد بنت إلياس بن مضر وأم خزيمة بن مدركة سلمى بنت أسلم بن الحاف بن قضاعة وأم مدركة بن إلياس ليلى وهي خندف بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وأمها ضرية بنت ربيعة بن نزار وبها سمي ماء ضرية الذي فيما بين مكة والنباج وأم إلياس بن مضر الرباب بنت حيدة بن معد بن عدنان وأم مضر بن نزار سودة بنت عك بن الريث بن عدنان بن أدد ومن ينتسب منهم إلى اليمن يقول عك بن عدثان بن عبد الله بن نصر بن زهران من الأسد وأم نزار بن معد معانة بنت جوشم بن جلهمة بن عمرو بن برة بن جرهم وأمها سلمى بنت الحارث بن مالك بن غنم من لخم وأم معد بن عدنان مهدد بنت اللهم بن جلحب بن جديس بن جاثر بن أرم

ذكر قصي بن كلاب

قال أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي عن غير واحد من علماء أهل المدينة قال وأخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه قالوا تزوج كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك فاطمة بنت سعد بن سيل واسم سيل خير بن حمالة بن عوف بن عامر وهو الجادر وكان أول من بنى جدار الكعبة بن عمرو بن جعثمة بن مبشر بن صعب بن دهمان بن نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد وكان جعثمة خرج أيام خرجت الأزد من مأرب فنزل في بني الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة فحالفهم وزوجهم وزوجوه فولدت فاطمة بنت سعد لكلاب بن مرة زهرة بن كلاب ثم مكثت دهرا ثم ولدت قصيا فسمي زيدا وتوفي كلاب بن مرة وقدم ربيعة بن حرام بن ضنة بن عبد بن كبير بن عذرة بن سعد بن زيد إحد قضاعة فاحتملها إلى بلاده من أرض عذرة من أشراف الشام إلى سرغ وما دونها فتخلف زهرة بن كلاب في قومه لكبره وحملت قصيا معها لصغره وهو يومئذ فطيم فسمي قصيا لتقصيها به إلى الشام فولدت لربيعة

رزاحا وكان قصي ينسب إلى ربيعة بن حرام فناضل رجلا من قضاعة يدعى رفيعا قال هشام بن الكلبي وهو من عذرة فنضله قصي فغضب المنضول فوقع بينهما شر حتى تقاولا وتنازعا فقال رقيع ألا تلحق ببلدك وقومك فإنك لست منا فرجع قصي إلى أمه فقال من أبي فقالت أبوك ربيعة قال لو كنت ابنه ما نفيت قالت أو قد قال هذا فوالله ما أحسن الجوار ولا حفظ الحق أنت والله يا بني أكرم منه نفسا ووالدا ونسبا وأشرف منزلا أبوك كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة القرشي وقومك بمكة عند البيت الحرام فما حوله قال فوالله لا أقيم ههنا أبدا قالت فأقم حتى يجيء أبان الحج فتخرج في حاج العرب فإني أخشى عليك أن يصيبك بعض الناس فأقام فلما حضر ذلك بعثته مع قوم من قضاعة فقدم مكة وزهرة يومئذ حي وكان أشعر وقصي أشعر فأتاه فقال له قصي أنا أخوك فقال ادن مني وكان قد ذهب بصره وكبر فلمسه فقال أعرف والله الصوت والشبه فلما فرغ من الحج عالجه القضاعيون على الخروج معهم والرجوع إلى بلادهم فأبى وأقام بمكة وكان رجلا جلدا نهدا نسيبا فلم ينشب أن خطب إلى حليل بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة وهو لحي الخزاعي ابنته حبى فعرف حليل النسب ورغب فيه فزوجه وحليل يومئذ يلي أمر مكة والحكم فيها وحجابة البيت ثم هلك حليل فحجب البيت ابنه المحترش وهو أبو غبشان وكانت العرب تجعل له جعلا في كل موسم فقصروا به في بعض المواسم منعوه بعض ما كانوا يعطونه فغضب فدعاه قصي فسقاه ثم اشترى منه البيت بأزواد ويقال بزق خمر فرضي ومضى إلى ظهر مكة قال وأخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قال حدثني عبد الله بن عمرو بن زهير عن عبد الله بن خداش بن أمية الكعبي عن أبيه قال وحدثتني فاطمة بنت مسلم الأسلمية عن فاطمة الخزاعية وكانت قد أدركت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالا لما تزوج قصي إلى حليل بن حبشية ابنته حبى وولدت له أولاده قال حليل إنما ولد قصي ولدي هم بنو ابنتي فأوصى بولاية البيت والقيام بأمر مكة إلى قصي وقال أنت أحق به ثم رجع الحديث إلى حديث محمد بن عمر بن واقد الأسلمي وهشام بن محمد الكلبي الأول قالوا ويقال انه لما هلك حليل بن حبشية وانتشر ولد قصي وكثر ماله وعظم شرفه رأى أنه أولى بالبيت وأمر مكة من خزاعة وبني بكر وأن قريشا فرعة إسماعيل بن إبراهيم وصريح ولده فكلم رجالا من قريش وبني كنانة ودعاهم إلى إخراج خزاعة وبني بكر من مكة وقال نحن أولى بهذا منهم فأجابوه إلى ذلك وتابعوه وكتب قصي إلى أخيه بن أمه رزاح بن ربيعة بن حرام العذري يدعوه إلى نصرته فخرج رزاح وخرج معه إخوته لأبيه حن ومحمود وجلهمة فيمن تبعه من قضاعة حتى قدموا مكة وكانت صوفة وهم الغوث بن مر يدفعون بالناس من عرفة ولا يرمون الجمار حتى يرمي رجل من صوفة فلما كان بعد ذلك العام فعلت ذلك صوفة كما كانت تفعل فأتاها قصي بمن معه من قومه من قريش وكنانة وقضاعة عند العقبة فقالوا نحن أولى بهذا منكم فناكروهم فأقتتلوا قتالا شديدا حتى انهزمت صوفة وقال رزاح أجز قصي فأجاز الناس وغلبهم على ما كان في أيديهم من ذلك فلم

تزل الإفاضة في ولد قصي إلى اليوم وندمت خزاعة وبنو بكر فانحازوا عنه فأجمع قصي لحربهم فاقتتلوا قتالا شديدا بالأبطح حتى كثرت القتلى في الفريقين ثم تداعوا إلى الصلح وحكموا بينهم يعمر بن عوف بن كعب بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة فقضى بينهم بأن قصي بن كلب أولى بالبيت وأمر مكة من خزاعة وأن كل دم أصابه قصي من خزاعة وبني بكر موضوع يشدخه تحت قدميه وأن ما أصابت خزاعة وبنو بكر من قريش وبني كنانة ففيه الدية وأن يخلى بين قصي وبين البيت وأمر مكة فسمي يومئذ يعمر الشداخ لما شدخ من الدماء قال أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا موسى بن يعقوب الزمعي عن عمته عن أمها كريمة بنت المقداد عن أبيها قال لما فرغ قصي ونفى خزاعة وبني بكر عن مكة تجمعت إليه قريش فسميت يومئذ قريشا لحال تجمعها والتقرش التجمع فلما استقر أمر قصي انصرف أخوه لأمه رزاح بن ربيعة العذري بمن معه من إخوته وقومه وهم ثلاثمائة رجل إلى بلادهم فكان رزاح وحن يواصلان قصيا ويوافيان الموسم فينزلان معه في داره ويريان تعظيم قريش والعرب له وكان يكرمهما ويصلهما وتكرمهما قريش لما أبلياهم وأولياهم من القيام مع قصي في حرب خزاعة وبكر قال أخبرنا هشام بن محمد عن أبيه قال إنما سموا قريشا لأن بني فهر الثلاثة كان اثنان منهم لأم والآخر لأم أخرى فافترقوا فنزلوا مكانا من تهمة مكة ثم اجتمعوا بعد ذلك فقالت بنو بكر لقد تقرش بنو جندلة وكان أول من نزل من مضر مكة خزيمة بن مدركة وهو الذي وضع لهبل الصنم موضعه فكان يقال له صنم خزيمة فلم يزل بنوه بمكة حتى ورث ذلك فهر بن مالك فخرجت بنو أسد ومن كان من كنانة بها فنزلوا منازلهم اليوم قال أخبرنا هشام بن محمد الكلبي عن أبيه قال ولد لقصي بن كلاب ولده كلهم من حبى بنت حليل عبد الدار بن قصي وكان بكره وعبد مناف بن قصي واسمه المغيرة وعبد العزى بن قصي وعبد بن قصي وتخمر بنت قصي وبرة بنت قصي قال أخبرنا هشام بن محمد عن أبيه عن أبي صالح عن بن عباس قال كان قصي يقول ولد لي أربعة رجال فسميت اثنين بإلهي وواحدا بداري وواحدا بنفسي فكان يقال لعبد بن قصي عبد قصي واللذين سماهما باله عبد مناف وعبد العزى وبداره عبد الدار قال أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال حدثني عبد الله بن جعفر الزهري قال وجدت في كتاب أبي بكر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة أخبرنا محمد بن جبير بن مطعم قال وأخبرنا هشام بن محمد الكلبي قال أخبرني أبي عن أبي صالح عن بن عباس قالا كان قصي بن كلاب أول ولد كعب بن لؤي أصاب ملكا أطاع له به قومه فكان شريف أهل مكة لا ينازع فيها فأبتنى دار الندوة وجعل بابها إلى البيت ففيها كان يكون أمر قريش كله وما أرادوا من نكاح أو حرب أو مشورة فيما ينوبهم حتى إن كانت الجارية تبلغ أن تدرع فما يشق درعها إلا فيها ثم ينطلق بها إلى أهلها ولا يعقدون لواء حرب لهم ولا من قوم غيرهم إلا في دار الندوة يعقده لهم قصي ولا يعذر لهم غلام إلا في دار الندوة ولا تخرج عير من قريش فيرحلون إلا منها ولا يقدمون إلا نزلوا فيها تشريفا له وتيمنا برأيه ومعرفة بفضله ويتبعون أمره كالدين المتبع لا يعمل بغيره في حياته وبعد موته وكانت إليه الحجابة والسقاية

والرفادة واللواء والندوة وحكم مكة كله وكان يعشر من دخل مكة سوى أهلها قال وإنما سميت دار الندوة لأن قريشا كانوا ينتدون فيها أي يجتمعون للخير والشر والندي مجمع القوم إذا اجتمعوا وقطع قصي مكة رباعا بين قومه فأنزل كل قوم من قريش منازلهم التي أصبحوا فيها اليوم وضاق البلد وكان كثير الشجر العضاه والسلم فهابت قريش قطع ذلك في الحرم فأمرهم قصي بقطعه وقال إنما تقطعونه لمنازلكم ولخططكم بهلة الله على من أراد فسادا وقطع هو بيده وأعوانه فقطعت حينئذ قريش وسمته مجمعا لما جمع من أمرها وتيمنت به وبأمره وشرفته قريش وملكته وأدخل قصي بطون قريش كلها الأبطح فسموا قريش البطاح وأقام بنو معيص بن عامر بن لؤي وبنو تيم الأدرم بن غالب بن فهر وبنو محارب بن فهر وبنو الحارث بن فهر بظهر مكة فهؤلاء الظواهر لأنهم لم يهبطوا مع قصي إلى الأبطح إلا أن رهط أبي عبيدة بن الجراح وهم من بني الحارث بن فهر نزلوا الأبطح فهم مع المطيبين أهل البطاح وقد قال الشاعر في ذلك وهو ذكوان مولى عمر بن الخطاب للضحاك بن قيس الفهري حين ضربه

فلو شهدتني من قريش عصابة

قريش البطاح لا قريش الظواهر وقال حذافة بن غانم العدوي لأبي لهب بن عبد المطلب

أبوكم قصي كان يدعى مجمعا

به جمع الله القبائل من فهر فدعي قصي مجمعا بجمعه قريشا وبقصي سميت قريش قريشا وكان يقال لهم قبل ذلك بنو النضر قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي مبرة عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم أن عبد الملك بن مروان سأل محمد بن جبير متى سميت قريش قريشا قال حين اجتمعت إلى الحرم من تفرقها فذلك التجمع التقرش فقال عبد الملك ما سمعت هذا ولكن سمعت أن قصيا كان يقال له القرشي ولم تسم قريش قبله قال وأخبرنا محمد بن عمر قال حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال لما نزل قصي الحرم وغلب عليه فعل أفعالا جميلة فقيل له القرشي فهو أول من سمي به قال وأخبرنا محمد بن عمر قال حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم قال النضر بن كنانة كان يسمى القرشي قال وأخبرنا محمد بن عمر عن عبد الله بن جعفر عن يعقوب بن عتبة الأخنسي قال كانت الحمس قريش وكنانة وخزاعة ومن ولدته قريش من سائر العرب وقال محمد بن عمر بغير هذا الإسناد أو حليف لقريش قال محمد بن عمر والتحمس أشياء أحدثوها في دينهم تحمسوا فيها أي شددوا على أنفسهم فيها فكانوا لا يخرجون من الحرم إذا حجوا فقصروا عن بلوغ الحق والذي شرع الله تبارك وتعالى لإبراهيم وهو موقف عرفة وهو من الحل وكانوا لا يسلؤون السمن ولا ينسجون مظال الشعر وكانوا أهل القباب الحمر من الأدم وشرعوا لمن قدم من الحاج أن يطوف بالبيت وعليه ثيابه ما لم يذهبوا إلى عرفة فإذا رجعوا من عرفة لم يطوفوا طواف الإفاضة بالبيت إلا عراة أو في

ثوبي أحمسي وان طاف في ثوبيه لم يحل له أن يلبسهما قال محمد بن عمر وقصي أحدث وقود النار بالمزدلفة حين وقف بها حتى يراها من دفع من عرفة فلم تزل توقد تلك النار تلك الليلة يعني ليلة جمع في الجاهلية قال محمد بن عمر فأخبرني كثير بن عبد الله المزني عن نافع عن بن عمر قال كانت تلك النار توقد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان قال محمد بن عمر وهي توقد إلى اليوم وفرض قصي على قريش السقاية والرفادة فقال يا معشر قريش إنكم جيران الله وأهل بيته وأهل الحرم وان الحاج ضيفان الله وزوار بيته وهم أحق الضيف بالكرامة فاجعلوا لهم طعاما وشرابا أيام الحج حتى يصدروا عنكم ففعلوا فكانوا يخرجون ذلك كل عام من أموالهم خرجا يترافدون ذلك فيدفعونه إليه فيصنع الطعام للناس أيام منى وبمكة ويصنع حياضا للماء من أدم فيسقي فيها بمكة ومنى وعرفة فجرى ذلك من أمره في الجاهلية على قومه حتى قام الإسلام ثم جروا في الإسلام على ذلك إلى اليوم فلما كبر قصي ورق وكان عبد الدار بكره وأكبر ولده وكان ضعيفا وكان إخوته قد شرفوا عليه فقال له قصي أما والله يا بني لألحقنك بالقوم وإن كانوا قد شرفوا عليك لا يدخل أحد منهم الكعبة حتى تكون أنت الذي تفتحها له ولا تعقد قريش لواء لحربهم إلا كنت أنت الذي تعقده بيدك ولا يشرب رجل بمكة إلا من سقايتك ولا يأكل أحد من أهل الموسم طعاما بمكة إلا من طعامك ولا تقطع قريش أمرا من أمورها إلا في دارك فأعطاه دار الندوة وحجابة البيت واللواء والسقاية والرفادة وخصه بذلك ليلحقه بسائر إخوته وتوفي قصي فدفن بالحجون فقالت تخمر بنت قصي ترثي أباها

طرق النعي بعيد نوم الهجد
فنعى قصيا ذا الندى والسودد
فنعى المهذب من لؤي كلها
فانهل دمعي كالجمان المفرد
فأرقت من حزن وهم داخل
أرق السليم لوجده المتفقد

ذكر عبد مناف بن قصي

قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه قال لما هلك قصي بن كلاب قام عبد مناف بن قصي على أمر قصي بعده وأمر قريش إليه واختط بمكة رباعا بعد الذي كان قصي قطع لقومه وعلى عبد مناف اقتصر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزل الله تبارك وتعالى عليه وأنذر عشيرتك الأقربين قال أخبرنا هشام بن محمد قال فحدثني أبي عن أبي صالح عن بن عباس قال لما أنزل الله تعالى على النبي صلى الله عليه وسلم وأنذر عشيرتك الأقربين خرج حتى علا المروة ثم قال يال فهر فجاءته قريش فقال أبو لهب بن عبد المطلب هذه فهر عندك فقل فقال يال غالب فرجع بنو محارب وبنو الحارث ابنا فهر فقال يال لؤي بن غالب فرجع بنو تيم الأدرم بن غالب فقال يال كعب بن لؤي فرجع بنو عامر بن لؤي فقال يال مرة بن كعب

فرجع بنو عدي بن كعب وبنو سهم وبنو جمح ابنا عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي فقال يال كلاب بن مرة فرجع بنو مخزوم بن يقظة بن مرة وبنو تيم بن مرة فقال يال قصي فرجع بنو زهرة بن كلاب فقال يال عبد مناف فرجع بنو عبد الدار بن قصي وبنو أسد بن عبد العزى بن قصي وبنو عبد بن قصي فقال أبو لهب هذه بنو عبد مناف عندك فقل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين وأنتم الأقربون من قريش وإني لا أملك لكم من الله حظا ولا من الآخرة نصيبا إلا أن تقولوا لا اله الا الله فأشهد بها لكم عند ربكم وتدين لكم بها العرب وتذل لكم بها العجم فقال أبو لهب تبا لك فلهذا دعوتنا فأنزل الله تبت يدا أبي لهب يقول خسرت يدا أبي لهب قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه قال ولد عبد مناف بن قصي ستة نفر وست نسوة المطلب بن عبد مناف وكان أكبرهم وهو الذي عقد الحلف لقريش من النجاشي في متجرها إلى أرضه وهاشم بن عبد مناف واسمه عمرو وهو الذي عقد الحلف لقريش من هرقل لأن تختلف إلى الشام آمنة وعبد شمس بن عبد مناف وتماضر بنت عبد مناف وحنة وقلابة وبرة وهالة بنات عبد مناف وأمهم عاتكة الكبرى بنت مرة بن هلال بن فالج بن ثعلبة بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر ونوفل بن عبد مناف وهو الذي عقد الحلف لقريش من كسرى إلى العراق وأبا عمرو بن عبد مناف وأبا عبيد درج وأمهم واقدة بنت أبي عدي وهو عامر بن عبد نهم بن زيد بن مازن بن صعصعة وريطة بنت عبد مناف ولدت بني هلال بن معيط من بني كنانة بن خزيمة وأمها الثقفية

ذكر هاشم بن عبد مناف

قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن بن عباس قال كان اسم هاشم عمرا وكان صاحب إيلاف قريش وإيلاف قريش دأب قريش وكان أول من سن الرحلتين لقريش ترحل إحداهما في الشتاء إلى اليمن وإلى الحبشة إلى النجاشي فيكرمه ويحبوه ورحلة في الصيف إلى الشام إلى غزة وربما بلغ أنقرة فيدخل على قيصر فيكرمه ويحبوه فأصابت قريشا سنوات ذهبن بالأموال فخرج هاشم إلى الشام فأمر بخبز كثير فخبز له فحمله في الغرائر على الإبل حتى وافى مكة فهشم ذلك الخبز يعني كسره وثرده ونحر تلك الإبل ثم أمر الطهاة فطبخوا ثم كفأ القدور على الجفان فأشبع أهل مكة فكان ذلك أول الحيا بعد السنة التي أصابتهم فسمي بذلك هاشما وقال عبد الله بن الزبعرى في ذلك
عمرو العلى هشم الثريد لقومه
ورجال مكة مسنتون عجاف قال وأخبرنا هشام بن محمد قال فحدثني معروف بن الخربوذ المكي قال حدثني رجل من آل عدي بن الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف عن أبيه قال وقال وهب بن عبد قصي في ذلك
تحمل هاشم ما ضاق عنه
وأعيا أن يقوم به بن بيض

أتاهم بالغرائر متأقات
من أرض الشام بالبر النفيض
فأوسع أهل مكة من هشيم
وشاب الخبز باللحم الغريض
فظل القوم بين مكللات
من الشيزاء حائرها يفيض قال فحسده أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي وكان ذا مال فتكلف أن يصنع صنيع هاشم فعجز عنه فشمت به ناس من قريش فغضب ونال من هاشم ودعاه إلى المنافرة فكره هاشم ذلك لسنه وقدره فلم تدعه قريش وأحفظوه قال فإني أنافرك على خمسين ناقة سود الحدق تنحرها ببطن مكة والجلاء عن مكة عشر سنين فرضي أمية بذلك وجعلا بينهما الكاهن الخزاعي فنفر هاشما عليه فأخذ هاشم الإبل فنحرها وأطعمها من حضره وخرج أمية إلى الشام فأقام بها عشر سنين فكانت هذه أول عداوة وقعت بين هاشم وأمية قال وأخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال حدثني علي بن يزيد بن عبد الله بن وهب بن زمعة عن أبيه أن هاشما وعبد شمس والمطلب ونوفل بني عبد مناف أجمعوا أن يأخذوا ما بأيدي بني عبد الدار بن قصي مما كان قصي جعل إلى عبد الدار من الحجابة واللواء والرفادة والسقاية والندوة ورأوا أنهم أحق به منهم لشرفهم عليهم وفضلهم في قومهم وكان الذي قام بأمرهم هاشم بن عبد مناف فأبت بنو عبد الدار أن تسلم ذلك إليهم وقام بأمرهم عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار فصار مع بني عبد مناف بن قصي بنو أسد بن عبد العزى بن قصي وبنو زهرة بن كلاب وبنو تيم بن مرة وبنو الحارث بن فهر وصار مع بني عبد الدار بنو مخزوم وسهم وجمح وبنو عدي بن كعب وخرجت من ذلك بنو عامر بن لؤي ومحارب بن فهر فلم يكونوا مع واحد من الفريقين فعقد كل قوم على أمرهم حلفا مؤكدا الا يتخاذلوا ولا يسلم بعضهم بعضا ما بل بحر صوفة فأخرجت بنو عبد مناف ومن صار معهم جفنة مملوءة طيبا فوضعوها حول الكعبة ثم غمس القوم أيديهم فيها وتعاهدوا وتعاقدوا وتحالفوا ومسحوا الكعبة بأيديهم توكيدا على أنفسهم فسموا المطيبين وأخرجت بنو عبد الدار ومن كان معهم جفنة من دم فغمسوا أيديهم فيها وتعاقدوا وتحالفوا ألا يتخاذلوا ما بل بحر صوفة فسموا الأحلاف ولعقة الدم وتهيؤوا للقتال وعبئت كل قبيلة لقبيلة فبينما الناس على ذلك إذ تداعوا إلى الصلح إلى أن يعطوا بني عبد مناف بن قصصي السقاية والرفادة وتكون الحجابة واللواء ودار الندوة إلى بني عبد الدار كما كانت ففعلوا وتحاجز الناس فلم تزل دار الندوة في يدي بني عبد الدار حتى باعها عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي من معاوية بن أبي سفيان فجعلها معاوية دار الإمارة فهي في أيدي الخلفاء إلى اليوم قال أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال فحدثني يزيد بن عبد الملك بن المغيرة النوفلي عن أبيه قال فأصطلحوا يومئذ أن ولي هاشم بن عبد مناف بن قصي السقاية والرفادة وكان رجلا موسرا وكان إذا حضر الحج قام في قريش فقال يا معشر قريش إنكم جيران الله وأهل بيته وإنه يأتيكم في هذا الموسم زوار الله يعظمون حرمة

بيته فهم ضيف الله وأحق الضيف بالكرامة ضيفه وقد خصكم الله بذلك وأكرمكم به وحفظ منكم أفضل ما حفظ جار من جاره فأكرموا ضيفه وزوره يأتون شعثا غبرا من كل بلد على ضوامر كأنهن القداح قد أزحفوا وتفلوا وقملوا وأرملوا فاقروهم وأسقوهم فكانت قريش ترافد على ذلك حتى أن كان أهل البيت ليرسلون بالشيء اليسير على قدرهم وكان هاشم بن عبد مناف بن قصي يخرج في كل عام مالا كثيرا وكان قوم من قريش أهل يسارة يترافدون وكان كل إنسان يرسل بمائة مثقال هرقلية وكان هاشم يأمر بحياض من أدم فتجعل في موضع زمزم ثم يستقي فيها الماء من البئار التي بمكة فيشربه الحاج وكان يطعمهم أول ما يطعم قبل التروية بيوم بمكة وبمنى وجمع وعرفة وكان يثرد لهم الخبز واللحم والخبز والسمن والسويق والتمر ويجعل لهم الماء فيسقون بمنى والماء يومئذ قليل في حياض الأدم إلى أن يصدروا من منى فتنقطع الضيافة ويتفرق الناس لبلادهم قال وأخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال حدثني القاسم بن العباس اللهبني عن أبيه عن عبد الله بن نوفل بن الحارث قال كان هاشم رجلا شريفا وهو الذي أخذ الحلف لقريش من قيصر لأن تختلف آمنة وأما من على الطريق فألفهم على أن تحمل قريش بضائعهم ولا كراء على أهل الطريق فكتب له قيصر كتابا وكتب إلى النجاشي أن يدخل قريشا أرضه وكانوا تجارا فخرج هاشم في عير لقريش فيها تجارات وكان طريقهم على المدينة فنزلوا بسوق النبط فصادفوا سوقا تقوم بها في السنة يحشدون لها فباعوا واشتروا ونظروا إلى امرأة على موضع مشرف من السوق فرأى امرأة تأمر بما يشتري ويباع لها فرأى امرأة حازمة جلدة مع جمال فسأل هاشم عنها أأيم هي أم ذات زوج فقيل له أيم كانت تحت أحيحة بن الجلاح فولدت له عمرا ومعبدا ثم فارقها وكانت لا تنكح الرجال لشرفها في قومها حتى يشترطوا لها أن أمرها بيدها فإذا كرهت رجلا فارقته وهي سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن خداش بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار فخطبها هاشم فعرفت شرفه ونسبه فزوجته نفسها ودخل بها وصنع طعاما ودعا من هناك من أصحاب العير الذين كانوا معه وكانوا أربعين رجلا من قريش فيهم رجال من بني عبد مناف ومخزوم وسهم ودعا من الخزرج رجالا وأقام بأصحابه أياما وعلقت سلمى بعبدالمطلب فولدته وفي رأسه شيبة فسمي شيبة وخرج هاشم في أصحابه إلى الشام حتى بلغ غزة فاشتكى فأقاموا عليه حتى مات فدفنوه بغزة ورجعوا بتركته إلى ولده ويقال ان الذي رجع بتركته إلى ولده أبو رهم بن عبد العزى العامري وعامر بن لؤي وهو يومئذ غلام بن عشرين سنة قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه قال أوصى هاشم بن عبد مناف إلى أخيه المطلب بن عبد مناف فبنوا هاشم وبنو المطلب يد واحدة إلى اليوم وبنو عبد شمس وبنو نوفل ابنا عبد مناف يد إلى اليوم قال وأخبرنا هشام بن محمد عن أبيه قال وولد هاشم بن عبد مناف أربعة نفر وخمس نسوة شيبة الحمد وهو عبد المطلب وكان سيد قريش حتى هلك ورقية بنت هاشم ماتت وهي جارية لم تبرز وأمها سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن خداش بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار وأخواهما لأمها عمرو ومعبد ابنا أحيحة بن

الجلاح بن الحريش بن جحجبا بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن الأوس وأبا صيفي بن هاشم واسمه عمرو وهو أكبرهم وصيفيا وأمهما هند بنت عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج وأخوهما لأمهما مخرمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي وأسد بن هاشم وأمه قيلة وكانت تلقب الجزور بنت عامر بن مالك بن جذيمة وهو المصطلق من خزاعة ونضلة بن هاشم والشفاء ورقية وأمهم أميمة بنت عدي بن عبد الله بن دينار بن مالك بن سلامان بن سعد من قضاعة وأخواهما لأمها نفيل بن عبد العزى العدوي وعمرو بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي والضعيفة بنت هاشم وخالدة بنت هاشم وأمها أم عبد الله وهي واقدة بنت أبي عدي ويقال عدي وهو عامر بن عبد نهم بن زيد بن مازن بن صعصعة وحنة بنت هاشم وأمها عدي بنت حبيب بن الحارث بن مالك بن حطيط بن جشم بن قسي وهو ثقيف قال وكان هاشم يكنى أبا يزيد وقال بعضهم بل كان يكنى بابنه أسد بن هاشم ولما توفي هاشم رثاه ولده بأشعار كثيرة فكان مما قيل فيما أخبرنا محمد بن عمر عن رجاله قالت خالدة بنت هاشم ترثي أباها وهو شعر فيه ضعف

بكر النعي بخير من وطيء الحصى
ذي المكرمات وذي الفعال الفاضل
بالسيد الغمر السميدع ذي النهى
ماضي العزيمة غير نكس واغل
زين العشيرة كلها وربيعها
في المطبقات وفي الزمان الماحل
بأخي المكارم والفواضل والعلى
عمرو بن عبد مناف غير الباطل
ان المهذب من لؤي كلها
بالشام بين صفائح وجنادل
فأبكي عليه ما بقيت بعولة
فلقد رزئت أخا ندى وفواضل
ولقد رزئت قريع فهر كلها
ورئيسها في كل أمر شامل وقالت الشفاء بنت هاشم ترثي أباها
عين جودي بعبرة وسجوم
واسفحي الدمع للجواد الكريم
عين واستعبري وسحي وجمي
لأبيك المسود المعلوم
هاشم الخير ذي الجلالة والمجد
وذي الباع والندى والصميم
وربيع للمجتدين وحرز
ولزاز لكل أمر عظيم
شمري نماه للعز صقر
شامخ البيت من سراة الأديم

شيظمي مهذب ذي فضول
أريحي مثل القناة وسيم
غالبي سميدع أحوذي
باسق المجد مضرحي حليم
صادق الناس في المواطن شهم
ماجد الجد غير نكس ذميم

ذكر عبد المطلب بن هاشم

أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قال كان المطلب بن عبد مناف بن قصي أكبر من هاشم ومن عبد شمس وهو الذي عقد الحلف لقريش من النجاشي في متجرها وكان شريفا في قومه مطاعا سيدا وكانت قريش تسميه الفيض لسماحته فولي بعد هاشم السقاية والرفادة وقال في ذلك
أبلغ لديك بني هاشم
بما قد فعلنا ولم نؤمر
أقمنا لنسقي حجيج الحرام
إذ ترك المجد لم يؤثر
نسوق الحجيج لأبياتنا
كأنهم بقر تحشر قال وقدم ثابت بن المنذر بن حرام وهو أبو حسان بن ثابت الشاعر مكة معتمرا فلقي المطلب وكان له خليلا فقال له لو رأيت بن أخيك شيبة فينا لرأيت جمالا وهيبة وشرفا لقد نظرت إليه وهو يناضل فتيانا من أخواله فيدخل مرماتيه جميعا في مثل راحتي هذه ويقول كلما خسق أنا بن عمرو العلى فقال المطلب لا أمسي حتى أخرج إليه فأقدم به فقال ثابت ما أرى سلمى تدفعه إليك ولا أخواله هم أضن به من ذلك وما عليك أن تدعه فيكون في أخواله حتى يكون هو الذي يقدم عليك إلى ما ههنا راغبا فيك فقال المطلب يا أبا أوس ما كنت لأدعه هناك ويترك مآثر قومه وسطته ونسبه وشرفه في قومه ما قد علمت فخرج المطلب فورد المدينة فنزل في ناحية وجعل يسأل عنه حتى وجده يرمي في فتيان من أخواله فلما رآه عرف شبه أبيه فيه ففاضت عيناه وضمه إليه وكساه حلة يمانية وأنشأ يقول
عرفت شيبة والنجار قد حفلت
أبناؤها حوله بالنبل تنتضل
عرفت أجلاده منا وشيمته
ففاض مني عليه وابل سبل فأرسلت سلمى إلى المطلب فدعته إلى النزول عليها فقال شأني أخف من ذلك ما أريد أن أحل عقدة حتى أقبض بن أخي وألحقه ببلده وقومه فقالت لست بمرسلته معك وغلظت عليه فقال المطلب لا تفعلي فإني غير منصرف حتى أخرج به معي بن أخي قد بلغ وهو غريب في غير قومه ونحن أهل بيت شرف قومنا والمقام ببلده خير له من المقام ههنا وهو ابنك حيث كان فلما رأت أنه غير مقصر حتى يخرج به استنظرته ثلاثة أيام وتحول إليهم فنزل عندهم فأقام ثلاثا ثم احتمله وانطلقا جميعا فأنشأ المطلب يقول كما أنشدني هشام بن محمد عن أبيه

أبلغ بني النجار ان جئتهم
أني منهم وابنهم والخميس
رأيتهم قوما إذا جئتهم
هووا لقائي وأحبوا حسيسي ثم رجع الحديث إلى حديث محمد بن عمر قال ودخل به المطلب مكة ظهرا فقالت قريش هذا عبد المطلب فقال ويحكم إنما هو بن أخي شيبة بن عمرو فلما رأوه قالوا ابنه لعمري فلم يزل عبد المطلب مقيما بمكة حتى أدرك وخرج المطلب بن عبد مناف تاجرا إلى أرض اليمن فهلك بردمان من أرض اليمن فولي عبد المطلب بن هاشم بعده الرفادة والسقاية فلم يزل ذلك بيده يطعم الحاج ويسقيهم في حياض من أدم بمكة فلما سقي زمزم ترك السقي في الحياض بمكة وسقاهم من زمزم حين حفرها وكان يحمل الماء من زمزم إلى عرفة فيسقيهم وكانت زمزم سقيا من الله أتي في المنام مرات فأمر بحفرها ووصف له موضعها فقيل له أحفر طيبة قال وما طيبة فلما كان الغد أتاه فقال أحفر برة قال وما برة فلما كان الغد أتاه وهو نائم في مضجعه ذلك فقال أحفر المضنونة قال وما المضنونة أبن لي ما تقول قال فلما كان الغد أتاه فقال أحفر زمزم قال وما زمزم قال لا تنزح ولا تذم تسقي الحجيج الأعظم وهي بين الفرث والدم عند نقرة الغراب الأعصم قال وكان غراب أعصم لا يبرح عند الذبائح مكان الفرث والدم وهي شرب لك ولولدك من بعدك قال فغدا عبد المطلب بمعوله ومسحاته معه ابنه الحارث بن عبد المطلب وليس له يومئذ ولد غيره فجعل عبد المطلب يحفر بالمعول ويغرف بالمسحاة في المكتل فيحمله الحارث فيلقيه خارجا فحفر ثلاثة أيام ثم بدا له الطوي فكبر وقال هذا طوي إسماعيل فعرفت قريش أنه قدأدرك الماء فأتوه فقالوا أشركنا فيه فقال ما أنا بفاعل هذا أمر خصصت به دونكم فاجعلوا بيننا وبينكم من شئتم أحاكمكم إليه قالوا كاهنة بني سعد هذيم وكانت بمعان من أشراف الشام فخرجوا إليها وخرج مع عبد المطلب عشرون رجلا من بني عبد مناف وخرجت قريش بعشرين رجلا من قبائلها فلما كانوا بالفقير من طريق الشام أو حذوة فني ماء القوم جميعا فعطشوا فقالوا لعبد المطلب ما ترى فقال هو الموت فليحفر كل رجل منكم حفرة لنفسه فكلما مات رجل دفنه أصحابه حتى يكون آخرهم رجلا واحدا فيموت ضيعة أيسر من أن تموتوا جميعا فحفروا ثم قعدوا ينتظرون الموت فقال عبد المطلب والله ان القاءنا بأيدينا هكذا لعجز ألا نضرب في الأرض فعسى الله أن يرزقنا ماء ببعض هذه البلاد فأرتحلوا وقام عبد المطلب إلى راحلته فركبها فلما انبعثت به انفجر تحت خفها عين ماء عذب فكبر عبد المطلب وكبر أصحابه وشربوا جميعا ثم دعا القبائل من قريش فقال هلموا إلى الماء الرواء فقد سقانا الله فشربوا واستقوا وقالوا قد قضي لك علينا الذي سقاك هذا الماء بهذه الفلاة هو الذي سقاك زمزم فو الله لا نخاصمك فيها أبدا فرجع ورجعوا معه ولم يصلوا إلى الكاهنة وخلوا بينه وبين زمزم قال أخبرنا خالد بن خداش أخبرنا معتمر بن سليمان التيمي قال سمعت أبي يحدث عن أبي مجاز أن عبد المطلب أتي في المنام فقيل له احتفر فقال أين فقيل له مكان كذا وكذا فلم يحتفر فأتي فقيل له احتفر عند

الفرث عند النمل عند مجلس خزاعة ونحوه فأحتفر فوجد غزال وسلاحا وأظفارا فقال قومه لما رأوا الغنيمة كأنهم يريدون أن يغازوه قال فعند ذلك نذر لئن ولد له عشرة لينحرن أحدهم فلما ولد له عشرة وأراد ذبح عبد الله منعته بنو زهرة وقالوا أقرع بينه وبين كذا وكذا من الإبل وانه أقرع فوقعت عليه سبع مرات وعلى الإبل مرة قال لا أدري السبع عن أبي مجلز أم لا ثم صار من أمره أن ترك ابنه ونحر الإبل ثم رجع الحديث إلى حديث محمد بن عمر قال وكانت جرهم حين أحسوا بالخروج من مكة دفنوا غزالين وسبعة أسياف قلعية وخمسة أدراع سوابغ فاستخرجها عبد المطلب وكان يتأله ويعظم الظلم والفجور فضرب الغزالين صفائح في وجه الكعبة وكانا من ذهب وعلق الأسياف على البابين يريد أن يحرز به خزانة الكعبة وجعل المفتاح والقفل من ذهب وأخبرنا هشام بن محمد عن أبيه عن أبي صالح عن بن عباس قال كان الغزال لجرهم فلما حفر عبد المطلب زمزم أستخرج الغزال وسيوفا قلعية فضرب عليها بالقداح فخرجت للكعبة فجعل صفائح الذهب على باب الكعبة فغدا عليه ثلاثة نفر من قريش فسرقوه قال وأخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه وعن عبد المجيد بن أبي عبس وأبي المقوم وغيرهم قالوا وكان عبد المطلب أحسن قريش وجها وأمده جسما وأحلمه حلما وأجوده كفا وأبعد الناس من كل موبقة تفسد الرجال ولم يره ملك قط إلا أكرمه وشفعه وكان سيد قريش حتى هلك فأتاه نفر من خزاعة فقالوا نحن قوم متجاورون في الدار هلم فلنحالفك فأجابهم إلى ذلك وأقبل عبد المطلب في سبعة نفر من بني عبد المطلب والأرقم بن نضلة بن هاشم والضحاك وعمرو ابني أبي صيفي بن هاشم ولم يحضره أحد من بني عبد شمس ولا نوفل فدخلوا دار الندوة فتحالفوا فيها على التناصر والمواساة وكتبوا بينهم كتابا وعلقوه في الكعبة وقال عبد المطلب في ذلك

سأوصي زبيرا إن توافقت منيتي
بإمساك ما بيني وبين بني عمرو
وأن يحفظ الحلف الذي سن شيخه
ولا يلحدن فيه بظلم ولا غدر
هم حفظوا الإل القديم وحالفوا
أباك فكانوا دون قومك من فهر

قال فأوصى عبد المطلب إلى ابنه الزبير بن عبد المطلب وأوصى الزبير إلى أبي طالب وأوصى أبو طالب إلى العباس بن عبد المطلب قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب قال حدثني محمد بن عبد الرحمن الأنصاري عن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة الزهري عن أبيه عن جده قال كان عبد المطلب إذا ورد اليمن نزل على عظيم من عظماء حمير فنزل عليه مرة من المر فوجد عنده رجلا من أهل اليمن قد أمهل له في العمر وقد قرأ الكتب فقال له يا عبد المطلب تأذن لي أن أفتش مكانا منك قال ليس كل مكان مني آذن لك في تفتيشه قال إنما هو منخراك قال فدونك قال فنظر إلى يار وهو الشعر في منخريه فقال أرى نبوة وأرى ملكا وأرى أحدهما في بني زهرة فرجع عبد المطلب فتزوج هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة وزوج ابنه عبد الله آمنة بنت وهب بن عبد

مناف بن زهرة فولدت محمدا صلى الله عليه وسلم فجعل الله في بني عبد المطلب النبوة والخلافة والله أعلم حيث وضع ذلك قال أخبرنا هشام بن محمد قال حدثني أبي قال هشام وأخبرني رجل من أهل المدينة عن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة عن أبيه قالا كان أول من خضب بالوسمة من قريش بمكة عبد الملك بن هاشم فكان إذا ورد اليمن نزل على عظيم من عظماء حمير فقال له يا عبد المطلب هل لك أن تغير هذا البياض فتعود شابا قال ذاك إليك قال فأمر به فخضب بحناء ثم علي بالوسمة فقال له عبد المطلب زودنا من هذا فزوده فأكثر فدخل مكة ليلا ثم خرج عليهم بالغداة كأن شعره حلك الغراب فقالت له نتيلة بنت جناب بن كليب أم العباس بن عبد المطلب يا شيبة الحمد لو دام هذا لك كان حسنا فقال عبد المطلب

لو دام لي هذا السواد حمدته
فكان بديلا من شباب قد انصرم
تمتعت منه والحياة قصيرة
ولا بد من موت فتيلة أو هرم
وماذا الذي يجدي على المرء خفضه
ونعمته يوما إذا عرشه انهدم
فموت جهيز عاجل لا شوى له
أحب الي من مقالهم حكم

قال فخضب أهل مكة بالسواد قال وأخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه قال أخبرني رجل من بني كنانة يقال له بن أبي صالح ورجل من أهل الرقة مولى لبني أسد وكان عالما قالا تنافر عبد المطلب بن هاشم وحرب بن أمية إلى النجاشي الحبشي فأبى أن ينفر بينهما فجعلا بينهما نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب فقال لحرب يا أبا عمرو أتنافر رجلا هو أطول منك قامة وأعظم منك هامة وأوسم منك وسامة وأقل منك لامة وأكثر منك ولدا وأجزل منك صفدا وأطول منك مذودا فنفره عليه فقال حرب ان من انتكاث الزمان أن جعلناك حكما قال وأخبرنا هشام بن محمد عن أبيه قال كان عبد المطلب نديما لحرب بن أمية حتى تنافرا إلى نفيل بن عبد العزى جد عمر بن الخطاب فلما نفر نفيل عبد المطلب تفرقا فصار حرب نديما لعبد الله بن جدعان قال أخبرنا هشام بن محمد عن أبي مسكين قال كان لعبد المطلب بن هاشم ماء بالطائف يقال له ذو الهرم وكان في يدي ثقيف دهرا ثم طلبه عبد المطلب منهم فأبوا عليه وكان صاحب أمر ثقيف جندب بن الحارث بن حبيب بن الحارث بن مالك بن حطيط بن جشم بن ثقيف فأبى عليه وخاصمه فيه فدعاهما ذلك إلى المنافرة إلى الكاهن العذري وكان يقال له عزى سلمة وكان بالشام فتنافرا على إبل سموها فخرج عبد المطلب في نفر من قريش ومعه ابنه الحارث ولا ولد له يومئذ غيره وخرج جندب في نفر من ثقيف فنفد ماء عبد المطلب وأصحابه فطلبوا إلى الثقيفين أن يسقوهم فأبوا ففجر الله لهم عينا من تحت جران بعير عبد المطلب فحمد الله عز وجل وعلم أن ذلك منة فشربوا ريهم وحملوا حاجتهم ونفد ماء الثقفيين فبعثوا إلى عبد المطلب

يستسقونه فسقاهم وأتوا الكاهن فنفر عبد المطلب عليهم فأخذ عبد المطلب الإبل فنحرها وأخذ الهرم ورجع وقد فضله عليه وفضل قومه على قومه

ذكر نذر عبد المطلب أن ينحر ابنه

قال أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهري عن قبيصة بن ذؤيب عن بن عباس قال الواقدي وحدثنا أبو بكر بن أبي سبرة عن شيبة بن نصاح عن الأعرج عن محمد بن ربيعة بن الحارث وغيرهم قالوا لما رأى عبد المطلب قلة أعوانه في حفر زمزم وانما كان يحفر وحده وابنه الحارث هو بكره نذر لئن أكمل الله له عشرة ذكور حتى يراهم أن يذبح أحدهم فلما تكاملوا عشرة فهم الحارث والزبير وأبو طالب وعبد الله وحمزة وأبو لهب والغيداق والمقوم وضرار والعباس جمعهم ثم أخبرهم بنذره ودعاهم إلى الوفاء لله به فما أختلف عليه منهم أحد وقالوا أوف بنذرك وأفعل ما شئت فقال ليكتب كل رجل منكم أسمه في قدحه ففعلوا فدخل عبد المطلب في جوف الكعبة وقال للسادن أضرب بقداحهم فضرب فخرج قدح عبد الله أولها وكان عبد المطلب يحبه فأخذ بيده يقوده إلى المذبح ومعه المدية فبكى بنات عبد المطلب وكن قياما وقالت إحداهن لأبيها اعذر فيه بأن تضرب فب ابلك السوائم التي في الحرم فقال للسادن أضرب عليه بالقداح وعلى عشر من الإبل وكانت الدية يومئذ عشرا من الإبل فضرب فخرج القدح على عبد الله فجعل يزيد عشرا عشرا كل ذلك يخرج القدح على عبد الله حتى كملت المائة فضرب بالقداح فخرج على الإبل فكبر عبد المطلب والناس معه وأحتمل بنات عبد المطلب أخاهن عبد الله وقدم عبد المطلب الإبل فنحرها بين الصفا والمروة قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني سعيد بن مسلم عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال لما نحرها عبد المطلب خلى بينها وبين كل من وردها من انسي أو سبع أو طائر لا يذب عنها أحدا ولم يأكل منها هو ولا أحد من ولده شيئا قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني عبد الرحمن بن الحارث عن عكرمة عن بن عباس قال كانت الدية يومئذ عشرا من الإبل وعبد المطلب أول من سن دية النفس مائة من الإبل فجرت في قريش والعرب مائة من الإبل وأقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما كانت عليه قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال حدثني الوليد بن عبد الله بن جميع الزهري عن بن لعبد الرحمن بن موهب بن رباح الأشعري حليف بني زهرة عن أبيه قال حدثني مخرمة بن نوفل الزهري قال سمعت أمي رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف تحدث وكانت لدة عبد المطلب قالت تتابعت على قريش سنون ذهبن بالأموال وأشفين على الأنفس قالت فسمعت قائلا في المنام يا معشر قريش ان هذا النبي المبعوث منكم وهذا أبان خروجه وبه يأتيكم الحيا والخصب فأنظروا رجلا من أوسطكم نسبا طوالا عظاما أبيض مقرون الحاجبين أهدب الأشفار جعدا سهل الخدين رقيق العرنين فليخرج هو وجميع ولده وليخرج منكم من كل بطن رجل فتطهروا وتطيبوا ثم استلموا الركن ثم

أرقوا رأس أبي قبيس ثم يتقدم هذا الرجل فيستسقي وتؤمنون فانكم ستسقون فأصبحت فقصت رؤياها عليهم فنظروا فوجدوا هذه الصفة صفة عبد المطلب فاجتمعوا اليه وخرج من كل بطن منهم رجل ففعلوا ما أمرتهم به ثم علوا على أبي قبيس ومعهم النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام فتقدم عبد المطلب وقال لاهم هؤلاء عبيدك وبنو عبيدك واماؤك وبنات إمائك وقد نزل بنا ما ترى وتتابعت علينا هذه السنون فذهبت بالظلف والخف وأشفت على الأنفس فأذهب عنا الجدب وائتنا بالحيا والخصب فما برحوا حتى سألت الأودية وبرسول الله صلى الله عليه وسلم سقوا فقالت رقيقة بنت أبي صيفي بن هشام بن عبد مناف

بشيبة الحمد أسقى الله بلدتنا
وقد فقدنا الحيا واجلوذ المطر
فجاد بالماء جوني له سبل
دان فعاشت به الأنعام والشجر
منا من الله بالميمون طائره
وخير من بشرت يوما به مضر
مبارك الأمر يستسقى الغمام به
ما في الأنام له عدل ولا خطر

قال أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي أخبرنا عبد الله بن عثمان بن أبي سليمان عن أبيه قال وحدثنا محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني عن أبيه قال وحدثنا عبد الله بن عمرو بن زهير الكعبي عن أبي مالك الحميري عن عطاء بن يسار قال وحدثنا محمد بن سعيد الثقفي عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس عن عمه أبي رزين العقيلي قال وحدثنا سعيد بن مسلم عن عبد الله بن كثير عن مجاهد عن بن عباس دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا كان النجاشي قد وجه أرياط أبا أصحم في أربعة آلاف إلى اليمن فأداخها وغلب عليها فأعطى الملوك واستذل الفقراء فقام رجل من الحبشة يقال له أبرهة الأشرم أبو يكسوم فدعا إلى طاعته فأجابوه فقتل أرياط وغلب على اليمن فرأى الناس يتجهزون أيام الموسم للحج إلى بيت الله الحرام فسأل أين يذهب الناس فقال يحجون إلى بيت الله بمكة قال مم هو قالوا من حجارة قال وما كسوته قالوا ما يأتي من ههنا الوصائل قال والمسيح لأبنين لكم خيرا منه فبنى لهم بيتا عمله بالرخام الأبيض والأحمر والأصفر والأسود وحلاه بالذهب والفضة وحفه بالجوهر وجعل له أبوابا عليها صفائح الذهب ومسامير الذهب وفصل بينها بالجوهر وجعل فيها ياقوتة حمراء عظيمة وجعل له حجابا وكان يوقد فيه بالمندلي ويلطخ جدره بالمسك فيسود حتى يغيب الجوهر وأمر الناس فحجوه فحجه كثير من قبائل العرب سنين ومكث فيه رجال يتعبدون ويتألهون ونسكوا له وكان نفيل الخثعمي يورض له ما يكره فأمهل فلما كان ليلة من الليالي لم ير أحدا يتحرك فقام فجاء بعذرة فلطخ بها قبلته وجمع جيفا فألقاها فيه فأخبر أبرهة بذلك فغضب غضبا شديدا وقال إنما فعلت هذا العرب غضبا لبيتهم لأنقضنه حجرا حجرا وكتب إلى النجاشي يخبره بذلك ويسأله أن يبعث اليه بفيله محمود وكان فيلا لم ير مثله في الأرض عظما

وجسما وقوة فبعث به اليه فلما قدم عليه الفيل سار أبرهة بالناس ومعه ملك حمير ونفيل بن حبيب الخثعمي فلما دنا من الحرم أمر أصحابه بالغارة على نعم الناس فأصابوا ابلا لعبد المطلب وكان نفيل صديقا لعبد المطلب فكلمه في ابله فكلم نفيل أبرهة فقال أيها الملك قد أتاك سيد العرب وأفضلهم وأعظمهم شرفا يحمل على الجياد ويعطي الأموال ويطعم ما هبت الريح فأدخله على أبرهة فقال له حاجتك قال ترد علي إبلي قال ما رأى ما بلغني عنك الا الغرور وقد ظننت أنك تكلمني في بيتكم هذا الذي هو شرفكم قال عبد المطلب أردد علي أبلي ودونك والبيت فان له ربا سيمنعه فأمر برد ابله عليه فلما قبضها قلدها النعال وأشعرها وجعلها هديا وثبها في الحرم لكي يصاب منها شيء فيغضب رب الحرم وأوفى عبد المطلب على حراء ومعه عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ومطعم بن عدي وأبو مسعود الثقفي فقال عبد المطلب

لاهم ان المرء يمنع رحله
فامنع حلالك
لا يغلبن صليبهم ومحالهم
غدوا محالك
ان كنت تاركهم وقبلتنا
فأمر ما بدا لك

قال فأقبلت الطير من البحر أبابيل مع كل طائر ثلاثة أحجار حجران في رجليه وحجر في منقاره فقذفت الحجارة عليهم لا تصيب شيئا الا هشمته والا نفط ذلك الموضع فكان ذلك أول ما كان الجدري والحصبة والأشجار المرة فأهمدتهم الحجارة وبعث الله سيلا أتيا فذهب بهم فألقاهم في البحر قال وولى أبرهة ومن بقي معه هرابا فجعل أبرهة يسقط عضوا عضوا وأما محمود الفيل فيل النجاشي فربض ولم يشجع على الحرم فنجا وأما الفيل الآخر فشجع فحصب ويقال كانت ثلاثة عشر فيلا ونزل عبد المطلب من حراء فأقبل عليه رجلان من الحبشة فقبلا رأسه وقالا له أنت كنت أعلم قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه قال ولد عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف اثني عشر رجلا وست نسوة الحارث وهو أكبر ولده وبه كان يكنى ومات في حياة أبيه وأمه صفية بنت جنيدب بن حجير بن زباب بن حبيب بن سواءة بن عامر بن صعصعة وعبد الله أبا رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير وكان شاعرا شريفا واليه أوصى عبد المطلب وأبا طالب واسمه عبد مناف وعبد الكعبة مات ولم يعقب وأم حكيم وهي البيضاء وعاتكة وبرة وأميمة وأروى وأمهم فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي وحمزة وهو أسد الله وأسد رسوله شهد بدرا وأستشهد يوم أحد والمقوم وحجلا واسمه المغيرة وصفية وأمهم هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب وأمها العيلة بنت المطلب بن عبد مناف بن قصي والعباس وكان شريفا عاقلا مهيبا وضرارا وكان من فتيان قريش جمالا وسخاء ومات أيام أوحى الله إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولا عقب له وقثم بن عبد المطلب لا عقب له وأمهم نتيلة بنت جناب بن كليب بن مالك بن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن عامر

وهو الضحيان بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وأبا لهب بن عبد المطلب واسمه عبد العزى ويكنى أبا عتبة كناه عبد المطلب أبا لهب لحسنه وجماله وكان جوادا وأمه لبنى بنت هاجر بن عبد مناف بن ضاطر بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو من خزاعة وأمها هند بنت عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة وأمها السوداء بنت زهرة بن كلاب والغيداق بن عبد المطلب واسمه مصعب وأمه ممنعة بنت عمرو بن مالك بن مؤمل بن سويد بن أسعد بن مشنوء بن عبد بن حبتر بن عدي بن سلول بن كعب بن عمرو من خزاعة وأخوه لأمه عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة أبو عبد الرحمن بن عوف قال الكلبي فلم يكن في العرب بنو اب مثل بني عبد المطلب اشرف منهم ولا أجسم شم العرانين تشرب أنوفهم قبل شفاههم وقال فيهم قرة بن حجل بن عبد المطلب

اعدد ضرارا ان عددت فتى ندى
والليث حمزة واعدد العباسا
واعدد زبيرا والمقوم بعده
والصنم حجلا والفتى الراآسا
وأبا عتيبة فاعددنه ثامنا
والقرم عبد مناف والجساسا
والقرم غيداقا تعد جحاجحا
سادوا على رغم العدو الناسا
والحارث الفياض ولى ماجدا
أيام نازعه الهمام الكاسا
ما في الأنام عمومة كعمومتي
خيرا ولا كأناسنا أناسا

قال فالعقب من بني عبد المطلب للعباس وأبي طالب والحارث وأبي لهب وقد كان لحمزة والمقوم والزبير وحجل بني عبد المطلب أولاد لأصلابهم فهلكوا والباقون لم يعقبوا وكان العدد من بني هاشم في بني الحارث ثم تحول إلى بني أبي طالب ثم صار في بني العباس

ذكر تزوج عبد الله بن عبد المطلب آمنة بنت وهب أم رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال حدثنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قال حدثني عبد الله بن جعفر الزهري عن عمته أم بكر بنت المسور بن مخرمة عن أبيها قال وحدثني عمر بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن يحيى بن شبل عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قالا كانت آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب في حجر عمها وهيب بن عبد مناف بن زهرة فمشى اليه عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بابنه عبد الله بن عبد المطلب أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب عليه آمنة بنت وهب فزوجها عبد الله بن عبد المطلب وخطب اليه عبد المطلب بن هاشم في مجلسه ذلك ابنته هالة بنت وهيب على نفسه فزوجه إياها فكان تزوج عبد المطلب بن

هاشم وتزوج عبد الله بن عبد المطلب في مجلس واحد فولدت هالة بنت وهيب لعبد المطلب حمزة بن عبد المطلب فكان حمزة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم في النسب وأخاه من الرضاعة قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه وعن أبي الفياض الخثعمي قالا لما تزوج عبد الله بن عبد المطلب آمنة بنت وهب أقام عندها ثلاثا وكانت تلك السنة عندهم إذا دخل الرجل على امرأته في أهلها

ذكر المرأة التي عرضت نفسها على عبد الله بن عبد المطلب

وقد أختلف علينا فيها فمنهم من يقول كانت قتيلة بنت نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي أخت ورقة بن نوفل ومنهم من يقول كانت فاطمة بنت مر الخثعمية قال أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قال حدثني محمد بن عبد الله بن أخي الزهري عن عروة قال وحدثنا عبيد الله بن محمد بن صفوان عن أبيه وحدثنا إسحاق بن عبيد الله عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم قالوا جميعا هي قتيلة بنت نوفل أخت ورقة بن نوفل وكانت تنظر وتعتاف فمر بها عبد الله بن عبد المطلب فدعته يستبضع منها ولزمت طرف ثوبه فأبى وقال حتى آتيك وخرج سريعا حتى دخل على آمنة بنت وهب فوقع عليها فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع عبد الله بن عبد المطلب إلى المرأة فوجدها تنظره فقال هل لك في الذي عرضت علي فقالت لا مررت وفي وجهك نور ساطع ثم رجعت وليس فيه ذلك النور وقال بعضهم قالت مررت وبين عينيك غرة مثل غرة الفرس ورجعت وليس هي في وجهك قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن بن عباس أن المرأة التي عرضت على عبد الله بن عبد المطلب ما عرضت امرأة من بني أسد بن عبد العزى وهي أخت ورقة بن نوفل قال وأخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبي الفياض الخثعمي قال مر عبد الله بن عبد المطلب بامراة من خثعم يقال لها فاطمة بنت مر وكانت من أجمل الناس واشبه واعفه وكانت قد قرأت الكتب وكان شباب قريش يتحدثون إليها فرأت نور النبوة في وجه عبد الله فقال يافتى من أنت فأخبرها قالت هل لك أن تقع علي وأعطيك مائة من الإبل فنظر إليها وقال

أما الحرام فالممات دونه

والحل لا حل فأستبينه فكيف بالأمر الذي تنوبنه ثم مضى إلى امرأته آمنة بنت وهب فكان معها ثم ذكر الخثعمية وجمالها وما عرضت عليه فأقبل إليها فلم ير منها من الإقبال عليه آخرا كما رآه منها أولا فذهبت مثلا وقالت أي شيء صنعت بعدي قال وقعت على زوجتي آمنة بنت وهب قالت اني والله لست بصاحبة ريبة ولكني رأيت نور النبوة في وجهك فأردت أن يكون ذلك في وأبى الله الا أن يجعله حيث جعله وبلغ شباب قريش ما عرضت على عبد الله بن عبد المطلب وتأبيه عليها فذكروا ذلك لها فأنشأت تقول

اني رأيت مخيلة عرضت

فتلآلآت بحناتم القطر

فلمائها نور يضيء له

ما حوله كاضاءة الفجر
ورأيته شرفا أبوء به
ما كل قادح زنده يوري
لله ما زهرية سلبت
ثوبيك ما استلبت وما تدري وقالت أيضا
بني هاشم قد غادرت من أخيكم
أمينة إذ للباه يعتلجان
كما غادر المصباح بعد خبوه
فتائل قد ميثت له بدهان
وما كل ما يحوي الفتى من تلاده
بحزم ولا ما فاته لتوان
فأجمل إذا طالبت أمرا فإنه
سيكفيكه جدان يصطرعان
سيكفيكه اما يد مقفعلة
واما يد مبسوطة ببنان
ولما قضت منه أمينة ما قضت
نبأ بصري عنه وكل لساني قال وأخبرنا وهب بن جرير بن حازم أخبرنا أبي قال سمعت أبا يزيد المدني قال نبئت أن عبد الله أبا رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى على امرأة من خثعم فرأت بين عينيه نورا ساطعا إلى السماء فقالت هل لك في قال نعم حتى أرمي الجمرة فأنطلق فرمى الجمرة ثم أتى امرأته آمنة بنت وهب ثم ذكر يعني الخثعمية فأتاها فقالت هل أتيت امرأة بعدي قال نعم أمرأتي آمنة بنت وهب قالت فلا حاجة لي فيك انك مررت وبين عينيك نور ساطع إلى السماء فلما وقعت عليها ذهب فأخبرها أنها قد حملت خير أهل الأرض

ذكر حمل آمنة برسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا

قال أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قال حدثني علي بن يزيد بن عبد الله بن وهب بن زمعة عن أبيه عن عمته قالت كنا نسمع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حملت به آمنة بنت وهب كانت تقول ما شعرت أني حملت به ولا وجدت له ثقلة كما تجد النساء الا أني قد أنكرت رفع حيضي وربما كانت ترفعني وتعود وأتاني آت وأنا بين النائم واليقظان فقال هل شعرت أنك حملت فكأني أقول ما أدري فقال انك قد حملت بسيد هذه الأمة ونبيها وذلك يوم الإثنين قالت فكان ذلك مما يقن عندي الحمل ثم أمهلني حتى إذا دنا ولادتي أتاني ذلك الآتي فقال قولي أعيذه بالواحد الصمد من شر كل حاسد قالت فكنت أقول ذلك فذكرت ذلك لنسائي فقلن لي تعلقي حديدا في عضديك وفي عنقك قالت ففعلت قالت فلم يكن ترك علي الا أياما فأجده قد قطع فكنت لا أتعلقه قال وأخبرنا محمد بن عمر بن واقد قال حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري قال قالت آمنة لقد علقت به فما وجدت له مشقة حتى وضعته قال أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي أخبرنا همام

بن يحيى عن إسحاق بن عبد الله قال قالت أم النبي صلى الله عليه وسلم قد حملت الأولاد فما حملت سخلة أثقل منه قال قال محمد بن عمر الأسلمي وهذا مما لا يعرف عندنا ولا عند أهل العلم لم تلد آمنة بنت وهب ولا عبد الله بن عبد المطلب غير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني قيس مولى عبد الواحد عن سالم عن أبي جعفر محمد بن علي قال أمرت آمنة وهي حامل برسول الله صلى الله عليه وسلم أن تسميه أحمد

ذكر وفاة عبد الله بن عبد المطلب

قال أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي أخبرنا موسى بن عبيدة الربذي عن محمد بن كعب قال وحدثنا سعيد بن أبي زيد عن أيوب بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة قالا خرج عبد الله بن عبد المطلب إلى الشام إلى غزة في عير من عيرات قريش يحملون تجارات ففرغوا من تجاراتهم ثم انصرفوا فمروا بالمدينة وعبد الله بن عبد المطلب يومئذ مريض فقال أنا أتخلف عند أخوالي بني عدي بن النجار فأقام عندهم مريضا شهرا ومضى أصحابه فقدموا مكة فسألهم عبد المطلب عن عبد الله فقالوا خلفناه عند أخواله بني عدي بن النجار وهو مريض فبعث اليه عبد المطلب أكبر ولده الحارث فوجده قد توفي ودفن في دار النابغة وهو رجل من بني عدي بن النجار في الدار التي إذا دخلتها فالدويرة عن يسارك وأخبره أخواله بمرضه وبقيامهم عليه وما ولوا من امره وانهم قبروه فرجع إلى أبيه فأخبره فوجد عليه عبد المطلب وإخوته واخواته وجدا شديدا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئد حمل ولعبد الله يوم توفي خمس وعشرون سنة قال محمد بن عمر الواقدي هذا هو اثبت الأقاويل والرواية في وفاة عبد الله بن عبد المطلب وسنة عندنا قال وأخبرنا محمد بن عمر حدثني معمر عن الزهري قال بعث عبد المطلب عبد الله إلى المدينة يمتار له تمرا فمات قال محمد بن عمر والأول اثبت قال أبو عبد الله محمد بن سعد وقد روي لنا في وفاته وجه آخر قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه وعن عوانة بن الحكم قالا توفي عبد الله بن عبد المطلب بعدما أتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية وعشرون شهرا ويقال سبعة أشهر قال محمد بن سعد والأول أثبت أنه توفي ورسول الله صلى الله عليه وسلم حمل قال أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قال ترك عبد الله بن عبد المطلب أم أيمن وخمسة أجمال أوارك يعني تأكل الأراك وقطعة غنم فورث ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت أم أيمن تحضنه وأسمها بركة وقالت آمنة بنت وهب ترثي زوجها عبد الله بن عبد المطلب

عفا جانب البطحاء من بن هاشم
وجاور لحدا خارجا في الغماغم
دعته المنايا دعوة فأجابها
وما تركت في الناس مثل بن هاشم
عشية راحوا يحملون سريره

تعاوره أصحابه في التزاحم
فان يك غالته المنايا وريبها
فقد كان معطاء كثير التراحم

ذكر مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قال حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن أبي جعفر محمد بن علي قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الإثنين لعشر ليال خلون من شهر ربيع الأول وكان قدوم أصحاب الفيل قبل ذلك للنصف من المحرم فبين الفيل وبين مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس وخمسون ليلة قال وأخبرنا محمد بن عمر قال كان أبو معشر نجيح المدني يقول ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الإثنين لليلتين خلتا من شهر ربيع الأول قال أخبرنا محمد بن معاوية النيسابوري أخبرنا بن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن حنش الصنعاني عن بن عباس قال ولد نبيكم يوم الإثنين قال أخبرنا محمد بن عمر عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن علقمة بن الفغواء قال وحدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة عن عيسى بن طلحة عن بن عباس قال وحدثنا موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب وحدثنا محمد بن صالح عن عمران بن مناح قال وحدثنا قيس بن الربيع عن بن إسحاق عن سعيد بن جبير قال وحدثنا عبد الله بن عامر الأسلمي عن ابنة أبي تجراة قال وحدثني حكيم بن محمد عن أبيه عن قيس بن مخرمة قالوا جميعا ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل قال أخبرنا يحيى بن معين أخبرنا حجاج بن محمد أخبرنا يونس بن أبي سحاق عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفيل يعني عام الفيل قال أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا محمد بن عبد الله بن مسلم عن الزهري قال وحدثنا موسى بن عبيدة عن أخيه ومحمد بن كعب القرظي قال وحدثنا عبد الله بن جعفر الزهري عن عمته أم بكر بنت المسور عن أبيها قال وحدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم المدني وزياد بن حشرج عن أبي وجزة قال وحدثنا معمر عن بن أبي نجيح عن مجاهد قال وحدثنا طلحة بن عمرو عن عطاء عن بن عباس دخل حديث بعضهم في حديث بعض أن آمنة بنت وهب قالت لقد علقت به تعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فما وجدت له مشقة حتى وضعته فلما فصل مني خرج معه نور أضاء له ما بين المشرق إلى المغرب ثم وقع على الأرض معتمدا على يديه ثم أخذ قبضة من تراب فقضبها ورفع رأسه إلى السماء وقال بعضهم وقع جاثيا على ركبتيه رافعا رأسه إلى السماء وخرج معه نور أضاءت له قصور الشام وأسواقها حتى رأيت أعناق الإبل ببصرى قال وأخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي أخبرنا همام بن يحيى عن إسحاق بن عبد الله أن أم النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما ولدته خرج مني نور أضاء له قصور الشام فولدته نظيفا ولدته كما يولد السخل ما به قذر ووقع إلى الأرض وهو جالس على الأرض بيده قال أخبرنا معاذ بن معاذ العنبري قال حدثنا بن عون عن بن القبطية في مولد النبي صلى الله عليه

وسلم قال قالت أمه رأيت كأن شهابا خرج مني أضاءت له الأرض قال وأخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا حماد بن سلمة عن أيوب عن عكرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ولدته أمه وضعته تحت برمة فانفلقت عنه قالت فنظرت اليه فإذا هو قد شق بصره ينظر إلى السماء قال أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي عن ثور بن يزيد عن أبي العجفاء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأت أمي حين وضعتني سطع منها نور أضاءت له قصور بصرى قال أخبرنا سعد بن منصور أخبرنا فرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن أبي أمامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأت أمي كأنه خرج منها نور أضاءت منه قصور الشام قال أخبرنا الهيثم بن خارجة أخبرنا يحيى بن حمزة عن الأوزاعي عن حسان بن عطية أن النبي صلى الله عليه وسلم لما ولد وقع على كفيه وركبتيه شاخصا بصره البالسماء قال أخبرنا يونس بن عطاء المكي أخبرنا الحكم بن أبان العدني أخبرنا عكرمة عن بن عباس عن أبيه العباس بن عبد المطلب قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم مختونا مسرورا قال وأعجب ذلك عبد المطلب وحظي عنده وقال ليكونن لابني هذا شأن فكان له شان قال أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قال حدثني علي بن يزيد بن عبد الله بن وهب بن زمعة عن أبيه عن عمته قالت ولما ولدت آمنة بنت وهب رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى عبد المطلب فجاءه البشير وهو جالس في الحجر معه ولده ورجال من قومه فأخبره أن آمنة ولدت غلاما فسر ذلك عبد المطلب وقام هو ومن كان معه فدخل عليها فأخبرته بكل ما رأت وما قيل لها وما أمرت به قال فأخذه عبد المطلب فأدخله الكعبة وقام عندها يدعو الله ويشكر ما أعطاه قال أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال وأخبرت أن عبد المطلب قال يومئذ

الحمد لله الذي أعطاني
هذا الغلام الطيب الأردان
قد ساد في المهد على الغلمان
أعيذه بالله ذي الأركان
حتى أراه بالغ البنيان
أعيذه من شر ذي شنآن
من حاسد مضطرب العنان

ذكر أسماء الرسول الله صلى الله عليه وسلم وكنيته

قال أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك المدني عن موسى بن يعقوب الزمعي عن سهل مولى عثيمة أنه كان نصرانيا من أهل مريس وكان يقرأ الإنجيل فذكر أن صفة النبي صلى الله عليه وسلم في الإنجيل وهو من ذرية إسماعيل اسمه أحمد قال أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قال حدثني قيس مولى عبد الواحد عن سالم عن أبي جعفر محمد بن علي قال أمرت آمنة وهي حامل برسول الله صلى الله عليه وسلم أن تسميه أحمد

قال أخبرنا أبو عامر العقدي واسمه عبد الملك بن عمرو أخبرنا زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن علي يعني بن الحنفية أنه سمع علي بن أبي طالب عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سميت أحمد قال أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا حماد بن سلمة عن جعفر بن أبي وحشية عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنا محمد وأحمد والحاشر والماحي والخاتم والعاقب قال وأخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سكة من سكك المدينة أنا محمد وأحمد والحاشر والمقفي ونبي الرحمة قال أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي والفضل بن دكين أبو نعيم وكثير بن هشام وهاشم بن القاسم الكناني قالوا حدثنا المسعودي عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي موسى الأشعري قال سمى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه أسماء منها ما حفظنا فقال أنا محمد وأحمد والمقفي والحاشر ونبي الرحمة والتوبة والملحمة قال أخبرنا عبد الله بن نمير عن مالك يعني بن مغول عن أبي حصين عن مجاهد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا محمد وأحمد أنا رسول الرحمة أنا رسول الملحمة أنا المقفي والحاشر بعثت بالجهاد ولم أبعث بالزراع قال أخبرنا معن بن عيسى الأشجعي أخبرنا مالك بن أنس عن بن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي خمسة أسماء أنا محمد وأحمد وأنا الماحي يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب قال أخبرنا الفضل بن دكين عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله وزاد وأنا العاقب الذي ليس بعده نبي قال أخبرنا حجين بن المثنى أبو عمر صاحب اللؤلؤ أخبرنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد يعني بن أبي هلال عن عتبة بن مسلم عن نافع بن جبير أنه دخل على عبد الملك بن مروان فقال له أتحصي أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كان جبير يعني بن مطعم يعدها قال نعم هي ستة محمد وأحمد وخاتم وحاشر وعاقب وماح فأما حاشر فبعث مع الساعة نذيرا لكم بين يدي عذاب شديد وأما العاقب فإنه عقب الأنبياء وأما الماحي فان الله محا به سيئات من أتبعه قال أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة الليثي قال حدثني الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن عطاء بن ميناء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عباد الله أنظروا كيف يصرف الله عني شتمهم ولعنهم يعني قريشا قالوا كيف يا رسول الله قال يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وأنا محمد

ذكر كنية رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا داود بن قيس قال سمعت موسى بن يسار سمعت أبا هريرة يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي فاني أنا أبو القاسم قال أخبرنا الضحاك بن

مخلد أبو عاصم الشيباني عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجمعوا أسمي وكنيتي أنا أبو القاسم الله يعطي وأنا أقسم قال أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس المدني عن سليمان بن بلال عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ذكره قال ومحلوف أبي القاسم يعني نفسه قال أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بالبقيع فنادى رجل يا أبا القاسم فالتفت اليه النبي فقال لم اعنك فقال صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي قال أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي أخبرنا سفيان عن منصور عن سالم عن جابر قال ولد لرجل من الأنصار غلام فسماه محمدا فغضبت الأنصار وقالوا حتى نستأمر النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال قد أحسنت الأنصار ثم قال تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي فانما انا أبو القاسم اقسم بينكم قال أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال سئل سعيد بن أبي عروبة عن الرجل يكتني بابي القاسم فأخبرنا عن قتادة عن سليمان اليشكري عن جابر بن عبد الله ان رجلا من الأنصار اكتنى بأبي القاسم فقالت الأنصار ما كنا لنكنيك بها حتى نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي قال سعيد وكان قتادة يكره أن يكتني الرجل بأبي القاسم وان لم يكن أسمه محمدا قال أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال أخبرنا إسرائيل عن عبد الكريم الجزري عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي قال أخبرنا موسى بن داود الضبي أخبرنا بن لهيعة عن أبي يونس مولى أبي هريرة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسموا باسمي وتكتنوا بكنيتي نهى أن يجمع بين الأسم والكنية قال أخبرنا قتيبة بن سعيد البلخي أخبرنا بكر بن مضر عن بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجمعوا بين أسمي وكنيتي قال أخبرنا عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي قال أخبرنا إسرائيل عن ثوير عن مجاهد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي

ذكر من أرضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتسمية إخوته وأخواته من الرضاعة

قال أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قال حدثني موسى بن شيبة عن عميرة بنت عبيد الله بن كعب بن مالك عن برة بنت أبي تجراة قالت أول من أرضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثويبة بلبن بن لها يقال له مسروح أياما قبل أن تقدم حليمة وكانت قد أرضعت قبله حمزة بن عبد المطلب وأرضعت بعده أبا سلمة بن عبد الأسد المخزومي قال وأخبرنا محمد بن عمر عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور عن بن عباس قال كانت ثويبة مولاة أبي لهب قد أرضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أياما قبل أن تقدم حليمة وأرضعت أبا سلمة بن عبد الأسد معه فكان

أخاه من الرضاعة قال أخبرنا محمد بن عمر عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير أن ثويبة كان أبو لهب أعتقها فأرضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما مات أبو لهب رآه بعض أهله في النوم بشر حيبة فقال ماذا لقيت قال أبو لهب لم نذق بعدكم رخاء غير أني سقيت في هذه بعتاقي ثويبة وأشار إلى النقيرة التي بين الإبهام والتي تليها من الأصابع قال وأخبرنا محمد بن عمر عن غير واحد من أهل العلم قالوا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلها وهو بمكة وكانت خديجة تكرمها وهي يومئذ مملوكة وطلبت إلى أبي لهب أن تبتاعها منه لتعتقها فأبى أبو لهب فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة أعتقها أبو لهب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث إليها بصلة وكسوة حتى جاءه خبرها أنها قد توفيت سنة سبع مرجعه من خيبر فقال ما فعل ابنها مسروح فقيل مات قبلها ولم يبق من قرابتها أحد قال أخبرنا محمد بن عمر عن إبراهيم بن عباس عن القاسم بن عباس اللهبي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن هاجر يسأل عن ثويبة فكان يبعث إليها بالصلة والكسوة حتى جاءه خبرها أنها قد ماتت فسأل من بقي من قرابتها قالوا لا أحد قال أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة بن عبد المطلب أخي من الرضاعة قال أخبرنا محمد بن عمر حدثني عمر بن سعيد بن أبي حسين عن بن أبي مليكة قال كان حمزة بن عبد المطلب رضيع رسول الله صلى الله عليه وسلم أرضعتهما امرأة من العرب كان حمزة مسترضعا له عند قوم من بني سعد بن بكر وكانت أم حمزة قد أرضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وهو عند أمه حليمة قال أخبرنا خالد بن خداش أخبرنا عبد الله بن وهب المصري عن مخرمة بن بكير عن أبيه قال سمعت عبد الله بن مسلم يقول سمعت محمد بن مسلم يعني أخاه الزهري يقول سمعت حميد بن عبد الرحمن بن عوف يقول سمعت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قيل له أين أنت يا رسول الله من ابنة حمزة أو قيل له ألا تخطب ابنة حمزة قال ان حمزة أخي من الرضاعة قال أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا همام بن يحيى أخبرنا قتادة عن جابر بن زيد عن بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أريد على ابنة حمزة فقال انها ابنة أخي من الرضاعة وانها لا تحل لي وانه يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب قال أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب أن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم في ابنة حمزة وذكرت له من جمالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ابنة أخي من الرضاعة أما علمت أن الله حرم من الرضاعة ما حرم من النسب حدثنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي أخبرنا شعبة عن محمد بن عبيد الله قال سمعت أبا صالح عن علي قال ذكرت ابنة حمزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هي ابنة أخي من الرضاعة قال أخبرنا سعيد بن سليمان الواسطي أخبرنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن عراك بن مالك أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته أن أم حبيبة قالت لرسول الله صلى

الله عليه وسلم انا قد حدثنا أنك ناكح درة بنت أبي سلمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلى أم سلمة وقال لو أني لم أنكح أم سلمة ما حلت لي ان أباها أخي من الرضاعة قال أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي أخبرنا زكريا بن يحيى بن يزيد السعدي عن أبيه قال قدم مكة عشر نسوة من بني سعد بن بكر يطلبن الرضاع فأصبن الرضاع كلهن الا حليمة بنت عبد الله بن الحارث بن شجنة بن جابر بن رزام بن ناصرة بن فصية بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر وكان معها زوجها الحارث بن عبد العزى بن رفاعة بن ملأن بن ناصرة بن فصية بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن ويكنى أبا ذؤيب وولدها منه عبد الله بن الحارث وكانت ترضعه وأنيسة بنت الحارث وجدامة بنت الحارث وهي الشيماء وكانت هي التي تحضن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أمها وتوركه فعرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت تقول يتيم ولا مال له وماعست أمه ان تفعل فخرج النسوة وخلفنها فقالت حليمة لزوجها ما ترى قد خرج صواحبي وليس بمكة غلام يسترضع الا هذا الغلام اليتيم فلو انا اخذناه فاني أكره ان نرجع إلى بلادنا ولم نأخذ شيئا فقال لها زوجها خذيه عسى الله ان يجعل لنا فيه خيرا فجاءت إلى أمه فاخذته منه فوضعته في حجرها فاقبل عليه ثدياها حتى يقطرا لبنا فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى روي وشرب اخوه ولقد كان اخوه لا ينام من الغرث وقالت أمه يا ظئر سلي عن ابنك فإنه سيكون له شان واخبرتها ما رات وما قيل لها فيه حين ولدته وقالت قيل لي ثلاث ليال استرضعي ابنك في بني سعد بن بكر ثم في آل أبي ذؤيب قالت حليمة فان أبا هذا الغلام الذي في حجري أبو ذؤيب وهو زوجي فطابت نفس حليمة وسرت بكل ما سمعت ثم خرجت به إلى منزلها فحدجوا اتانهم فركبتها حليمة وحملت رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديها وركب الحارث شارفهم فطلعا على صواحبها بوادي السرر وهن مرتعات وهما يتواهقان فقلن يا حليمة ما صنعت فقالت أخذت والله خير مولود رأيته قط وأعظمهم بركة قال النسوة أهو بن عبد المطلب قالت نعم قالت فما رحلنا من منزلنا ذلك حتى رأيت الحسد من بعض نسائنا قال أخبرنا محمد بن عمر قال وذكر بعض الناس أن حليمة لما خرجت برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بلادها قالت آمنة بنت وهب

أعيذه بالله ذي الجلال
من شر ما مر على الجبال
حتى أراه حامل الحلال
ويفعل العرف إلى الموالي
وغيرهم من حشوة الرجال

قال أخبرنا محمد بن عمر عن أصحابه قال مكث عندهم سنتين حتى فطم وكأنه بن أربع سنين فقدموا به على أمه زائرين لها وأخبرتها حليمة خبره وما رأوا من بركته فقالت آمنة أرجعي بابني فاني أخاف عليه وباء مكة فوالله ليكونن له شأن فرجعت به ولما بلغ أربع سنين كان يغدو مع أخيه وأخته في

البهم قريبا من الحي فأتاه الملكان هناك فشقا بطنه واستخرجا علقة سوداء فطرحاها وغسلا بطنه بماء الثلج في طست من ذهب ثم وزن بألف من أمته فوزنهم فقال أحدهما للآخر دعه فلو وزن بأمته كلها لوزنهم وجاء أخوه يصيح بأمه أدركي أخي القرشي فخرجت أمه تعدو ومعها أبوه فيجدان رسول الله صلى الله عليه وسلم منتقع اللون فنزلت به إلى آمنة بنت وهب وأخبرتها خبره وقالت أنا لا نرده الا على جذع آنفنا ثم رجعت به أيضا فكان عندها سنة أو نحوها لا تدعه يذهب مكانا بعيدا ثم رأت غمامة تظله إذا وقف وقفت وإذا سار سارت فأفزعها ذلك أيضا من أمره فقدمت به إلى أمه لترده وهو بن خمس سنين فأضلها في الناس فالتمسته فلم تجده فأتت عبد المطلب فأخبرته فالتمسه عبد المطلب فلم يجده فقام عند الكعبة فقال

لهم أد راكبي محمدا
أده الي واصطنع عندي يدا
أنت الذي جعلته لي عضدا
لا يبعد الدهر به فيبعدا
أنت الذي سميته محمدا

قال أخبرنا سعيد بن سليمان الواسطي أخبرنا خالد بن عبد الله عن داود بن أبي هند عن العباس بن عبد الرحمن عن كندير بن سعيد عن أبيه قال كنت أطوف بالبيت فإذا رجل يقول

رب رد الي راكبي محمدا
رده الي واصطنع عندي يدا

قال قلت من هذا قالوا عبد المطلب بن هاشم بعث بابن بن له في طلب إبل له ولم يبعث به في حاجة الا نجح فما لبثنا أن جاء فضمه اليه وقال لا أبعث بك في حاجة قال أخبرنا معاذ بن معاذ العنبري أخبرنا بن عون عن بن القبطية قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مسترضعا في بني سعد بن بكر قال أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي أخبرنا همام بن يحيى عن إسحاق بن عبد الله أن أم النبي صلى الله عليه وسلم لما دفعته إلى السعدية التي أرضعته قالت لها احفظي ابني وأخبرتها لما رأت فمر بها اليهود فقالت ألا تحدثوني عن ابني هذا فاني حملته كذا ووضعته كذا ورأيت كذا كما وصفت أمه قال فقال بعضهم لبعض أقتلوه فقالوا أيتيم هو فقالت لا هذا أبوه وأنا أمه فقالوا لو كان يتيما لقتلناه قال فذهبت به حليمة وقالت كدت أخرب أمانتي قال إسحاق وكان له أخ رضيع قال فجعل يقول له أترى أنه يكون بعث فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما والذي نفسي بيده لآخذن بيدك يوم القيامة ولأعرفنك قال فلما آمن بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم جعل يجلس فيبكي ويقول إنما أرجو أن يأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي يوم القيامة فأنجو قال أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا زكريا بن يحيى بن يزيد السعدي عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أعربكم أنا من قريش ولساني لسان بني سعد بن بكر قال أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا أسامة بن زيد الليثي عن شيخ من بني سعد قال قدمت حليمة بنت عبد الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وقد تزوج خديجة فتشكت جدب البلاد وهلاك الماشية فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم

خديجة فيها فأعطتها أربعين شاة وبعيرا موقعا للظعينة وأنصرفت إلى أهلها قال أخبرنا عبد الله بن نمير الهمداني أخبرنا يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن المنكدر قال أستأذنت امرأة على النبي صلى الله عليه وسلم قد كانت أرضعته فلما دخلت عليه قال أمي أمي وعمد إلى ردائه فبسطه لها فقعدت عليه قال أخبرنا إبراهيم بن شماس السمرقندي قال أخبرنا الفضل بن موسى السيناني عن عيسى بن فرقد عن عمر بن سعد قال جاءت ظئر النبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فبسط لها رداءه وأدخل يده في ثيابها ووضعها على صدرها قال وقضى حاجتها قال فجاءت إلى أبي بكر فبسط لها رداءه وقال لها دعيني أضع يدي خارجا من الثياب قال ففعل وقضى لها حاجتها ثم جاءت إلى عمر ففعل مثل ذلك قال أخبرنا محمد بن عمر عن معمر عن الزهري وعن عبد الله بن جعفر وابن أبي سبرة وغيرهم قالوا قدم وفد هوازن على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجعرانة بعدما قسم الغنائم وفي الوفد عم النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة أبو ثروان فقال يومئذ يا رسول الله إنما في هذه الحظائر من كان يكلفك من عماتك وخالاتك وحواضنك وقد حضناك في حجورنا وأرضعناك بثدينا ولقد رأيتك مرضعا فما رأيت مرضعا خيرا منك ورأيتك فطيما فما رأيت فطيما خيرا منك ثم رأيتك شابا فما رأيت شابا خيرا منك وقد تكاملت فيك خلال الخير ونحن مع ذلك أصلك وعشيرتك فامنن علينا من الله عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استأنيت بكم حتى ظننت أنكم لا تقدمون وقد قسم النبي صلى الله عليه وسلم السبي وجرت فيه السهمان وقدم عليه أربعة عشر رجلا من هوازن مسلمين وجاؤوا بإسلام من وراءهم من قومهم وكان رأس القوم والمتكلم أبو صرد زهير بن صرد فقال يا رسول الله انا أصل وعشيرة وقد أصابنا من البلاء ما لا يخفى عليك يا رسول الله إنما في هذه الحظائر عماتك وخالاتك وحواضنك اللاتي هن يكلفنك ولو أنا ملحنا للحارث بن أبي شمر أو للنعمان بن المنذر ثم نزلا منا بمثل الذي نزلت به رجونا عطفهما وعائدتهما وأنت خير المكفولين ويقال انه قال يومئذ أبو صرد إنما في هذه الحظائر أخواتك وعماتك وخالاتك وبنات عمك وبنات خالاتك وأبعدهن قريب منك بأبي أنت وأمي انهن حضنك في حجورهن وأرضعنك بثديهن وتوركنك على أوراكهن وأنت خير المكفولين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أحسن الحديث أصدقه وعندي من ترون من المسلمين أفأبناؤكم ونساؤكم أحب اليكم أم أموالكم فقالوا يا رسول الله خيرتنا بين أحسابنا وأموالنا وما كنا لنعدل بالأحساب شيئا فرد علينا أبناءنا ونساءنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما ما لي ولبني عبد المطلب فهو لكم وأسأل لكم الناس فإذا صليت بالناس الظهر فقولوا نستشفع برسول الله إلى المسلمين وبالمسلمين إلى رسول الله فاني سأقول لكم ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم وسأطلب لكم إلى الناس فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر قاموا فتكلموا بالذي قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان له ولبني عبد المطلب ورد المهاجرون ورد الأنصار وسأل لهم قبائل العرب فاتفقوا على قول واحد

بتسليمهم ورضاهم ودفع ما كان في أيديهم من السبي الا قوما تمسكوا بما في أيديهم فأعطاهم ابلا عوضا من ذلك

ذكر وفاة آمنة أم رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهري قال وحدثنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال وحدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال وحدثنا هاشم بن عاصم الأسلمي عن أبيه عن بن عباس دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أمه آمنة بنت وهب فلما بلغ ست سنين خرجت به إلى أخواله بني عدي بن النجار بالمدينة تزورهم به ومعه أم أيمن تحضنه وهم على بعيرين فنزلت به في دار النابغة فأقامت به عندهم شهرا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر أمورا كانت في مقامه ذلك لما نظر إلى أطم بني عدي بن النجار عرفه وقال كنت ألاعب أنيسة جارية من الأنصار على هذا الأطم وكنت مع غلمان من أخوالي نطير طائرا كان يقع عليه ونظر إلى الدار فقال ههنا نزلت بي أمي وفي هذه الدار قبر أبي عبد الله بن عبد المطلب وأحسنت العوم في بئر بني عدي بن النجار وكان قوم من اليهود يختلفون ينظرون اليه فقالت أم أيمن فسمعت أحدهم يقول هو نبي هذه الأمة وهذه دار هجرته فوعيت ذلك كله من كلامه ثم رجعت به أمه إلى مكة فلما كانوا بالأبواء توفيت آمنة بنت وهب فقبرها هناك فرجعت به أم أيمن على البعيرين اللذين قدموا عليهما مكة وكانت تحضنه مع أمه ثم بعد أن ماتت فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة الحديبية بالأبواء قال ان الله قد أذن لمحمد في زيارة قبر أمه فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصلحه وبكى عنده وبكى المسلمون لبكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له فقال أدركتني رحمتها فبكيت قال أخبرنا مالك بن إسماعيل النهدي أبو غسان أخبرنا شريك بن عبد الله عن سماك بن حرب عن القاسم قال أستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في زيارة قبر أمه فأذن له فسأل المغفرة لها فأبي عليه قال أخبرنا قبيصة بن عقبة أبو عامر السوائي أخبرنا سفيان بن سعيد الثوري عن علقمة بن مرثد عن بن بريدة عن أبيه قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة أتى جذم قبر فجلس اليه وجلس الناس حوله فجعل كهيئة المخاطب ثم قام وهو يبكي فأستقبله عمر وكان من أجرا الناس عليه فقال بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما الذي أبكاك فقال هذا قبر أمي سألت ربي الزيارة فأذن لي وسألته الاستغفار فلم يأذن لي فذكرتها فرققت فبكيت فلم ير يوما كان أكثر باكيا من يومئذ قال بن سعد وهذا غلط وليس قبرها بمكة وقبرها بالأبواء

ذكر ضم عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه بعد وفاة أمه وذكر وفاة عبد المطلب ووصية أبي طالب برسول الله صلى الله عليه وسلم

قال أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قال حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري قال وحدثنا عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن حمزة بن عبد الله قال وحدثنا هاشم بن عاصم الأسلمي عن المنذر بن جهم قال وحدثنا معمر عن بن أبي نجيح عن مجاهد قال وحدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز عن أبي الحويرث قال وحدثنا بن أبي سبرة عن سليمان بن سحيم عن نافع بن جبير دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون مع أمه آمنة بنت وهب فلما توفيت قبضه اليه جده عبد المطلب وضمه ورق عليه رقة لم يرقها على ولده وكان يقربه منه ويدنيه ويدخل عليه إذا خلا وإذا نام وكان يجلس على فراشه فيقول عبد المطلب إذا رأى ذلك دعوا ابني انه ليؤنس ملكا وقال قوم من بني مدلج لعبد المطلب احفظ به فانا لم نر قدما أشبه بالقدم التي في المقام منه فقال عبد المطلب لأبي طالب أسمع ما يقول هؤلاء فكان أبو طالب يحتفظ به وقال عبد المطلب لأم أيمن وكانت تحضن رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بركة لا تغفلي عن ابني فاني وجدته مع غلمان قريبا من السدرة وان أهل الكتاب يزعمون أن ابني هذا نبي هذه الأمة وكان عبد المطلب لا يأكل طعاما الا قال علي بابني فيؤتى به اليه فلما حضرت عبد المطلب الوفاة أوصى أبا طالب بحفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وحياطته ولما نزل بعبدالمطلب الوفاة قال لبناته أبكينني وأنا أسمع فبكته كل واحدة منهن بشعر فلما سمع قول أميمة وقد أمسك لسانه جعل يحرك رأسه أي قد صدقت وقد كنت كذلك وهو قولها

أعيني جودا بدمع درر
على طيب الخيم والمعتصر
على ماجد الجد واري الزناد
جميل المحيا عظيم الخطر
على شيبة الحمد ذي المكرمات
وذي المجد والعز والمفتخر
وذي الحلم والفضل في النائبات
كثير المكارم جم الفخر
له فضل مجد على قومه
مبين يلوح كضوء القمر
أتته المنايا فلم تشوه
بصرف الليالي وريب القدر

قال ومات عبد المطلب فدفن بالحجون وهو يومئذ بن اثنتين وثمانين سنة ويقال بن مائة وعشر سنين وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أتذكر موت عبد المطلب قال نعم أنا يومئذ بن ثماني سنين قالت أم أيمن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ يبكي خلف سرير عبد المطلب قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه قال مات عبد المطلب بن هاشم قبل الفجار وهو بن عشرين ومائة سنة

ذكر أبي طالب وضمه رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه وخروجه معه إلى الشام في المرة الأولى

قال أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قال أخبرنا معمر عن بن أبي نجيح عن مجاهد قال وحدثنا معاذ بن محمد الأنصاري عن عطاء عن بن عباس قال وحدثنا محمد بن صالح وعبد الله بن جعفر وإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا لما توفي عبد المطلب قبض أبو طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فكان يكون معه وكان أبو طالب لا مال له وكان يحبه حبا شديدا لا يحبه ولده وكان لا ينام الا إلى جنبه ويخرج فيخرج معه وصب به أبو طالب صبابة لم يصب مثلها بشيء قط وكان يخصه بالطعام وكان إذا أكل عيال أبي طالب جميعا أو فرادى لم يشبعوا وإذا أكل معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شبعوا فكان إذا أراد أن يغذيهم قال كما أنتم حتى يحضر ابني فيأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأكل معهم فكانوا يفضلون من طعامهم وان لم يكن معهم لم يشبعوا فيقول أبو طالب انك لمبارك وكان الصبيان يصبحون رمصا شعثا ويصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم دهينا كحيلا قال أخبرنا معاذ بن معاذ العنبري أخبرنا بن عون عن بن القبطية قال كان أبو طالب توضع له وسادة بالبطحاء مثنية يتكيء عليها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فبسطها ثم استلقى عليها قال فجاء أبو طالب فأراد أن يتكيء عليها فسأل عنها فقالوا أخذها بن أخيك فقال وحل البطحاء ان بن أخي هذا ليحسن بنعيم قال أخبرنا عثمان بن عمر بن فارس البصري أخبرنا بن عون عن عمرو بن سعيد قال كان أبو طالب تلقى له وسادة يقعد عليها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام فقعد عليها فقال أبو طالب واله ربيعة ان بن أخي ليحسن بنعيم قال أخبرنا خالد بن خداش أخبرنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبي يحدث عن أبي مجلز أن عبد المطلب أو أبا طالب شك خالد قال لما مات عبد الله عطف على محمد صلى الله عليه وسلم قال فكان لا يسافر سفرا الا كان معه فيه وانه توجه نحو الشام فنزل منزله فأتاه فيه راهب فقال ان فيكم رجلا صالحا فقال ان فينا من يقري الضيف ويفك الأسير ويفعل المعروف أو نحوا من هذا ثم قال ان فيكم رجلا صالحا ثم قال أين أبو هذا الغلام قال فقال هاءنذا وليه أو قيل هذا وليه قال احتفظ بهذا الغلام ولا تذهب به إلى الشام ان اليهود حسد واني أخشاهم عليه قال ما أنت تقول ذاك ولكن الله يقوله فرده قال اللهم اني أستودعك محمدا ثم انه مات قال أخبرنا محمد بن عمر حدثني محمد بن صالح وعبد الله بن جعفر وإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين قالوا لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة سنة خرج به أبو طالب إلى الشام في العير التي خرج فيها للتجارة ونزلوا بالراهب بحيرا فقال لأبي طالب في النبي صلى الله عليه وسلم ما قال وأمره أن يحتفظ به فرده أبو طالب معه إلى مكة وشب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي طالب يكلؤه الله ويحفظه ويحوطه من أمور الجاهلية ومعايبها لما يريد به من كرامته وهو على

دين قومه حتى بلغ أن كان رجلا أفضل قومه مروءة وأحسنهم خلقا وأكرمهم مخالطة وأحسنهم جوارا وأعظمهم حلما أمانة وأصدقهم حديثا وأبعدهم من الفحش والأذى وما رئي ملاحيا ولا مماريا أحدا حتى سماه قومه الأمين لما جمع الله له من الأمور الصالحة فيه فلقد كان الغالب عليه بمكة الأمين وكان أبو طالب يحفظه ويحوطه ويعضده وينصره إلى أن مات قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه قال كان اسم أبي طالب عبد مناف وكان له من الولد طالب بن أبي طالب وكان أكبر ولده وكان المشركون أخرجوه وسائر بني هاشم إلى بدر كرها فخرج طالب وهو يقول

اللهم اما يغزون طالب
في مقنب من هذه المقالب
فليكن المغلوب غير الغالب
وليكن المسلوب غير السالب

قال فلما انهزموا لم يوجد في الأسرى ولا في القتلى ولا رجع إلى مكة ولا يدري ما حاله وليس له عقب وعقيل بن أبي طالب ويكنى أبا يزيد وكان بينه وبين طالب في السن عشر سنين وكان عالما بنسب قريش وجعفر بن أبي طالب وكان بينه وبين عقيل في السن عشر سنين وهو قديم في الإسلام من مهاجرة الحبشة وقتل يوم مؤتة شهيدا وهو ذو الجناحين يطير بهما في الجنة حيث شاء وعلي بن أبي طالب وكان بينه وبين جعفر في السن عشر سنين وأم هانئ بنت أبي طالب وأسمها هند وجمانة بنت أبي طالب وريطة بنت أبي طالب قال وقال بعضهم وأسماء بنت أبي طالب وأمهم جميعا فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قضي وطليق بن أبي طالب وأمه علة وأخوه لأمه الحويرث بن أبي ذباب بن عبد الله بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة قال أخبرنا محمد بن عمر بن واقد قال حدثني معمر بن راشد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده عبد الله بن أبي أمية وأبا جهل بن هشام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عم قل لا إله إلا الله كلمة أشهد لك بها عند الله فقال له أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب قال ولم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويقول يا عم قل لا إله إلا الله أشهد لك بها عند الله ويقولان يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب حتى قال آخر كلمة تلكم بها أنا على ملة عبد المطلب ثم مات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأستغفرن لك ما لم أنه فأستغفر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته حتى نزلت هذه الآية ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم قال أخبرنا محمد بن عمر وحدثني محمد بن عبد الله بن أخي الزهري عن أبيه عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير العذري قال قال أبو طالب يا بن أخي والله لولا رهبة أن تقول قريش دهرني الجزع فيكون سبة عليك وعلى بني أبيك لفعلت الذي تقول وأقررت عينك بها لما أرى من شكرك ووجدك بي ونصيحتك لي ثم ان أبا طالب دعا بني عبد المطلب فقال لن تزالوا بخير ما سمعتم من محمد وما اتبعتم أمره فاتبعوه

واعينوه ترشدوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتأمرهم بها وتدعها لنفسك فقال أبو طالب اما لو أنك سألتني الكلمة وانا صحيح لتابعتك على الذي تقول ولكني أكره أن أجزع عند الموت فترى قريش أني أخذتها جزعا ورددتها في صحتي قال أخبرنا محمد بن عمر قال أخبرنا بن جريج وسفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي سعيد أو عن بن عمر قال نزلت انك لا تهدي من أحببت في أبي طالب قال أخبرنا محمد بن عمر حدثني الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن بن عباس في قوله وهم ينهون عنه وينأون عنه قال نزلت في أبي طالب ينهى عن أذى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يؤذي وينأى أن يدخل في الإسلام قال وأخبرنا محمد بن عمر قال حدثني معاوية بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده عن علي قال أخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بموت أبي طالب فبكى ثم قال اذهب فاغسله وكفنه وواره غفر الله له ورحمه قال ففعلت ما قال وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر له أياما ولا يخرج من بيته حتى نزل عليه جبريل عليه السلام بهذه الآية ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى قال علي وأمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسلت قال أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو قال لما مات أبو طالب قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمك الله وغفر لك لا أزال استغفر لك حتى ينهاني الله قال فأخذ المسلمون يستغفرون لموتاهم الذين ماتوا وهم مشركون فأنزل اله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى قال أخبرنا الفضل بن دكين أبو نعيم أخبرنا سفيان عن أبي إسحاق عن ناجية بن كعب عن علي قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت إن عمك الشيخ الضال قد مات يعني أباه قال اذهب فواره ولا تحدثن شيئا حتى تأتيني فأتيته فقلت له فأمرني فأغتسلت ثم دعا لي بدعوات ما يسرني ما عرض بهن من شيء أخبرنا عفان بن مسلم وهشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي قالا أخبرنا أبو عوانة أخبرنا عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن العباس بن عبد المطلب قال قلت يا رسول الله هل نفعت أبا طالب بشيء فإنه قد كان يحوطك ويغضب لك قال نعم وهو في ضحضاح من النار ولولا ذلك لكان في الدرك الأسفل من النار أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري عن أبيه عن صالح بن كيسان عن بن شهاب أن علي بن الحسين أخبره أن أبا طالب توفي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرثه جعفر ولا علي وورثه طالب وعقيل وذلك بأنه لا يرث المسلم الكافر ولا يرث الكافر المسلم قال أخبرنا خالد بن مخلد البجلي قال حدثني سليمان بن بلال قال حدثني هشام بن عروة عن أبيه قال ما زالوا كافين عنه حتى مات أبو طالب يعني قريشا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث قال قال العباس يا رسول الله أترجو لأبي طالب قال كل الخير أرجو من ربي قال أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال توفي أبو طالب للنصف من شوال في السنة العاشرة من حين نبيء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ

بن بضع وثمانين سنة وتوفيت خديجة بعده بشهر وخمسة أيام وهي يومئذ بنت خمس وستين سنة فأجتمعت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مصيبتان موت خديجة بنت خويلد وموت أبي طالب عمه

ذكر رعية رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنم بمكة

قال أخبرنا عبد الله بن نمير الهمداني عن هشام بن عروة عن وهب بن كيسان عن عبيد بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي إلا قد رعى الغنم قالوا وأنت يا رسول الله قال وأنا قال أخبرنا سويد بن سعيد وأحمد بن محمد الأزرقي المكي قالا حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي عن جده سعيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث الله عز وجل نبيا إلا راعي الغنم قال له أصحابه وأنت يا رسول الله قال نعم وأنا رعيتها لأهل مكة بالقراريط قال أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي ومحمد بن عبد الله الأسدي قالا أخبرنا مسعر عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال مروا على النبي صلى الله عليه وسلم بثمر الأراك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بما اسود منه فاني كنت أجتنبه إذ أنا راعي الغنم قالوا يا رسول الله ورعيتها قال نعم وما من نبي إلا قد رعاها قال أخبرنا عمر بن عمر بن فارس قال أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهري عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نجني الكباث فقال عليكم بالأسود منه فإنه أطيبه فاني كنت أجنيه إذ كنت أرعى الغنم قلنا وكنت ترعى الغنم يا رسول الله قال نعم وما من نبي إلا قد رعاها قال أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس أخبرنا زهير أخبرنا أبو إسحاق قال كان بين أصحاب الغنم وبين أصحاب الإبل تنازع فاستطال عليهم أصحاب الإبل قال فبلغنا والله أعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعث موسى عليه السلام وهو راعي غنم وبعث داود عليه السلام وهو راعي غنم وبعثت وأنا أرعى غنم أهلي بأجياد

ذكر حضور رسول الله صلى الله عليه وسلم حرب الفجار

قال أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي حدثني الضحاك بن عثمان عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة قال وأخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبيه قال وحدثنا عبد الله بن يزيد الهذلي عن يعقوب بن عتبة الأخنسي قال وغير هؤلاء أيضا قد حدثني ببعض هذا الحديث قالوا كان سبب حرب الفجار أن النعمان بن المنذر بعث بلطيمة له إلى سوق عكاظ للتجارة وأجارها له الرحال عروة بن عتبة بن جابر بن كلاب فنزلوا على ماء يقال له أوارة فوثب البراض بن قيس أحد بني بكر بن عبد مناة بن كنانة وكان خليعا على عروة فقتله وهرب إلى خيبر فأستخفى بها ولقي بشر بن أبي خازم الأسدي الشاعر فأخبره الخبر وأمره أن يعلم ذلك عبد الله بن جدعان وهشام بن المغيرة وحرب بن أمية ونوفل بن معاوية الديلي وبلعاء بن قيس فوافى عكاظا فأخبرهم فخرجوا موائلين منكشفين إلى الحرم وبلغ

قيسا الخبر آخر ذلك اليوم فقال أبو براء ما كنا من قريش إلا في خدعة فخرجوا في آثارهم فأدركوهم وقد دخلوا الحرم فناداهم رجل من بني عامر يقال له الأدرم بن شعيب بأعلى صوته ان ميعاد ما بيننا وبينكم هذه الليالي من قابل وانا لا نأتلي في جمع وقال لقد وعدنا قريشا وهي كارهة بأن تجيء إلى ضرب رعابيل قال ولم تقم تلك السنة سوق عكاظ قال فمكثت قريش وغيرها من كنانة وأسد بن خزيمة ومن لحق بهم من الأحابيش وهم الحارث بن عبد مناة بن كنانة وعضل والقارة وديش والمصطلق من خزاعة لحلفهم بالحارث بن عبد مناة سنة يتأهبون لهذه الحرب وتأهبت قيس عيلان ثم حضروا من قابل ورؤساء قريش عبد الله بن جدعان وهشام بن المغيرة وحرب بن أمية وأبو أحيحة سعيد بن العاص وعتبة بن ربيعة والعاص بن وائل ومعمر بن حبيب الجمحي وعكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار وخرجوا متساندين ويقال بل أمرهم إلى عبد الله بن جدعان وكان في قيس أبو براء عامر بن مالك بن جعفر وسبيع بن ربيعة بن معاوية النصري ودريد بن الصمة ومسعود بن معتب الثقفي وأبو عروة بن مسعود وعوف بن أبي حارثة المري وعباس بن رعل السلمي فهؤلاء الرؤساء والقادة ويقال بل كان أمرهم جميعا إلى أبي براء وكانت الراية بيده وهو سوى صفوفهم فألتقوا فكانت الدبرة أول النهار لقيس على قريش وكنانة ومن ضوى إليهم ثم صارت الدبرة آخر النهار لقريش وكنانة على قيس فقتلوهم قتلا ذريعا حتة نادى عتبة بن ربيعة يومئذ وانه لشاب ما كملت له ثلاثون سنة إلى الصلح فأصطلحوا على أن عدوا القتلى وودت قريش لقيس ما قتلت فضلا عن قتلاهم ووضعت الحرب أوزارها فأنصرفت قريش وقيس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الفجار فقال قد حضرته مع عمومتي ورميت فيه بأسهم وما أحب أني لم أكن فعلت فكان يوم حضر بن عشرين سنة وكان الفجار بعد الفيل بعشرين سنة قال أخبرنا محمد بن عمر قال فحدثني الضحاك بن عثمان عن عبد الله بن عروة عن حكيم بن حزام قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفجار وقد حضره قال محمد بن عمر وقالت العرب في الفجار أشعارا كثيرة

ذكر حضور رسول الله صلى الله عليه وسلم حلف الفضول

قال أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي أخبرنا الضحاك بن عثمان عن عبد الله بن عروة بن الزبير عن أبيه قال سمعت حكيم بن حزام يقول كان حلف الفضول منصرف قريش من الفجار ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بن عشرين سنة قال قال محمد بن عمر وأخبرني غير الضحاك قال كان الفجار في شوال وهذا الحلف في ذي القعدة وكان أشرف حلف كان قط وأول من دعا إليه الزبير بن عبد المطلب فأجتمعت بنو هاشم وزهرة وتيم في دار عبد الله بن جدعان فصنع لهم طعاما فتعاقدوا وتعاهدوا بالله القائل لنكونن مع المظلوم حتى يؤدى إليه حقه ما بل بحر صوفة وفي التآسي في المعاش فسمت قريش ذلك الحلف حلف الفضول قال وأخبرنا محمد بن عمر قال فحدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن طلحة بن عبد

الله بن عوف عن عبد الرحمن بن أزهر عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحب أن لي بحلف حضرته بدار بن جدعان حمر النعم وأني أغدر به هاشم وزهرة وتيم تحالفوا أن يكونوا مع المظلوم ما بل بحر صوفة ولو دعيت به لأجبت وهو حلف الفضول قال محمد بن عمر ولا نعلم أحدا سبق بني هاشم بهذا الحلف

ذكر خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الشام في المرة الثانية

قال أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي أخبرنا موسى بن شيبة عن عميرة بنت عبيد الله بن كعب بن مالك عن أم سعد بنت سعد بن الربيع عن نفيسة بنت منية أخت يعلى بن منية قالت لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة قال له أبو طالب أنا رجل لا مال لي وقد اشتد الزمان علينا وهذه عير قومك وقد حضر خروجها إلى الشام وخديجة بنت خويلد تبعث رجالا من قومك في عيراتها فلو جئتها فعرضت نفسك عليها لأسرعت إليك وبلغ خديجة ما كان من محاورة عمه له فأرسلت إليه في ذلك وقالت له أنا أعطيك ضعف ما أعطي رجلا من قومك قال أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي حدثني أبو المليح عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال قال أبو طالب يا بن أخي قد بلغني أن خديجة استأجرت فلانا ببكرين ولسنا نرضى لك بمثل ما أعطته فهل لك أن تكلمها قال ما أحببت فخرج إليها فقال هل لك يا خديجة أن تستأجري محمدا فقد بلغنا أنك استأجرت فلانا ببكرين ولسنا نرضى لمحمد دون أربع بكار قال فقالت خديجة لو سألت ذاك لبعيد بغيض فعلنا فكيف وقد سألت لحبيب قريب قال أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا موسى بن شيبة عن عميرة بنت عبيد الله بن كعب بن مالك عن أم سعد بنت سعد بن الربيع عن نفيسة بنت منية قالت قال أبو طالب هذا رزق قد ساقه الله إليك فخرج مع غلامها ميسرة وجعل عمومته يوصون به أهل العير حتى قدما بصرى من الشام فنزلا في ظل شجرة فقال نسطور الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة قط إلا نبي ثم قال لميسرة أفي عينيه حمرة قال قال نعم لا تفارقه قال هو نبي وهو آخر الأنبياء ثم باع سلعته فوقع بينه وبين رجل تلاح فقال له احلف باللات والعزى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حلفت بهما قط واني أمر فأعرض عنهما فقال الرجل القول قولك ثم قال لميسرة هذا والله نبي تجده أحبارنا منعوتا في كتبهم وكان ميسرة إذا كانت الهاجرة وأشتد الحريري ملكين يظلان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشمس فوعى ذلك كله ميسرة وكان الله قد ألقى عليه المحبة من ميسرة فكان كأنه عبد له وباعوا تجارتهم وربحوا ضعف ما كانوا يربحون فلما رجعوا فكانوا بمر الظهران قال ميسرة يا محمد أنطلق إلى خديجة فأخبرها بما صنع الله لها على وجهك فإنها تعرف لك ذلك فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل مكة في ساعة الظهيرة وخديجة فيعلية لها فرأت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بعيره وملكان يظلان عليه فأرته نساءها فعجبن لذلك ودخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخبرها بما ربحوا في وجههم فسرت بذلك فلما دخل ميسرة عليها أخبرته بما رأت فقال

ميسرة قدرأيت هذا منذ خرجنا من الشام وأخبرها بما قال الراهب نسطور وبما قال الآخر الذي خالفه في البيع وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بتجارتها فربحت ضعف ما كانت تربح وأضعفت له ضعف ما سمت له

ذكر تزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد

قال أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي أخبرنا موسى بن شيبة عن عميرة بنت عبيد الله بن كعب بن مالك عن أم سعد بنت سعد بن الربيع عن نفيسة بنت منية قالت كانت خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي امرأة حازمة جلدة شريفة مع ما أراد الله بها من الكرامة والخير وهي يومئذ أوسط قريش نسبا وأعظمهم شرفا وأكثرهم مالا وكل قومها كان حريصا على نكاحها لو قدر على ذلك قد طلبوها وبذلوا لها الأموال فأرسلتني دسيسا إلى محمد بعد أن رجع في عيرها من الشام فقلت يا محمد ما يمنعك أن تزوج فقال ما بيدي ما أتزوج به قلت فإن كفيت ذلك ودعيت إلى الجمال والمال والشرف والكفاءة ألا تجيب قال فمن هي قلت خديجة قال وكيف لي بذلك قالت قلت علي قال فأنا أفعل فذهبت فأخبرتها فأرسلت إليه أن أئت لساعة كذا وكذا وأرسلت إلى عمها عمرو بن أسد ليزوجها فحضر ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمومته فزوجه أحدهم فقال عمرو بن أسد هذا البضع لا يقرع أنفه وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بن خمس وعشرين سنة وخديجة يومئذ بنت أربعين سنة ولدت قبل الفيل بخمس عشرة سنة قال أخبرنا محمد بن عمر عن محمد بن عبد الله بن مسلم عن أبيه عن محمد بن جبير بن مطعم وعن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة وعن بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن بن عباس قالوا ان عمها عمرو بن أسد زوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وان أباها مات قبل الفجار قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال أخبرني أبي عن أبي صالح عن بن عباس قال زوج عمرو بن أسد بن عبد العزى بن قصي خديجة بنت خويلد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ شيخ كبير لم يبق لأسد لصلبه يومئذ غيره ولم يلد عمرو بن أسد شيئا قال أخبرنا خالد بن خداش بن عجلان أخبرنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبي يذكر أن أبا مجلز حدث أن خديجة قالت لأختها أنطلقي إلى محمد فأذكريني له أو كما قالت وأن أختها جاءت فأجابها بما شاء الله وأنهم تواطؤا على أن يتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن أبا خديجة سقي من الخمر حتى أخذت فيه ثم دعا محمدا فزوجه قال وسنت علىالشيخ حلة فلما صحا قال ما هذه الحلة قالوا كساكها ختنك محمد فغضب وأخذ السلاح وأخذ بنو هاشم السلاح وقالوا ما كانت لنا فيكم رغبة ثم انهم أصطلحوا بعد ذلك قال أخبرنا محمد بن عمر بغير هذا الإسناد أن خديجة سقت أباها الخمر حتى ثمل ونحرت بقرة وخلقته بخلوق وألبسته حلة حبرة فلما صحا قال ما هذا العقير وما هذا العبير وما هذا الحبير قالت زوجتني محمدا قال ما فعلت أنا أفعل هذا وقد خطبك أكابر قريش فلم أفعل قال وقال محمد بن عمر فهذا كله عندنا غلط ووهل والثبت عندنا المحفوظ عن

أهل العلم أن أباها خويلد بن أسد مات قبل الفجار وأن عمها عمرو بن أسد زوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذكر أولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتسميتهم

قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن بن عباس قال كان أول من ولد لرسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل النبوة القاسم وبه كان يكنى ثم ولد له زينب ثم رقية ثم فاطمة ثم أم كلثوم ثم ولد له في الإسلام عبد الله فسمي الطيب والطاهر وأمهم جميعا خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي وأمها فاطمة بنت زائدة بن الأصم بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي فكان أول من مات من ولده القاسم ثم مات عبد الله بمكة فقال العاص بن وائل السهمي قد انقطع ولده فهو أبتر فأنزل الله تبارك وتعالى ان شانئك هو الأبتر قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني عمرو بن سلمة الهذلي بن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال مات القاسم وهو بن سنتين قال وقال محمد بن عمر وكانت سلمى مولاة صفية بنت عبد المطلب تقبل خديجة في ولادها وكانت تعق عن كل غلام بشاتين وعن الجارية بشاة وكان بين كل ولدين لها سنة وكانت تسترضع لهم وتعد ذلك قبل ولادها

ذكر إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما

قال أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي أخبرنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية في ذي القعدة سنة ست من الهجرة بعث حاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس القبطي صاحب الإسكندرية وكتب معه إليه كتابا يدعوه فيه إلى الإسلام فلما قرأ الكتاب قال خيرا وأخذ الكتاب فكان مختوما فجعله في حق من عاج وختم عليه ودفعه إلى جارية له وكتب إلى النبي صلى الله عليه وسلم جواب كتابه ولم يسلم وأهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم مارية القبطية وأختها سيرين وحماره يعفور وبغلته دلدل وكانت بيضاء ولم يك في العرب يومئذ غيرها قال محمد بن عمر وأخبرني أبو سعيد رجل من أهل العلم قال كانت مارية من حفن من كورة أنصنا قال أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا يعقوب بن محمد بن أبي صعصعة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجب بمارية القبطية وكانت بيضاء جعدة جميلة فأنزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأختها على أم سليم بنت ملحان فدخل عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليهما الإسلام فأسلمتا فوطيء مارية بالملك وحولها إلى مال له بالعالية كان من أموال بني النضير فكانت فيه في الصيف وفي خرافة النخل فكان يأتيها هناك وكانت حسنة الدين ووهب أختها سيرين لحسان بن ثابت الشاعر فولدت له عبد الرحمن وولدت مارية لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما فسماه إبراهيم وعق عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة يوم سابعه وحلق

رأسه فتصدق بزنة شعره فضة على المساكين وأمر بشعره فدفن في الأرض وسماه إبراهيم وكانت قابلتها سلمى مولاة النبي صلى الله عليه وسلم فخرجت إلى زوجها أبي رافع فأخبرته بأنها قد ولدت غلاما فجاء أبو رافع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبشره فوهب له عبدا وغار نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد عليهن حين رزق منها الولد قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني بن أبي سبرة عن إسحاق بن عبد الله عن أبي جعفر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حجب مارية وكانت قد ثقلت على نساء النبي صلى الله عليه وسلم وغرن عليها ولا مثل عائشة قال محمد بن عمر وولدته في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن أنس بن مالك قال لما ولد إبراهيم جاء جبريل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا أبا إبراهيم قال وأخبرنا محمد بن خازم أبو معاوية الضرير عن إسماعيل بن مسلم عن يونس بن عبيد عن أنس بن مالك قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أصبح فقال انه ولد لي الليلة غلام واني سميته باسم أبي إبراهيم قال أخبرنا شبابة بن سوار أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ولد لي البارحة غلام فسميته باسم أبي إبراهيم قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني أبو بكر بن أبي سبرة عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس عن عكرمة عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ولدت أم إبراهيم إبراهيم أعتق أم إبراهيم ولدها قال أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا يعقوب بن محمد بن أبي صعصعة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة قال لما ولد إبراهيم تنافست فيه نساء الأنصار أيتهن ترضعه فدفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أم بردة بنت المنذر بن زيد بن لبيد بن خداش بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار وزوجها البراء بن أوس بن خالد بن الجعد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن عدي بن النجار فكانت ترضعه وكان يكون عند أبويه في بني النجار ويأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم أم بردة فيقيل عندها ويؤتى بإبراهيم قال أخبرنا عفان بن مسلم قال حدثني سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني أخبرنا أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد لي الليلة غلام فسميته بأبي إبراهيم قال ثم دفعه إلى أم سيف امرأة قين بالمدينة يقال له أبو سيف فأنطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبعته حتى انتهينا إلى أبي سيف وهو ينفخ بكيره وقد أمتلأ البيت دخانا فأسرعت في المشي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهيت إلى أبي سيف فقلت يا أبا سيف أمسك جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمسك ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصبي فضمه إليه وقال ما شاء الله أن يقول قال أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي بن علية عن أيوب عن عمرو بن سعيد عن أنس بن مالك قال ما رأيت أحدا كان أرحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إبراهيم مسترضعا له في عوالي المدينة فكان يأتيه وتجيء معه فيدخل البيت وانه ليدخن قال وكان ظئره قينا فيأخذه فيقبله قال أخبرنا محمد بن عمر

قال حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت لما ولد إبراهيم جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم إلي فقال أنظري إلى شبهه بي فقلت ما أرى شبها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا ترين إلى بياضة ولحمه فقلت إنه من قصر عليه اللقاح أبيض وسمن قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله غلا أنه قال قالت من سقي ألبان الضأن سمن وأبيض قال قال محمد بن عمر وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة غنم تروح عليه ولبن لقاح له فكان جسمه وجسم أمه مارية حسنا قال أخبرنا سفيان بن عيينة عن بن أبي حسين عن مكحول قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معتمد على عبد الرحمن بن عوف وإبراهيم يجود بنفسه فلما مات دمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عبد الرحمن أي رسول الله هذا الذي تنهى الناس عنه متى يرك المسلمون تبكي يبكوا قال فلما شريت عنه عبرته قال إنما هذا رحم وان من لا يرحم لا يرحم إنما ننهى الناس عن النياحة وأن يندب الرجل بما ليس فيه ثم قال لولا أنه وعد جامع وسبيل مئتاء وأن آخرنا لاحق بأولنا لوجدنا عليه وجدا غير هذا وانا عليه لمحزونون تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب وفضل رضاعه في الجنة قال أخبرنا عبد الله بن نمير الهمداني والنضر بن إسماعيل أبو المغيرة قالا حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عطاء عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن عبد الرحمن بن عوف قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فانطلق بي إلى النخل الذي فيه إبراهيم فوضعه في حجره وهو يجود بنفسه فذرفت عيناه فقلت له أتبكي يا رسول الله أولم تنه عن البكاء قال إنما نهيت عن النوح عن صوتين أحمقين فاجرين صوت عند نعمة لهو ولعب ومزامير شيطان وصوت عند مصيبة خمش وجوه وشق جيوب ورنة شيطان قال قال عبد الله بن نمير في حديبية إنما هذا رحمة ومن لا يرحم لا يرحم يا إبراهيم لولا أنه أمر حق ووعد صادق وأنها سبيل مأتية وأن أخرانا ستلحق أولانا لحزنا عليك حزنا هوأشد من هذا وانا بك لمحزونون تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب عز وجل قال أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا محمد بن رشاد عن مكحول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ابنه إبراهيم وهو في السوق فدمعت عيناه ومعه عبد الرحمن بن عوف فقال أتبكي وقد نهيت عن البكاء فقال إنما نهيت عن النياحة وأن يندب الميت بما ليس فيه وانما هذه رحمة قال أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا طلحة بن عمرو عن عطاء قال لما توفي إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن القلب سيحزن وان العين ستدمع ولن نقول ما يسخط الرب ولولا أنه وعد صادق ويوم جامع لأشتد وجدنا عليك وانا بك يا إبراهيم لمحزونون قال أخبرنا موسى بن داود أخبرنا بن لهيعة عن بكير بن عبد الله بن الأشج أن رسول الله 4 صلى الله عليه وسلم بكى على إبراهيم ابنه فصرخ أسامة بن زيد فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال رأيتك تبكي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم البكاء من الرحمة والصراخ من

الشيطان قال أخبرنا يعلى بن عبيد الطنافسي أخبرنا الأجلح عن الحكم قال لما مات إبراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا أنه أجل معدود ووقت معلوم لجزعنا عليك أشد مما جزعنا العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول إن شاء الله إلا ما يرضي الرب وانا عليك يا إبراهيم لمحزونون قال أخبرنا مسلم بن إبراهيم أخبرنا أبان أخبرنا قتادة أن إبراهيم بن نبي الله صلى الله عليه وسلم توفي فقال نبي الله ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول إن شاء الله إلا خيرا وانا عليك يا إبراهيم لمحزونون وقال تمام رضاعه في الجنة قال أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن أيوب عن عمرو بن سعيد قال لما توفي إبراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن إبراهيم ابني وإنه مات في الثدي وإن له لظئرين تكملان رضاعه في الجنة قال أخبرنا وكيع بن الجراح عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن له مرضعا في الجنة تستكمل له بقية رضاعه قال أخبرنا وكيع بن الجراح وهشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي ويحيى بن عباد عن شعبة قال سمعت عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال لما مات إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما ان له مرضعا في الجنة قال أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا سليمان بن المغيرة أخبرنا ثابت أخبرنا أنس بن مالك قال رأيت إبراهيم وهو يكيد بنفسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول إلا ما يرضي ربنا والله يا إبراهيم إنا بك لمحزونون قال أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي البصري أخبرنا همام عن قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على ابنه إبراهيم وقال تمام رضاعه في الجنة قال أخبرنا عبيد الله بن موسى العبسي عن إسرائيل بن يونس عن جابر عن عامر عن البراء قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنه إبراهيم بن القبطية ومات وهو بن ستة عشر شهرا وقال ان له ظئرا تتم رضاعه في الجنة وهو صديق قال أخبرنا وكيع عن سفيان عن جابر عن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على ابنه إبراهيم وهو بن ستة عشر شهرا قال أخبرنا وكيع عن إسرائيل عن جابر عن عامر عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن له مرضعا في الجنة تستتم بقية رضاعه وقال إنه صديق شهيد قال أخبرنا عفان بن مسلم ويحيى بن حماد وموسى بن إسماعيل التبوذكي قالوا أخبرنا أبو عوانة أخبرنا إسماعيل السدي قال سألت أنس بن مالك أصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنه إبراهيم قال لا أدري رحمة الله على إبراهيم لو عاش كان صديقا نبيا قال أخبرنا عبد الله بن نمير الهمداني عن عطاء بن عجلان عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كبر على ابنه إبراهيم أربعا قال أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس المدني عن سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على ابنه إبراهيم حين مات قال أخبرنا عبيد الله بن موسى أخبرنا مسعر عن عدي بن ثابت أنه سمع البراء يقول إن لابن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتوفى لمرضعة في الجنة

أو ظئرا شك مسعر قال أخبرنا يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة عن سليمان يعني الأعمش عن مسلم عن البراء قال توفي إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم لستة عشر شهرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم أدفنوه في البقيع فإن له مرضعا في الجنة قال وكان من جارية له قبطية قال أخبرنا خالد بن مخلد البجلي حدثني محمد بن موسى قال أخبرني محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب قال أول من دفن بالبقيع عثمان بن مظعون ثم أتبعه إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أشار بيده يخبرني أن قبر إبراهيم إذا انتهيت إلى البقيع فجزت أقصى دار عن يسارك تحت الكبا الذي خلف الدار قال أخبرنا معن بن عيسى الأشجعي أخبرنا إبراهيم بن نوفل بن المغيرة بن سعيد الهاشمي عن رجل من آل علي أن النبي صلى الله عليه وسلم حين دفن إبراهيم قال هل من أحد يأتي بقربة فأتى رجل من الأنصار بقربة ماء فقال رشها على قبر إبراهيم قال وقبر إبراهيم قريب من الطريق وأشار إلى قريب من دار عقيل قال أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا طلحة بن عمرو عن عطاء قال لما سوي جدثه كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى كالحجر في جانب الجدث فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي بإصبعه ويقول إذا عمل أحدكم عملا فليتقنه فإنه مما يسلي بنفس المصاب قال أخبرنا وكيع بن الجراح عن سفيان عن برد عن مكحول أن النبي صلى الله عليه وسلم كان على شفير قبر ابنه فرأى فرجة في اللحد فناول الحفار مدرة وقال انها لا تضر ولا تنفع ولكنها تقر عين الحي قال أخبرنا عبيد الله بن موسى أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن السائب بن مالك قال انكسفت الشمس وتوفي ذلك اليوم إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخبرنا عبيد الله بن موسى أخبرنا إسرائيل عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة قال انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله عز وجل ولا ينكسفان لموت أحد فإذا رأيتموهما فعليكم بالدعاء حتى ينكشفا قال أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا عبد الرحمن بن الغسيل عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قال انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الناس انكسفت الشمس لموت إبراهيم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع ذلك فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد أيها الناس ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياة أحد فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى المساجد ودمعت عيناه فقالوا يا رسول الله تبكي وأنت رسول الله قال إنما أنا بشر تدمع العين ويخشع القلب ولا نقول ما يسخط الرب والله يا إبراهيم إنا بك لمحزونون ومات وهو بن ثمانية عشر شهرا وقال إن له مرضعا في الجنة قال أخبرنا الفضل بن دكين ومحمد بن عمر الأسلمي عن إسرائيل عن جابر عن عامر قال توفي إبراهيم وهو بن ثمانية عشر شهرا قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني عبد الله بن جعفر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت لما مات إبراهيم دمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المعزي يا رسول الله أنت أحق من عرف لله حقه

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب لولا أنه وعد صادق ووعد جامع وأن الآخر لاحق بالأول لوجدنا عليك يا إبراهيم أشد من وجدنا وانا بك لمحزونون قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني أسامة بن زيد الليثي عن المنذر بن عبيد عن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عن أمه سيرين قالت حضرت موت إبراهيم فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما صحت أنا وأختي ما ينهانا فلما مات نهانا عن الصياح وغسله الفضل بن عباس ورسول الله صلى الله عليه وسلم والعباس جالسان ثم حمل فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على شفير القبر والعباس جالس إلى جنبه ونزل في حفرته الفضل بن عباس وأسامة بن زيد وأنا أبكي عند قبره ما ينهاني أحد وخسفت الشمس ذلك اليوم فقال الناس لموت إبراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها لا تخسف لموت أحد ولا لحياته ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجة في اللبن فأمر بها أن تسد فقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أما انها لا تضر ولا تنفع ولكن تقر عين الحي وان العبد إذا عمل عملا أحب الله أن يتقنه ومات يوم الثلاثاء لعشر ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة عشر قال أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا يعقوب بن محمد بن أبي صعصعة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة قال توفي إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني مازن عند أم بردة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه له مرضعة تتم رضاعه في الجنة وحمل من بيت أم بردة على سرير صغير وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقيع فقيل له يا رسول الله أين ندفنه قال عند فرطنا عثمان بن مظعون وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أعطى أم بردة قطعة نخل ناقلت بها بعد مال عبد الله بن زمعة بن الأسود الأسدي قال أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا عبد الله بن عاصم الحكمي عن عمر بن الحكم بن ثوبان قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجر فوضع عند قبره ورش على قبره الماء قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن عبد الله بن مسلم قال سمعت عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم يحدث عمي يعني الزهري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو عاش إبراهيم لوضعت الجزية عن كل قبطي قال أخبرنا الحكم بن موسى أبو صالح البزاز قال حدثنا الوليد بن مسلم أخبرنا بن جابر أنه سمع مكحولا يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في ابنه إبراهيم لما مات لو عاش ما رق له خال

ذكر حضور رسول الله صلى الله عليه وسلم هدم قريش الكعبة وبناؤها

قال أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي أخبرنا عبد الله بن يزيد الهذلي عن سعيد بن عمرو الهذلي عن أبيه وعبد الله بن يزيد الهذلي عن أبي غطفان عن بن عباس قال وحدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا كانت الجرف مطلة على مكة وكان السيل يدخل من أعلاها حتى يدخل البيت فانصدع فخافوا أن ينهدم وسرق منه حلية وغزال من ذهب كان عليه در وجوهر وكان

موضوعا بالأرض فأقبلت سفينة في البحر فيها روم ورأسهم بأقوم وكان بانيا
فجنحتها الريح إلى الشعيبة وكانت مرفأ السفن قبل الجدة فتحطمت السفينة
فخرج الوليد بن المغيرة في نفر من قريش إلى السفينة فابتاعوا خشبها
وكلموا الرومي بأقوم فقدم معهم وقالوا لو بنينا بيت ربنا فأمروا بالحجارة
تجمع وتنقى الضواحي منها فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم
وهو يومئذ بن خمس وثلاثين سنة وكانوا يضعون أزرهم على عواتقهم
ويحملون الحجارة ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبط به
ونودي عورتك فكان ذلك أول مانودي فقال له أبو طالب يا بن أاي اجعل
إزارك على رأسك فقال ما أصابني ما أصابني إلا في تعدي فما رؤيت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم عورة بعد ذلك فلما أجمعوا على هدمها قال
بعضهم لا تدخلوا في بنائها من كسبكم إلا طيبا لم تقطعوا فيه رحما ولم
تظلموا فيه أحدا فبدأ الوليد بن المغيرة بهدمها وأخذ المعول ثم قام عليها
يطرح الحجارة وهو يقول اللهم لم ترع إنما نريد الخير فهدم وهدمت معه
قريش ثم أخذوا في بنائها وميزوا البيت واقرعوا عليه فوقع لعبدمناف وزهرة
ما بين الركن الأسود إلى ركن الحجر وجه البيت ووقع لبني أسد بن عبد
العزى وبني عبد الدار بن قصي ما بين ركن الحجر إلى ركن الحجر الآخر
ووقع لتيم ومخزوم ما بين ركن الحجر إلى الركن اليماني ووقع لسهم وجمح
وعدي وعامر بن لؤي ما بين الركن اليماني إلى الركن الأسود فبنوا فلما
انتهوا إلى حيث يوضع الركن من البيت قالت كل قبيلة نحن أحق بوضعه
واختلفوا حتى خافوا القتال ثم جعلوا بينهم أول من يدخل من باب بني شيبة
فيكون هو الذي يضعه وقالوا رضينا وسلمنا فكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم أول من دخل من باب بني شيبة فلما رأوه قالوا هذا الأمين قد رضينا
بما قضى بيننا ثم أخبروه الخبر فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
رداءه وبسطه في الأرض ثم وضع الركن فيه ثم قال ليأت من كل ربع من
أرباع قريش رجل فكان في ربع بني عبد مناف عتبة بن ربيعة وكان في الربع
الثاني أبو زمعة وكان في الربع الثالث أبو حذيفة بن المغيرة وكان في الربع
الرابع قيس بن عدي ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأخذ كل رجل
منكم بزاوية من زوايا الثوب ثم ارفعوه جميعا فرفعوه ثم وضعه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيده في موضعه ذلك فذهب رجل من أهل نجد ليناول
النبي صلى الله عليه وسلم حجرا يشد به الركن فقال العباس بن عبد
المطلب لا ونحاه وناول العباس رسول الله صلى الله عليه وسلم حجرا فشد
به الركن فغضب النجدي حيث نحي فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنه
ليس يبني معنا في البيت إلا منا قال فقال النجدي يا عجبا لقوم أهل شرف
وعقول وسن وأموال عمدوا إلى أصغرهم سنا واقلهم مالا فرأسوه عليهم
في مكرمتهم وحرزهم كأنهم خدم له أما والله ليفوتنهم سبقا وليقسمن بينهم
حظوظا وجدودا ويقال انه إبليس فقال أبو طالب

ان لنا أوله وآخره
في الحكم والعدل الذي لاننكره
وقد جهدنا جهده لنعمره

وقد عمرنا خيره وأكثره
فإن يكن حقا ففينا أوفره

ثم بنوا حتى انتهوا إلى موضع الخشب فكان خمسة عشر جائزا سقفوا البيت عليه وبنوه على ستة أعمدة وأخرجوا الحجر من البيت قال أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا بن جريج عن الوليد بن عطاء عن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قومك أستقصروا من بنيان الكعبة ولولا حداثة عهدهم بالشرك أعدت فيه ما تركوا منه فإن بدا لقومك من بعدي أن يبنوه فهلمي أريك ما تركوا منه فأراها قريبا من سبع أذرع في الحجر قالت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه ولجعلت لها بابين موضوعين في الأرض شرقيا وغربيا أتدرين لم كان قومك رفعوا بابها فقلت له لا أدري قال تعززا ألا يدخلها إلا من أرادوا وكان الرجل إذا كرهوا أن يدخل يدعونه حتى إذا كاد أن يدخل دفعوه حتى يسقط قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني عبد الله بن يزيد الهذلي عن سعيد بن عمرو عن أبيه قال رأيت قريشا يفتحون البيت في الجاهلية يوم الإثنين ويوم الخميس فكان حجابه يجلسون على بابه فيرقى الرجل فإذا كانوا لا يريدون دخوله دفع فطرح فربما عطب وكانوا لا يدخلون الكعبة بحذاء يعظمون ذلك يضعون نعالهم تحت الدرج قال أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن خالد بن رباح عن المطلب بن عبد الله بن حنظب عن بن مرسا مولى لقريش قال سمعت العباس بن عبد المطلب يقول كسا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته البيت الحبرات

ذكر نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن علية عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق قال قال رجل يا رسول الله متى كنت نبيا فقال الناس مه مه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد قال أخبرنا عفان بن مسلم وعمر بن عاصم الكلابي قالا أخبرنا حماد بن سلمة عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن بن أبي الجدعاء قال قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال إذ آدم بين الروح والجسد قال أخبرنا عمر بن عاصم الكلابي أخبرنا أبو هلال أخبرنا داود بن أبي هند عن مطرف بن عبد الله بن الشخير أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم متى كنت نبيا قال بين الروح والطين من آدم أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا إسرائيل بن يونس عن جابر عن عامر قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم متى أستنبئت فقال وآدم بين الروح والجسد حين أخذ مني الميثاق قال أخبرنا الحسن بن سوار أبو العلاء الخراساني أخبرنا ليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن سعيد بن سويد عن عبد الأعلى بن هلال السلمي عن عرباض بن سارية صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إني عبد الله وخاتم النبيين وان آدم لمنجدل في طينته وسأخبركم من ذلك دعوة أبي إبراهيم وبشارة عيسى بي ورؤيا أمي التي رأت وكذلك أمهات النبيين يرين وان أم رسول الله صلى الله عليه وسلم

رأت حين وضعته نورا أضاءت لها منه قصور الشام أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي أخبرنا جويبر عن الضحاك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا دعوة أبي إبراهيم قال وهو يرفع القواعد من البيت ربنا وابعث فيهم رسولا منهم حتى أتم الآية أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قال حدثني ربيعة بن عثمان عن عمر بن أبي أنس قال وحدثنا إسماعيل بن عبد الملك الأنصاري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا دعوة أبي إبراهيم وبشر بي عيسى بن مريم أخبرنا سعيد بن منصور أخبرنا فرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن أبي أمامة الباهلي قال قيل يا رسول الله ما كان بدء أمرك قال دعوة أبي إبراهيم وبشر بي عيسى بن مريم أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال وأخبرنا عمر بن عاصم الكلابي أخبرنا أبو هلال عن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت أول الناس في الخلق وآخرهم في البعث

ذكر علامات النبوة في رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يوحى إليه

حدثنا عبد الوهاب بن عطاء عن ثور بن يزيد وأخبرنا محمد بن عمر أخبرنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا عن نفسك قال نعم أنا دعوة إبراهيم وبشر بي عيسى بن مريم ورأت أمي حين وضعتني خرج منها نور أضاءت له قصور الشام وأسترضعت في بني سعد بن بكر فبينما أنا مع أخي خلف بيوتنا نرعى بهما أتاني رجلان عليهما ثياب بياض بطست من ذهب مملوء ثلجا فأخذاني فشقا بطني فاستخرجا قلبي فشقاه فاستخرجا منه علقة سوداء فطرحاها ثم غسلا بطني وقلبي بذلك الثلج ثم قال زنه بمائة من أمته فوزنوني بهم فوزنتهم ثم قال زنه بألف من أمته فوزنوني بهم فوزنتهم ثم قال دعه فلو وزنته بأمته لوزنها أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني موسى بن عبيدة عن أخيه قال لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع إلى الأرض وقع على يديه رافعا رأسه إلى السماء وقبض قبضة من التراب بيده فبلغ ذلك رجلا من لهب فقال لصاحب له أنجه لئن صدق الفأل ليغلبن هذا المولود أهل الأرض أخبرنا يزيد بن هارون وعفان بن مسلم قالا أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت بن أاس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلعب مع الصبيان فأتاه آت فأخذه فشق بطنه فاستخرج منه علقة فرمى بها وقال هذه نصيب الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب من ماء زمزم ثم لأمه فأقبل الصبيان إلى ظئره قتل محمد فاستقبلت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أنتقع لونه قال أنس فلقد كنا نرى أثر المخيط في صدره أخبرنا محمد بن عمر حدثني عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه قال لما قدمت حليمة قدم معها زوجها وابن لها صغير ترضعه يقال له عبد الله وأتان قمراء وشارف لهم عجفاء قد مات سقبها من العجف ليس في ضرع أمه قطرة لبن فقالوا نصيب ولدا نرضعه ومعها نسوة سعديات فقدمن فأقمن أياما فأخذن ولم تأخذ حليمة

ويعرض عليها النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يتيم لا أب له حتى إذا كان آخر ذلك أخذته وخرج صواحبها قبلها بيوم فقالت آمنة يا حليمة أعلمي أنك قد أخذت مولودا له شأن والله لحملته فما كنت أجد ما تجد النساء من الحمل ولقد أتيت فقيل لي إنك ستلدين غلاما فسميه أحمد وهو سيد العالمين ولوقع معتمدا على يديه رافعا رأسه إلى السماء قال فخرجت حليمة إلى زوجها فأخبرته فسر بذلك وخرجوا على أتانهم منطلقة وعلى شارفهم قد درت باللبن فكانوا يحلبون منها غبوقا وصبوحا فطلعت على صواحبها فلما رأينها قلن من أخذت فأخبرتهن فقلن والله إنا لنرجو أن يكون مباركا قالت حليمة قد رأينا بركته كنت لا أروي ابني عبد الله ولا يدعنا ننام من الغرث فهو وأخوه يريوان ما أحبا ويناما ولو كان معهما ثالث لروي ولقد أمرتني أمه أن أسأل عنه فرجعت به إلى بلادها فأقامت به حتى قامت سوق عكاظ فأنطلقت برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تأتي به إلى عراف من هذيل يريه الناس صبيانهم فلما نظر إليه صاح يا معشر هذيل يا معشر العرب فاجتمع إليه الناس من أهل الموسم فقال أقتلوا هذا الصبي وانسلت به حليمة فجعل الناس يقولون أي صبي فيقول هذا الصبي ولا يرون شيئا قد انطلقت به أمه فيقال له ما هو قال رأيت غلاما وآلهته ليقتلن أهل دينكم وليكسرن آلهتكم وليظهرن أمره عليكم فطلب بعكاظ فلم يوجد ورجعت به حليمة إلى منزلها فكانت بعد لا تعرضه لعراف ولالأحد من الناس قال أخبرنا محمد بن عمر حدثني زياد بن سعد عن عيسى بن عبد الله بن مالك قال جعل الشيخ الهذلي يصيح يالهذيل وآلهته ان هذا لينتظر أمرا من السماء قال وجعل يغرى بالنبي صلى الله عليه وسلم فلم ينشب أن دله فذهب عقله حتى مات كافرا وأخبرنا محمد بن عمر قال حدثني معاذ بن محمد عن عطاء بن أبي رباح عن بن عباس قال خرجت حليمة تطلب النبي صلى الله عليه وسلم وقد بدت البهم تقيل فوجدته مع أخته فقالت في هذا الحر فقالت أخته يا أمه ما وجد أخي حرا رأيت غمامة تظل عليه إذا وقف وقفت وإذا سار سارت معه حتى انتهى إلى هذا الموضع أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني نجيح أبو معشر قال كان يفرش لعبد المطلب في ظل الكعبة فراش ويأتي بنوه فيجلسون حوالي الفراش ينتظرون عبد المطلب ويأتي النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام جفر حتى يرقى الفراش فيجلس عليه فيقول أعمامه مهلا يا محمد عن فراش أبيك فيقول عبد المطلب إذا رأى ذلك منه إن ابني ليؤنس ملكا أو انه ليحدث نفسه بملك أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق أخبرنا عبد الله بن عون عن عمرو بن سعيد أن أبا طالب قال كنت بذي المجاز ومعي بن أخي يعني النبي صلى الله عليه وسلم فأدركني العطش فشكوت إليه فقلت يا بن أخي قد عطشت وما قلت له ذاك وأنا أرى أن عنده شيئا إلا الجزع قال فثنى وركه ثم نزل فقال يا عم أعطشت قال قلت نعم قال فأهوى بعقبه إلى الأرض فإذا بالماء فقال أشرب يا عم قال فشربت أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي أخبرنا أبو المليح عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال أراد أبو طالب المسير إلى الشام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أي عم إلى من تخلفني ههنا فما لي أم تكفلني ولا أحد يؤويني قال فرق له ثم أردفه خلفه فخرج به فنزلوا

على صاحب دير فقال صاحب الدير ما هذا الغلام منك قال ابني قال ما هو بابنك ولا ينبغي أن يكون له أب حي قال ولم قال لأن وجهه وجه نبي وعينه عين نبي قال وما النبي قال الذي يوحى إليه من السماء فينبيء به أهل الأرض قال الله أجل مما تقول قال فإتق عليه اليهود قال ثم خرج حتى نزل براهب أيضا صاحب دير فقال ما هذا الغلام منك قال ابني قال ما هو بابنك وما ينبغي أن يكون له أب حي قال ولم ذلك قال لأن وجهه وجه نبي وعينه عين نبي قال سبحان الله الله أجل مما تقول وقال يا بن أخي ألا تسمع ما يقولون قال أي عم لا تنكر لله قدرة أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا محمد بن صالح بن دينار وعبد الله بن جعفر الزهري قال وحدثنا بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين قالوا لما خرج أبو طالب إلى الشام وخرج معه رسول الله صلى الله عليه وسلم في المرة الأولى وهو بن أثنتي عشرة سنة فلما نزل الركب بصرى من الشام وبها راهب يقال له بحيرا في صومعة له وكان علماء النصارى يكونون في تلك الصومعة يتوارثونها عن كتاب يدرسونه فلما نزلوا بحيرا وكان كثيرا ما يمرون به لا يكلمهم حتى إذا كان ذلك العام ونزلوا منزلا قريبا من صومعته قد كانوا ينزلونه قبل ذلك كلما مروا فصنع لهم طعاما ثم دعاهم وانما حمله على دعائهم أنه رآهم حين طلعوا وغمامة تظل رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين القوم حتى نزلوا تحت الشجرة ثم نظر إلى تلك الغمامة أظلت تلك الشجرة واخضلت أغصان الشجرة على النبي صلى الله عليه وسلم حين أستظل تحتها فلما رأى بحيرا ذلك نزل من صومعته وأمر بذلك الطعام فأتي به وأرسل إليهم فقال إني قد صنعت لكم طعاما يا معشر قريش وأنا أحب أن تحضروه كلكم ولا تخلفوا منكم صغيرا ولا كبيرا حرا ولا عبدا فإن هذا شيء تكرموني به فقال رجل إن لك لشأنا يا بحيرا ما كنت تصنع بنا هذا فما شأنك اليوم قال فإني أحببت أن أكرمكم ولكم حق فاجتمعوا إليه وتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين القوم لحداثة سنه ليس في القوم أصغر منه في رحالهم تحت الشجرة فلما نظر بحيرا إلى القوم فلم ير الصفة التي يعرف ويجدها عنده وجعل ينظر ولا يرى الغمامة علىأحد من القوم ويراها متخلفة على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بحيرا يا معشر قريش لا يتخلفن منكم أحد عن طعامي قالوا ما تخلف أحد إلا غلام هو أحدث القوم سنا في رحالهم فقال أدعوه فليحضر طعامي فما أقبح أن تحضروا ويتخلف رجل واحد مع أني أراه من أنفسكم فقال القوم هو والله أوسطنا نسبا وهو بن أخي هذا الرجل يعنون أبا طالب وهو من ولد عبد المطلب فقال الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف والله ان كان بنا للؤم أن يتخلف بن عبد المطلب من بيننا ثم قام إليه فاحتضنه وأقبل به حتىأجلسه على الطعام والغمامة تسير على رأسه وجعل بحيرا يلحظه لحظا شديدا وينظر إلى أشياء في جسده قد كان يجدها عنده من صفته فلما تفرقوا عن طعامهم قام إليه الراهب فقال يا غلام أسألك بحق اللات والعزى الا أخبرتني عما أسألك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسألني باللات والعزى فو الله ما أبغضت شيئا بغضهما قال فبالله الا أخبرتني عما أسألك عنه قال سلني عما بدا لك فجعل يسأله عن أشياء من حاله حتى

نومه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره فيوافق ذلك ما عنده ثم جعل ينظر بين عينيه ثم كشف عن ظهره فرأى خاتم النبوة بين كتفيه على موضع الصفة التي عنده قال فقبل موضع الخاتم وقالت قريش ان لمحمد عند هذا الراهب لقدرا وجعل أبو طالب لما يرى من الراهب يخاف على بن أخيه فقال الراهب لأبي طالب ما هذا الغلام منك قال أبو طالب ابني قال ما هو بابنك وما ينبغي لهذا الغلام أن يكون أبوه حيا قال فابن أخي قال فما فعل أبوه قال هلك وأمه حبلى به قال فما فعلت أمه قال توفيت قريبا قال صدقت ارجع بابن أخيك إلى بلده وأحذر عليه اليهود فوالله لئن رأوه وعرفوا منه ماأعرف ليبغنه عنتا فإنه كائن لابن أخيك هذا شأن عظيم نجده في كتبنا وما روينا عن آبائنا وأعلم أني قد أديت إليك النصيحة فلما فرغوا من تجاراتهم خرج به سريعا وكان رجال من يهود قد رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفوا صفته فأرادوا أن يغتالوه فذهبوا إلى بحيرا فذاكروه أمره فنهاهم أشد النهي وقال لهم أتجدون صفته قالوا نعم قال فما لكم إليه سبيل فصدقوه وتركوه ورجع به أبو طالب فما خرج به سفرا بعد ذلك خوفا عليه أخبرنا محمد بن عمر حدثني يعقوب بن عبد الله الأشعري عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى قال الراهب لأبي طالب لا تخرجن بابن أخيك إلى ما ههنا فإن اليهود أهل عداوة وهذا نبي هذه الأمة وهو من العرب واليهود تحسده تريد أن يكون من بني إسرائيل فأحذر على بن أخيك أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا موسى بن شيبة عن عميرة بنت عبيد الله بن كعب بن مالك عن أم سعد بنت سعد عن نفيسة بنت منية أخت يعلى بن منية قالت لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة وليس له بمكة اسم إلا الأمين لما تكامل فيه من خصال الخير فقال له أبو طالب يا بن أخي أنا رجل لا مال لي وقد اشتد الزمان علينا وألحت علينا سنون منكرة وليست لنا مادة ولا تجارة وهذه عير قومك قد حضر خروجها إلى الشام وخديجة ابنة خويلد تبعث رجالا من قومك في عيراتها فلو تعرضت لها وبلغ خديجة ذلك فأرسلت إليه وأضعفت له ما كانت تعطي غيره فخرج مع غلامها ميسرة حتى قدما بصرى من الشام فنزلا في سوق بصرى في ظل شجرة قريبا من صومعة راهب من الرهبان يقال له نسطور فاطلع الراهب إلى ميسرة وكان يعرفه قبل ذلك فقال يا ميسرة من هذا الذي نزل تحت هذه الشجرة فقال ميسرة رجل من قريش من أهل الحرم فقال له الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة قط إلا نبي ثم قال في عينته حمرة قال ميسرة نعم لا تفارقه قال الراهب هو هو آخر الأنبياء يا ليت أني أدركه حين يؤمر بالخروج ثم حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم سوق بصرى فباع سلعته التي خرج بها واشترى غيرها فكان بينه وبين رجل اختلاف في شيء فقال له الرجل أحلف باللات والعزى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حلفت بهما قط واني لأمر فأعرض عنهما قال الرجل القول قولك ثم قال لميسرة وخلا به يا ميسرة هذا والله نبي والذي نفسي بيده انه لهو تجده أحبارنا في كتبهم منعوتا فوعى ذلك ميسرة ثم أنصرف أهل العير جميعا وكان ميسرة يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كانت الهاجرة وأشتد الحر يرى ملكين

يظلانه من الشمس وهو على بعيره قالوا كأن الله قد ألقى على رسوله المحبة من ميسرة فكان كأنه عبد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجعوا فكانوا بمر الظهران قال يا محمد انطلق إلى خديجة فاسبقني فأخبرها بما صنع الله لها على وجهك فانها تعرف ذلك لك فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قدم مكة في ساعة الظهيرة وخديجة في علية لها معها نساء فيهن نفيسة بنت منية فرأت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل وهو راكب على بعيره وملكان يظلان عليه فأرته نساءها فعجبن لذلك ودخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخبرها بما ربحوا في وجههم فسرت بذلك فلما دخل ميسرة عليها أخبرته بما رأت فقال ميسرة قد رأيت هذا منذ خرجنا من الشام وأخبرها بقول الراهب نسطور وما قال الآخر الذي خالفه في البيع وربحت في تلك المرة ضعف ما كانت تربح وأضعفت له ضعف ما سمت له أخبرنا عبد الحميد الحماني عن النضر أبي عمر الخزاز عن عكرمة عن بن عباس قال أول شيء رأى النبي صلى الله عليه وسلم من النبوة أن قيل له استتر وهو غلام فما رئيت عورته من يومئذ أخبرنا عبد الحميد الحماني عن سفيان الثوري عن منصور عن موسى بن عبد الله بن يزيد عن امرأة عن عائشة قالت ما رأيت ذاك من رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن منصور بن عبد الرحمن عن أمه عن برة ابنة أبي تجراة قالت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد الله كرامته وأبتداءه بالنبوة كان إذا خرج لحاجته أبعد حتى لا يرى بيتا ويفضي إلى الشعاب وبطون الأودية فلا يمر بحجر ولا شجرة إلا قالت السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يلتفت عن يمينه وشماله وخلفه فلا يرى أحدا أخبرنا محمد بن عبد الله بن يونس أخبرنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق عن منذر قال قال الربيع يعني بن خثيم كان يتحاكم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية قبل الإسلام ثم اختص في الإسلام قال ربيع حرف وما حرف من يطع الرسول فقد أطاع الله آمنه أي أن الله آمنه على وحيه أخبرنا خالد بن خداش أخبرنا حماد بن زيد عن ليث عن مجاهد أن بني غفار قربوا عجلا لهم ليذبحوه على بعض أصنامهم فشدوه فصاح يال ذريح أمر نجيح صائح يصيح بلسان فصيح بمكة يشهد أن لا اله إلا الله قال فنظروا فإذا النبي صلى الله عليه وسلم قد بعث أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس عن عكرمة عن بن عباس قال حدثتني أم أيمن قالت كان ببوانة صنم تحضره قريش تعظمه تنسك له النسائك ويحلقون رؤوسهم عنده ويعكفون عنده يوما إلى الليل وذلك يوما في السنة وكان أبو طالب يحضره مع قومه وكان يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحضر ذلك العيد مع قومه فيأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك حتى رأيت أبا طالب غضب عليه ورأيت عماته غضبن عليه يومئذ أشد الغضب وجعلن يقلن انا لنخاف عليك مما تصنع من اجتناب آلهتنا وجعلن يقلن ما تريد يا محمد أن تحضر لقومك عيدا ولا تكثر لهم جمعا قالت فلم يزالوا به حتى ذهب فغاب

عنهم ما شاء الله ثم رجع إلينا مرعوبا فزعا فقالت له عماته ما دهاك قال اني أخشى أن يكون بي لمم فقلن ما كان الله ليبتليك بالشيطان وفيك من خصال الخير ما فيك فما الذي رأيت قال إني كلما دنوت من صنم منها تمثل لي رجل أبيض طويل يصيح بي وراءك يا محمد لا تمسه قالت فما عاد إلى عيد لهم حتى تنبأ أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قال حدثني سليمان بن داود بن الحصين عن أبيه عن عكرمة عن بن عباس عن أبي بن كعب قال لما قدم تبع المدينة ونزل بقناة فبعث إلىأحبار اليهود فقال إني مخرب هذا البلد حتى لا تقوم به يهودية ويرجع الأمر إلى دين العرب قال فقال له سامول اليهودي وهو يومئذ أعلمهم أيها الملك إن هذا بلد يكون إليه مهاجر نبي من بني إسماعيل مولده مكة اسمه أحمد وهذه دار هجرته ان منزلك هذا الذي أنت به يكون به من القتلى والجراح أمر كبير في أصحابه وفي عدوهم قال تبع ومن يقاتله يومئذ وهو نبي كما تزعمون قال يسير إليه قومه فيقتتلون ههنا قال فأين قبره قال بهذا البلد قال فإذا قوتل لمن تكون الدبرة قال تكون عليه مرة وله مرة وبهذا المكان الذي أنت به تكون عليه ويقتل به أصحابه مقتلة لم يقتلوا في موطن ثم تكون العاقبة له ويظهر فلا ينازعه هذا الأمر أحد قال وما صفته قال رجل ليس بالقصير ولا بالطويل في عينيه حمرة يركب البعير ويلبس الشملة سيفه على عاتقه لا يبالي من لاقى أخا أو بن عم أو عما حتى يظهر أمره قال تبع ما إلى هذا البلد من سبيل وما كان ليكون خرابها على يدي فخرج تبع منصرفا إلى اليمن أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال حدثني عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قال كان الزبير بن باطا وكان أعلم اليهود يقول اني وجدت سفرا كان أبي يختمه علي فيه ذكر أحمد نبي يخرج بأرض القرظ صفته كذا وكذا فتحدث به الزبير بعد أبيه والنبي صلى الله عليه وسلم لم يبعث فما هو إلا أن سمع بالنبي صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكة حتى عمد إلى ذلك السفر فمحاه وكتم شأن النبي صلى الله عليه وسلم وقال ليس به أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني الضحاك بن عثمان عن مخرمة بن سليمان عن كريب عن بن عباس قال كانت يهود قريظة والنضيرـ وفدك وخيبر يجدون صفة النبي صلى الله عليه وسلم عندهم قبيل أن يبعث وأن دار هجرته بالمدينة فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت أحبار اليهود ولد أحمد الليلة هذا الكوكب قد طلع فلما تنبىء قالوا قد تنبى أحمد قد طلع الكوكب الذي يطلع وكانوا يعرفون ذلك ويقرون به ويصفونه إلا الحسد والبغي أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة عن نملة بن أبي نملة عن أبيه قال كانت يهود بني قريظة يدرسون ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتبهم ويعلمونه الولدان بصفته واسمه ومهاجره إلينا فلما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم حسدوا وبغوا وقالوا ليس به أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال حدثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن أبي سفيان مولى بن أبي أحمد أن إسلام ثعلبة بن سعيد وأسيد بن سعية وأسد بن عبيد بن عمهم إنما كان عن حديث بن الهيبان أبي عمير قدم بن الهيبان يهودي من يهود الشام قبيل الإسلام بسنوات قالوا وما رأينا رجلا لا يصلي الصلوات

الخمس خيرا منه وكان إذا حبس عنا المطر أحتجنا إليه نقول له يا بن الهيبان
أخرج فأستسق لنا فيقول لا حتى تقدموا أمام مخرجكم صدقة فنقول وما
نقدم فيقول صاعا من تمر أو مسدين من شعير عن كل نفس فنفعل ذلك
فيخرج بنا إلى ظهر وادينا فوالله لن نبرح حتى تمر السحاب فتمطر علينا
ففعل ذلك بنا مرارا كل ذلك نسقى فبينا هو بين أظهرنا إذ حضرته الوفاة
فقال يا معشر اليهود ما الذي ترون أنه أخرجني من أرض الخمر والخمير إلى
أرض البؤس والجوع قالوا أنت أعلم يا أبا عمير قال إنما قدمتها أتوكف خروج
نبي قد أظلكم زمانه وهذا البلد مهاجره وكنت أرجو أن أدركه فأتبعه فإن
سمعتم به فلا تسبقن إليه فإنه يسفك الدماء ويسبي الذراري والنساء فلا
يمنعكم هذا منه ثم مات فلما كان في الليلة التي في صبيحتها فتحت بنو
قريظة قال لهم ثعلبة وأسيد ابنا سعية وأسد بن عبيد فتيان شباب يا معشر
يهود والله إنه الرجل الذي وصف لنا أبو عمير بن الهيبان فاتقوا الله وأتبعوه
قالوا ليس به قالوا بلى والله انه لهو هو فنزلوا وأسلموا وأبى قومهم أن
يسلموا أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن
محمد بن جبير بن معطم عن أبيه قال كنا جلوسا عند صنم ببوانة قبل أن
يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشهر فنحرنا جزرا فإذا صائح يصيح
من جوف واحدة اسمعوا إلى العجب ذهب استراق الوحي ونرمى بالشهب
لنبي بمكة اسمه أحمد مهاجره إلى يثرب قال فأمسكنا وعجبنا وخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن عمر حدثني بن أبي ذئب عن
مسلم بن جندب عن النضر بن سفيان الهذلي عن أبيه قال خرجنا في عير لنا
إلى الشام فلما كنا بين الزرقاء ومعان وقد عرسنا من الليل إذا بفارس يقول
أيها النيام هبوا فليس هذا بحين رقاد قد خرج أحمد وطردت الجن كل مطرد
ففزعنا ونحن رفقة جرارة كلهم قد سمع هذا فرجعنا إلى أهلينا فإذا هم
يذكرون اختلافا بمكة بين قريش بنبي خرج فيهم من بني عبد المطلب أسمه
أحمد أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني علي بن عيسى الحكمي عن أبيه عن
عامر بن ربيعة قال سمعت زيد بن عمرو بن نفيل يقول أنا أنتظر نبيا من ولد
إسماعيل ثم من بني عبد المطلب ولا أراني أدركه وأنا أومن به وأصدقه
وأشهد أنه نبي فإن طالت بك مدة فرأيته فأقرئه مني السلام وسأخبرك ما
نعته حتى لا يخفى عليك قلت هلم قال هو رجل ليس بالطويل ولابالقصير ولا
بكثير الشعر ولا بقليله وليست تفارق عينيه حمرة وخاتم النبوة بين كتفيه
واسمه أحمد وهذا البلد مولده ومبعثه ثم يخرجه قومه منه ويكرهون ما جاء
به حتى يهاجر إلى يثرب فيظهر أمره فاياك أن تخدع عنه فإني طفت البلاد
كلها أطلب دين إبراهيم فكل من أسأل من اليهود والنصارى والمجوس
يقولون هذا الدين وراءك وينعتونه مثل ما نعته لك ويقولون لم يبق نبي غيره
قال عامر بن ربيعة فلما أسلمت أخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قول زيد بن عمرو وأقرأته منه السلام فرد عليه السلام ورحم عليه وقال قد
رأيته في الجنة يسحب ذيولا أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف
القرشي عن إسماعيل بن مجالد عن مجالد الشعبي عن عبد الرحمن بن زيد
بن الخطاب قال قال زيد بن عمرو بن نفيل شاممت النصرانية واليهودية

فكرهتهما فكنت بالشام وما والاه حتى أتيت راهبا في صومعة فوقفت عليه
فذكرت له اغترابي عن قومي وكراهتي عبادة الأوثان واليهودية والنصرانية
فقال لي أراك تريد دين إبراهيم يا أخا أهل مكة انك لتطلب دينا ما يؤخذ
اليوم به وهو دين أبيك إبراهيم كان حنيفا لم يكن يهوديا ولا نصرانيا كان
يصلي ويسجد إلى هذا البيت الذي ببلادك فالحق ببلدك فإن نبيا يبعث من
قومك في بلدك يأتي بدين إبراهيم بالحنيفية وهو أكرم الخلق على الله أخبرنا
علي بن محمد عن أبي عبيدة بن عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار
بن ياسر وغيره عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت سكن يهودي
بمكة يبيع بها تجارات فلما كان ليلة ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
في مجلس من مجالس قريش هل كان فيكم من مولود هذه الليلة قالوا لا
نعلمه قال أخطأت والله حيث كنت أكره أنظروا يا معشر قريش واحصوا ما
أقول لكم ولد الليلة نبي هذه الأمة أحمد الآخر فان أخطأكم فبفلسطين به
شامة بين كتفيه سوداء صفراء فيها شعرات متواترات فتصدع القوم من
مجالسهم وهم يعجبون من حديثه فلما صاروا في منازلهم ذكروا لأهاليهم
فقيل لبعضهم ولد لعبد الله بن عبد المطلب الليلة غلام فسماه محمدا
فالتقوا بعد من يومهم فأتوا اليهودي في منزله فقالوا أعلمت أنه ولد فينا
مولود قال أبعد خبري أم قبله قالوا قبله واسمه أحمد قال فاذهبوا بنا إليه
فخرجوا معه حتى دخلوا على أمه فأخرجته إليهم فرأى الشامة في ظهره
فغشي على اليهودي ثم أفاق فقالوا ويلك ما لك قال ذهبت النبوة من بني
إسرائيل وخرج الكتاب من أيديهم وهذا مكتوب يقتلهم ويبز أخبارهم فازت
العرب بالنبوة أفرحتم يا معشر قريش أما والله ليسطون بكم سطوة يخرج
نبؤها من المشرق إلى المغرب أخبرنا علي بن محمد عن يحيى بن معن أبي
زكريا العجلاني عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس قال ان أول
العرب فزع لرمي النجوم ثقيف فأتوا عمرو بن أمية فقالوا ألم تر ما حدث
قال بلى فانظروا فان كانت معالم النجوم التي يهتدى بها ويعرف بها أنواء
الصيف والشتاء انتثرت فهو طي الدنيا وذهاب هذا الخلق الذي فيها وان كانت
نجوما غيرها فأمر أراد الله بهذا الخلق ونبي يبعث في العرب فقد تحدث
بذلك أخبرنا علي بن محمد عن أبي زكريا العجلاني عن محمد بن كعب
القرظي قال أوحى الله إلى يعقوب أني أبعث من ذريتك ملوكا وأنبياء حتى
أبعث النبي الحرمي الذي تبني أمته هيكل بيت المقدس وهو خاتم الأنبياء
واسمه أحمد أخبرنا علي بن محمد عن علي بن مجاهد عن حميد بن أبي
البختري عن الشعبي قال في مجلة إبراهيم صلى الله عليه وسلم انه كائن
من ولدك شعوب وشعوب حتى يأتي النبي الأمي الذي يكون خاتم الأنبياء
أخبرنا علي بن محمد عن سليمان القافلاني عن عطاء عن بن عباس قال لما
أمر إبراهيم بإخراج هاجر حمل على البراق فكان لا يمر بأرض عذبة سهلة إلا
قال انزل هاهنا يا جبريل فيقول لا حتى أتى مكة فقال جبريل إنزل ياإبراهيم
قال حيث لا ضرع ولا زرع قال نعم هاهنا يخرج النبي الذي من ذرية ابنك
الذي تتم به الكلمة العليا أخبرنا علي بن محمد عن أبي عمرو الزهري عن
محمد بن كعب القرظي قال لما خرجت هاجر بابنها إسماعيل تلقاها متلق

فقال يا هاجر ان ابنك أبو شعوب كثيرة ومن شعبة النبي الأمي ساكن الحرم أخبرنا علي بن محمد عن أبي معشر عن يزيد بن رومان وعاصم بن عمر وغيرهما أن كعب بن أسد قال لبني قريظة حين نزل النبي صلى الله عليه وسلم في حصنهم يا معشر يهود تابعوا الرجل فوالله لنه النبي وقد تبين لكم أنه نبي مرسل وأنه الذي كنتم تجدونه في الكتب وأنه الذي بشر به عيسى وأنكم لتعرفون صفته قالوا هو به ولكن لا نفارق حكم التوراة أخبرنا علي بن محمد عن علي بن مجاهد عن محمد بن إسحاق عن سالم مولى عبد الله بن مطيع عن أبي هريرة قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المدراس فقال أخرجوا الي أعلمكم فقالوا عبد الله بن صوريا فخلا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فناشده بدينه وبما أنعم الله به عليهم وأطعمهم من المن والسلوى وظللهم به من الغمام أتعلم أني رسول الله قال اللهم نعم وان القوم ليعرفون ما أعرف وان صفتك ونعتك لمبين في التوراة ولكنهم حسدوك قال فما يمنعك أنت قال أكره خلاف قومي وعسى أن يتبعوك ويسلموا فأسلم أخبرنا علي بن محمد عن أبي معشر عن محمد بن جعفر بن الزبير ومحمد بن عمارة بن غزية وغيرهما قالوا قدم وفد نجران وفيهم أبو الحارث بن علقمة بن ربيعة له علم بدينهم ورئاسة وكان أسقفهم وإمامهم وصاحب مدراسهم وله فيهم قدر فعثرت به بغلته فقال أخوه تعس الأبعد يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو الحارث بل تعست أنت أتشتم رجلا من المرسلين إنه الذي بشر به عيسى وإنه لفي التوراة قال فما يمنعك من دينه قال شرفنا هؤلاء القوم وأكرمونا ومولونا وقد أبو إلا خلافة فحلف أخوه ألا يثني له صعرا حتى يقدم المدينة فيؤمن به قال مهلا يا أخي فإنما كنت مازجا قال وإن فمضى يضرب راحلته وأنشأ يقول

إليك يغدو قلقا وضينها
معترضا في بطنها جنينها
مخالفا دين النصارى دينها

قال فقدم وأسلم أخبرنا علي بن محمد عن أبي علي العبدي عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن بن عباس قال بعثت قريش النضر بن الحارث بن علقمة وعقبة بن أبي معيط وغيرهما إلى يهود يثرب وقالوا لهم سلوهم عن محمد فقدموا المدينة فقالوا أتيناكم لأمر حدث فينا منا غلام يتيم حقير يقول قولا عظيما يزعم أنه رسول الرحمن ولا نعرف الرحمن إلا رحمان اليمامة قالوا صفوا لنا صفته فوصفوا لهم قالوا فمن تبعه منكم قالوا سفلتنا فضحك حبر منهم وقال هذا النبي الذي نجد نعته ونجد قومه أشد الناس له عداوة أخبرنا علي بن محمد عن يزيد بن عياض بن جعدية عن حرام بن عثمان الأنصاري قال قدم أسعد بن زرارة من الشام تاجرا في أربعين رجلا من قومه فرأى رؤيا أن آتيا أتاه فقال إن نبيا يخرج بمكة يا أبا أمامة فاتبعه وآية ذلك أنكم تنزلون منزلا فيصاب أصحابك فتنجو أنت وفلان يطعن في عينه فنزلوا منزلا فبيتهم الطاعون فأصيبوا جميعا غير أبي أمامة وصاحب له طعن في عينه أخبرنا علي بن محمد عن سعيد بن خالد وغيره عن صالح بن كيسان أن خالد بن سعيد قال رأيت في المنام قبل مبعث النبي صلى الله عليه

وسلم ظلمة غشيت مكة حتى ما أرى جبلا ولا سهلا ثم رأيت نورا يخرج من زمزم مثل ضوء المصباح كلما أرتفع عظم وسطع حتى ارتفع فأضاء لي أول ما أضاء البيت ثم عظم الضوء حتى ما بقي من سهل ولا جبل إلا وأنا أراه ثم سطع في السماء ثم انحدر حتى أضاء لي نخل يثرب فيها البسر وسمعت قائلا يقول في الضوء سبحانه سبحانه تمت الكلمة وهلك بن مارد بهضبة الحصى بين أذرح والأكمه سعدت هذه الأمة جاء نبي الأميين وبلغ الكتاب أجله كذبته هذه القرية تعذب مرتين تتوب في الثالثة ثلاث بقيت ثنتان بالمشرق وواحدة بالمغرب فقصها خالد بن سعيد على أخيه عمرو بن سعيد فقال لقد رأيت عجبا واني لأرى هذا أمرا يكون في بني عبد المطلب إذ رأيت النور خرج من زمزم أخبرنا علي بن محمد عن مسلمة بن علقمة عن داود بن أبي هند قال قال بن عباس أوحى الله إلى بعض أنبياء بني إسرائيل اشتد غضبي عليكم من أجل ما ضيعتم من أمري فإني حلفت لا يأتيكم روح القدس حتى أبعث النبي الأمي من أرض العرب الذي يأتيه روح القدس أخبرنا علي بن محمد عن محمد بن الفضل عن أبي حازم قال قدم كاهن مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بن خمس سنين وقد قدمت بالنبي صلى الله عليه وسلم ظئره إلى عبد المطلب وكانت تأتيه به في كل عام فنظر إليه الكاهن مع عبد المطلب فقال يا معشر قريش أقتلوا هذا الصبي فإنه يقتلكم ويفرقكم فهرب به عبد المطلب فلم تزل قريش تخشى من أمره ما كان الكاهن حذرهم أخبرنا علي بن محمد عن علي بن مجاهد عن محمد بن إإحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن علي بن حسين قال كانت امرأة في بني النجار يقال لها فاطمة بنت النعمان كان لها تابع من الجن فكان يأتيها فأتاها حين هاجر النبي صلى الله عليه وسلم فانقض على الحائط فقالت ما لك لم تأت كما كنت تأتي قال قد جاء النبي الذي يحرم الزنا والخمر أخبرنا علي بن محمد عن ورقاء بن عمر عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال لما بعث محمد صلى الله عليه وسلم دحر الجن ورموا بالكواكب وكانوا قبل ذلك يستمعون لكل قبيل من الجن مقعد يستمعون فيه فأول من فزع لذلك أهل الطائف فجعلوا يذبحون لآلهتهم من كان له إبل أو غنم كل يوم حتى كادت أموالهم تذهب ثم تناهوا وقال بعضهم لبعض ألا ترون معالم السماء كما هي لم يذهب منها شيء وقال إبليس هذا أمر حدث في الأرض أئتوني من كل أرض بتربة فكان يؤتى بالتربة فيشمها ويلقيها حتى أتي بتربة تهامة فشمها وقال ها هنا الحدث أخبرنا علي بن محمد عن عبد الله بن محمد القرشي من بني أسد بن عبد العزى عن الزهري قال كان الوحي يستمع وكان لامرأة من بني أسد تابع فأتاها يوما وهو يصيح جاء أمر لا يطاق أحمد حرم الزنا فلما جاء الله بالإسلام منعوا الاستماع أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني عبد الله بن يزيد الهذلي عن سعيد بن عمرو الهذلي عن أبيه قال حضرت مع رجال من قومي صنمنا سواع وقد سقنا إليه الذبائح فكنت أول من قرب إليه بقرة سمينة فذبحتها على الصنم فسمعنا صوتا من جوفها العجب العجب كل العجب خروج نبي بين الأخاشب يحرم الزنا ويحرم الذبح للأصنام وحرست السماء ورمينا بالشهب فتفرقنا وقدمنا مكة فسألنا فلم نجد

أحدا يخبرنا بخروج محمد صلى الله عليه وسلم حتى لقينا أبا بكر الصديق فقلنا يا أبا بكر خرج أحد بمكة يدعو إلى الله يقال له أحمد قال وما ذاك قال فأخبرته الخبر فقال نعم هذا رسول الله ثم دعانا إلى الإسلام فقلنا حتى ننظر ما يصنع قومنا وياليت أنا أسلمنا يومئذ فأسلمنا بعده أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال حدثني عبد الله بن يزيد الهذلي عن عبد الله بن ساعدة الهذلي عن أبيه قال كنا عند صنمنا سواع وقد جلبت إليه غنما لي مائتي شاة قد كان أصابها جرب فأدنيتها منه أطلب بركته فسمعت مناديا من جوف الصنم ينادي قد ذهب كيد الجن ورمينا بالشهب لنبي أسمه أحمد قال قلت عبرت والله فاصرف وجه غنمي منحدرا إلى أهلي قال فلقيت رجلا فخبرني بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا علي بن محمد عن عبد الرحمن بن عبد الله عن محمد بن عمر الشامي عن أشياخه قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجر أبي طالب وكان أبو طالب قليل المال كانت له قطعة من إبل فكان يؤتى بلبنها فإذا أكل عيال أبي طالب جميعا أو فرادى لم يشبعوا وإذا أكل معهم النبي صلى الله عليه وسلم شبعوا فكان إذا أراد أن يطعمهم قال أربعوا حتى يحضر ابني فيحضر فيأكل معهم فيفضل من طعامهم وان كان لئن شرب أولهم ثم يناولهم فيشربون فيروون من آخرهم فيقول أبو طالب إنك لمبارك وكان يصبح الصبيان شعثا رمصا ويصبح النبي صلى الله عليه وسلم مدهونا مكحولا قالت أم أيمن ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم شكا صغيرا ولا كبيرا جوعا ولا عطشا كان يغدو فيشرب من زمزم فأعرض عليه الغداء فيقول لا أريده أنا شبعان

ذكر من تسمى في الجاهلية بمحمد رجاء أن تدركه النبوة للذي كان من خبرها

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف عن سلمة بن عثمان عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال كانت العرب تسمع من أهل الكتاب ومن الكهان أن نبيا يبعث من العرب اسمه محمد فسمى من بلغه ذلك من العرب ولده محمدا طمعا في النبوة أخبرنا علي بن محمد عن سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال سمي محمد بن خزاعي بن حزابة من بني ذكوان من بني سليم طمعا في النبوة فأتى أبرهة باليمن فكان معه على دينه حتى مات فلما وجه قال أخوه قيس بن خزاعي فذلكم ذو التاج منا محمد ورأيته في حومة الموت تخفق أخبرنا علي بن محمد عن مسلمة بن علقمة عن قتادة بن السكن العرني قال كان في بني تميم محمد بن سفيان بن مجاشع وكان أسقفا قيل لأبيه إنه يكون للعرب نبي اسمه محمد فسماه محمدا ومحمد الجشمي في بني سواءة ومحمد الأسيدي ومحمد الفقيمي سموهم طمعا في النبوة

ذكر علامات النبوة بعد نزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا حماد بن سلمة أخبرنا علي بن زيد عن أبي زيد

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بالحجون وهو مكتئب حزين فقال اللهم أرني اليوم آية لا أبالي من كذبني بعدها من قومي فإذا شجرة من قبل عقبة المدينة فناداها فجاءت تشق الأرض حتى انتهت إليه فسلمت عليه ثم أمرها فرجعت فقال ما أبالي من كذبني بعدها من قومي أخبرنا الفضل بن دكين قال حدثنا طلحة بن عمرو عن عطاء قال بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم كان مسافرا فذهب يريد أن يتبرز أو يقضي حاجته فلم يجد شيئا يتوارى به من الناس فرأى شجرتين بعيدتين فقال لابن مسعود أذهب فقم بينهما فقل لهما إن رسول الله أرسلني إليكما أن تجتمعا حتى يقضي حاجته وراءكما فذهب بن مسعود فقال لهما فأقبلت إحداهما إلى الأخرى فقضى حاجته وراءهما حدثنا وكيع أخبرنا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن يعلى بن مرة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلا فقال لي إئت تينك الأشاءتين فقل لهما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركما أن تجتمعا فأتيتهما فقلت لهما ذلك فوثبت إحداهما إلى الأخرى فاجتمعتا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فاستتر فقضى حاجته ثم وثبت كل واحدة منهما إلى مكانها أخبرنا الفضل بن إسماعيل بن أبان الوراق أخبرنا عنبسة بن عبد الرحمن القرشي عن محمد بن زاذان عن أم سعد عن عائشة قالت قلت يا رسول الله تأتي الخلاء فلا يرى منك شيء من الأذى فقال أوما علمت يا عائشة أن الأرض تبتلع ما يخرج من الأنبياء فلا يرى منه شيء أخبرنا مسلم بن إبراهيم أخبرنا الحارث بن عبيد أخبرنا أبو عمران عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا قاعد ذات يوم إذ دخل جبريل فوكز بين كتفي فقمت إلى شجرة فيها مثل وكري الطير فقعد في واحدة وقعدت في أخرى فسمت فارتفعت حتى سدت الخافقين ولو شئت أن أمس السماء لمسست وأنا أقلب طرفي فالتفت إلى جبريل فإذا هو كأنه حلس لاطيء فعرفت فضل علمه بالله وفتح لي باب السماء فرأيت النور الأعظم ولط دوني الحجاب رفرفه الدر والياقوت ثم أوحى الله إلي ما شاء أن يوحي أخبرنا مسلم بن إبراهيم أخبرنا الحارث بن عبيد الإيادي أخبرنا سعيد بن إياس أبو مسعود الجريري عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرس حتى نزلت هذه الآية والله يعصمك من الناس قالت فأخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه من القبة لهم فقال أيها الناس انصرفوا فقد عصمني الله من الناس أخبرنا الفضل بن دكين قال أخبرنا طلحة بن عمرو عن عطاء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا معشر الأنبياء تنام أعيننا ولا تنام قلوبنا أخبرنا هوذة بن خليفة بن عبد الله بن أبي بكرة أخبرنا عوف عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنام عيناي ولا ينام قلبي أخبرنا الحجاج بن محمد الأعور عن ليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن جابر بن عبد الله قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رأيت في المنام كأن جبريل عند رأسي وميكائيل عند رجلي يقول أحدهما لصاحبه أضرب له مثلا فقال اسمع سمعت أذنك وأعقل عقل قلبك إنما مثلك ومثل أمتك مثل ملك أتخذ دارا ثم بنى فيها بيتا ثم جعل فيها مائدة ثم بعث رسولا يدعو الناس إلى طعامه

فمنهم من أجاب الرسول ومنهم من تركه فالله هو الملك والدار هي الإسلام والبيت الجنة وأنت يا محمد الرسول من أجابك يا محمد دخل الإسلام ومن دخل الإسلام دخل الجنة ومن دخل الجنة أكل ما فيها أخبرنا سعيد بن محمد الثقفي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأكل الصدقة ويأكل الهدية فأهدت إليه يهودية شاة مصلية فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها هو وأصحابه فقالت إني مسمومة فقال لأصحابه ارفعوا أيديكم فإنها قد أخبرت انها مسمومة قال فرفعوا أيديهم قال فمات بشر بن البراء فأرسل إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حملك على ما صنعت قالت أردت أن اعلم ان كنت نبيا لم يضررك وان كنت ملكا أرحت الناس منك قال فأمر بها فقتلت أخبرنا سعيد بن سليمان أخبرنا خالد بن عبد الله عن حضين عن سالم بن أبي الجعد قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين في بعض أمره فقالا يا رسول الله ما معنا ما نتزود فقال ابتغيا لي سقاء فجاءاه بسقاء قال فأمرنا فملأناه ثم أوكأه وقال اذهبا حتى تبلغا حتى تبلغا مكان كذا وكذا فإن الله سيرزقكما قال فانطلقا حتى أتيا ذلك المكان الذي أمرهما به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنحل سقاؤهما فإذا لبن وزبد غنم فأكلا وشربا حتى شبعا أخبرنا هاشم بن القاسم أبو النضر الكناني أخبرنا عبد الحميد بن بهرام قال حدثني شهر يعني بن حوشب قال وحدث أبو سعيد الحضرمي قال بينما رجل من أسلم في غنيمة له يهش عليها في بيداء ذي الحليفة إذ عدا عليه ذئب فانتزع شاة من غنمه فجهجأه الرجل ورماه بالحجارة حتى استنقذ منه شاته ثم ان الذئب أقبل حتى أقعى مستثفرا بذنبه مقابل الرجل فقال أما أتقيت الله أن تنزع مني شاة رزقنيها الله قال الرجل تالله ما سمعت كاليوم قط قال الذئب من أي شيء تعجب قال أعجب من مخاطبة الذئب اياي قال الذئب قد تركت أعجب من ذلك هاذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الحرتين في النخلات يحدث الناس بما خلا ويحدثهم بما هو آت وأنت ههنا تتبع غنمك فلما أن سمع الرجل قول الذئب ساق غنمه يحوزها حتى أدخلها قباء قرية الأنصار فسأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فصادفه في منزل أبي أيوب فأخبره خبر الذئب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت أحضر العشية فإذا رأيت الناس أجتمعوا فأخبرهم ذلك ففعل فلما أن صلى الصلاة واجتمع الناس أخبرهم الأسلمي خبر الذئب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق صدق صدق تلك الأعاجيب بين يدي الساعة قالها ثلاثا أما والذي نفس محمد بيده ليوشكن الرجل منكم أن يغيب عن أهله الروحة أو الغدوة ثم يخبره سوطه أو عصاه أو نعله بما أحدث أهله من بعده أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا عبد الحميد بن بهرام قال حدثني شهر حدثني عبد الله بن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء بيته بمكة جالسا إذ مر به عثمان بن مظعون فكشر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تجلس قال بلى فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقبله فبينما هو يحدثه إذ شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر ساعة إلى السماء فأخذ يضع بصره حتى

وضعه على يمينه في الأرض فتحرف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جليسه عثمان إلى حيث وضع بصره فأخذ ينغض رأسه كأنه يستفقه ما يقال له وابن مظعون ينظر فلما قضى حاجته وأستفقه ما يقال له وشخص بصر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السماء كما شخص أول مرة فأتبعه بصره حتى توارى في السماء فأقبل على عثمان بجلسته الأولى فقال عثمان يا محمد فيما كنت أجالسك وآتيك ما رأيتك تفعل كفعلك الغداة قال وما رأيتني فعلت قال رأيتك تشخص بصرك إلى السماء ثم وضعته على يمينك فتحرفت إليه وتركتني فأخذت تنغض رأسك كأنك تستفقه شيئا يقال لك قال أو فطنت لذاك قال عثمان نعم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني رسول الله آنفا وأنت جالس قلت رسول الله قال نعم قال فما قال لك قال ان الله يأمر بالعدل والإحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون قال عثمان فذلك حين استقر الإيمان في قلبي وأحببت محمدا أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا عبد الحميد بن بهرام أخبرنا شهر قال قال بن عباس حضرت عصابة من اليهود يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقالوا يا أبا القاسم حدثنا عن خلال نسألك عنهن لا يعلمهن إلا نبي قال سلوني عما شئتم ولكن أجعلوا لي ذمة الله وما أخذ يعقوب على بنيه لئن أنا حدثتكم شيئا فعرفتموه لتبايعني على الإسلام قالوا فذلك لك قال فسلوني عما شئتم قالوا أخبرنا عن أربع خلال نسألك عنهن أخبرنا أي الطعام حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة وأخبرنا كيف ماء المرأة من ماء الرجل وكيف يكون الذكر منه وكيف تكون الأنثى وأخبرنا كيف هذا النبي الأمي في النوم ومن وليه من الملائكة قال فعليكم عهد الله لئن أنا أخبرتكم لتبايعني فأعطوه ما شاء من عهد وميثاق قال فأنشدكم بالذي أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن إسرائيل يعقوب مرض مرضا شديدا وطال سقمه منه فنذر لله نذرا لئن شفاه الله من سقمه ليحرمن أحب الشراب إليه وأحب الطعام إليه فكان أحب الطعام إليه لحمان الإبل وأحب الشراب إليه ألبانها قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد عليهم قال فأنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو الذي أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن ماء الرجل أبيض غليظ وأن ماء المرأة أصفر رقيق فأيهما علا كان له الولد والشبه بإذن الله وأن علا ماء الرجل على ماء المرأة كان ذكرا بإذن الله وإن علا ماء المرأة على ماء الرجل كان أنثى بإذن الله قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد عليهم قال فأنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن هذا النبي الأمي تنام عيناه ولا ينام قلبه قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد عليهم قالوا أنت الآن فحدثنا من وليك من الملائكة فعندها نجامعك أو نفارقك قال فإن وليي جبريل ولم يبعث نبي قط إلا هو وليه قالوا فعندها نفارقك لو كان وليك سواه من الملائكة لتابعناك وصدقناك قال فما يمنعكم من أن تصدقوه قالوا إنه عدونا فعند ذلك قال الله جل ثناؤه قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله إلى قوله كأنهم لا يعلمون فعند ذلك باؤوا بغضب على غضب أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا سليمان يعني بن المغيرة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال زار رسول الله

صلى الله عليه وسلم سعدا فقال عنده فلما أبردوا جاؤوا بحمار لهم أعرابي قطوف قال فوطؤوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بقطيفة عليه فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأراد سعد أن يردف ابنه خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرد الحمار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت باعثه معي فأحمله بين يدي قال لا بل خلفك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الدابة هم أولى بصدرها قال سعد لا أبعثه معك ولكن رد الحمار قال فرده وهو هملاج فريغ ما يساير أخبرنا هاشم بن القاسم قال حدثني سليمان عن ثابت يعني البناني قال اجتمع المنافقون فتكلموا بينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن رجالا منكم اجتمعوا فقالوا كذا وقالوا كذا فقوموا واستغفروا الله وأسغفر لكم فلم يقوموا فقال ما لكم قوموا فاستغفروا الله وأستغفر لكم ثلاث مرات فقال لتقومن أو لأسمينكم بأسمائكم فقال قم يا فلان قال فقاموا خزايا متقنعين أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا سليمان عن ثابت عن أنس بن مالك قال اني لقائم عند المنبر يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب إذ قال بعض أهل المسجد يا رسول الله حبس المطر وهلكت المواشي فأدع الله أن يسقينا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وما نرى في السماء من سحاب فألف الله بين السحاب فوبلتنا حتى رأيت الرجل الشديد تهمه نفسه أن يأتي أهله قال فمطرنا سبعا لا تقلع حتى الجمعة الثانية ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فقال بعض القوم يا رسول الله تهدمت البيوت وحبس السفار فادع الله أن يرفعها عنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم حوالينا ولا علينا قال فتقور ما فوق رؤوسنا منها حتى كأنا في إكليل يمطر ما حولنا ولا نمطر أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا سليمان عن ثابت قال جعلت امرأة من الأنصار طعيما لها ثم قالت لزوجها اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدعه وأسره إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجاء فقال يا رسول الله إن فلانة قد صنعت طعيما واني أحب أن تأتينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس أجيبوا أبا فلان قال فجئت وما تكاد تتبعني رجلاي لما تركت عند أهلي ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاء بالناس قال فقلت لإمرأتي قد أفتضحنا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاء بالناس معه قالت أوما أمرتك أن تسر ذلك إليه قال قد فعلت قالت فرسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم فجاؤوا حتى ملأوا البيت وملأوا الحجرة وكانوا في الدار وجيء بمثل الكف فوضعت فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يبسطها في الإناء ويقول ما شاء الله أن يقول ثم قال أدنوا فكلوا فإذا شبع أحدكم فليخل لصاحبه قال فجعل الرجل يقوم والآخر يقعد حتى ما بقي من أهل البيت أحد إلا شبع ثم قال أدع لي أهل الحجرة فجعل يقعد قاعد ويقوم قائم حتى شبعوا ثم قال أدع لي أهل الدار فصنعوا مثل ذلك قال وبقي مثل ما كان في الإناء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا وأطعموا جيرانكم حدثنا هاشم بن القاسم أخبرنا سليمان عن ثابت قال قلت لأنس يا أبا حمزة حدثنا من هذه الأعاجيب شيئا شهدته ولا تحدثه عن غيرك قال صلى رسول الله صلى الله

عليه وسلم صلاة الظهر يوما ثم انطلق حتى قعد على المقاعد التي كان يأتيه
عليها جبريل فجاء بلال فنادى بالعصر فقام كل من كان له بالمدينة أهل
يقضي الحاجة ويصيب من الوضوء وبقي رجال من المهاجرين ليس لهم أهل
بالمدينة فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح أروح فيه ماء فوضع
رسول الله صلى الله عليه وسلم كفه في الإناء فما وسع الإناء كف رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلها فقال بهؤلاء الأربع في الإناء ثم قال أدنوا
فتوضؤوا ويده في الإناء فتوضوؤوا حتى ما بقي منهم أحد الا توضأ قال فقلت
يا أبا حمزة كم تراهم قال ما بين السبعين والثمانين أخبرنا عفان بن مسلم
وسليمان بن حرب وخالد بن خداش قالوا أخبرنا حماد بن زيد عن ثابت عن
أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا بماء فأتي به في قدح رحراح قال
فوضع يده فيه فجعل الماء ينبع من أصابعه كأنه العيون فشربنا قال أنس
فحزرت القوم ما بين السبعين إلى الثمانين إلا أن خالدا قال فجعل القوم
يتوضؤون أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن
مالك قال حضرت الصلاة فقام جيران المسجد يتوضوؤون وبقي ما بين
السبعين إلى الثمانين فكانت منازلهم بعيدة فدعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمخضب فيه ماء ما هو بملآن فوضع أصابعه فيه وجعل يصب عليهم
ويقول توضؤوا حتى توضؤوا كلهم وبقي في المخضب نحو مما كان فيه
أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي أخبرنا حزم بن أبي حزم قال
سمعت الحسن يقول أخبرنا أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم خرج ذات يوم لبعض مخارجه ومعه ناس من أصحابه فانطلقوا
يسيرون فحضرت الصلاة فلم يجد القوم ما يتوضؤون به فقالوا يا رسول الله
ما نجد ما نتوضأ به ورئي في وجوه القوم كراهية ذلك فانطلق رجل من
القوم فجاء بقدح فيه شيء من ماء يسير فأخذه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فتوضأ منه ثم مد أصابعه الأربع على القدح ثم قال هلموا فتوضأ القوم
حتى بلغوا ما يريدون من الوضوء فسئل كم بلغوا فقال سبعين أو نحو ذلك
أخبرنا موسى بن مسعود أبو حذيفة النهدي أخبرنا عكرمة بن عمار عن إياس
بن سلمة عن أبيه قال قدمنا الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن أربع عشرة مائة وعليها خمسون شاة ما ترويها فقعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم على جباها فإما بزق وإما دعا فجاشت فسقينا وأستقينا
أخبرنا خلف بن الوليد الأزدي أخبرنا خلف بن خليفة عن أبان بن بشر عن
شيخ من أهل البصرة أخبرنا نافع أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في زهاء أربعمائة رجل فنزل بنا على غير ماء فكأنه اشتد على الناس
ورأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل فنزلوا إذ أقبلت عنز تمشي حتى
أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم محددة القرنين قال فحلبها رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فأروى الجند وروي قال ثم قال يا نافع أملكها وما
أراك تملكها قال فلما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أراك
تملكها قال فأخذت عودا فركزته في الأرض قال وأخذت رباطا فربطت
الشاة فاستوثقت منها قال ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم ونام الناس
ونمت قال فاستيقظت فإذا الحبل محلول وإذا لا شاة قال فأتيت رسول الله

صلى الله عليه وسلم فأخبرته قال قلت الشاة ذهبت قال فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نافع أوما أخبرتك أنك لا تملكها إن الذي جاء بها هو الذي ذهب بها أخبرنا عتاب بن زياد وأحمد بن الحجاج أبو العباس الخراسانيان قالا أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا الأوزاعي قال حدثنا المطلب بن حنظب المخزومي قال حدثني عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري قال حدثني أبي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فأصاب الناس مخمصة فاستأذن الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم في نحر بعض ظهرهم وقالوا يبلغنا الله به فلما رأى عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد هم أن يأذن لهم في نحر بعض ظهرهم قال يا رسول الله كيف بنا إذا نحر لقينا القوم غدا جياعا رجالا ولكن ان رأيت أن تدعو الناس ببقايا أزوادهم فتجمعها ثم تدعو الله فيها بالبركة فإن الله سيبلغنا بدعوتك أو سيبارك لنا في دعوتك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ببقايا أزوادهم فجعل الناس يجيئون بالحثية من الطعام وفوق ذلك وكان أعلاهم من جاء بصاع من تمر فجمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام فدعا ما شاء الله أن يدعو ثم دعا الجيش بأوعيتهم وأمرهم أن يحتثوا فما بقي في الجيش وعاء إلا ملؤوه وبقي منه فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أني رسول الله لا يلقى الله عبد يؤمن بهما إلا حجبت عنه النار يوم القيامة أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا سليمان يعني بن المغيرة عن ثابت البناني عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية فقال انكم تسرون عشيتكم هذه وليلتكم وتأتون الماء إن شاء الله غدا فانطلق الناس لا يلوي بعضهم على بعض فإني لأسير إلى جنب النبي صلى الله عليه وسلم حين ابهار الليل إذ نعس النبي صلى الله عليه وسلم فمال على راحلته فدعمته يعني أسندته من غير أن أوقظه فاعتدل على راحلته ثم سرنا ثم تهور الليل فنعس النبي صلى الله عليه وسلم فمال على راحلته ميلة أخرى فدعمته من غير أن أوقظه فاعتدل على راحلته ثم سرنا حتى إذا كان من آخر السحر مال ميلة هي أشد من الميلتين الأوليين حتى كاد أن ينجفل فدعمته فرفع رأسه فقال من هذا فقلت أبو قتادة فقال متى كان هذا من مسيرك مني قلت ما زال هذا مسيري منك منذ الليلة قال حفظك الله بما حفظت نبيه به ثم قال أترانا نخفى على الناس هل ترى من أحد كأنه يريد أن يعرس قال قلت هذا راكب ثم قلت هذا راكب فاجتمعنا وكنا سبعة ركبة فمال النبي صلى الله عليه وسلم عن الطريق فوضع رأسه ثم قال احفظوا علينا صلاتنا فكان أول ما أستيقظ هو بالشمس فقمنا فزعين قال اركبوا فسرنا حتى إذا ارتفعت الشمس نزل فدعا بميضأة كانت معي فيها ماء فتوضأنا وضوءا دون وضوء وبقي فيها شيء من ماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا قتادة احفظ علينا ميضأتك هذه فإنه سيكون لها نبأ ثم نودي بالصلاة فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الفجر ثم صلى الفجر كما كان يصلي كل يوم ثم قال اركبوا فركبنا فجعل بعضنا يهمس إلى بعض فقال النبي ص ما هذا الذي تهسمون دوني قال قلنا يا رسول الله تفريطنا

في صلاتنا قال فقال أما لكم في أسوة إنه ليس في النوم تفريط ولكن التفريط على من لم يصل الصلاة حتى يجيء وقت الصلاة الأخرى فمن فعل ذلك فليصل حين ينبته لها فإذا كان الغد فليصلها عند وقتها ثم قال ما ترون الناس صنعوا ثم قال أصبح الناس فقدوا نبيهم فقال أبو بكر وعمر رسول الله يعدكم لم يكن ليخلفكم فقال الناس النبي صلى الله عليه وسلم بين أيديكم فإن تطيعوا أبا بكر وعمر ترشدوا فأنتهينا إلى الناس حين حمي كل شيء أو قال حين تعالى النهار وهم يقولون يا رسول الله هلكنا عطشا قال لا هلك عليكم فنزل فقال أطلقوا لي غمري يعني بالغمر القعب الصغير ودعا بالميضأة فجعل النبي ص يصب وأسقيهم فلما رأى الناس ما فيها تكابوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم أحسنوا الملء فكلكم سيروى قال فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصب وأسقيهم حتى ما بقي غيري وغيره قال فصب وقال اشرب قال فقلت يا رسول الله لا أشرب حتى تشرب فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن ساقي القوم آخرهم قال فشربت وشرب النبي صلى الله عليه وسلم قال فأتى الناس الماء جامين رواء فقال عبد الله بن رباح إني لفي مسجدكم هذا الجامع أحدث هذا الحديث إذ قال لي عمران بن حصين أنظر أيها الفتى أنظر كيف تحدث فإني أحد الركب تلك الليلة قال قلت يا أبا نجيد فأنت أعلم قال ممن أنت قال قلت من الأنصار قال فأنتم أعلم بحديثكم حدث القوم قال فحدثت القوم فقال عمران وقد شهدت تلك الليلة وما شعرت أن أحدا من الناس حفظه كما حفظته حدثنا فضيل بن عبد الوهاب أبو محمد الغطفاني أخبرنا شريك عن سماك عن أبي ظبيان عن بن عباس قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بم كنت نبيا قال أرأيت إن دعوت شيئا من النخلة فأجابني أتؤمن بي قال نعم فدعاه فأجابه فآمن به وأسلم أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا شعبة قال أخبرني عمرو بن مرة وحصين بن عبد الرحمن عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله قال أصابنا عطش بالحديبية فجهشنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يديه تور فيه ماء فقال بأصابعه هكذا فيه وقال خذوا باسم الله قال فجعل الماء يتخلل من أصابعه كأنها عيون فوسعنا وكفانا وقال حصين في حديثه فشربنا وتوضأنا أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن المقداد قال أقبلت أنا وصاحبان لي قد ذهبت أسماعنا وأبصارنا من الجهد قال فجعلنا نعرض أنفسنا على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس أحد يقبلنا قال فانطلقنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق بنا إلى أهله قال فإذا ثلاثة أعنز فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتلبوا هذا اللبن بيننا قال فكنا نحتلب فيشرب كل إنسان نصيبه ونرفع لرسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبه قال فيجيء من الليل فيسلم تسليما لا يوقظ نائما ويسمع اليقظان ثم يأتي المسجد فيصلي ثم يأتي شرابه فيشربه قال فأتاني الشيطان ذات ليلة فقال محمد يأتي الأنصار فيتحفونه ويصيب عندهم ما به حاجة إلى هذه الجرعة فاشربها قال ما زال يزين لي حتى شربتها فلما وغلت في بطني وعرف أنه ليس إليها سبيل ندمني قال ويحك ما صنعت شربت شراب محمد فيجيء فلا

يراه فيدعو عليك فتهلك فتذهب دنياك وآخرتك قال وعلي شملة من صوف كلما رفعت على رأسي خرجت قدماي وإذا أرسلت على قدمي خرج رأسي قال وجعل لا يجيئني نوم قال وأما صاحباي فناما فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم كما كان يسلم ثم أتى المسجد فصلى وأتى شرابه فكشف عنه فلم يجد فيه شيئا قال فرفع رأسه إلى السماء قلت الآن يدعو علي فأهلك فقال اللهم أطعم من أطعمني واسق من سقاني قال فعمدت إلى الشملة فشددتها علي وأخذت الشفرة فانطلقت إلى الأعنز أجسهن أيتهن أسمن فأذبح لرسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هن حفل كلهن فعمدت إلى إناء لآل محمد ما كانوا يطعمون أن يحلبوا فيه فحلبت فيه حتى علته الرغوة ثم جئت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أما شربتم شرابكم الليلة يا مقداد قال قلت أشرب يا رسول الله قالفشرب ثم ناولني فقلت يا رسول الله أشرب فشرب ثم ناولني فأخذت ما بقي فشربت فلما عرفت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد روي وأصابتني دعوته ضحكت حتى ألقيت إلى الأرض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى سوءاتك يا مقداد قال قلت يا رسول الله كان من أمري كذا وصنعت كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانت هذه إلا رحمة من الله أفلا كنت أدنيتني فتوقظ صاحبيك هذين فيصيبان منها قال قلت والذي بعثك بالحق ما أبالي إذ أصبتها وأصبتها معك من أصابها من الناس أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا زهير أبو خيثمة أخبرنا سليمان الأعمش عن القاسم قال قال عبد الله بن مسعود ما أعترف لأحد أسلم قبلي أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا في غنم أهلي فقال أفي غنمك لبن قال قلت لا قال فأخذ شاة فلمس ضرعها فأنزلت فما أعترف لأحد أسلم قبلي أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف القرشي عن أبي زكريا العجلاني عن محمد بن كعب القرظي وعن علي بن مجاهد عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمرو بن قتادة عن محمود بن لبيد عن بن عباس عن سلمان قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في جنازة رجل من أصحابه فلما رآني مقبلا قال لي در خلفي وطرح رداءه فرأيت الخاتم وقبلته ثم درت إليه فجلست بين يديه فقال كاتب فكاتبت على ثلاثمائة ودية عالقة وأربعين أوقية من ذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعينوا أخاكم فكان الرجل يأتي بالودية والثنتين والثلاث حتى جمعوا لي ثلاثمائة فقلت كيف لي بعلوقها فقال لي انطلق ففقر لها بيدك ففقرت لها ثم أتيته فجاء معي فوضعها بيده فما أخلفت منها واحدة وبقي الذهب فبينا أنا عنده أتي بمثل بيضة الحمامة من ذهب صدقة فقال أين العبد المكاتب الفارسي فقمت فقال خذ هذه فأد منها فقلت وكيف تكفيني هذه فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم لسانه عليها فوزنت منها أربعين أوقية وبقي عندي مثل ما أعطاهم أخبرنا علي بن محمد عن الصلت بن دينار عن عبد الله بن شقيق عن أبي صخر العقيلي قال خرجت إلى المدينة فتلقاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أبي بكر وعمر يمشي فمر بيهودي ومعه سفر فيه التوراة يقرؤها على بن أخ له مريض بين يديه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا يهودي نشدتك بالذي

أنزل التوراة على موسى وفلق البحر لبني إسرائيل أتجد في توراتك نعتي وصفتي ومخرجي فأومأ برأسه أن لا فقال بن أخيه لكني أشهد بالذي أنزل التوراة على موسى وفلق البحر لبني إسرائيل أنه ليجد نعتك وزمانك وصفتك ومخرجك في كتابه وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم أقيموا اليهودي عن صاحبكم وقبض الفتى فصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأجنه أخبرنا علي بن محمد عن يعقوب بن داود عن شيخ من بني جمح قال لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم أم معبد قال هل من قرى قالت لا قال فأنتبذ هو وأبو بكر وراح ابنها بشويهات فقال لأمه ما هذا السواد الذي أرى منتبذا قالت قوم طلبوا القرى فقلت ما عندنا قرى فأتاهم ابنها فاعتذر وقال إنها أمرأة ضعيفة وعندنا ما تحتاجون إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق فأتني بشاة من غنمك فجاء فأخذ عناقا فقالت أمه أين تذهب قال سألاني شاة قالت يصنعان بها ماذا قال ما أحبا فمسح النبي صلى الله عليه وسلم ضرعها وضرتها فتحفلت فحلب حتى ملأ قعبا وتركها أحفل ما كانت وقال انطلق به إلى أمك وأتني بشاة أخرى من غنمك فأتى أمه بالقعب فقالت أنى لك هذا قال من لبن الفلانة قالت وكيف ولم تقر سلا قط أظن هذا واللات الصابىء الذي بمكة وشربت منه ثم جاءه بعناق أخرى فحلبها حتى ملأ القعب ثم تركها أحفل ما كانت ثم قال اشرب فشرب ثم قال جئني بأخرى فأتاه بها فحلب وسقى أبا بكر ثم قال جئني بأخرى فأتاه بها فحلب ثم شرب وتركهن أحفل ما كن أخبرنا علي بن محمد عن الحسن بن دينار عن الحسن قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجده إذ أقبل جمل ناد حتى وضع رأسه في حجر النبي صلى الله عليه وسلم وجرجر فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن هذا الجمل يزعم أنه لرجل وأنه يريد أن ينحره في طعام عن أبيه الآن فجاء يستغيث فقال رجل يا رسول الله هذا جمل فلان وقد أراد به ذلك فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الرجل فسأله عن ذلك فأخبره أنه أراد ذلك به فطلب إليه النبي صلى الله عليه وسلم أن لا ينحره ففعل أخبرنا علي بن محمد عن حباب بن موسى السعيدي عن جعفر بن محمد عن أبيه قال قال علي رضى الله تعالى عنه بتنا ليلة بغير عشاء فأصبحت فخرجت ثم رجعت إلى فاطمة عليها السلام وهي محزونة فقلت مالك فقالت لم نتعش البارحة ولم نتغد اليوم وليس عندنا عشاء فخرجت فالتمست فأصبت ما اشتريت طعاما ولحما بدرهم ثم أتيتها به فخبزت وطبخت فلما فرغت من إنضاج القدر قالت لو أتيت أبي فدعوته فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع في المسجد وهو يقول أعوذ بالله من الجوع ضجيعا فقلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله عندنا طعام فهلم فتوكأ علي حتى دخل والقدر تفور فقال اغرفي لعائشة فغرفت في صحفة ثم قال اغرفي لحفصة فغرفت في صحفة حتى غرفت لجميع نسائه التسع ثم قال اغرفي لأبيك وزوجك فغرفت فقال اغرفي فكلي فغرفت ثم رفعت القدر وإنها لتفيض فأكلنا منها ما شاء الله أخبرنا علي بن محمد عن يزيد بن عياض بن جعدية الليثي عن نافع عن سالم عن علي قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة وهو بمكة فاتخذت له

طعاما ثم قال لعلي رضى الله تعالى عنه أدع لي بني عبد المطلب فدعا
أربعين فقال لعلي هلم طعامك قال علي فأتيتهم بثريدة إن كان الرجل منهم
ليأكل مثلها فأكلوا منها جميعا حتى أمسكوا ثم قال اسقهم فسقيتهم بإناء هو
ري أحدهم فشربوا منه جميعا حتى صدروا فقال أبو لهب لقد سحركم محمد
فتفرقوا ولم يدعهم فلبثوا أياما ثم صنع لهم مثله ثم أمرني فجمعتهم فطعموا
ثم قال لهم صلى الله عليه وسلم من يؤازرني على ما أنا عليه ويجيبني على
أن يكون أخي وله الجنة فقلت أنا يا رسول الله وإني لأحدثهم سنا وأحمشهم
ساقا وسكت القوم ثم قالوا يا أبا طالب ألا ترى ابنك قال دعوه فلن يألو بن
عمه خيرا أخبرنا علي بن محمد عن أبي معشر عن زيد بن أسلم وغيره أن
عين قتادة بن النعمان أصيبت فسالت على خده فردها رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيده فكانت أصح عينيه وأحسنهما أخبرنا علي بن محمد عن أبي
معشر عن زيد بن أسلم ويزيد بن رومان وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة
وغيرهم أن عكاشة بن محصن أنقطع سيفه في يوم بدر فأعطاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم جذلا من شجرة فعاد في يده سيفا صارما صافي
الحديدة شديد المتن أخبرنا علي بن محمد عن علي بن مجاهد عن عبد
الأعلى بن ميمون بن مهران عن أبيه قال قال عبد الله بن عباس كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخطب إلى خشبة كانت في المسجد فلما صنع
المنبر فصعده رسول الله صلى الله عليه وسلم حنت الخشبة فنزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاحتضنها فسكنت أخبرنا علي بن محمد عن أبي
معشر عن زيد بن أسلم وغيره أن سراقة بن مالك ركب في طلب النبي
صلى الله عليه وسلم بعدما استقسم بالأزلام أيخرج أم لا يخرج فكان يخرج
له أن لا يخرج ثلاث مرات فركب فلحقهم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم
أن ترسخ قوائم فرسه فرسخت فقال يا محمد أدع الله أن يطلق فرسي
فأرد عنك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم إن كان صادقا فأطلق له
فرسه فخرجت قوائم فرسه أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني الحكم بن
القاسم عن زكريا بن عمرو عن شيخ من قريش أن قريشا لما تكاتبت على
بني هاشم حين أبوا أن يدفعوا إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا
تكاتبوا ألا ينكحوهم ولا ينكحوا إليهم ولا يبيعوهم ولا يبتاعوا منهم ولا
يخالطوهم في شيء ولا يكلموهم فمكثوا ثلاث سنين في شعبهم محصورين
إلا ما كان من أبي لهب فإنه لم يدخل معهم ودخل معهم بنو المطلب بن عبد
مناف فلما مضت ثلاث سنين أطلع الله نبيه على أمر صحيفتهم وأن الأرضة
قد أكلت ما كان فيها من جور أو ظلم وبقي ما كان فيها من ذكر الله فذكر
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي طالب فقال أبو طالب أحق ما
تخبرني يا بن أخي قال نعم والله قال فذكر ذلك أبو طالب لإخوته فقالوا له
ما ظنك به قال فقال أبو طالب والله ما كذبني قط قال فما ترى قال أرى أن
تلبسوا أحسن ما تجدون من الثياب ثم تخرجون إلى قريش فنذكر ذلك لهم
قبل أن يبلغهم الخبر قال فخرجوا حتى دخلوا المسجد فصمدوا إلى الحجر
وكان لا يجلس فيه إلا مسان قريش وذوو نهاهم فترنعت إليهم المجالس
ينظرون ماذا يقولون فقال أبو طالب إنا قد جئنا لأمر فأجيبوا فيه بالذي

يعرف لكم قالوا مرحبا بكم وأهلا وعندنا ما يسرك فما طلبت قال إن بن أخي قد أخبرني ولم يكذبني قط أن الله سلط على صحيفتكم التي كتبتم الأرضة فلمست كل ما كان فيها من جور أو ظلم أو قطيعة رحم وبقي فيها كل ما ذكر به الله فإن كان بن أخي صادقا نزعتم عن سوء رأيكم وإن كان كاذبا دفعته إليكم فقتلتموه أو استحييتموه إن شئتم قالوا قد أنصفتنا فأرسلوا إلى الصحيفة فلما أتي بها قال أبو طالب أقرؤوها فلما فتحوها إذا هي كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أكلت كلها إلا ما كان من ذكر الله فيها قال فسقط في أيدي القوم ثم نكسوا على رؤوسهم فقال أبو طالب هل تبين لكم أنكم أولى بالظلم والقطيعة والإساءة فلم يراجعه أحد من القوم وتلاوم رجال من قريش على ما صنعوا ببني هاشم فمكثوا غير كثير ورجع أبو طالب إلى الشعب وهو يقول يا معشر قريش علام نحصر ونحبس وقد بان الأمر ثم دخل هو وأصحابه بين أستار الكعبة والكعبة فقال اللهم انصرنا ممن ظلمنا وقطع أرحامنا واستحل منا ما يحرم عليه منا ثم انصرفوا أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي أخبرنا عبيد الله بن عمرو عن بن عقيل عن جابر أو غيره قال إن أول خبر جاء إلى المدينة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امرأة من أهل المدينة كان لها تابع فجاء في صورة طائر حتى وقع على حائط دارهم فقالت المرأة انزل حدثنا ونحدثك وتخبرنا ونخبرك قال إنه قد بعث بمكة نبي حرم علينا الزنا ومنع منا القرار

ذكر مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وما بعث به

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي أخبرنا سفيان الثوري قال سمعت السدي يقول في قوله تعالى ووجدك ضالا فهدى قال كان على أمر قومه أربعين عاما أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب أخبرنا سليمان بن بلال قال أخبرنا معن بن عيسى عن مالك بن أنس جميعا عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن سمع أنس بن مالك يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأس أربعين سنة يعني من مولده أخبرنا روح بن عبادة أخبرنا هشام بن حسان عن عكرمة عن بن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لأربعين سنة أخبرنا عبد الله بن عمرو أبو معمر المنقري أخبرنا عبد الوارث بن سعيد أخبرنا أبو غالب الباهلي أنه شهد العلاء بن زياد العدوي يسأل أنس بن مالك قال يا أبا حمزة بسن أي الرجال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ بعث قال كان بن أربعين سنة قال ثم كان ماذا قال كان بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين قال هذا قول أنس أنه كان بمكة عشر سنين ولم يكن يقوله غيره أخبرنا المعلى بن أسد العمي أخبرنا وهيب بن خالد عن داود بن أبي هند عن عامر وأخبرنا خلف بن الوليد الأزدي أخبرنا خالد بن عبد الله عن داود بن أبي هند عن عامر وأخبرنا نصر بن سائب الخراساني عن داود بن أبي هند عن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزلت عليه النبوة وهو بن أربعين سنة وكان معه إسرافيل ثلاث سنين ثم عزل عنه إسرافيل وأقرن به جبريل عشر سنين بمكة وعشر سنين مهاجره بالمدينة فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بن ثلاث وستين سنة قال محمد بن

سعد فذكرت هذا الحديث لمحمد بن عمر فقال ليس يعرف أهل العلم ببلدنا
أن إسرافيل قرن بالنبي صلى الله عليه وسلم وإن علماءهم وأهل السيرة
منهم يقولون لم يقرن به غير جبريل من حين أنزل عليه الوحي إلى أن قبض
صلى الله عليه وسلم أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا حماد بن سلمة عن أبي
محمد قال سمعت زرارة بن أوفى يقول القرن مائة وعشرون عاما قال
فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في قرن كان العام الذي مات فيه
يزيد بن معاوية أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا سالم بن العلاء الأنصاري عن
عبد الملك أبي سليمان عن أبي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعثت إلى الأحمر والأسود قال عبد الملك الأحمر الناس والأسود الجن
أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق عن عوف عن الحسن قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنا رسول من أدركت حيا ومن يولد بعدي أخبرنا محمد
بن عمر الأسلمي حدثني أبو عتبة إسماعيل بن عباس عن بحير بن سعد عن
خالد بن معدان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت إلى الناس
كافة فإن لم يستجيبوا لي فإلى العرب فإن لم يستجيبوا لي فإلى قريش فإن
لم يستجيبوا لي فإلى بني هاشم فإن لم يستجيبوا لي فإلى وحدي أخبرنا
عفان بن مسلم أخبرنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي
هريرة أن النبي ص قال أرسلت إلى الناس كافة وبي ختم النبيون أخبرنا عبد
الله بن نمير الهمداني عن مجالد بن سعيد عن عامر عن جابر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إني خاتم ألف نبي أو أكثر أخبرنا
أحمد بن محمد بن الوليد المكي أخبرنا مسلم بن خالد الزنجي قال حدثني
زياد بن سعد عن محمد بن المنكدر وعن صفوان بن سليم عن أنس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت علىأثر ثمانية آلاف من
الأنبياء منهم أربعة آلاف نبي من بني إسرائيل أخبرنا محمد بن عبيد
الطنافسي أخبرنا برد الحريري عن حبيب بن أبي ثابت قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفية السمحة أخبرنا سعيد بن منصور أخبرنا
عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عجلان عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما بعثت لأتمم صالح
الأخلاق حدثنا الفضل بن دكين أخبرنا مسعر عن معبد بن خالد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلمون أني رحمة مهداة بعثت لرفع قوم
ووضع آخرين أخبرنا وكيع بن الجراح أخبرنا الأعمش عن أبي صالح قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس إنما أنا رحمة مهداة أخبرنا معن
بن عيسى الأشجعي أخبرنا مالك بن أنس أنه بلغه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إنما بعثت لأتمم حسن الأخلاق حدثنا محمد بن عمر قال
حدثني معمر بن راشد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا
لا إله إلا الله فمن قال لا إله إلا الله عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه
على الله وأنزل الله في كتابه وذكر قوما قد أستكبروا فقال إنهم كانوا إذا
قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني عبد
الرحمن بن أبي الموالي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد

الله قال وحدثني محمد بن هلال عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها منعوا مني أنفسهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل

ذكر اليوم الذي بعث فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا محمد بن معاوية النيسابوري أخبرنا بن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن أبي حنش الصنعاني عن بن عباس قال نبيء نبيكم صلى الله عليه وسلم يوم الإثنين أخبرنا موسى بن داود أخبرنا علي بن عابس الكوفي عن مسلم عن أنس قال استنبأ النبي صلى الله عليه وسلم يوم الإثنين أخبرنا محمد بن عمر بن واقد قال حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن أبي جعفر قال نزل الملك على رسول الله صلى الله عليه وسلم بحراء يوم الإثنين لسبع عشرة خلت من شهر رمضان ورسول الله يومئذ بن أربعين سنة وجبريل الذي كان ينزل عليه بالوحي

ذكر نزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا محمد بن حميد أبو سفيان العبدي عن معمر عن قتادة في قوله تعالى وأيدناه بروح القدس قال هو جبريل أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني معمر بن راشد ومحمد بن عبد الله عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان أول ما بديء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح قالت فمكث على ذلك ما شاء الله وحبب إليه الخلوة فلم يكن شيء أحب إليه منها وكان يخلو بغار حراء يتحنث فيه الليالي ذوات العدد قبل أن يرجع إلى أهله ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن بن عباس قال فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك وهو بأجياد إذ رأى ملكا واضعا إحدى رجليه على الأخرى في أفق السماء يصيح يا محمد أنا جبريل يا محمد أنا جبريل فذعر رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك وجعل يراه كلما رفع رأسه إلىالسماء فرجع سريعا إلى خديجة فأخبرها خبره وقال يا خديجة والله ماأبغضت بغض هذه الأصنام شيئا قط ولا الكهان وإني لأخشى أن أكون كاهنا قالت كلا يابان عم لا تقل ذلك فإن الله لا يفعل ذلك بك أبدا إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتؤدي الأمانة وإن خلقك لكريم ثم انطلقت إلى ورقة بن نوفل وهي أول مرة أتته فأخبرته ماأخبرها به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ورقة والله إن بن عمك لصادق وإن هذا لبدء نبوة وإنه ليأتيه الناموس الأكبر فمريه أن لا يجعل في نفسه إلا خيرا أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن عروة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا خديجة إني أرى ضوءا وأسمع صوتا لقد خشيت أن أكون كاهنا فقالت إن الله لا يفعل بك ذلك يا بن عبد الله إنك تصدق الحديث وتؤدي الأمانة وتصل الرحم أخبرنا يحيى بن عباد

وعفان بن مسلم قالا أخبرنا حماد بن سلمة قال أخبرنا عمار بن أبي عمار قال يحيى بن عباد قال حماد بن سلمة أحسبه عن بن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا خديجة إني أسمع صوتا وأرى ضوءا وإني أخشى أن يكون في جنن فقالت لم يكن الله ليفعل بك ذلك يا بن عبد الله ثم أتت ورقة بن نوفل فذكرت له ذلك فقال إن يك صادقا فهذا ناموس مثل ناموس موسى فإن يبعث وأنا حي فسأعزره وأنصره وأومن به

ذكر أول ما نزل عليه من القرآن وما قيل له صلى الله عليه وسلم

أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني معمر بن رشاد عن الزهري عن محمد بن عباد بن جعفر قال سمعت بعض علمائنا يقول كان أول ما أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم فهذا صدرها الذي أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم يوم حراء ثم نزل آخرها بعد ذلك بما شاء الله أخبرنا هاشم بن القاسم الكناني أخبرنا شعبة عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير قال أول سورة أنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ باسم ربك أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني إبراهيم بن محمد بن أبي موسى عن داود بن الحصين عن أبي غطفان بن طريف عن بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل عليه الوحي بحراء مكث أياما لا يرى جبريل فحزن حزنا شديدا حتى كان يغدو إلى ثبير مرة وإلى حراء مرة يريد أن يلقي نفسه منه فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك عامدا لبعض تلك الجبال إلى أن سمع صوتا من السماء فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم صعقا للصوت ثم رفع رأسه فإذا جبريل على كرسي بين السماء والأرض متربعا عليه يقول يا محمد أنت رسول الله حقا وأنا جبريل قال فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أقر الله عينه وربط جأشه ثم تتابع الوحي بعد وحمي أخبرنا محمد بن مصعب القرقساني أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قيل لي يا محمد لتنم عينك ولتسمع أذنك وليع قلبك قال النبي صلى الله عليه وسلم فنامت عيني ووعى قلبي وسمعت أذني

ذكر شدة نزول الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم

أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا حماد بن سلمة أخبرنا قتادة وحميد عن الحسن عن حطان بن عبد الله الرقاشي عن عبادة بن الصامت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا نزل عليه الوحي كرب له وتربد وجهه أخبرنا عبيد الله بن موسى العبسي قال أخبرنا إسرائيل عن جابر عن عكرمة قال كان إذا أوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقذ لذلك ساعة كهيئة السكران أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن صالح بن محمد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي أروى الدوسي قال رأيت الوحي ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم وأنه على راحلته فترغو وتفتل

يديها حتى أظن أن ذراعها تنقصم فربما بركت وربما قامت موتدة يديها حتى يسرى عنه من ثقل الوحي وإنه ليتحدر منه مثل الجمان أخبرنا حجين بن المثنى أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن عمه أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول كان الوحي يأتيني على نحوين يأتيني به جبريل فيلقيه علي كما يلقي الرجل على الرجل فذلك يتفلت مني ويأتيني في شيء مثل صوت الجرس حتى يخالط قلبي فذاك الذي لا يتفلت مني أخبرنا معن بن عيسى أخبرنا مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن الحارث بن هشام قال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحيانا يأتيني في مثل صلصلة الجرس وهو أشده علي فيفصم عني وقد وعيت ما قال وأحيانا يتمثل لي الملك فيكلمني فأعي ما يقول قالت عائشة ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصد عرقا أخبرنا عبيدة بن حميد التيمي قال حدثني موسى بن أبي عائشة عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي يعالج من ذلك شدة قال كان يتلقاه ويحرك شفتيه كي لا ينساه فأنزل الله عليه لا تحرك به لسانك لتعجل به لتعجل بأخذه إن علينا جمعه وقرآنه إن علينا أن نجمعه في صدرك قال قرآنه أن يقرأه قال فاتبع قرآنه قال أنصت إن علينا بيانه أن نبينه بلسانك قال فانشرح رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا أبو عوانة أخبرنا موسى بن أبي عائشة عن سعيد بن جبير عن بن عباس في قول الله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة يحرك به شفتيه فأنزل الله تبارك وتعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه علينا جمعه في صدرك ثم تقرؤه قال فإذا قرأناه فاتبع قرآنه قال استمع له وأنصت قال ثم إن علينا بيانه قال ثم علينا أن تقرأه قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك إذا أتاه جبريل استمع له فإذا انطلق جبريل قرأه كما أقرئه

ذكر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس إلى الإسلام

أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا جارية بن أبي عمران عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصدع بما جاء من عند الله وأن ينادي الناس بأمره وأن يدعوهم إلى الله فكان يدعو من أول ما نزلت عليه النبوة ثلاث سنين مستخفيا إلى أن أمر بظهور الدعاء أخبرنا هوذة بن خليفة أخبرنا عوف عن محمد ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين قال هو رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني معمر بن راشد عن الزهري قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام سرا وجهرا فاستجاب لله من شاء من أحداث الرجال وضعفاء الناس حتى كثر من آمن به وكفار قريش غير منكرين لما يقول فكان إذا مر عليهم في مجالسهم يشيرون إليه أن غلام بني عبد المطلب ليكلم من السماء فكان ذلك حتى عاب الله آلهتهم

التي يعبدونها دونه وذكر هلاك آبائهم الذين ماتوا على الكفر فشنفوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك وعادوه أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن بن عباس قال لما أنزلت وأنذر عشيرتك الأقربين صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم علىالصفا فقال يا معشر قريش فقالت قريش محمد على الصفا يهتف فأقبلوا واجتمعوا فقالوا مالك يا محمد قال أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلا بسفح هذا الجبل أكنتم تصدقونني قالوا نعم أنت عندنا غير متهم وما جربنا عليك كذبا قط قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد يا بني عبد المطلب يا بني عبد مناف يا بيني زهرة حتى عدد الأفخاذ من قريش إن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين وإني لا أملك لكم من الدنيا منفعة ولا من الآخرة نصيبا إلا أن تقولوا لا إله إلا الله قال يقول أبو لهب تبا لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا فأنزل الله تبارك وتعالى تبت يدا أبي لهب وتب السورة كلها أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني بن موهب عن يعقوب بن عتبة قال لما أظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام ومن معه وفشا أمره بمكة ودعا بعضهم بعضا فكان أبو بكر يدعو ناحية سرا وكان سعيد بن زيد مثل ذلك وكان عثمان مثل ذلك وكان عمر يدعو علانية وحمزة بن عبد المطلب وأبو عبيدة بن الجراح فغضبت قريش من ذلك وظهر منهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم الحسد والبغي وأشخص به منهم رجال فبادوه وتستر آخرون وهم على ذلك الرأي إلا أنهم ينزهون أنفسهم عن القيام والإشخاص برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أهل العداوة والمباداة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الذين يطلبون الخصومة والجدل أبو جهل بن هشام وأبو لهب بن عبد المطلب والأسود بن عبد يغوث والحارث بن قيس بن عدي وهو بن الغيطلة والغيطلة أمه والوليد بن المغيرة وأمية وأبي ابنا خلف وأبو قيس بن الفاكه بن المغيرة والعاص بن وائل والنضر بن الحارث ومنبه بن الحجاج وزهير بن أبي أمية والسائب بن صيفي بن عابد والأسود بن عبد الأسد والعاص بن سعيد بن العاص والعاص بن هاشم وعقبة بن أبي معيط وابن الأصدى الهذلي وهو الذي نطحته الأروى والحكم بن أبي العاص وعدي بن الحمراء وذلك أنهم كانوا جيرانه والذين كانت تنتهي عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم أبو جهل وأبو لهب وعقبة بن أبي معيط وكان عتبة وشيبة ابنا ربيعة وأبو سفيان بن حرب أهل عداوة ولكنهم لم يشخصوا بالنبي صلى الله عليه وسلم كانوا كنحو قريش قال بن سعد ولم يسلم منهم أحد إلا أبو سفيان والحكم أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت بين شر جارين بين أبي لهب وعقبة بن أبي معيط ان كانا ليأتيان بالفروث فيطرحانها على بابي حتى إنهم ليأتون ببعض ما يطرحون من الأذى فيطرحونه على بابي فيخرج به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول يا بني عبد مناف أي جوار هذا ثم يلقيه بالطريق

ذكر ممشى قريش إلى أبي طالب في أمره صلى الله عليه وسلم

أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال حدثني محمد بن لوط النوفلي عن عون بن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال وحدثني عائذ بن يحيى عن أبي الحويرث قال وحدثني محمد بن عبد الله بن أخي الزهري عن أبيه عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير العذري دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا لما رأت قريش ظهور الإسلام وجلوس الملسمين حول الكعبة سقط في أيديهم فمشوا إلى أبي طالب حتى دخلوا عليه فقالوا أنت سيدنا وأفضلنا في أنفسنا وقد رأيت هذا الذي فعل هؤلاء السفهاء مع بن أخيك من تركهم آلهتنا وطعنهم علينا وتسفيههم أحلامنا وجاؤوا بعمارة بن الوليد بن المغيرة فقالوا قد جئناك بفتى قريش جمالا ونسبا ونهادة وشعرا ندفعه إليك فيكون لك نصره وميراثه وتدفع إلينا بن أخيك فنقتله فإن ذلك أجمع للعشيرة وأفضل في عواقب الأمور مغبة قال أبو طالب والله ما أنصفتموني تعطونني ابنكم أغذوه لكم وأعطيكم بن أخي تقتلونه ما هذا بالنصف تسومونني سوم العرير الذليل قالوا فأرسل إليه فلنعطه النصف فأرسل إليه أبو طالب فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بن أخي هؤلاء عمومتك وأشراف قومك وقد أرادوا ينصفونك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا أسمع قالوا تدعنا وآلهتنا وندعك والهك قال أبو طالب قد أنصفك القوم فاقبل منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيتم إن أعطيتكم هذه هل أنتم معطي كلمة ان أنتم تكلمتم بها ملكتم بها العرب ودانت لكم بها العجم فقال أبو جهل إن هذه لكلمة مربحة نعم وأبيك لنقولنها وعشر أمثالها قال قولوا لا إله إلا الله فاشمأزوا ونفروا منها وغضبوا وقاموا وهم يقولون اصبروا على آلهتكم إن هذا لشيء يراد ويقال المتكلم بهذا عقبة بن أبي معيط وقالوا لا نعود إليه أبدا وما خير من أن يغتال محمد فلما كان مساء تلك الليلة فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء أبو طالب وعمومته إلى منزله فلم يجدوه فجمع فتيانا من بني هاشم وبني المطلب ثم قال ليأخذ كل واحد منكم حديدة صارمة ثم ليتبعني إذا دخلت المسجد فلينظر كل فتى منكم فليجلس إلى عظيم من عظمائهم فيهم بن الحنظلية يعني أبا جهل فإنه لم يغب عن شر إن كان محمد قد قتل فقال الفتيان نفعل فجاء زيد بن حارثة فوجد أبا طالب على تلك الحال فقال يا زيد أحسست بن أخي قال نعم كنت معه آنفا فقال أبو طالب لا أدخل بيتي أبدا حتى أراه فخرج زيد سريعا حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيت عند الصفا ومعه أصحابه يتحدثون فأخبره الخبر فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي طالب فقال يا بن أخي أين كنت أكنت في خير قال نعم قال أدخل بيتك فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أصبح أبو طالب غدا على النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ بيده فوقف به على أندية قريش ومعه الفتيان الهاشميون والمطلبيون فقال يا معشر قريش هل تدرون ما هممت به قالوا لا فأخبرهم الخبر وقال للفتيان أكشفوا عما في أيديكم فكشفوا فإذا كل رجل منهم معه حديدة صارمة فقال والله لو قتلتموه ما بقيت منكم أحدا حتى نتفانى نحن وأنتم فانكسر القوم وكان أشدهم انكسارا أبو جهل

ذكر هجرة من هاجر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أرض الحبشة في المرة الأولى

أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا هشام بن سعد عن الزهري قال لما كثر المسلمون وظهر الإيمان وتحدث به ثار ناس كثير من المشركين من كفار قريش بمن آمن من قبائلهم فعذبوهم وسجنوهم وأردوا فتنتهم عن دينهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرقوا في الأرض فقالوا أين نذهب يا رسول الله قال ههنا وأشار إلى الحبشة وكانت أحب الأرض إليه أن يهاجر قبلها فهاجر ناس ذوو عدد من المسلمين منهم من هاجر معه بأهله ومنهم من هاجر بنفسه حتى قدموا أرض الحبشة أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا يونس بن محمد الظفري عن أبيه عن رجل من قومه قال وأخبرنا عبيد الله بن العباس الهذلي عن الحارث بن الفضيل قالا فخرجوا متسللين سرا وكانوا أحد عشر رجلا وأربع نسوة حتى انتهوا إلى الشعيبة منهم الراكب والماشي ووفق الله تعالى للمسلمين ساعة جاؤوا سفينتين للتجار حملوهم فيهما إلى أرض الحبشة بنصف دينار وكان مخرجهم في رجب من السنة الخامسة من حين نبيء رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجت قريش في آثارهم حتى جاؤوا البحر حيث ركبوا فلم يدركوا منهم أحدا قالوا وقدمنا أرض الحبشة فجاورنا بها خير جار أمنا على ديننا وعبدنا الله لا نؤذي ولا نسمع شيئا نكرهه أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني يونس بن محمد عن أبيه قال وحدثني عبد الحميد بن جعفر عن محمد بن يحيى بن حبان قال تسمية القوم الرجال والنساء عثمان بن عفان معه امرأته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة معه امرأته سهلة بنت سهيل بن عمرو والزبير بن العوام بن خويلد بن أسد ومصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار وعبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبدبن الحارث بن زهرة وأبو سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن مخزوم معه امرأته أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة وعثمان بن مظعون الجمحي وعامر بن ربيعة العنزي حليف بني عدي بن كعب معه امرأته ليلى بنت أبي حتمة وأبو سبرة بن أبي رهم بن عبد العزى العامري وحاطب بن عمرو بن عبد شمس وسهيل بن بيضاء من بني الحارث بن فهر وعبد الله بن مسعود حليف بني زهرة

ذكر سبب رجوع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من أرض الحبشة

أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني يونس بن محمد بن فضالة الظفري عن أبيه قال وحدثني كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قالا رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم من قومه كفا عنه فجلس خاليا فتمنى فقال ليته لا ينزل علي شيء ينفرهم عني وقارب رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه ودنا منهم ودنوا منه فجلس يوما مجلسا في ناد من تلك الأندية حول الكعبة فقرأ عليهم والنجم إذا هوى حتى إذا بلغ أرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ألقى الشيطان كلمتين على لسانه تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن

لترتجى فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما ثم مضى فقرأ السورة كلها وسجد وسجد القوم جميعا ورفع الوليد بن المغيرة ترابا إلى جبهته فسجد عليه وكان شيخا كبيرا لا يقدر على السجود ويقال إن أبا أحيحة سعيد بن العاص أخذ ترابا فسجد عليه رفعه إلى جبهته وكان شيخا كبيرا فبعض الناس يقول إنما الذي رفع التراب الوليد وبعضهم يقول أبو أحيحة وبعضهم يقول كلاهما جميعا فعل ذلك فرضوا بما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا قد عرفنا أن الله يحيي ويميت ويخلق ويرزق ولكن آلهتنا هذه تشفع لنا عنده وأما إذ جعلت لها نصيبا فنحن معك فكبر ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم من قولهم حتى جلس في البيت فلما أمسى أتاه جبريل عليه السلام فعرض عليه السورة فقال جبريل جئتك بهاتين الكلمتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت على الله ما لم يقل فأوحى الله إليه وان كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك لتفتري علينا غيره وإذا لأتخذوك خليلا إلى قوله ثم لا تجد لك علينا نصيرا أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال فشت تلك السجدة في الناس حتى بلغت أرض الحبشة فبلغ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أهل مكة قد سجدوا وأسلموا حتى أن الوليد بن المغيرة وأبا أحيحة قد سجدا خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال القوم فمن بقي بمكة إذا أسلم هؤلاء وقالوا عشائرنا أحب إلينا فخرجوا راجعين حتى غذا كانوا دون مكة بساعة من نهار لقوا ركبا من كنانة فسألوهم عن قريش وعن حالهم فقال الركب ذكر محمد وآلهتهم بخير فتابعه الملأ ثم ارتد عنها فعاد لشتم آلهتهم وعادوا له بالشر فتركناهم على ذلك فأتمر القوم في الرجوع البأرض الحبشة ثم قالوا قد بلغنا ندخل فننظر ما فيه قريش ويحدث عهدا من أراد بأهله ثم يرجع أخبرنا محمد بن عمر قال فحدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن قال دخلوا مكة ولم يدخل أحد منهم إلا بجوار إلا بن مسعود فإنه مكث يسيرا ثم رجع إلى أرض الحبشة قال محمد بن عمر فكانوا خرجوا في رجب سنة خمس فأقاموا شعبان وشهر رمضان وكانت السجدة في شهر رمضان وقدموا في شوال سنة خمس

ذكر الهجرة الثانية إلى أرض الحبشة

أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قال حدثني سيف بن سليمان عن بن أبي نجيح قال وحدثني عتبة بن جبيرة الأشهلي عن يعقوب بن عمر بن قتادة قال سمعت شيخا من بني مخزوم يحدث أنه سمع أم سلمة قال وحدثنا عبد الله بن محمد الجمحي عن أبيه عن عبد الرحمن بن سابط قالوا لما قدم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مكة من الهجرة الأولى اشتد عليهم قومهم وسطت بهم عشائرهم ولقوا منهم أذى شديدا فأذن لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخروج إلى أرض الحبشة مرة ثانية فكانت خرجتهم الآخرة أعظمها مشقة ولقوا من قريش تعنيفا شديدا ونالوهم بالأذى واشتد عليهم ما بلغهم عن النجاشي من حسن جواره لهم فقال عثمان بن

عفان يا رسول الله فهجرتنا الأولى وهذه الآخرة إلى النجاشي ولست معنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتم مهاجرون إلى الله وإلي لكم هاتان الهجرتان جميعا قال عثمان فحسبنا يا رسول الله وكان عدة من خرج في هذه الهجرة من الرجال ثلاثة وثمانين رجلا ومن النساء إحدى عشرة أمرأة قرشية وسبع غرائب فأقام المهاجرون بأرض الحبشة عند النجاشي بأحسن جوار فلما سمعوا بمهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة رجع منهم ثلاثة وثلاثون رجلا ومن النساء ثماني نسوة فمات منهم رجلان بمكة وحبس بمكة سبعة نفر وشهد بدرا منهم أربعة وعشرون رجلا فلما كان شهر ربيع الأول سنة سبع من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي كتابا يدعوه فيه إلى الإسلام وبعث به مع عمرو بن أمية الضمري فلما قرئ عليه الكتاب أسلم وقال لو قدرت أن آتيه لأتيته وكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب وكانت فيمن هاجر إلى أرض الحبشة مع زوجها عبيد الله بن جحش فتنصر هناك ومات فزوجه النجاشي إياها وأصدق عنه أربعمائة دينار وكان الذي ولي تزويجها خالد بن سعيد بن العاص وكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبعث إليه من بقي عنده من أصحابه ويحملهم ففعل وحملهم في سفينتين مع عمرو بن أمية الضمري فأرسلوا بهم إلى ساحل بولا وهو الجار ثم تكاروا الظهر حتى قدموا المدينة فيجدون رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر فشخصوا إليه فوجدوه قد فتح خيبر فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين أن يدخلوهم في سهمانهم ففعلوا

ذكر حصر قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم وبني هاشم في الشعب

أخبرنا محمد بن عمر بن واقد قال حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن إسحاق بن عبد الله عن أبي سلمة الحضرمي عن بن عباس وحدثني معاذ بن محمد الأنصاري عن عاصم بن عمر بن قتادة وحدثنا محمد بن عبد الله عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال وحدثنا عبد الله بن عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم عن أبيه دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا لما بلغ قريشا فعل النجاشي لجعفر وأصحابه وإكرامه إياهم كبر ذلك عليهم وغضبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وأجمعوا على قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتبوا كتابا على بني هاشم ألا يناكحوهم ولا يبايعوهم ولا يخالطوهم وكان الذي كتب الصحيفة منصور بن عكرمة العبدري فشلت يده وعلقوا الصحيفة في جوف الكعبة وقال بعضهم بل كانت عند أم الجلاس بنت مخربة الحنظلية خالة أبي جهل وحصروا بني هاشم في شعب أبي طالب ليلة هلال المحرم سنة سبع من حين تنبىء رسول الله صلى الله عليه وسلم وانحاز بنو المطلب بن عبد مناف إلى أبي طالب في شعبة مع بني هاشم وخرج أبو لهب إلى قريش فظاهرهم على بني هاشم وبني المطلب وقطعوا عنهم الميرة والمادة فكانوا لا يخرجون إلا من موسم إلى موسم حتى بلغهم الجهد

وسمع أصوات صبيانهم من وراء الشعب فمن قريش من سره ذلك ومنهم من ساءه وقال أنظروا ما أصاب منصور بن عكرمة فأقاموا في الشعب ثلاث سنين ثم أطلع الله رسوله على أمر صحيفتهم وأن الأرضة قد أكلت ما كان فيها من جور وظلم وبقي ما كان فيها من ذكر الله عز وجل أخبرنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا إسرائيل عن زياد بن فياض عن عكرمة قال كتبت قريش بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا وختموا عليه ثلاثة خواتيم فأرسل الله عز وجل على الصحيفة دابة فأكلت كل شيء إلا اسم الله عز وجل أخبرنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا إسرائيل عن جابر عن محمد بن علي وعكرمة قالا أكل كل شيء كان في الصحيفة إلا باسمك اللهم أخبرنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا إسرائيل عن جابر قال حدثني شيخ من قريش من أهل مكة وكانت الصحيفة عند جده قال أكل كل شيء كان في الصحيفة من قطيعة غير باسمك اللهم رجع الحديث إلى حديث محمد بن عمر الأول قال فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي طالب فذكر ذلك أبو طالب لإخوته وخرجوا إلى المسجد فقال أبو طالب لكفار قريش إن بن أخي قد أخبرني ولم يكذبني قط أن الله قد سلط على صحيفتكم الأرضة فلحست كل ما كان فيها من جور أو ظلم أو قطيعة رحم وبقي فيها كل ما ذكر به الله فإن كان بن أخي صادقا نزعتم عن سوء رأيكم وان كان كاذبا دفعته إليكم فقتلتموه أو أستحييتموه قالوا قد أنصفتنا فأرسلوا إلى الصحيفة ففتحوها فإذا هي كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقط في أيديهم ونكسوا على رؤوسهم فقال أبو طالب علام نحبس ونحصر وقد بان الأمر ثم دخل هو وأصحابه بين أستار الكعبة والكعبة فقال اللهم أنصرنا ممن ظلمنا وقطع أرحامنا واستحل ما يحرم عليه منا ثم انصرفوا إلى الشعب وتلاوم رجال من قريش على ما صنعوا ببني هاشم فيهم مطعم بن عدي وعدي بن قيس وزمعة بن الأسود وأبو البحتري بن هاشم وزهير بن أبي أمية ولبسوا السلاح ثم خرجوا إلى بني هاشم وبني المطلب فأمروهم بالخروج إلى مساكنهم ففعلوا فلما رأت قريش ذلك سقط في أيديهم وعرفوا أن لن يسلموهم وكان خروجهم من الشعب في السنة العاشرة أخبرنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا إسرائيل عن جابر عن محمد بن علي قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في الشعب سنتين وقال الحكم مكثوا سنين

ذكر سبب خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطائف

أخبرنا محمد بن عمر عن محمد بن صالح بن دينار وعبد الرحمن بن عبد العزيز والمنذر بن عبد الله عن بعض أصحابه عن حكيم بن حزام قال وحدثنا محمد بن عبد الله عن أبيه عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير قالوا لما توفي أبو طالب وخديجة بنت خويلد وكان بينهما شهر وخمسة أيام اجتمعت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مصيبتان فلزم بيته وأقل الخروج ونالت منه قريش ما لم تكن تنال ولا تطمع به فبلغ ذلك أبا لهب فجاءه فقال يا محمد امض لما أردت وما كنت صانعا إذ كان أبو طالب حيا فاصنعه لا واللات لا يوصل إليك حتى أموت وسب بن الغيطلة النبي صلى الله عليه وسلم فأقبل

عليه أبو لهب فنال منه فولى وهو يصيح يا معشر قريش صبأ أبو عتبة فأقبلت قريش حتى وقفوا على أبي لهب فقال ما فارقت دين عبد المطلب ولكني أمنع بن أخي أن يضام حتى يمضي لما يريد قالواقد أحسنت وأجملت ووصلت الرحم فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك أياما يذهب ويأتي لا يعترض له أحد من قريش وهابوا أبا لهب إلى أن جاء عقبة بن أبي معيط وأبو جهل بن هشام إلى أبي لهب فقالا له أخبرك بن أخيك أين مدخل أبيك فقال له أبو لهب يا محمد أين مدخل عبد المطلب قال مع قومه فخرج أبو لهب إليهما فقال قد سألته فقال مع قومه فقالا يزعم أنه في النار فقال يا محمد أيدخل عبد المطلب النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ومن مات على مثل ما مات عليه عبد المطلب دخل النار فقال أبو لهب والله لا برحت لك عدوا أبدا وأنت تزعم أن عبد المطلب في النار فاشتد عليه هو وسائر قريش أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن أبي الحويرث عن محمد بن جبير بن مطعم قال لما توفي أبو طالب تناولت قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم واجترؤوا عليه فخرج إلى الطائف ومعه زيد بن حارثة وذلك في ليال بقين من شوال سنة عشر من حين نبيء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال محمد بن عمر بغير هذا الإسناد فأقام بالطائف عشرة أيام لا يدع أحدا من أشرافهم إلا جاءه وكلمه فلم يجيبوه وخافوا على أحداثهم فقالوا يا محمد أخرج من بلدنا والحق بمجابك من الأرض وأغروا به سفهاءهم فجعلوا يرمونه بالحجارة حتى أن رجلي رسول الله صلى الله عليه وسلم لتدميان وزيد بن حارثة يقيه بنفسه حتى لقد شج في رأسه شجاج فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف راجعا إلى مكة وهو محزون لم يستجب له رجل واحد ولاامرأة فلما نزل نخلة قام يصلي من الليل فصرف إليه نفر من الجن سبعة من أهل نصيبين فاستمعوا عليه وهو يقرأ سورة الجن ولم يشعر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلت عليه وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فهم هؤلاء الذين كانوا صرفوا إليه بنخلة وأقام بنخلة أياما فقال له زيد بن حارثة كيف تدخل عليهم يعني قريشا وهم أخرجوك فقال يا زيد إن الله جاعل لما ترى فرجا ومخرجا وان الله ناصر دينه ومظهر نبيه ثم انتهى إلى حراء فأرسل رجلا من خزاعة إلى مطعم بن عدي أدخل في جوارك فقال نعم ودعا بنيه وقومه فقال تلبسوا السلاح وكونوا عند أركان البيت فإني قد أجرت محمدا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه زيد بن حارثة حتى انتهى إلى المسجد الحرام فقام مطعم بن عدي على راحلته فنادى يا معشر قريش إني قد أجرت محمدا فلا يهجه أحد منكم فانتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الركن فاستلمه وصلى ركعتين وانصرف إلى بيته ومطعم بن عدي وولده مطيفون به

ذكر المعراج وفرض الصلوات

أخبرنا محمد بن عمر عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة وغيره من رجاله قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل ربه أن يريه الجنة والنار

فلما كان ليلة السبت لسبع عشرة خلت من رمضان قبل الهجرة بثمانية عشر شهرا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نائم في بيته ظهرا أتاه جبريل وميكائيل فقالا انطلق إلى ما سألت الله فانطلقا به إلى ما بين المقام وزمزم فأتي بالمعراج فإذا هو أحسن شيء منظرا فعرجا به إلى السماوات سماء سماء فلقي فيها الأنبياء وانتهى إلى سدرة المنتهى وأري الجنة والنار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهيت إلى السماء السابعة لم أسمع إلا صريف الأقلام وفرضت عليه الصلوات الخمس ونزل جبريل عليه السلام فصلى برسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات في مواقيتها

ذكر ليلة أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيت المقدس

أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال حدثني أسامة بن زيد الليثي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال وحدثني موسى بن يعقوب الزمعي عن أبيه عن جده عن أم سلمة قال موسى وحدثني أبو الأسود عن عروة عن عائشة قال محمد بن عمر وحدثني إسحاق بن حازم عن وهب بن كيسان عن أبي مرة مولى عقيل عن أم هانئ ابنة أبي طالب وحدثني عبد الله بن جعفر عن زكريا بن عمرو عن بن أبي مليكة عن بن عباس وغيرهم أيضا قد حدثني دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الأول قبل الهجرة بسنة من شعب أبي طالب إلى بيت المقدس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حملت على دابة بيضاء بين الحمار وبين البغلة في فخذيها جناحان تحفز بهما رجليها فلما دنوت لأركبها شمست فوضع جبريل يده على معرفتها ثم قال ألا تستحيين يا براق مما تصنعين والله ما ركب عليك عبد لله قبل محمد أكرم على الله منه فاستحيت حتى أرفضت عرقا ثم قرت حتى ركبتها فعملت بأذنيها وقبضت الأرض حتى كان منتهى وقع حافرها طرفها وكانت طويلة الظهر طويلة الأذنين وخرج معي جبريل لا يفوتني ولا أفوته حتى انتهى بي إلى بيت المقدس فانتهى البراق إلى موقفه الذي كان يقف فربطه فيه وكان مربط الأنبياء قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ورأيت الأنبياء جمعوا لي فرأيت إبراهيم وموسى وعيسى فظننت أنه لابد من أن يكون لهم إمام فقدمني جبريل حتى صليت بين أيديهم وسألتهم فقالوا بعثنا بالتوحيد وقال بعضهم فقد النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة فتفرقت بنو عبد المطلب يطلبونه ويلتمسونه وخرج العباس بن عبد المطلب حتى بلغ ذا طوى فجعل يصرخ يا محمد يا محمد فأجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك قال يا بن أخي عنيت قومك منذ الليلة فأين كنت قال أتيت من بيت المقدس قال في ليلتك قال نعم قال هل أصابك إلا خير قال ما أصابني إلا خير وقالت أم هانئ ابنة أبي طالب ما أسري به إلا من بيتنا نام عندنا تلك الليلة صلى العشاء ثم نام فلما كان قبل الفجر أنبهناه للصبح فقام فلما صلى الصبح قال يا أم هانئ لقد صليت معكم العشاء كما رأيت بهذا الوادي ثم قد جئت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت الغداة معكم ثم قام ليخرج فقلت لا تحدث هذا الناس فيكذبوك ويؤذوك فقال والله لأحدثنهم فأخبرهم فتعجبوا وقالوا لم

نسمع بمثل هذا قط وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل يا جبريل إن قومي لا يصدقونني قال يصدقك أبو بكر وهو الصديق فأتيت ناسا كثيرا كانوا قد صلوا وسلموا وقمت في الحجر فخيل إلي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه فقال بعضهم كم للسمجد من باب ولم أكن عددت أبوابه فجعلت أنظر إليها وأعدها بابا بابا وأعلمهم وأخبرتهم عن عيرات لهم في الطريق وعلامات فيها فوجدوا ذلك كما أخبرتهم وأنزل الله عز وجل عليه وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس قال كانت رؤيا عين رآها بعينه أخبرنا حجين بن المثنى أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله بن الفضيل عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيتني في الحجر وقريش تسألني عن مسراي فسألوني عن أشياء من بيت المقدس لم أثبتها فكربت كربا ما كربت مثله قط فرفعه الله إلي أنظر إليه ما يسألوني عن شيء إلا أنبأتهم به وقد رأيتني في جماعة من الأنبياء فإذا موسى قائم يصلي فإذا رجل ضرب جعد كأنه من رجال شنوءة وإذا عيسى بن مريم قائم يصلي أقرب الناس به شبها عروة بن مسعود الثقفي وإذا إبراهيم قائم يصلي أشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه فحانت الصلاة فأممتهم فلما فرغت من الصلاة قال لي قائل يا محمد هذا مالك صاحب النار فسلم عليه فالتفت إليه فبدأني بالسلام

ذكر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قبائل العرب في المواسم

أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني أيوب بن النعمان عن أبيه عن عبد الله بن كعب بن مالك قال وحدثنا محمد بن عبد الله عن الزهري قال وحدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة ويزيد بن رومان وغير هؤلاء أيضا قد حدثني قالوا أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث سنين من أول نبوته مستخفيا ثم أعلن في الرابعة فدعا الناس إلى الإسلام عشر سنين يوافي المواسم كل عام يتبع الحاج في منازلهم في المواسم بعكاظ ومجنة وذي المجاز يدعوهم إلى أن يمنعوه حتى يبلغ رسالات ربه ولهم الجنة فلا يجد أحدا ينصره ولا يجيبه حتى إنه ليسأل عن القبائل ومنازلها قبيلة قبيلة ويقول يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا وتملكوا بها العرب وتذل لكم العجم وإذا آمنتم كنتم ملوكا في الجنة وأبو لهب وراءه يقول لا تطيعوه فإنه صابىء كاذب فيردون على رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبح الرد ويؤذونه ويقولون أسرتك وعشيرتك أعلم بك حيث لم يتبعوك ويكلمونه ويجادلونه ويكلمهم ويدعوهم إلى الله ويقول اللهم لو شئت لم يكونوا هكذا فكان من سمي لنا من القبائل الذين أتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهم وعرض نفسه عليهم بنو عامر بن صعصعة ومحارب بن خصفة وفزارة وغسان ومرة وحنيفة وسليم وعبس وبنو نضر وبنو البكاء وكندة وكلب والحارث بن كعب وعذرة والحضارمة فلم يستجيب منهم أحد

ذكر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الأوس والخزرج

أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني نافع بن كثير عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد عن أبيه عن عائشة قال وحدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي منصور عن إبراهيم بن يحيى بن زيد بن ثابت عن أم سعد بنت سعد بن ربيع قال وحدثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير عن جابر قال وحدثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال وحدثني أسامة بن زيد بن أسلم عن نافع أبي محمد قال سمعت أبا هريرة قال وحدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ما أقام يدعو القبائل إلى الله ويعرض نفسه عليهم كل سنة بمجنة وعكاظ ومنى أن يؤووه حتى يبلغ رسالة ربه ولهم الجنة فليست قبيلة من العرب تستجيب له ويؤذى ويشتم حتى أراد الله إظهار دينه ونصر نبيه وإنجاز ما وعده فساقه إلى هذا الحي من الأنصار لما أراد الله به من الكرامة فانتهى إلى نفر منهم وهم يحلقون رؤوسهم فجلس إليهم فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن فاستجابوا لله ولرسوله فأسرعوا وآمنوا وصدقوا وآووا ونصروا وواسوا وكانوا والله أطول الناس ألسنة وأحدهم سيوفا فاختلف علينا في أول من أسلم من الأنصار وأجاب فذكروا الرجل بعينه وذكروا الرجلين وذكروا أنه لم يكن أحد أول من الستة وذكروا أن أول من أسلم ثمانية نفر وكتبنا كل ذلك وذكروا أن أول من أسلم من الأنصار أسعد بن زرارة وذكوان بن عبد قيس خرجا إلى مكة يتنافران إلى عتبة بن ربيعة فقال لهما قد شغلنا هذا المصلي عن كل شيء يزعم أنه رسول الله قال وكان أسعد بن زرارة وأبو الهيثم بن التيهان يتكلمان بالتوحيد بيثرب فقال ذكوان بن عبد قيس لأسعد بن زرارة حين سمع كلام عتبة دونك هذا دينك فقاما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليهما الإسلام فأسلما ثم رجعا إلى المدينة فلقي أسعد أبا الهيثم بن التيهان فأخبره بإسلامه وذكر له قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وما دعا إليه فقال أبو الهيثم فأنا أشهد معك أنه رسول الله وأسلم ويقال أن رافع بن مالك الزرقي ومعاذ بن عفراء خرجا إلى مكة معتمرين فذكر لهما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتياه فعرض عليهما الإسلام فأسلما فكانا أول من أسلم وقدما المدينة فأول مسجد قرئ فيه القرآن بالمدينة مسجد بني زريق ويقال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من مكة فمر على نفر من أهل يثرب نزول بمنى ثمانية نفر منهم من بني النجار معاذ بن عفراء وأسعد بن زرارة ومن بني زريق رافع بن مالك وذكوان بن عبد قيس ومن بني سالم عبادة بن الصامت وأبو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة ومن بني عبد الأشهل أبو الهيثم بن التيهان حليف لهم من بلي ومن بني عمرو بن عوف عويم بن ساعدة فعرض عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام فأسلموا وقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم تمنعون لي ظهري حتىأبلغ رسالة ربيفقالوا يا رسول الله نحن مجتهدون لله ولرسوله نحن فاعلم أعداء متباغضون وإنما كانت وقعة بعاث عام الأول يوم من أيامنا اقتتلنا فيه فإن تقدم ونحن كذا لا يكون لنا عليك اجتماع فدعنا حتى نرجع إلى عشائرنا لعل الله يصلح ذات بيننا

وموعدك الموسم العام المقبل ويقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموسم الذي لقي فيه الستة نفر من الأنصار فوقف عليهم فقال أحلفا يهودي قالوا نعم فدعاهم إلى الله وعرض عليهم الإسلام وتلا عليهم القرآن فأسلموا وهم من بني النجار أسعد بن زرارة وعوف بن الحارث بن عفراء ومن بني زريق رافع بن مالك ومن بني سلمة قطبة بن عامر بن حديدة ومن بني حرام بن كعب عقبة بن عامر بن نابيء ومن بني عبيد بن عدي بن سلمة جابر بن عبد الله بن رئاب لم يكن قبلهم أحد قال محمد بن عمر هذا عندنا أثبت ما سمعنا فيهم وهو المجتمع عليه أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني زكريا بن زيد عن أبيه قال هؤلاء الستة فيهم أبو الهيثم بن التيهان ثم رجع الحديث إلى الأول قالوا ثم قدموا إلى المدينة فدعوا قومهم إلى الإسلام فأسلم من أسلم ولم يبق دار من دور الأنصار إلا فيها ذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا

ذكر العقبة الأولى الإثني عشر

ليس فيهم عندنا اختلاف أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قال وحدثنا يونس بن محمد الظفري عن أبيه قال وحدثني عبد الحميد بن جعفر عن أبيه وعن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الرحمن بن عسيلة الصناجي عن عبادة بن الصامت قالوا لما كان العام المقبل من العام الذي لقي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم النفر الستة لقيه اثنا عشر رجلا بعد ذلك بعام وهي العقبة الأولى من بني النجار أسعد بن زرارة وعوف ومعاذ وهما ابنا الحارث وهما ابنا عفراء ومن بني زريق ذكوان بن عبد قيس ورافع بن مالك ومن بني عوف بن الخزرج عبادة بن الصامت ويزيد بن ثعلبة أبو عبد الرحمن ومن بني عامر بن عوف عباس بن عبادة بن نضلة ومن بني سلمة عقبة بن عامر بن نابيء ومن بني سواد قطبة بن عامر بن حديدة فهؤلاء عشرة من الخزرج ومن الأوس رجلان أبو الهيثم بن التيهان من بلي حليف في بني عبد الأشهل ومن بني عمرو بن عوف عويم بن ساعدة فأسلموا وبايعوا على بيعة النساء على أن لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل أولادنا ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيه في معروف قال فإن وفيتم فلكم الجنة ومن غشي من ذلك شيئا كان أمره إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء عفا عنه ولم يفرض يومئذ القتال ثم انصرفوا إلى المدينة فأظهر الله الإسلام وكان أسعد بن زرارة يجمع بالمدينة بمن أسلم وكتبت الأوس والخزرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابعث إلينا مقرئا يقرئنا القرآن فبعث إليهم مصعب بن عمير العبدري فزل على أسعد بن زرارة فكان يقرئهم القرآن فروى بعضهم أن مصعبا كان يجمع بهم ثم خرج مع السبعين حتى وافوا الموسم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذكر العقبة الآخرة وهم السبعون الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قال حدثني محمد بن يحيى بن سهل عن أبيه عن جده عن أبي بردة بن نيار قال وحدثني أسامة بن زيد الليثي عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن عبادة بن الصامت قال وحدثني عبد الله بن يزيد عن أبي البداح بن عاصم عن عبد الرحمن بن عويم بن ساعدة عن أبيه قال وحدثني عبيد بن يحيى عن معاذ بن رفاعة قال وحدثني بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن أبي سفيان قال وحدثني بن أبي سبرة عن الحارث بن الفضل عن سفيان بن أبي العوجاء قال وحدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة ويزيد بن رومان دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا لما حضر الحج مشى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين أسلموا بعضهم إلى بعض يتواعدون المسير إلى الحج وموافاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والإسلام يومئذ فاش بالمدينة فخرجوا وهم سبعون يزيدون رجلا أو رجلين في خمرالأوس والخزرج وهم خمسمائة حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فسلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وعدهم منى وسط أيام التشريق ليلة النفر الأول إذا هدأت الرجل أن يوافوه في الشعب الأيمن إذا أنحدروا من منى بأسفل العقبة حيث المسجد اليوم وأمرهم أن لا ينبهوا نائما ولا ينتظروا غائبا قال فخرج القوم بعد هدأة يتسللون الرجل والرجلان وقد سبقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ذلك الموضع معه العباس بن عبد المطلب ليس معه أحد غيره فكان أول من طلع على رسول الله صلى الله عليه وسلم رافع بن مالك الزرقي ثم توافى السبعون ومعهم امرأتان قال أسعد بن زرارة فكان أول من تكلم العباس بن عبد المطلب فقال يا معشر الخزرج إنكم قد دعوتم محمدا إلى ما دعوتموه إليه ومحمد من أعز الناس في عشيرته يمنعه والله منا من كان على قوله ومن لم يكن منا على قوله يمنعه للحسب والشرف وقد أبى محمد الناس كلهم غيركم فإن كنتم أهل قوة وجلد وبصر بالحرب واستقلال بعداوة العرب قاطبة ترميكم عن قوس واحدة فارتأوا رأيكم وأتمروا بينكم ولا تفترقوا إلا عن ملأ منكم واجتماع فإن أحسن الحديث أصدقه فقال البراء بن معرور قد سمعنا ما قلت وإنا والله لو كان في أنفسنا غير ما تنطق به لقلناه ولكنا نريد الوفاء والصدق وبذل مهج أنفسنا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم القرآن ثم دعاهم إلى الله ورغبهم في الإسلام وذكر الذي اجتمعوا له فأجابه البراء بن معرور بالإيمان والتصديق ثم قال يا رسول الله بايعنا فنحن أهل الحلقة ورثناها كابرا عن كابر ويقال إن أبا الهيثم بن التيهان كان أول من تكلم وأجاب إلى ما دعا إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه وقالوا نقبله على مصيبة الأموال وقتل الأشراف ولغطوا فقال العباس بن عبد المطلب وهو آخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم أخفوا جرسكم فإن علينا عيونا وقدموا ذوي أسنانكم فيكونون هم الذين يلون كلامنا منكم فإنا نخاف قومكم عليكم ثم إذا بايعتم فتفرقوا إلى محالكم فتكلم البراء بن معرور فأجاب العباس بن عبد المطلب ثم قال ابسط يدك يا رسول

الله فكان أول من ضرب على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم البراء بن معرور ويقال أول من ضرب على يده أبو الهيثم بن التيهان ويقال أسعد بن زرارة ثم ضرب السبعون كلهم على يده وبايعوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن موسى أخذ من بني إسرائيل اثني عشر نقيبا فلا يجدن منكم أحد في نفسه أن يؤخذ غيره فإنما يختار لي جبريل فلما تخيرهم قال للنقباء أنتم كفلاء على غيركم ككفالة الحواريين لعيسى بن مريم وأنا كفيل على قومي قالوا نعم فلما بايع القوم وكملوا صاح الشيطان على العقبة بأبعد صوت سمع يا أهل الأخاشب هل لكم في محمد والصباة معه قدأجمعوا على حربكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انفضوا إلى رحالكم فقال العباس بن عبادة بن نضلة يا رسول الله والذي بعثك بالحق لئن أحببت لنميلن على أهل منى بأسيافنا وما أحد عليه سيف تلك الليلة غيره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا لم نؤمر بذلك فانفضوا إلى رحالكم فتفرقوا إلى رحالهم فلما أصبح القوم غدت عليهم جلة قريش وأشرافهم حتى دخلوا شعب الأنصار فقالوا يا معشر الخزرج إنه بلغنا أنكم لقيتم صاحبنا البارحة وواعدتموه أن تبايعوه على حربنا وأيم الله ما حي من العرب أبغض إلينا أن تنشب بيننا وبينه الحرب منكم قال فانبعث من كان هناك من الخزرج من المشركين يحلفون لهم بالله ما كان هذا وما علمنا وجعل بن أبي يقول هذا باطل وما كان هذا وما كان قومي ليفتاتوا علي بمثل هذا لو كنت بيثرب ما صنع هذا قومي حتى يؤامروني فلما رجعت قريش من عندهم رحل البراء بن معرور فتقدم إلى بطن يأجج وتلاحق أصحابه من المسلمين وجعلت قريش تطلبهم في كل وجه ولا تعدوا طرق المدينة وحزبوا عليهم فأدركوا سعد بن عبادة فجعلوا يده إلى عنقه بنسعة وجعلوا يضربونه ويجرون شعره وكان ذا جمة حتى أدخلوه مكة فجاءه مطعم بن عدي والحارث بن أمية بن عبد شمس فخلصاه من بين أيديهم وأتمرت الأنصار حين فقدوا سعد بن عبادة أن يكروا إليه فإذا سعد قد طلع عليهم فرحل القوم جميعا إلى المدينة

ذكر مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة من حين تنبأ إلى الهجرة

أخبرنا أنس بن عياض ويزيد بن هارون وعبد الله بن نمير قالوا أخبرنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عليه القرآن وهو بن ثلاث وأربعين سنة وأقام بمكة عشر سنين أخبرنا أنس بن عياض عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام بمكة عشر سنين أخبرنا عبيد الله بن موسى والفضل بن دكين قالا أخبرنا سفيان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة قال حدثتني عائشة رضى الله تعالى عنها وابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشر سنين أخبرنا موسى بن داود أخبرنا بن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام بمكة عشرا وخرج منها في صفر وقدم المدينة في شهر ربيع الأول أخبرنا يحيى بن عباد وعفان بن مسلم قالا أخبرنا حماد بن سلمة أخبرنا عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم عن بن عباس قال أقام

رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة سبع سنين يرى الضوء والنور ويسمع الصوت وثماني سنين يوحى إليه زاد عفان في حديثه وأقام بالمدينة عشر سنين أخبرنا عبد الله بن نمير أخبرنا العلاء بن صالح عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير أن رجلا أتى بن عباس فقال أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرا بمكة وعشرا بالمدينة فقال من يقول ذاك لقد أنزل عليه بمكة عشرا وخمسا يعني سنين أوأكثر أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن أبي رجاء قال سمعت الحسن وقرأ وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا قال كان الله ينزل بها القرآن بعضه قبل بعض لما علم أنه سيكون في الناس ويحدث لقد بلغنا أنه كان بين أوله وآخره ثماني عشرة سنة أنزل عليه ثماني سنين بمكة قبل أن يهاجر إلى المدينة وعشر سنين بالمدينة أخبرنا روح بن عبادة أخبرنا هشام بن حسان عن عكرمة عن بن عباس قال أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة بعد أن بعث ثلاث عشرة سنة يوحى إليه ثم أمر بالهجرة أخبرنا روح بن عبادة أخبرنا زكريا بن إسحاق عن عمرو بن دينار عن بن عباس قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة سنة أخبرنا كثير بن هشام وموسى بن داود وموسى بن إسماعيل قالوا أخبرنا حماد بن سلمة عن أبي حمزة قال سمعت بن عباس يقول أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى إليه

ذكر إذن رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين في الهجرة إلى المدينة

أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال حدثني معمر بن راشد عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف وعن عروة عن عائشة قالا لما صدر السبعون من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم طابت نفسه وقد جعل الله له منعة وقوما أهل حرب وعدة ونجدة وجعل البلاء يشتد على المسلمين من المشركين لما يعلمون من الخروج فضيقوا على أصحابه وتعبثوا بهم ونالوا منهم ما لم يكونوا ينالون من الشتم والأذى فشكا ذلك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واستأذنوه في الهجرة فقال قد أريت دار هجرتكم أريت سبخة ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان ولو كانت السراة أرض نخل وسباخ لقلت هي هي ثم مكث أياما ثم خرج إلى أصحابه مسرورا فقال قد أخبرت بدار هجرتكم وهي يثرب فمن أراد الخروج فليخرج إليها فجعل القوم يتجهزون ويتوافقون ويتواسون ويخرجون ويخفون ذلك فكان أول من قدم المدينة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو سلمة بن عبد الأسد ثم قدم بعده عامر بن ربيعة معه امرأته ليلى بنت أبي حثمة فهي أول ظعينة قدمت المدينة ثم قدم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسالا فنزلوا علىالأنصار في دورهم فآووهم ونصروهم وآسوهم وكان سالم مولى أبي حذيفة يؤم المهاجرين بقباء قبل أن يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما خرج المسلمون في هجرتهم إلى المدينة كلبت قريش عليهم وحربوا واغتاظوا على من خرج من فتيانهم وكان نفر من الأنصار بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة الآخرة ثم رجعوا إلى المدينة

فلما قدم أول من هاجر إلى قباء خرجوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة حتى قدموا مع أصحابه في الهجرة فهم مهاجرون أنصاريون وهم ذكوان بن عبد قيس وعقبة بن وهب بن كلدة والعباس بن عبادة بن نضلة وزياد بن لبيد وخرج المسلمون جميعا إلى المدينة فلم يبق بمكة منهم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعلي أو مفتون محبوس أو مريض أو ضعيف عن الخروج

ذكر خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر إلى المدينة للهجرة

أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قال وحدثني بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين بن أبي غطفان عن بن عباس قال وحدثني قدامة بن موسى عن عائشة بنت قدامة قال وحدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي قال وحدثني معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن مالك بن جعشم عن سراقة بن جعشم دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا لما رأى المشركون أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حملوا الذراري والأطفال الى الأوس والخزرج عرفوا أنها دار منعة وقوم أهل حلقة وبأس فخافوا خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا في دار الندوة ولم يتخلف أحد من أهل الرأي والحجى منهم ليتشاوروا في أمره وحضرهم إبليس في صورة شيخ كبير من أهل نجد مشتمل الصماء في بت فتذاكروا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار كل رجل منهم برأي كل ذلك يرده إبليس عليهم ولا يرضاه لهم إلى أن قال أبو جهل أرى أن نأخذ من كل قبيلة من قريش غلاما نهدا جليدا ثم نعطيه سيفا صارما فيضربونه ضربة رجل واحد فيتفرق دمه في القبائل فلا يدري بنو عبد مناف بعد ذلك ما تصنع قال فقال النجدي لله در الفتى هذا والله الرأي وإلا فلا فتفرقوا على ذلك وأجمعوا عليه وأتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره الخبر وأمره أن لا ينام في مضجعه تلك الليلة وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر فقال إن الله عز وجل قد أذن لي في الخروج فقال أبو بكر الصحابة يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال أبو بكر فخذ بأبي أنت وأمي إحدى راحلتي هاتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن وكان أبو بكر اشتراهما بثمانمائة درهم من نعم بني قشير فأخذ إحداهما وهي القصواء وأمر عليا أن يبيت في مضجعه تلك الليلة فبات فيه علي وتغشى بردا أحمر حضرميا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام فيه واجتمع أولئك النفر من قريش يتطلعون من صير الباب ويرصدونه يريدون ثيابه ويأتمرون أيهم يحمل على المضطجع صاحب الفراش فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم وهم جلوس على الباب فأخذ حفنة من البطحاء فجعل يذرها على رؤوسهم ويتلو يس والقرآن الحكيم حتى بلغ سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قائل لهم ما تنتظرون قالوا محمدا قال خبتم وخسرتم قد والله مر بكم وذر على رؤوسكم التراب قالوا والله ما أبصرناه وقاموا

ينفضون التراب عن رؤوسهم وهم أبو جهل والحكم بن أبي العاص وعقبة بن أبي معيط والنضر بن الحارث وأمية بن خلف وابن الغيطلة وزمعة بن الأسود وطعيمة بن عدي وأبو لهب وأبي بن خلف ونبيه ومنبه ابنا الحجاج فلما أصبحوا قام علي عن الفراش فسألوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا علم لي به وصار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى منزل أبي بكر فكان فيه إلى الليل ثم خرج هو وأبو بكر فمضيا إلى غار ثور فدخلاه وضربت العنكبوت على بابه بعشاش بعضها على بعض وطلبت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد الطلب حتى انتهوا إلى باب الغار فقال بعضهم إن عليه العنكبوت قبل ميلاد محمد فانصرفوا أخبرنا مسلم بن إبراهيم أخبرنا عون بن عمرو القيسي أخو رياح القيسي أخبرنا أبو مصعب المكي قال أدركت زيد بن أرقم وأنس بن مالك والمغيرة بن شعبة فسمعتهم يتحدثون أن النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الغار أمر الله شجرة فنبتت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فسترته وأمر الله العنكبوت فنسجت على وجهه فسترته وأمر الله حمامتين وحشيتين فوقعتا بفم الغار وأقبل فتيان قريش من كل بطن رجل بأسيافهم وعصيهم وهراواتهم حتى إذا كانوا من النبي صلى الله عليه وسلم قدر أربعين ذراعا نظر أولهم فرأى الحمامتين وحشيتين بفم الغار فعرفت أن ليس فيه أحد قال فسمع النبي صلى الله عليه وسلم قوله فعرف أن الله قد درأ عنه بهما فسمت النبي صلى الله عليه وسلم عليهن وفرض جزاءهن وانحدرن في حرم الله رجع الحديث إلى الأول قالوا وكانت لأبي بكر منيحة غنم يرعاها عامر بن فهيرة وكان يأتيهم بها ليلا فيحتلبون فإذا كان سحر سرح مع الناس قالت عائشة وجهزناهما أحب الجهاز وصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها فأوكت به الجراب وقطعت أخرى فصيرته عصاما لفم القربة فبذلك سميت ذات النطاقين ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في الغار ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر واستأجر أبو بكر رجلا من بني الديل هاديا خريتا يقال له عبد الله بن أريقط وهو على دين الكفر ولكنهما أمناه فارتحلا ومعهما عامر بن فهيرة فأخذ بهم بن أريقط يرتجز فما شعرت قريش أين وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعوا صوتا من جني من أسفل مكة ولا يرى شخصه

جزى الله رب الناس خير جزائه
رفيقين قالا خيمتي أم معبد
هما نزلا بالبر وارتحلا به
فقد فاز من أمسى رفيق محمد أخبرنا الحارث قال حدثني غير واحد من أصحابنا منهم محمد بن المثنى البزاز وغيره قالوا أخبرنا محمد بن بشر بن محمد الواسطي ويكنى أبا أحمد السكري أخبرنا عبد الملك بن وهب المذحجي عن الحر بن الصياح عن أبي معبد الخزاعي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر من مكة إلى المدينة هو وأبو بكر وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر ودليلهم عبد الله بن أريقط الليثي فمروا بخيمتي أم معبد الخزاعية وكانت امرأة جلدة برزة تحتبي وتقعد بفناء الخيمة ثم تسقي وتطعم

فسألوها تمرا أو لحما يشترون فلم يصيبوا عندها شيئا من ذلك وإذا القوم مرملون مسنتون فقالت والله لو كان عندنا شيء ما أعوزكم القرى فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شاة في كسر الخيمة فقال ما هذه الشاة يا أم معبد قالت هذه شاة خلفها الجهد عن الغنم فقال هل بها من لبن قالت هي أجهد من ذلك قال أتأذنين لي أن أحلبها قالت نعم بأبي أنت وأمي إن رأيت بها حلبا فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشاة فمسح ضرعها وذكر اسم الله وقال اللهم بارك لها في شاتها قال فتفاجت ودرت واجترت فدعا بإناء لها يربض الرهط فحلب فيه ثجا حتى علبه الثمال فسقاها فشربت حتى رويت وسقى أصحابه حتى رووا وشرب صلى الله عليه وسلم آخرهم وقالساقي القوم آخرهم فشربوا جميعا عللا بعد نهل حتى أراضوا ثم حلب فيه ثانيا عودا على بدء فغادره عندها ثم ارتحلوا عنها فقلما لبثت أن جاء زوجها أبو معبد يسوق أعنزا حيلا عجافا هزلى ما تساوق مخهن قليل لا نقي بهن فلما رأى اللبن عجب وقال من أين لكم هذا والشاة عازبة ولا حلوبة في البيت قالت لا والله إلا أنه مر بنا رجل مبارك كان من حديثه كيت وكيت قال والله إني لأراه صاحب قريش الذي يطلب صفيه لي يا أم معبد قالت رأيت رجلا ظاهر الوضاءة متبلج الوجه حسن الخلق لم تعبه ثجلة ولم تزر به صعلة وسيم قسيم في عينيه دعج وفي أشفاره وطف وفي صوته صحل أحور أكحل أزج أقرن شديد سواد الشعر في عنقه سطع وفي لحيته كثافة إذا صمت فعليه الوقار وإذا تكلم سما وعلاه البهاء وكأن منطقه خرزات نظم يتحدرن حلو المنطق فصل لا نزر ولا هذر أجهر الناس وأجمله من بعيد وأحلاه وأحسنه من قريب ربعة لا تشنوؤه من طول ولا تقتحمه عين من قصر غصن بين غصنين فهو أنضر الثلاثة منظرا وأحسنهم قدرا له رفقاء يحفون به إذا قال استمعوا لقوله وإذا أمر تبادروا إلى أمره محفود محشود لا عابث ولا مفند قال هذا والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من أمره ما ذكر ولو كنت وافقته يا أم معبد لألتمست أن أصحبه ولأفعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلا وأصبح صوت بمكة عاليا بين السماء والأرض يسمعونه ولا يرون من يقول وهو يقول

جزى الله رب الناس خير جزائه
رفيقين حلا خيمتي أم معبد
هما نزلا بالبر وارتحلا به
فأفلح من أمسى رفيق محمد
فيال قصي ما زوى الله عنكم
به من فعال لا يجازي وسودد
سلوا أختكم عن شاتها وإنائها
فإنكم إن تسألوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حائل فتحلبت
له بصريح ضرة الشاة مزبد
فغادره رهنا لديها لحالب
تدر بها في مصدر ثم مورد وأصبح القوم قد فقدوا نبيهم وأخذوا على

خيمتي أم معبد حتى لحقوا النبي صلى الله عليه وسلم قال فأجابه حسان بن ثابت فقال

لقد خاب قوم غاب عنهم نبيهم
وقدس من يسري إليهم ويغتدي
ترحل عن قوم فزالت عقولهم
وحل على قوم بنور مجدد
وهل يستوي ضلال قوم تسلعوا
عمى وهداة يهتدون بمهتد
نبي يرى ما لا يرى الناس حوله
ويتلو كتاب الله في كل مشهد
فإن قال في يوم مقالة غائب
فتصديقها في ضحوة اليوم أو غد
لتهن أبا بكر سعادة جده
بصحبته من يسعد الله يسعد
ويهن بني كعب مكان فتاتهم
ومقعدها للمسلمين بمرصد

قال عبد الملك فبلغنا أن أم معبد هاجرت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأسلمت وكان خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغار ليلة الإثنين لأربع ليال خلون من شهر ربيع الأول فقال يوم الثلاثاء بقديد فلما راحوا منها عرض لهم سراقة بن مالك بن جعشم وهو على فرس له فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسخت قوائم فرسه فقال يا محمد أدع الله أن يطلق فرسي وأرجع عنك وأرد من ورائي ففعل فأطلق ورجع فوجد الناس يلتمسون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارجعوا فقد استبرأت لكم ما ههنا وقد عرفتم بصري بالأثر فرجعوا عنه أخبرنا عثمان بن عمر عن بن عون عن عمير بن إسحاق قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر فعرض لهما سراقة بن جعشم فساخت فرسه فقال يا هذان أدعوا لي الله ولكما ألا أعود فدعوا الله فعاد فساخت فقال أدعوا لي الله ولكما ألا أعود قال وعرض عليهما الزاد والحملان فقالا اكفنا نفسك فقال قد كفيتكماها ثم رجع الحديث إلى الأول قال وسلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخرار ثم جاز ثنية المرة ثم سلك لقفا ثم أجاز مدلجة لقف ثم استبطن مدلجة مجاج ثم سلك مرجح مجاج ثم بطن مرجح ثم بطن ذات كشد ثم على الحدائد ثم على الأذاخر ثم بطن ريغ فصلى به المغرب ثم ذا سلم ثم أعدا مدلجة ثم العثانية ثم جاز بطن القاحة ثم هبط العرج ثم سلك في الجدوات ثم في الغابر عن يمين ركوبة ثم هبط بطن العقيق حتى انتهى إلى الجثجاثة فقال من يدلنا على الطريق إلى بني عمرو بن عوف فلا يقرب المدينة فسلك على طريق الظبي حتى خرج على العصبة وكان المهاجرون قد استبطأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في القدوم عليهم فكانوا يغدون مع الأنصار إلى ظهر حرة العصبة فيتحينون قدومه في أول النهار فإذا أحرقتهم الشمس رجعوا إلى منازلهم فلما كان اليوم الذي قدم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم الإثنين لليلتين خلتا من

شهر ربيع الأول ويقال لإثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول جلسوا
كما كانوا يجلسون فلما أحرقتهم الشمس رجعوا إلى بيوتهم فإذا رجل من
اليهود يصيح على أطم بأعلى صوته يا بني قيلة هذا صاحبكم قد جاء فخرجوا
فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الثلاثة فسمعت الرجة في
بني عمرو بن عوف والتكبير وتلبس المسلمون السلاح فلما انتهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى قباء جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام
أبو بكر يذكر الناس وجاء المسلمون يسلمون على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على كلثوم بن الهدم وهو
الثبت عندنا ولكنه كان يتحدث مع أصحابه في منزل سعد بن خيثمة وكان
يسمى منزل العزاب فلذلك قيل نزل على سعد بن خيثمة أخبرنا عفان بن
مسلم أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن أبا بكر الصديق كان
رديف النبي صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة وكان أبو بكر يختلف إلى
الشام فكان يعرف وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف فكانوا يقولون
يا أبا بكر من هذا الغلام بين يديك فقال هذا يهديني السبيل فلما دنوا من
المدينة نزلا الحرة وبعث إلى الأنصار فجاؤوا فقالوا قوما آمنين مطمئنين قال
فشهدته يوم دخل المدينة علينا فما رأيت يوما قط كان أحسن ولا أضوأ من
يوم دخل المدينة علينا وشهدته يوم مات فما رأيت قط يوما كان أقبح ولا
أظلم من يوم مات أخبرنا هاشم بن القاسم الكناني أخبرنا أبو معشر عن أبي
وهب مولى أبي هريرة قال ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم وراء أبي
بكر ناقته قال فكلما لقيه إنسان قال من أنت قال باغ أبغي فقال من هذا
وراءك قال هاد يهديني أخبرنا مسلم بن إبراهيم أخبرنا جعفر بن سليمان
أخبرنا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال لما كان اليوم الذي دخل فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أضاء منها كل شيء أخبرنا وهب بن
جرير بن حازم قال أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء قال جاء النبي
صلى الله عليه وسلم يعني إلى المدينة في الهجرة فما رأيت أشد فرحا منهم
بشيء من النبي ص حتى سمعت النساء والصبيان والإماء يقولون هذا رسول
الله قد جاء قد جاء أخبرنا يحيى بن عباد وعفان بن مسلم قالا أخبرنا شعبة
قال أنبأنا أبو إسحاق قال سمعت البراء يقول أول من قدم علينا من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن أم مكتوم فجعلا
يقرئان الناس القرآن قال ثم جاء عمار وبلال وسعد قال ثم جاء عمر بن
الخطاب في عشرين قال ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فما
رأيت الناس فرحوا بشيء قط فرحهم به حتى رأيت الولائد والصبيان يقولون
هذا رسول الله قد جاء فما قدم حتى قرأت سبح اسم ربك الأعلى وسورا من
المفصل أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي قال أخبرنا عوف بن زرارة بن
أوفى قال قال عبد الله بن سلام لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة انجفل الناس إليه وقيل قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فجئت في الناس لأنظر إليه قال فلما رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا وجهه ليس بوجه كذاب قال فكان أول شيء سمعته يتكلم به أن
قال يا أيها الناس أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلوا

والناس نيام وادخلوا الجنة بسلام أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا عبد الوارث أخبرنا أبو التياح عن أنس بن مالك قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل في علو المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف فأقام أربع عشرة ليلة ثم أرسل إلى ملإ من بني النجار فجاؤوه متقلدين سيوفهم قال أنس فكأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ردفه وملأ بني النجار حوله حتى ألقي بفناء أبي أيوب أخبرنا أبو معمر المنقري أخبرنا عبد الوارث أخبرنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال أقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وهو مردف أبا بكر قال وأبو بكر شيخ يعرف ونبي الله صلى الله عليه وسلم شاب لا يعرف قال فيلقى الرجل أبا بكر فيقول يا أبا بكر من هذا الرجل الذي بين يديك فيقول هذا الرجل يهديني السبيل قال فيحسب الحاسب أنما يهديه الطريق وإنما يعني سبيل الخير قال والتفت أبو بكر فإذا هو بفارس قد لحقهم فقال يا نبي الله هذا فارس قد لحق بنا قال فالتفت نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اصرعه فصرعته فرسه ثم قامت تحمحم قال فقال يا نبي الله مرني بما شئت قال فقال قف مكانك فلا تتركن أحدا يلحق بنا قال فكان أول النهار جاهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان آخر النهار مسلحة له قال فنزل نبي الله صلى الله عليه وسلم جانب الحرة وبعث إلى الأنصار فجاؤوا نبي الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليهما وقالوا اركبا آمنين مطاعين قال فركب نبي الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وحفوا حولهما بالسلاح قال فقيل في المدينة جاء نبي الله جاء نبي الله فاستشرفوا نبي الله ينظرون ويقولون جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم قال فأقبل يسير حتى نزل إلى جنب دار أبي أيوب قال فإنه ليحدث أهله إذ سمع به عبد الله بن سلام وهو في نخل لأهله يخترف لهم فعجل أن يضع التي يخترف فيها فجاء وهي معه فسمع من نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع إلى أهله فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم أي بيوت أهلنا أقرب قال فقال أبو أيوب يا نبي الله هذه داري وهذا بابي قال فقال اذهب فهيىء لنا مقيلا قال فذهب فهيأ لهما مقيلا ثم جاء فقال يا نبي الله قد هيأت لكما مقيلا قوما على بركة الله فقيلا قال ثم رجع الحديث إلى الأول قالوا أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ببني عمرو بن عوف يوم الإثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس وخرج يوم الجمعة فجمع في بني سالم ويقال أقام ببني عمرو بن عوف أربع عشرة ليلة فلما كان يوم الجمعة ارتفاع النهار دعا راحلته وحشد المسلمون وتلبسوا بالسلاح وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته القصواء والناس معه عن يمينه وشماله فاعترضته الأنصار لا يمر بدار من دورهم إلا قالوا هلم يا نبي الله إلى القوة والمنعة والثروة فيقول لهم خيرا ويدعو لهم ويقول إنها مأمورة فخلوا سبيلها فلما أتى مسجد بني سالم جمع بمن كان معه من المسلمين وهم مائة أخبرنا يحيى بن محمد الجاري قال حدثني مجمع بن يعقوب أنه سمع شرحبيل بن سعد يقول لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينتقل من قباء اعترضت له بنو سالم فقالوا يا رسول الله وأخذوا بخطام راحلته هلم إلى العدد والعدة والسلاح والمنعة فقال خلوا سبيلها فإنها مأمورة ثم اعترضت له

بنو الحارث بن الخزرج فقالوا له مثل ذلك فقال لهم مثل ذلك ثم اعترضت له بنو عدي فقالوا له مثل ذلك فقال لهم مثل ذلك حتى بركت حيث أمرها الله قال ثم رجع الحديث إلى الأول قال ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته وأخذ عن يمين الطريق حتى جاء بلحبلى ثم مضى حتى انتهى إلى المسجد فبركت عند مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل الناس يكلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم في النزول عليهم وجاء أبو أيوب خالد بن زيد بن كليب فحط رحله فأدخله منزله فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المرء مع رحله وجاء أسعد بن زرارة فأخذ بزمام راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت عنده وهذا الثبت قال زيد بن ثابت فأول هدية دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزل أبي أيوب هدية دخلت بها إناء قصعة مثرودة فيها خبز وسمن ولبن فقلت أرسلت بهذه القصعة أمي فقال بارك الله فيك ودعا أصحابه فأكلوا فلم أرم الباب حتى جاءت قصعة سعد بن عبادة ثريد وعراق وما كان من ليلة إلا وعلى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم الثلاثة والأربعة يحملون الطعام يتناوبون ذلك حتى تحول رسول الله صلى الله عليه وسلم من منزل أبي أيوب وكان مقامه فيه سبعة أشهر وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم من منزل أبي أيوب زيد بن حارثة وأبا رافع وأعطاهما بعيرين وخمسمائة درهم إلى مكة فقدما عليه بفاطمة وأم كلثوم ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسودة بنت زمعة زوجته وأسامة بن زيد وكانت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد هاجر بها زوجها عثمان بن عفان قبل ذلك وحبس أبو العاص بن الربيع امرأته زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمل زيد بن حارثة امرأته أم أيمن مع ابنها أسامة بن زيد وخرج عبد الله بن أبي بكر معهم بعيال أبي بكر فيهم عائشة فقدموا المدينة فأنزلهم في بيت حارثة بن النعمان

ذكر مؤاخاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار

أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهري قال وحدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبيه قال وحدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن إبراهيم بن يحيى بن زيد بن ثابت قال وحدثنا موسى بن ضمرة بن سعيد عن أبيه قالوا لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة آخى بين المهاجرين بعضهم لبعض وآخى بين المهاجرين والأنصار آخى بينهم على الحق والمؤاساة ويتوارثون بعد الممات دون ذوي الأرحام وكانوا تسعين رجلا خمسة وأربعون من المهاجرين وخمسة وأربعون من الأنصار ويقال كانوا مائة خمسون من المهاجرين وخمسون من الأنصار وكان ذلك قبل بدر فلما كانت وقعة بدر وأنزل الله تعالى وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله إن الله بكل شيء عليم فنسخت هذه الآية ما كان قبلها وأنقطعت المؤاخاة في الميراث ورجع كل إنسان إلى نسبه وورثه ذوو رحمه أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا حماد بن سلمة عن عاصم الأحول عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حالف بين المهاجرين والأنصار في دار أنس

ذكر بناء رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد بالمدينة

أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني معمر بن راشد عن الزهري قال بركت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موضع مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ يصلي فيه رجال من المسلمين وكان مربدا لسهل وسهيل غلامين يتيمين من الأنصار وكانا في حجر أبي أمامة أسعد بن زرارة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا فقالا بل نهبه لك يا رسول الله فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ابتاعه منهما قال محمد بن عمر وقال غير معمر عن الزهري فابتاعه منهما بعشرة دنانير قال وقال معمر عن الزهري وأمر أبا بكر أن يعطيهما ذلك وكان جدارا مجدرا ليس عليه سقف وقبلته إلى بيت المقدس وكان أسعد بن زرارة بناه فكان يصلي بأصحابه فيه ويجمع بهم فيه الجمعة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنخل الذي في الحديقة والغرقد الذي فيه أن يقطع وأمر باللبن فضرب وكان في المربد قبور جاهلية فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فنبشت وأمر بالعظام أن تغيب وكان في المربد ماء مستنجل فسيروه حتى ذهب وأسسوا المسجد فجعلوا طوله مما يلي القبلة إلى مؤخره مائة ذراع وفي هذين الجانبين مثل ذلك فهو مربع ويقال كان أقل من المائة وجعلوا الأساس قريبا من ثلاثة أذرع على الأرض بالحجارة ثم بنوه باللبن وبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وجعل ينقل معهم الحجارة بنفسه ويقول

اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة
فاغفر للأنصار والمهاجره وجعل يقول
هذا الحمال لا حمال خيبر
هذا أبر ربنا وأطهر وجعل قبلته إلى بيت المقدس وجعل له ثلاثة أبواب بابا في مؤخره وبابا يقال له باب الرحمة وهو الباب الذي يدعى باب عاتكة والباب الثالث الذي يدخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الباب الذي يلي آل عثمان وجعل طول الجدار بسطة وعمده الجذوع وسقفه جريدا فقيل له ألا تسقفه فقال عريش كعريش موسى خشيبات وثمام الشأن أعجل من ذلك وبنى بيوتا إلى جنبه باللبن وسقفها بجذوع النخل والجريد فلما فرغ من البناء بنى بعائشة في البيت الذي بابه شارع إلى المسجد وجعل سودة بنت زمعة في البيت الآخر الذي يليه إلى الباب الذي يلي آل عثمان

أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا عبد الوارث بن سعيد أخبرنا أبو التياح عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حيث أدركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم ثم انه أمر بالمسجد فأرسل إلى ملا من بني النجار فجاؤوه فقال ثامنوني بحائطكم هذا قالوا لا والله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله قال أنس فكانت فيه قبور المشركين وكان فيه نخل وكانت فيه خرب فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنخل فقطع وبقبور المشركين فنبشت وبالخرب فسويت قال فصفوا النخل قبلة وجعلوا عضادتيه حجارة

وكانوا يرتجزون ورسول الله صلى الله عليه وسلم معهم وهو يقول
اللهم لا خير إلا خير الآخرة
فانصر الأنصار والمهاجرة قال أبو التياح فحدثني بن أبي الهذيل أن عمارا كان رجلا ضابطا وكان يحمل حجرين حجرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويها بن سمية تقتلك الفئة الباغية أخبرنا عفان بن مسلم قال حدثني معتمر بن سليمان التيمي قال سمعت معمر بن راشد يحدث عن الزهري قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم وهم يبنون المسجد
هذا الحمال لا حمال خيبر
هذا أبر ربنا وأطهر قال فكان الزهري يقول أنه لم يقل شيئا من الشعر إلا قد قيل قبله أو نوى ذاك إلا هذا

ذكر صرف القبلة عن بيت المقدس إلى الكعبة

أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن بن عباس قال وأخبرنا عبد الله بن جعفر الزهري عن عثمان بن محمد الأخنسي وعن غيرهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر إلى المدينة صلى إلى بيت المقدس ستة عشر شهرا وكان يحب أن يصرف إلى الكعبة فقال يا جبريل وددت أن الله صرف وجهي عن قبلة يهود فقال جبريل إنما أنا عبد فادع ربك وسله وجعل إذا صلى إلى بيت المقدس يرفع رأسه إلى السماء فنزلت عليه قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فوجه إلى الكعبة إلى الميزاب ويقال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين من الظهر في مسجده بالمسلمين ثم أمر أن يوجه إلى المسجد الحرام فاستدار إليه ودار معه المسلمون ويقال بل زار رسول الله صلى الله عليه وسلم أم بشر بن البراء بن معرور في بني سلمة فصنعت له طعاما وحانت الظهر فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصحابه ركعتين ثم أمر أن يوجه إلى الكعبة فاستدار إلى الكعبة واستقبل الميزاب فسمي المسجد مسجد القبلتين وذلك يوم الإثنين للنصف من رجب على رأس سبعة عشر شهرا وفرض صوم شهر رمضان في شعبان على رأس ثمانية عشر شهرا قال محمد بن عمر وهذا الثبت عندنا أخبرنا يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى إلى بيت المقدس بعد أن قدم المدينة ستة عشر شهرا ثم حول إلى الكعبة قبل بدر بشهرين أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا زهير عن أبي إسحاق عن البراء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا وكان يعجبه أن تكون قبلته قبل البيت وأنه صلاها أو صلى صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر على أهل مسجد وهم راكعون فقال أشهد بالله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا حماد بن سلمة قال أخبرنا ثابت عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي نحو بيت المقدس فنزلت قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك

شطر المسجد الحرام فمر رجل من بني سلمة يقوم وهم ركوع في صلاة الفجر وقد صلوا ركعة فنادى ألا إن القبلة قد حولت إلى الكعبة فمالوا إلى الكعبة أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس المدني أخبرنا كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده أنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة فصلى نحو بيت المقدس سبعة عشر شهرا أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا قيس بن الربيع أخبرنا زياد بن علاقة عن عمارة بن أوس الأنصاري قال صلينا إحدى صلاتي العشي فقام رجل على باب المسجد ونحن في الصلاة فنادى ان الصلاة قد وجهت إلى الكعبة فتحول أو انحرف امامنا نحو الكعبة والنساء والصبيان أخبرنا يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة عن سليمان الأعمش عن مجاهد عن بن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة يصلي نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه وبعدما هاجر إلى المدينة شتة عشر شهرا ثم وجه إلى الكعبة أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا أبو معشر عن محمد بن كعب القرظي قال ما خالف نبي نبيا قط في قبلة ولا في سنة إلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استقبل بيت المقدس من حيث قدم المدينة ستة عشرا شهرا ثم قرأ شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا أخبرنا الحسن بن موسى أخبرنا زهير أخبرنا أبو إسحاق عن البراء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أول ما قدم المدينة نزل على أجداده أو قال على أخواله من الأنصار وأنه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا وكان يعجبه أن تكون قبلته قبل البيت وأنه صلى أول صلاة صلاها العصر وصلاها معه قوم فخرج رجل ممن صلى معه فمر على أهل مسجد وهم راكعون فقال أشهد بالله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت وكان يعجبه أن يحول قبل البيت وكانت اليهود قد أعجبهم إذ كان يصلي قبل بيت المقدس وأهل الكتاب فلما ولى وجهه قبل البيت أنكروا ذلك أخبرنا الحسن بن موسى أخبرنا زهير أخبرنا أبو إسحاق عن البراء في حديثه هذا أنه مات على القبلة قبل أن تحول قبل البيت رجال وقتلوا فلم ندر ما يقول فيهم فأنزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم إن الله بالناس لرؤوف رحيم

ذكر المسجد الذي أسس على التقوى

أخبرنا محمد بن عمر قال أخبرنا ربيعة بن عثمان عن عمران بن أبي أنس عن سهل بن سعد وحدثنا عبد العزيز بن محمد وسليمان بن بلال عن إسحاق بن المستورد عن محمد بن عمر بن جارية عن أبي غزية وحدثنا عبد الله بن محمد عن أبيه عن جده عن أبي سعيد الخدري قال4وا لما صرفت القبلة إلى الكعبة أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد قباء فقدم جدار المسجد إلى موضعه اليوم وأسسه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل يؤم بي البيت ونقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الحجارة لبنائه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيه كل سبت ماشيا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فأسبغ الوضوء ثم جاء مسجد قباء فصلى فيه كان له أجر عمرة وكان عمر يأتيه يوم الإثنين ويوم الخميس وقال لو كان

بطرف من الأطراف لضربنا إليه أكباد الإبل وكان أبو أيوب الأنصاري يقول هو المسجد الذي أسس على التقوى وكان أبي بن كعب وغيره من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا محمد بن الصلت أخبرنا أبو كدينة عن هشام بن عروة عن أبيه في قوله تعالى لمسجد أسس على التقوى قال مسجد قباء أخبرنا سفيان بن عيينة عن زيد بن عمر قال قال بن عمر دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد بني عمرو بن عوف وهو مسجد قباء قال فدخلت عليه رجال الأنصار يسلمون عليه قال بن عمر ودخل معه صهيب فسألت صهيبا كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع إذا كان يسلم عليه قال كان يشير بيده أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة حدثنا شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الإثنين إلي قباء أخبرنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا إسرائيل عن جابر عن سالم أو نافع عن بن عمر قال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي مسجد قباء راكبا وماشيا أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتي قباء ماشيا وراكبا أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي أخبرنا عبيد الله يعني بن عمر عن نافع عن بن عمر أنه كان يأتي مسجد قباء فيصلي فيه ركعتين أخبرنا معن بن عيسى والفضل بن دكين قالا أخبرنا هشام بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قباء فقام يصلي فجاءته الأنصار تسلم عليه فقال بن عمر فقلت لبلال كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد عليهم قال يشير إليهم بيده وهو يصلي أخبرنا خالد بن مخلد وأبو عامر العقدي قالا أخبرنا عبد الله بن جعفر عن عمته أم بكر بنت المسور أن عمر بن الخطاب قال لو كان مسجد قباء في أفق من الآفاق لضربنا إليه أكباد الإبل أخبرنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة قال أخبرنا أبو أسامة أخبرنا عبد الحميد بن جعفر أخبرنا أبو الأبرد مولى بني خطمة عن أسد بن ظهير وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتى مسجد قباء فصلى فيه كان كعمرة

ذكر الأذان

أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي أخبرنا سليمان بن سليم القاري عن سليمان بن سحيم عن نافع بن جبير قال وحدثنا عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قال وحدثنا هشام بن سعيد عن زيد بن أسلم قال وحدثنا معمر بن راشد عن الزهري عن سعيد بن المسيب قالوا كان الناس في عهد النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يؤمر بالأذان ينادي منادي النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعة فيجتمع الناس فلما صرفت القبلة إلى الكعبة أمر بالأذان وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أهمه أمر الأذان وأنهم ذكروا أشياء يجمعون بها الناس للصلاة فقال بعضهم البوق وقال بعضهم الناقوس فبينا هم على ذلك إذ نام عبد الله بن زيد الخزرجي فأري

في النوم أن رجلا مر وعليه ثوبان أخضران وفي يده ناقوس قال فقلت أتبيع الناقوس فقال ماذا تريد به فقلت أريد أن أبتاعه لكي أضرب به للصلاة لجماعة الناس قال فأنا أحدثك بخير لكم من ذلك تقول الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله فأتى عبد الله بن زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال له قم مع بلال فألق عليه ما قيل لك وليؤذن بذلك ففعل وجاء عمر فقال لقد رأيت مثل الذي رأى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلله الحمد فذلك أثبت قالوا وأذن بالأذان وبقي ينادي في الناس الصلاة جامعة للأمر يحدث فيحضرون له يخبرون به مثل فتح يقرأ أو أمر يؤمرون به فينادي الصلاة جامعة وإن كان في غير وقت الصلاة أخبرنا محمد بن كثير العبدي أخبرنا سليمان بن كثير أخبرنا حصين عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الله بن زيد الأنصاري ثم من بني النجار قال استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس في الأذان فقال لقد هممت أن أبعث رجالا فيقومون على آطام المدينة فيؤذنون الناس بالصلاة حتى هموا أن ينقسوا قال فأتى عبد الله بن زيد أهله فقالوا ألا نعشيك قال لا أذوق طعاما فإني قد رأيت نبي الله صلى الله عليه وسلم قد أهمه أمره للصلاة فنام فرأى في المنام كأن رجلا عليه ثياب خضر وهو قائم على سقف المسجد فأذن ثم قعد قعدة ثم قام فأقام الصلاة قال فقام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذي رأى فأمره أن يعلم بلالا ففعل قال فأقبل الناس لما سمعوا ذلك وجاء عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله لقد رأيت الذي رأى فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم فما منعك أن تأتيني قال استحييت لما رأيتني قد سبقت يا رسول الله أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي أخبرنا مسلم بن خالد حدثني عبد الرحيم بن عمر عن بن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يجعل شيئا يجمع به الناس للصلاة فذكر عنده البوق وأهله فكرهه وذكر الناقوس وأهله فكرهه حتى أري رجل من الأنصار يقال له عبد الله بن زيد الأذان وأريه عمر بن الخطاب تلك الليلة فأما عمر فقال إذا أصبحت أخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما الأنصاري فطرق رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فأخبره وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فأذن بالصلاة وذكر أذان الناس اليوم قال فزاد بلال في الصبح الصلاة خير من النوم فأقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وليست فيما أري الأنصاري

ذكر فرض شهر رمضان وزكاة الفطر وصلاة العيدين وسنة الأضحية

أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن الجمحي عن الزهري عن عروة عن عائشة قال وأخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن بن عمر قال وأخبرنا عبد العزيز بن محمد عن ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه عن جده قالوا نزل فرض شهر رمضان بعدما صرفت القبلة إلى الكعبة بشهر في شعبان على رأس ثمانية عشر شهرا من مهاجر رسول

الله صلى الله عليه وسلم وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه السنة بزكاة الفطر وذلك قبل أن تفرض الزكاة في الأموال وأن تخرج عن الصغير والكبير والحر والعبد والذكر والأنثى صاع من تمر أو صاع من شعير أو صاع من زبيب أو مدان من بر وكان يخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الفطر بيومين فيأمر بإخراجها قبل أن يغدو إلى المصلى وقال أغنوهم يعني المساكين عن طواف هذا اليوم وكان يقسمها إذا رجع وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العيد يوم الفطر بالمصلى قبل الخطبة وصلى العيد يوم الأضحى وأمر بالأضحية وأقام بالمدينة عشر سنين يضحي في كل عام أخبرنا عبد الله بن نمير عن حجاج عن نافع قال سئل بن عمر عن الأضحية فقال أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة عشر سنين لا يدع الأضحى ثم رجع الحديث إلى حديث محمد بن عمر الأول قالوا وكان يصلي العيدين قبل الخطبة بغير أذان ولا إقامة وكانت تحمل العنزة بين يديه وكانت العنزة للزبير بن العوام قدم بها من أرض الحبشة فأخذها منه رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا حماد بن خالد الخياط عن العمري عن نافع عن بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كانت تحمل له عنزة يوم العيد يصلي إليها ثم رجع الحديث إلى حديث محمد بن عمر قالوا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ضحى اشترى كبشين سمينين أقرنين أملحين فإذا صلى وخطب أتي بأحدهما وهو قائم في مصلاه فذبحه بيده بالمدية ثم يقول اللهم هذا عن أمتي جميعا من شهد لك بالتوحيد وشهد لي بالبلاغ ثم يؤتى بالآخر فيذبحه هو عن نفسه بيده ثم يقول هذا عن محمد وآل محمد فيأكل هو وأهله منه ويطعم المساكين وكان يذبح عند طرف الزقاق عند دار معاوية قال محمد بن عمر وكذلك تصنع الأئمة عندنا بالمدينة

ذكر منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عبد المجيد بن سهيل عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال وحدثني غير محمد بن عبد الرحمن أيضا ببعض ذلك قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة يخطب إلى جذع في المسجد قائما فقال إن القيام قد شق علي فقال له تميم الداري ألا أعمل لك منبرا كما رأيت يصنع بالشام فشاور رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين في ذلك فرأوا أن يتخذه فقال العباس بن عبد المطلب إن لي غلاما يقال له كلاب أعمل الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مره أن يعمله فأرسله إلى أثلة بالغابة فقطعها ثم عمل منها درجتين ومقعدا ثم جاء به فوضعه في موضعه اليوم فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عليه وقال منبري هذا على ترعة من ترع الجنة وقوائم منبري رواتب في الجنة وقال منبري على حوضي وقال ما بين منبري وبيتي روضة من رياض الجنة وسن رسول الله صلى الله عليه وسلم الإيمان على الحقوق عند منبره وقال من حلف على منبري كاذبا ولو على سواك أراك فليتبوأ مقعده من النار وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

إذا صعد على المنبر سلم فإذا جلس أذن المؤذن وكان يخطب خطبتين ويجلس جلستين وكان يشير بإصبعه ويؤمن الناس وكان يتوكأ على عصا يخطب عليها يوم الجمعة وكانت من شوحط وكان إذا خطب استقبله الناس بوجوههم وأصغوا بأسماعهم ورمقوه بأبصارهم وكان يصلي الجمعة حين تميل الشمس وكان له برد يمني طوله ست أذرع في ثلاث أذرع وشبر وإزار من نسج عمان طوله أربع أذرع وشبر في ذراعين وشبر فكان يلبسهما في الجمعة ويوم العيد ثم يطويان أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس المدني بن أخت مالك بن أنس قال حدثني سليمان بن بلال عن سعد بن سعيد بن قيس عن عباس بن سهل بن سعد الساعدي عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم الجمعة إذا خطب إلى خشبة ذات فرضتين قال اراها من دوم وكانت في مصلاه فكان يتكيء إليها فقال له أصحابه يا رسول الله إن الناس قد كثروا فلو اتخذت شيئا تقوم عليه إذا خطبت يراك الناس فقال ما شئتم قال سهل ولم يكن بالمدينة إلا نجار واحد فذهبت أنا وذاك النجار إلى الخافقين فقطعنا هذا المنبر من أثلة قال فقام عليه النبي صلى الله عليه وسلم فحنت الخشبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا تعجبون لحنين هذه الخشبة فأقبل الناس وفرقوا من حنينها حتى كثر بكاؤهم فنزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى أتاها فوضع يده عليها فسكنت فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بها فدفنت تحت منبره أو جعلت في السقف قال أخبرنا يحيى بن محمد الجاري عن عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي عن أبيه عن جده قال قطع للنبي صلى الله عليه وسلم ثلاث درجات من طرفاء الغابة وأن سهلا حمل خشبة منهن حتى وضعها في موضع المنبر أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري عن أبيه عن صالح بن كيسان عن بن شهاب قال حدثني من سمع جابر بن عبد الله يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم إلى جذع نخلة منصوب في المسجد حتى إذا بدا له أن يتخذ المنبر شاور ذوي الرأي من المسلمين فرأوا أن يتخذه فاتخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان يوم الجمعة أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس على المنبر فلما فقده الجذع حن حنينا أفزع الناس فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من مجلسه حتى انتهى إليه فقام إليه ومسه فهدأ ثم لم يسمع له حنين بعد ذلك اليوم أخبرنا عبد الله بن جعفر الرفي قال حدثني عبيد الله بن عمرو عن بن عقيل عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إلى جذع إذ كان المسجد عريشا فكان يخطب إلى ذلك الجذع فقال رجل من أصحابه يا رسول الله هل لك أن أعمل لك منبرا تقوم عليه يوم الجمعة حتى يراك الناس وتسمعهم خطبتك قال نعم فصنع له ثلاث درجات هن اللاتي على المنبر أعلى المنبر فلما صنع المنبر ووضع في موضعه وأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقوم على المنبر فمر إليه فخار الجذع حتى تصدع وانشق فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسحه بيده حتى سكن ثم رجع إلى المنبر وكان إذا صلى صلى إلى ذلك الجذع فلما هدم المسجد وغير أخذ ذلك الجذع أبي بن كعب فكان عنده في

داره حتى بلي وأكلته الأرضة وعاد رفاتا أخبرنا كثير بن هشام أخبرنا حماد بن سلمة أخبرنا عمار بن أبي عمار عن بن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب إلى جذع فلما اتخذ المنبر فتحول إليه حن الجذع حتى أتاه فاحتضنه فقال لو لم أحتضنه لحن إلى يوم القيامة أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي أخبرنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه أنه سمع سهل بن سعد يسأل عن المنبر من أي عود هو فقال أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فلانة امرأة سماها فقال مري غلامك النجار يعمل لي أعوادا أكلم الناس عليها فعمل هذه الثلاث الدرجات من طرفاء الغابة فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت هذا الموضع قال سهل فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أول يوم جلس عليه كبر فكبر الناس خلفه ثم ركع وهو على المنبر ثم رفع فنزل القهقهرى فسجد في أصل المنبر ثم عاد حتى فرغ من صلاته فصنع فيها كما صنع في الركعة الأولى فلما فرغ أقبل على الناس فقال أيها الناس إنما صنعت هذا لتأتموا بي ولتعلموا صلاتي أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس قال حدثني سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال أخبرني حفص بن عبيد الله بن أنس بن مالك الأنصاري أنه سمع جابر بن عبد الله يقول كان المسجد في زمان النبي صلى الله عليه وسلم مسقوفا على جذوع من نخل فكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خطب يقوم إلى جذع منها فلما صنع له المنبر فكان عليه قال فسمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت العشار حتى جاءه النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه فسكن أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال منبري هذا على ترعة من ترع الجنة قال والترعة الباب أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب أخبرنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد قال كنا نقول إن المنبر على ترعة من ترع الجنة قال سهل أتدرون ما الترعة قالوا نعم الباب قال نعم هو الباب أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي عن عبيد الله بن عمر عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي أخبرنا قبيصة بن عقبة أخبرنا سفيان عن عمار الدهني عن أبي سلمة عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوائم منبري رواتب في الجنة أخبرنا أنس بن عياض الليثي أخبرنا هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الزهري عن عبد الله بن نسطاس قال سمعت جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحلف رجل على يمين آثمة عند هذا المنبر إلا تبوأ مقعده من النار ولو على سواك أخضر أخبرنا الضحاك بن مخلد عن الحسن بن يزيد أبي يونس الضمري قال سمعت أبا سلمة قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحلف أحد عند هذا المنبر أو عند منبري على يمين آثمة ولو على سواك رطب إلا وجبت له النار أخبرنا معن بن عيسى أخبرنا مالك بن أنس عن عبد الله بن أبي بكر عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد المازني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة

من رياض الجنة أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك قال أخبرني بن أبي ذئب عن حمزة بن أبي جعفر عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد القارىء أنه نظر إلى بن عمر وضع يده على مقعد النبي صلى الله عليه وسلم من المنبر ثم وضعها على وجهه أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي وخالد بن مخلد البجلي قالا أخبرنا أبو مودود عبد العزيز مولى لهذيل عن يزيد بن عبد الله بن قسيط قال رأيت ناسا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا خلا المسجد أخذوا برمانة المنبر الصلعاء التي تلي القبر بميامنهم ثم استقبلوا القبلة يدعون قال أبو عبد الله محمد بن سعد ذكر عبد الله بن مسلمة الصلعاء ولم يذكرها خالد بن مخلد

ذكر الصفة ومن كان فيها من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

قال أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال حدثني واقد بن أبي ياسر التميمي عن يزيد بن عبد الله بن قسيط قال كان أهل الصفة ناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا منازل لهم فكانوا ينامون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ويظلون فيه ما لهم مأوى غيره فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم إليه بالليل إذا تعشى فيفرقهم على أصحابه وتتعشى طائفة منهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاء الله تعالى بالغنى قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن مسلمة عن عمر بن عبد الله عن بن كعب القرظي في قوله جل ثناؤه للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله قال هم أصحاب الصفة وكانوا لا مساكن لهم بالمدينة ولا عشائر فحث الله عليهم الناس بالصدقة قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن نعيم بن عبد الله المجمر عن أبيه قال سمعت أبا هريرة يقول رأيت ثلاثين رجلا من أهل الصفة يصلون خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس عليهم أردية أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني زيد بن فراس عن محمد بن كعب قال سمعت واثلة بن الأسقع قال رأيت ثلاثين رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأزر أنا منهم قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن خوط عن إسحاق بن سالم عن أبي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقال أدع لي أصحابي يعني أهل الصفة فجعلت أتبعهم رجلا رجلا فأوقظهم حتى جمعتهم فجئنا باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأستاذنا فأذن لنا فوضع لنا صحفة فيها صنيع من شعير ووضع عليها يده وقال خذوا باسم الله فأكلنا منها ما شئنا قال ثم رفعنا أيدينا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت الصحفة والذي نفس محمد بيده ما أمسى في آل محمد طعام ليس شيئا ترونه فقلنا لأبي هريرة قدركم هي حين فرغتم قال مثلها حين وضعتإلا أن فيها أثر الأصابع قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة قال كنت من أهل الصفة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان ليغشى علي فيما بين بيت عائشة وأم سلمة من الجوع أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني موسى بن عبيدة عن نعيم بن عبد الله المجمر عن أبيه عن أبي ذر قال كنت

من أهل الصفة قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني شيبان أبو معاوية عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن يعيش بن قيس بن طهفة الغفاري عن أبيه قال كنت من أصحاب الصفة

ذكر الموضع الذي كان يصلي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجنائز

قال حدثنا محمد بن عمر الأسلمي قال حدثني فليح بن سليمان عن سعيد بن عبيد بن السباق عن أبي سعيد الخدري قال كنا مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة إذا حضر منا الميت أتيناه فأخبرناه فحضره واستغفر له حتى إذا قبض انصرف ومن معه وربما قعد حتى يدفن وربما طال ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم من حبسه فلما خشينا مشقة ذلك عليه قال بعض القوم لبعض والله لو كنا لا نؤذن النبي بأحد حتى يقبض فإذا قبض آذناه فلم تكن لذلك مشقة عليه ولا حبس قال ففعلنا ذلك قال فكنا نؤذنه بالميت بعد أن يموت فيأتيه فيصلي عليه ويستغفر له فربما انصرف عند ذلك وربما مكث حتى يدفن الميت فكنا على ذلك أيضا حينا ثم قالوا والله لو أنا لم نشخص رسول الله صلى الله عليه وسلم وحملنا الميت إلى منزله حتى نرسل إليه فيصلي عليه عند بيته لكان ذلك أرفق به وأيسر عليه قال ففعلنا ذلك قال محمد بن عمر فمن هناك سمي ذلك الموضع موضع الجنائز لأن الجنائز حملت إليه ثم جرى ذلك من فعل الناس في حمل جنائزهم والصلاة عليها في ذلك الموضع إلى اليوم

ذكر بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم الرسل بكتبه إلى الملوك يدعوهم إلى الإسلام وما كتب به رسول الله صلى الله عليه وسلم لناس من العرب وغيرهم

قال أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال حدثني معمر بن راشد ومحمد بن عبد الله عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن بن عباس قال وحدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن المسور بن رفاعة قال وحدثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قال وحدثنا عمر بن سليمان بن أبي حثمة عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة عن جدته الشفاء قال وحدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد عن العلاء بن الحضرمي قال وحدثنا معاذ بن محمد الأنصاري عن جعفر بن عمرو بن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري عن أهله عن عمرو بن أمية الضمري دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من الحديبية في ذي الحجة سنة ست أرسل الرسل إلى الملوك يدعوهم إلى الإسلام وكتب إليهم كتبا فقيل يا رسول الله إن الملوك لا يقرأون كتابا إلا مختوما فاتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خاتما من فضة فصه منه نقشه ثلاثة أسطر محمد رسول الله وختم به الكتب فخرج ستة نفر منهم في يوم واحد وذلك في المحرم سنة سبع وأصبح كل رجل منهم يتكلم بلسان

القوم الذين بعثه إليهم فكان أول رسول بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي وكتب إليه كتابين يدعوه في أحدهما إلى الإسلام ويتلو عليه القرآن فأخذ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه على عينيه ونزل من سريره فجلس على الأرض تواضعا ثم أسلم وشهد شهادة الحق وقال لو كنت أستطيع أن آتيه لأتيته وكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بإجابته وتصديقه وإسلامه على يدي جعفر بن أبي طالب لله رب العالمين وفي الكتاب الآخر يأمره أن يزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب وكانت قد هاجرت إلى أرض الحبشة مع زوجها عبيد الله بن جحش الأسدي فتنصر هناك ومات وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكتاب أن يبعث إليه بمن قبله من أصحابه ويحملهم ففعل فزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان وأصدق عنه أربعمائة دينار وأمر بجهاز المسلمين وما يصلحهم وحملهم في سفينتين مع عمرو بن أمية الضمري ودعا بحق من عاج فجعل فيه كتابي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لن تزال الحبشة بخير ما كان هذان الكتابان بين أظهرها قالوا وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم دحية بن خليفة الكلبي وهو أحد الستة إلى قيصر يدعوه إلى الإسلام وكتب معه كتابا وأمره أن يدفعه إلى عظيم بصرى ليدفعه إلى قيصر فدفعه عظيم بصرى إليه وهو يومئذ بحمص وقيصر يومئذ ماش في نذر كان عليه إن ظهرت الروم على فارس أن يمشي حافيا من قسطنطينية إلى إيلياء فقرأ الكتاب وأذن لعظماء الروم في دسكرة له بحمص فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد وأن يثبت لكم ملككم وتتبعون ما قال عيسى بن مريم قالت الروم وما ذاك أيها الملك قال تتبعون هذا النبي العربي قال فحاصوا حيصة حمر الوحش وتناحزوا ورفعوا الصليب فلما رأى هرقل ذلك منهم يئس من إسلامهم وخافهم على نفسه وملكه فسكنهم ثم قال إنما قلت لكم ما قلت أختبركم لأنظر كيف صلابتكم في دينكم فقد رأيت منكم الذي أحب فسجدوا له قالوا وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة السهمي وهو أحد الستة إلى كسرى يدعوه إلى الإسلام وكتب معه كتابا قال عبد الله فدفعت إليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقريء عليه ثم أخذه فمزقه فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم مزق ملكه وكتب كسرى إلى باذان عامله علىاليمن أن ابعث من عندك رجلين جلدين إلى هذا الرجل الذي بالحجاز فليأتياني بخبره فبعث باذان قهرمانه ورجلا آخر وكتب معهما كتابا فقدما المدينة فدفعا كتاب باذان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهما إلى الإسلام وفرائصهما ترعد وقال ارجعا عني يومكما هذا حتى تأتياني الغد فأخبركما بما أريد فجاءاه من الغد فقال لهما أبلغا صاحبكما أن ربي قد قتل ربه كسرى في هذه الليلة لسبع ساعات مضت منها وهي ليلة الثلاثاء لعشر ليال مضين من جمادى الأولى سنة سبع وأن الله تبارك وتعالى سلط عليه ابنه شيرويه فقتله فرجعا إلى باذان بذلك فأسلم هو والأبناء الذين باليمن قالوا وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطب بن أبي بلتعة اللخمي وهو أحد الستة إلى المقوقس صاحب الإسكندرية عظيم القبط

يدعوه إلى الإسلام وكتب معه كتابا فأوصل إليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه وقال له خيرا وأخذ الكتاب فجعله في حق من عاج وختم عليه ودفعه إلى جاريته وكتب إلى النبي صلى الله عليه وسلم قد علمت أن نبيا قد بقي وكنت أظن أنه يخرج بالشام وقد أكرمت رسولك وبعثت إليك بجاريتين لهما مكان في القبط عظيم وقد أهديت لك كسوة وبغلة تركبها ولم يزد على هذا ولم يسلم فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم هديته وأخذ الجاريتين مارية أم إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأختها سيرين وبغلة بيضاء لم يكن في العرب يومئذ غيرها وهي دلدل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضن الخبيث بملكه ولا بقاء لملكه قال حاطب كان لي مكرما في الضيافة وقلة اللبث ببابه ما أقمت عنده إلا خمسة أيام قالوا وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم شجاع بن وهب الأسدي وهو أحد الستة إلى الحارث بن أبي شمر الغساني يدعوه إلى الإسلام وكتب معه كتابا قال شجاع فأتيت إليه وهو بغوطة دمشق وهو مشغول بتهيئة الإنزال والألطاف لقيصر وهو جاء من حمص إلى إيلياء فأقمت على بابه يومين أو ثلاثة فقلت لحاجبه إني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه فقال لا تصل إليه حتى يخرج يوم كذا وكذا وجعل حاجبه وكان روميا أسمه مرى يسألني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت أحدثه عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدعو إليه فيرق حتى يغلبه البكاء ويقول إني قد قرأت الإنجيل فأجد صفة هذا النبي صلى الله عليه وسلم بعينه فأنا أومن به وأصدقه وأخاف من الحارث أن يقتلني وكان يكرمني ويحسن ضيافتي وخرج الحارث يوما فجلس ووضع التاج على رأسه فأذن لي عليه فدفعت إليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه ثم رمى به وقال من ينتزع مني ملكي أنا سائر إليه ولو كان باليمن جئته علي بالناس فلم يزل يفرض حتى قام وأمر بالخيول تنعل ثم قال أخبر صاحبك ما ترى وكتب إلى قيصر يخبره خبري وما عزم عليه فكتب إليه قيصر ألا تسير إليه واله عنه ووافني بايلياء فلما جاءه جواب كتابه دعاني فقال متى تريد أن تخرج إلى صاحبك فقلت غدا فأمر لي بمائة مثقال ذهب ووصلني مرى وأمر لي بنفقة وكسوة وقال أقريء رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام فقدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال باد ملكه وأقرأته من مرى السلام وأخبرته بما قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق ومات الحارث بن أبي شمر عام الفتح قالوا وكان فروة بن عمرو الجذامي عاملا لقيصر على عمان من أرض البلقاء فلم يكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم فروة وكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسلامه وأهدى له وبعث من عنده رسولا من قومه يقال له مسعود بن سعد فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابه وقبل هديته وكتب إليه جواب كتابه وأجاز مسعودا بأثنتي عشرة أوقية ونش وذلك خمسمائة درهم قالوا وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سليط بن عمرو العامري وهو أحد الستة إلى هوذة بن علي الحنفي يدعوه إلى الإسلام وكتب معه كتابا فقدم عليه وأنزله وحباه وقرأ كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ورد ردا دون رد وكتب إلى النبي صلى الله

عليه وسلم ما أحسن ما تدعو إليه وأجمله وأنا شاعر قومي وخطيبهم والعرب تهاب مكاني فاجعل لي بعض الأمر أتبعك وأجاز سليط بن عمرو بجائزة وكساه أثوابا من نسج هجر فقدم بذلك كله على النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره عنه بما قال وقرأ كتابه وقال لو سألني سيابة من الأرض ما فعلت باد وباد ما في يديه فلما انصرف من عام الفتح جاءه جبريل فأخبره أنه قد مات قالوا وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص في ذي القعدة سنة ثمان إلى جيفر وعبد ابني الجلندى وهما من الأزد والملك منهما جيفر يدعوهما إلى الإسلام وكتب معه إليهما كتابا وختم الكتاب قال عمرو فلما قدمت عمان عمدت إلى عبد وكان أحلم الرجلين وأسهلهما خلقا فقلت إني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم إليك وإلى أخيك فقال أخي المقدم علي بالسن والملك وأنا أوصلك إليه حتى يقرأ كتابك فمكثت أياما ببابه ثم انه دعاني فدخلت عليه فدفعت إليه الكتاب مختوما ففض خاتمه وقرأه حتى انتهى إلى آخره ثم دفعه إلى أخيه فقرأه مثل قراءته إلا أني رأيت أخاه أرق منه فقال دعني يومي هذا وارجع الي غدا فلما كان الغد رجعت إليه قال إني فكرت فيما دعوتني إليه فإذا أنا أضعف العرب إذا ملكت رجلا ما في يدي قلت فإني خارج غدا فلما أيقن بمخرجي أصبح فأرسل إلي فدخلت عليه فأجاب إلى الإسلام هو وأخوه جميعا وصدقا بالنبي صلى الله عليه وسلم وخليا بيني وبين الصدقة وبين الحكم فيما بينهم وكانا لي عونا على من خالفني فأخذت الصدقة من أغنيائهم فرددتها في فقرائهم فلم أزل مقيما فيهم حتى بلغنا وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من الجعرانة العلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوي العبدي وهو بالبحرين يدعوه إلى الإسلام وكتب إليه كتابا فكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسلامه وتصديقه وإني قد قرأت كتابك على أهل هجر فمنهم من أحب الإسلام وأعجبه ودخل فيه ومنهم من كرهه وبأرضي مجوس ويهود فأحدث إلي في ذلك أمرك فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم إنك مهما تصلح فلن نعزلك عن عملك ومن أقام على يهودية أو مجوسية فعليه الجزية وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مجوس هجر يعرض عليهم الإسلام فإن أبوا أخذت منهم الجزية وبأن لا تنكح نساؤهم ولا تؤكل ذبائحهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا هريرة مع العلاء بن الحضرمي وأوصاه به خيرا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم للعلاء فرائض الإبل والبقر والغنم والثمار والأموال فقرأ كتابه على الناس وأخذ صدقاتهم قال أخبرنا الهيثم بن عدي الطائي قال أنبأنا مجالد بن سعيد وزكرياء بن أبي زائدة عن الشعبي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب كما تكتب قريش باسمك اللهم حتى نزلت عليه اركبوا فيها باسم الله مجراها ومرساها فكتب بسم الله حتى نزلت عليه قل ادعوا الله أو أدعوا الرحمن فكتب بسم الله الرحمن حتى نزلت عليه إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم فكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال أخبرنا الهيثم بن عدي قال أخبرنا دلهم بن صالح وأبو بكر الهذلي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه بريدة بن الحصيب الأسلمي قال حدثنا محمد بن إسحاق

عن يزيد بن رومان والزهري قال وحدثنا الحسن بن عمارة عن فراس عن الشعبي دخل حديث بعضهم في حديث بعض أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه وافوني بأجمعكم بالغداة وكان صلى الله عليه وسلم إذا صلى الفجر حبس في مصلاه قليلا يسبح ويدعو ثم التفت إليهم فبعث عدة إلى عدة وقال لهم انصحوا لله في عباده فإنه من أسترعي شيئا من أمور الناس ثم لم ينصح لهم حرم الله عليه الجنة انطلقوا ولا تصنعوا كما صنعت رسل عيسى بن مريم فإنهم أتوا القريب وتركوا البعيد فأصبحوا يعني الرسل وكل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذين أرسل إليهم فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا أعظم ما كان من حق الله عليهم في أمر عباده قال وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل اليمن كتابا يخبرهم فيه بشرائع الإسلام وفرائض الصدقة في المواشي والأموال ويوصيهم بأصحابه ورسله خيرا وكان رسوله إليهم معاذ بن جبل ومالك بن مرارة ويخبرهم بوصول رسولهم إليه وما بلغ عنهم قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عدة من أهل اليمن سماهم منهم الحارث بن عبد كلال وشريح بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال ونعمان قيل ذي يزن ومعافر وهمدان وزرعة ذي رعين وكان قد أسلم من أول حمير وأمرهم أن يجمعوا الصدقة والجزية فيدفعوهما إلى معاذ بن جبل ومالك بن مرارة وأمرهم بهما خيرا وكان مالك بن مرارة رسول أهل اليمن إلى النبي صلى الله عليه وسلم بإسلامهم وطاعتهم فكتب إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مالك بن مرارة قد بلغ الخبر وحفظ الغيب قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني معاوية من كندة بمثل ذلك قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني عمرو من حمير يدعوهم إلى الإسلام وفي الكتاب وكتب خالد بن سعيد بن العاص قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جبلة بن الأيهم ملك غسان يدعوه إلى الإسلام فأسلم وكتب بإسلامه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم واهدى له هدية ولم يزل مسلما حتى كان في زمان عمر بن الخطاب فبينما هو في سوق دمشق إذ وطيء رجلا من مزينة فوثب المزني فلطمه فأخذ وانطلق به إلى أبي عبيدة بن الجراح فقالوا هذا لطم جبلة قال فليلطمه قالوا وما يقتل قال لا قالوا فما تقطع يده قال لا إنما أمر الله تبارك وتعالى بالقود قال جبلة أو ترون أني جاعل وجهي ندا لوجه جدي جاء من عمق بئس الدين هذا ثم ارتد نصرانيا وترحل بقومه حتى دخل أرض الروم فبلغ ذلك عمر فشق عليه وقال لحسان بن ثابت أبا الوليد أما علمت أن صديقك جبلة بن الأيهم أرتد نصرانيا قال إنا لله وإنا إليه راجعون ولم قال لطمه رجل من مزينة قال وحق له فقام إليه عمر بالدرة فضربه بها قالوا وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جرير بن عبد الله البجلي إلى ذي الكلاع بن ناكور بن حبيب بن مالك بن حسان بن تبع وإلى ذي عمرو يدعوهما إلى الإسلام فأسلما وأسلمت ضريبة بنت أبرهة بن الصباح امرأة ذي الكلاع وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجرير عندهم فأخبره ذو عمرو بوفاته صلى الله عليه وسلم فخرج جرير إلى المدينة قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعدي كرب بن أبرهة أن له ما أسلم عليه من أرض

خولان قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لأسقف بني الحارث بن كعب وأساقفة نجران وكهنتهم ومن تبعهم ورهبانهم أن لهم على ما تحت أيديهم من قليل وكثير من بيعهم وصلواتهم ورهبانيتهم وجوار الله ورسوله لا يغير أسقف عن أسقفيته ولا راهب عن رهبانيته ولا كاهن عن كهانته ولا يغير حق من حقوقهم ولا سلطانهم ولا شيء مما كانوا عليه ما نصحوا وأصلحوا فيما عليهم غير مثقلين بظلم ولا ظالمين وكتب المغيرة قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لربيعة بن ذي مرحب الحضرمي وإخوته وأعمامه أن لهم أموالهم ونحلهم ورقيقهم وآبارهم وشجرهم ومياههم وسواقيهم ونبتهم وشراجعهم بحضرموت وكل مال لآل ذي مرحب وأن كل رهن بأرضهم يحسب ثمره وسدره وقضبه من رهنه الذي هو فيه وأن كل ما كان في ثمارهم من خير فإنه لا يسأله أحد عنه وأن الله ورسوله براء منه وأن نصر آل ذي مرحب على جماعة المسلمين وأن أرضهم بريئة من الجور وأن أموالهم وأنفسهم وزافر حائط الملك الذي كان يسيل إلى آل قيس وأن الله ورسوله جار على ذلك وكتب معاوية قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن أسلم من حدس من لخم وأقام الصلاة وآتى الزكاة وأعطى حظ الله وحظ رسوله وفارق المشركين فإنه آمن بذمة الله وذمة رسوله محمد ومن رجع عن دينه فإن ذمة الله وذمة محمد رسوله منه بريئة ومن شهد له مسلم بإسلامه فإنه آمن بذمة محمد وإنه من المسلمين وكتب عبد الله بن زيد قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالد بن ضماد الأزدي أن له ما أسلم عليه من أرضه على أن يؤمن بالله لا يشرك به شيئا ويشهد أن محمدا عبده ورسوله وعلى أن يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويصوم شهر رمضان ويحج البيت ولا يأوي محدثا ولا يرتاب وعلى أن ينصح لله ولرسوله وعلى أن يحب أحباء الله ويبغض أعداء الله وعلى محمد النبي أن يمنعه مما يمنع منه نفسه وماله وأهله وأن لخالد الأزدي ذمة الله وذمة محمد النبي إن وفى بهذا وكتب أبي قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم حيث بعثه إلى اليمن عهدا يعلمه فيه شرائع الإسلام وفرائضه وحدوده وكتب أبي قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لنعيم بن أوس أخي تميم الداري أن له حبري وعينون بالشام قريتها كلها سهلها وجبلها وماءها وحرثها وأنباطها وبقرها ولعقبه من بعده لا يحاقه فيها أحد ولا يلجه عليهم بظلم ومن ظلمهم وأخذ منهم شيئا فإن عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين وكتب علي قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم للحصين بن أوس الأسلمي أنه أعطاه الفرغين وذات أعشاش لا يحاقه فيها أحد وكتب علي قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني قرة بن عبد الله بن أبي نجيح النبهانيين أنه أعطاهم المظلة كلها أرضها وماءها وسهلها وجبلها حمى يرعون فيه مواشيهم وكتب معاوية قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني الضباب من بني الحارث بن كعب أن لهم سارية ورافعها لا يحاقهم فيها أحد ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطاعوا الله ورسوله وفارقوا المشركين وكتب المغيرة قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليزيد بن الطفيل الحارثي أن له المضة كلها لا يحاقه فيها أحد ما أقام الصلاة وآتى

الزكاة وحارب المشركين وكتب جهيم بن الصلت قالوا وكتب رسول الله
صلى الله عليه وسلم لبني قنان بن ثعلبة من بني الحارث أن لهم مجسا
وأنهم آمنون على أموالهم وأنفسهم وكتب المغيرة قالوا وكتب رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعبديغوث بن وعلة الحارثي أن له ما أسلم عليه من
أرضها وأشيائها يعني نخلها ما أقام الصلاة وآتى الزكاة وأعطى خمس المغانم
في الغزو ولا عشر ولا حشر ومن تبعه من قومه وكتب الأرقم بن أبي الأرقم
المخزومي قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني زياد بن
الحارث الحارثيين أن لهم جماء وأذنبة وانهم آمنون ما أقاموا الصلاة وآتوا
الزكاة وحاربوا المشركين وكتب علي قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليزيد بن المحجل الحارثي أن لهم نمرة ومساقيها ووادي الرحمن من
بين غابتها وأنه على قومه من بني مالك وعقبة لا يغزون ولا يحشرون وكتب
المغيرة بن شعبة قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيس بن
الحصين ذي الغصة أمانة لبني أبيه بني الحارث ولبني نهد أن لهم ذمة الله
وذمة رسوله لا يحشرون ولا يعشرون ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وفارقوا
المشركين وأشهدوا على إسلامهم وأن في أموالهم حقا للمسلمين قال وكان
بنو نهد خلفاء بني الحارث قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني
قنان بن يزيد الحارثيين أن لهم مذودا وسواقيه ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة
وفارقوا المشركين وأمنوا السبيل وأشهدوا على إسلامهم قالوا وكتب رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعاصم بن الحارث الحارثي أن له نجمة من راكس
لا يحاقه فيها أحد وكتب الأرقم قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
لبني معاوية بن جرول الطائيين لمن أسلم منهم وأقام الصلاة وآتى الزكاة
وأطاع الله ورسوله وأعطى من المغانم خمس الله وسهم النبي صلى الله
عليه وسلم وفارق المشركين وأشهد على إسلامه أنه آمن بأمان الله ورسوله
وأن لهم ما أسلموا عليه والغنم مبيتة وكتب الزبير بن العوام قالوا وكتب
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعامر بن الأسود بن عامر بن جوين الطائي
أن له ولقومه طيء ما أسلموا عليه من بلادهم ومياههم ما أقاموا الصلاة
وآتوا الزكاة وفارقوا المشركين وكتب المغيرة قالوا وكتب رسول الله صلى
الله عليه وسلم لبني جوين الطائيين لمن آمن منهم بالله وأقام الصلاة وآتى
الزكاة وفارق المشركين وأطاع الله ورسوله وأعطى من المغانم خمس الله
وسهم النبي وأشهد على إسلامه فإن له أمان الله ومحمد بن عبد الله وأن
لهم أرضهم ومياههم وما أسلموا عليه وغدوة الغنم من ورائها مبيتة وكتب
المغيرة قال يعني بغدوة الغنم قال تغدو الغنم بالغداة فتمشي إلى الليل فما
خلفت من الأرض وراءها فهو لهم وقوله مبيتة يقول حيث باتت قالوا وكتب
رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني معن الطائي أن لهم ما أسلموا عليه
من بلادهم ومياههم وغدوة الغنم من ورائها مبيتة ما أقاموا الصلاة وآتوا
الزكاة وأطاعوا الله ورسوله وفارقوا المشركين وأشهدوا على إسلامهم
وأمنوا السبيل وكتب العلاء وشهد قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه
وسلم بسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي إلى بني أسد سلام عليكم
فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فلا تقربن مياه طيء وأرضهم

فإنه لا تحل لكم مياههم ولا يلجن أرضهم إلا من أولجوا وذمة محمد بريئة ممن عصاه وليقم قضاعي بن عمرو وكتب خالد بن سعيد قال وقضاعي بن عمرو من بني عذرة وكان عاملا عليهم قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا لجنادة الأزدي وقومه ومن تبعه ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطاعوا الله ورسوله وأعطوا من المغانم خمس الله وسهم النبي صلى الله عليه وسلم وفارقوا المشركين فإن لهم ذمة الله وذمة محمد بن عبد الله وكتب أبي قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سعد هذيم من قضاعة وإلى جذام كتابا واحدا يعلمهم فيه فرائض الصدقة وأمرهم أن يدفعوا الصدقة والخمس إلى رسوليه أبي وعنبسة أو من أرسلاه قال ولم ينسبا لنا قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني زرعة وبني الربعة من جهينة أنهم آمنون على أنفسهم وأموالهم وأن لهم النصر على من ظلمهم أو حاربهم إلا في الدين والأهل ولأهل باديتهم من بر منهم واتقى ما لحاضرتهم والله المستعان قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني جعيل من بلي أنهم رهط من قريش ثم من بني عبد مناف لهم مثل الذي لهم وعليهم مثل الذي عليهم وأنهم لا يحشرون ولا يعشرون وأن لهم ما أسلموا عليه من أموالهم وأن لهم سعاية نصر وسعد بن بكر وثمالة وهذيل وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك عاصم بن أبي صيفي وعمرو بن أبي صيفي والأعجم بن سفيان وعلي بن سعد وشهد على ذلك العباس بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب وعثمان بن عفان وأبو سفيان بن حرب قال وإنما جعل الشهود من بني عبد مناف لهذا الحديث لأنهم حلفاء بني عبد مناف ويعني لايحشرون من ماء إلى ماء في الصدقة ولايعشرون يقول في السنة إلا مرة وقوله إن لهم سعاية يعني الصدقة قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لأسلم من خزاعة لمن آمن منهم وأقام الصلاة وآتى الزكاة وناصح في دين الله أن لهم النصر على من دهمهم بظلم وعليهم نصر النبي صلى الله عليه وسلم إذا دعاهم ولأهل باديتهم ما لأهل حاضرتهم وانهم مهاجرون حيث كانوا وكتب العلاء بن الحضرمي وشهد قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لعوسجة بن حرملة الجهني بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أعطى الرسول عوسجة بن حرملة الجهني من ذي المروة أعطاه ما بين بلكشة إلى المصنعة إلى الجفلات إلى الجد جبل القبلة لا يحاقه أحد ومن حاقه فلا حق له وحقه حق وكتب عقبة وشهد قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني شنخ من جهينة بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أعطى محمد النبي بني شنخ من جهينة أعطاهم ما خطوا من صفينة وما حرثوا ومن حاقهم فلا حق له وحقهم حق كتب العلاء بن عقبة وشهد قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني الجرمز بن ربيعة وهم من جهينة أنهم آمنون ببلادهم ولهم ما أسلموا عليه وكتب المغيرة قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن معبد الجهني وبني الحرقة من جهينة وبني الجرمز من أسلم منهم وأقام الصلاة وآتى الزكاة وأطاع الله ورسوله وأعطى من الغنائم الخمس وسهم النبي الصفي ومن أشهد على إسلامه وفارق المشركين فإنه آمن بأمان الله وأمان محمد وما كان من الدين مدونة لأحد من المسلمين قضي

عليه برأس المال وبطل الربا في الرهن وأن الصدقة في الثمار العشر ومن
لحق بهم فإن له مثل ما لهم قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
لبلال بن الحارث المزني أن له النخل وجزعة شطره ذا المزارع والنخل وأن
له ما أصلح به الزرع من قدس وأن له المضة والجزع والغيلة إن كان صادقا
وكتب معاوية فأما قوله جزعة فإنه يعني قرية وأما شطره فإنه يعني تجاهه
وهو في كتاب الله عز وجل فول وجهك شطر المسجد الحرام يعني تجاه
المسجد الحرام وأما قوله من قدس فالقدس الخرج وما أشبهه من آلة
السفر وأما المضة فاسم الأرض قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلى بديل وبسر وسروات بني عمرو أما بعد فإني لم آثم مالكم ولم
أضع في جنبكم وان أكرم أهل تهامة علي وأقربهم رحما مني أنتم ومن تبعكم
من المطيبين أما بعد فإني قد أخذت لمن هاجر منكم مثل ما أخذت لنفسي
ولو هاجر بأرضه إلا ساكن مكة إلا معتمرا أو حاجا فإني لم أضع فيكم منذ
سالمت وأنكم غير خائفين من قبلي ولا محصرين أما بعد فإنه قد اسلم
علقمة بن علاثة وابنا هوذة وهاجرا وبايعا على من تبعهم من عكرمة وأن
بعضنا من بعض في الحلال والحرام وأني والله ما كذبتكم وليحبنكم ربكم قال
ولم يكتب فيها السلام لأنه كتب بها إليهم قبل أن ينزل عليه السلام وأما
علقمة بن علاثة فهو علقمة بن علاثة بن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب
وابنا هوذة العداء وعمرو ابنا خالد بن هوذة من بني عمرو بن ربيعة بن عامر
بن صعصعة ومن تبعهم من عكرمة فإنه عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان
ومن تبعكم من المطيبين فهم بنو هاشم وبنو زهرة وبنو الحارث بن فهر وتيم
بن مرة وأسد بن عبد العزى قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
للعداء بن خالد بن هوذة ومن تبعه من عامر بن عكرمة أنه أعطاهم ما بين
المصباعة إلى الزح ولوابة يعني لوابة الخرار وكتب خالد بن سعيد قالوا وكتب
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مسيلمة الكذاب لعنه الله يدعوه إلى
الإسلام وبعث به مع عمرو بن أمية الضمري فكتب إليه مسيلمة جواب كتابه
ويذكر فيه أنه نبي مثله ويسأله أن يقاسمه الأرض ويذكر أن قريشا قوم لا
يعدلون فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال العنوه لعنه الله
وكتب إليه بلغني كتابك الكذب والافتراء على الله وان الأرض لله يورثها من
يشاء من عباده والعاقبة للمتقين والسلام على من أتبع الهدى قال وبعث به
مع السائب بن العوام أخي الزبير بن العوام قالوا وكتب رسول الله صلى
الله عليه وسلم لسلمة بن مالك بن أبي عامر السلمي من بني حارثة أنه
أعطاه مدفوا لا يحاقه فيه أحد ومن حاقه فلا حق له وحقه حق قالوا وكتب
رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس بن مرداس السلمي أنه أعطاه
مدفوا فمن حاقه فلا حق له وكتب العلاء بن عقبة وشهد قالوا وكتب رسول
الله صلى الله عليه وسلم لهوذة بن نبيشة السلمي ثم من بني عصية أنه
أعطاه ما حوى الجفر كله قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
للأجب رجل من بني سليم أنه أعطاه فالسا وكتب الأرقم قالوا وكتب رسول
الله صلى الله عليه وسلم لراشد بن عبد السلمي أنه أعطاه غلوتين بسهم
وغلوة بحجر برهاط لا يحاقه فيها أحد ومن حاقه فلا حق له وحقه حق وكتب

خالد بن سعيد قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لحرام بن عبد عوف من بني سليم أنه أعطاه إذا ما وما كان له من شواق لا يحل لأحد أن يظلمهم ولا يظلمون أحدا وكتب خالد بن سعيد قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما حالف عليه نعيم بن مسعود بن رخيلة الأشجعي حالفه على النصر والنصيحة ما كان أحد مكانه ما بل بحر صوفة وكتب علي قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله للزبير بن العوام أني أعطيته شواق أعلاه وأسفله لا يحاقه فيه أحد وكتب علي قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لجميل بن رزام العدوي أنه أعطاه الرمداء لا يحاقه فيها أحد وكتب علي قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لحصين بن نضلة الأسدي أن له أراما وكسة لا يحاقه فيها أحد وكتب المغيرة بن شعبة قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني غفار أنهم من المسلمين لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين وأن النبي عقد لهم ذمة الله ذمة رسوله على أموالهم وأنفسهم ولهم النصر على من بدأهم بالظلم وأن النبي إذا دعاهم لينصروه أجابوه وعليهم نصره إلا من حارب في الدين ما بل بحر صوفة وأن هذا الكتاب لا يحول دون إثم قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة أنهم آمنون على أموالهم وأنفسهم وأن لهم النصر على من دهمهم بظلم وعليهم نصر النبي صلى الله عليه وسلم ما بل بحر صوفة إلا أن يحاربوا في دين الله وأن النبي إذا دعاهم أجابوه عليهم بذلك ذمة الله ورسوله ولهم النصر على من بر منهم واتقى قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الهلال صاحب البحرينسلم أنت فإني أحمد إليلك الله الذي لا إله إلا هو لا شريك له وأدعوك إلى الله وحده تؤمن بالله وتطيع وتدخل في الجماعة فإنه خير لك والسلام على من اتبع الهدى قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أسيبخت بن عبد الله صاحب هجرانه قد جاءني الأقرع بكتابك وشفاعتك لقومك واني قد شفعتك وصدقت رسولك الأقرع في قومك فأبشر فيما سألتني وطلبتني بالذي تحب ولكني نظرت أن أعلمه وتلقاني فإن تجئنا أكرمك وإن تقعد أكرمك أما بعد فإني لا أستهدي أحدا وان تهد إلي أقبل هديتك وقد حمد عمالي مكانك وأوصيك بأحسن الذي أنت عليه من الصلاة والزكاة وقرابة المؤمنين وإني قد سميت قومك بني عبد الله فمرهم بالصلاة وبأحسن العمل وأبشر والسلام عليك وعلى قومك المؤمنين قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل هجرأما بعد فإني أوصيكم بالله وبأنفسكم ألا تضلوا بعد أن هديتم ولا تغووا بعد أن رشدتم أما بعد فإنه قد جاؤني وفدكم فلم آت إليهم إلا ما سرهم ولو أني اجتهدت فيكم جهدي كله أخرجتكم من هجر فشفعت غائبكم وأفضلت على شاهدكم فاذكروا نعمة الله عليكم أما بعد فإنه قد أتاني الذي صنعتم وانه من يحسن منكم لاأحمل عليه ذنب المسيء فإذا جاءكم أمرائي فأطيعوهم وانصروهم على أمر الله وفي سبيله وانه من يعمل منكم صالحة فلن تضل عند الله ولا عندي قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المنذر بن ساوى أما بعد فإن رسلي قد

حمدوك وانك مهما تصلح أصلح إليك وأثبك على عملك وتنصح لله ولرسوله
والسلام عليك وبعث بها مع العلاء بن الحضرمي قالوا وكتب رسول الله صلى
الله عليه وسلم إلى المنذر بن ساوى كتابا آخرأما بعد فإني قد بعثت إليك
قدامة وأبا هريرة فادفع إليهما ما اجتمع عندك من جزية أرضك والسلام
وكتب أبي قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى العلاء بن
الحضرمي أما بعد فإني قد بعثت إلى المنذر بن ساوى من يقبض منه ما
اجتمع عنده من الجزية فعجله بها وابعث معها ما اجتمع عندك من الصدقة
والعثور والسلام وكتب أبي قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
ضغاطر الأسقف سلام على من آمن أما على أثر ذلك فإن عيسى بن مريم
روح الله وكلمته ألقاها إلى مريم الزكية وإني أومن بالله وما أنزل إلينا وما
أنزل إإلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى
وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون
والسلام على من اتبع الهدى قال وبعث به مع دحية بن خليفة الكلبي قالوا
وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني جنبة وهم يهود بمقنا وإلى
أهل مقنى ومقنا قريب من أيلة أما بعد فقد نزل علي أيتكم راجعين إلى
قريتكم فإذا جاءكم كتابي هذا فإنكم آمنون لكم ذمة الله وذمة رسوله وان
رسول الله غافر لكم سيئاتكم وكل ذنوبكم وان لكم ذمة الله وذمة رسوله لا
ظلم عليكم ولا عدى وان رسول الله جاركم مما منع منه نفسه فإن لرسول
الله بزكم وكل رقيق فيكم والكراع والحلقة إلا ما عفا عنه رسول الله أو
رسول رسول الله وان عليكم بعد ذلك ربع ما أخرجت نخلكم وربع ما صادت
عروككم وربع ما اغتزل نساؤكم وانكم برئتم بعد من كل جزية أو سخرة فإن
سمعتم وأطعتم فإن على رسول الله أن يكرم كريمكم ويعفو عن مسيئكم
أما بعد فإلى المؤمنين والمسلمين من أطلع أهل مقنا بخير فهو خير له ومن
أطلعهم بشر فهو شر له وأن ليس عليكم أمير إلا من أنفسكم أو من أهل
رسول الله والسلام أما قوله أيتكم يعني رسلهم ولرسول الله بزكم يعني
بزهم الذي يصالحون عليه في صلحهم ورقيقهم والحلقة ما جمعت الدار من
سلاح أو مال وأما عروككم فالعروك خشب تلقى في البحر يركبون عليها
فيلقون شباكهم يصيدون السمك قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلى يحنة بن روبة وسروات أهل أيلة سلم أنتم فإني أحمد إليكم الله
الذي لا إله إلا هو فإني لم أكن لأقاتلكم حتى أكتب إليكم فأسلم أو أعط
الجزية وأطع الله ورسوله ورسل رسوله وأكرمهم وأكسهم كسوة حسنة غير
كسوة الغزاء واكس زيدا كسوة حسنة فمهما رضيت رسلي فإني قد رضيت
وقد علم الجزية فإن أردتم أن يأمن البر والبحر فأطع الله ورسوله ويمنع
عنكم كل حق كان للعرب والعجم إلا حق الله وحق رسوله وإنك ان رددتهم
ولم ترضهم لا آخذ منكم شيئا حتى أقاتلكم فأسبي الصغير وأقتل الكبير فإني
رسول الله بالحق أومن بالله وكتبه ورسله وبالمسيح بن مريم أنه كلمة الله
واني أومن به أنه رسول الله وأت قبل أن يمسكم الشر فإني قد أوصيت
رسلي بكم وأعط حرملة ثلاثة أوسق شعيرا وان حرملة شفع لكم واني لولا
الله وذلك لم أراسلكم شيئا حتى ترى الجيش وانكم إن أطعتم رسلي فإن

الله لكم جار ومحمد ومن يكون منه وان رسلي شرحبيل وأبي وحرملة
وحريث بن زيد الطائي فإنهم مهما قاضوك عليه فقد رضيته وان لكم ذمة
الله وذمة محمد رسول الله والسلام عليكم إن أطعتم وجهزوا أهل مقنا إلى
أرضهم قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لجماع كانوا في جبل
تهامة قد غصبوا المارة من كنانة ومزينة والحكم والقارة ومن اتبعهم من
العبيد فلما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد منهم وفد على النبي
صلى الله عليه وسلم فكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله
الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد النبي رسول الله لعباد الله العتقاء انهم
إن آمنوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فعبدهم حر ومولاهم محمد ومن كان
منهم من قبيلة لم يرد إليها وما كان فيهم من دم أصابوه أو مال أخذوه فهو
لهم وما كان لهم من دين في الناس رد إليهم ولا ظلم عليهم ولا عدوان وان
لهم على ذلك ذمة الله وذمة محمد والسلام عليكم وكتب أبي بن كعب قالوا
وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب
من محمد رسول الله لبني غاديا أن لهم الذمة وعليهم الجزية ولا عداء ولا
جلاء الليل مد والنهار شد وكتب خالد بن سعيد قالوا وهم قوم من يهود وقوله
مد يقول يمده الليل ويشده النهار لا ينقضه شيء قالوا وكتب رسول الله
صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول
الله لبني عريض طعمة من رسول الله عشرة أوسق قمحا وعشرة أوسق
شعيرا في كل حصاد وخمسين وسقا تمرا يوفون في كل عام لحينه لا
يظلمون شيئا وكتب خالد بن سعيد قال وبني عريض قوم من يهود أخبرنا
إسماعيل بن إبراهيم الأسدي بن علية عن الجريري عن أبي العلاء قال كنت
مع مطرف في سوق الإبل فجاء أعرابي بقطعة أديم أو جراب فقال من يقرأ
أو قال أفيكم من يقرأ فقلت نعم أنا أقرأ فقال دونك هذا فإن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كتبه لي فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد
النبي لبني زهير بن أقيش حي من عكل أنهم إن شهدوا أن لا إله إلا الله وأن
محمدا رسول الله وفارقوا المشركين وأقروا بالخمس في غنائمهم وسهم
النبي وصفيه فإنهم آمنون بأمان الله ورسوله فقال له القوم أو بعضهم
أسمعت من رسول الله شيئا تحدثناه قال نعم قالوا فحدثنا رحمك الله قال
سمعته يقول من سره أن يذهب كثير من وحر الصدر فليصم شهر الصبر
وثلاثة أيام من كل شهر فقال له القوم أو بعضهم أسمعت هذا من رسول
الله قال أراكم تخافون أن أكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله
لا أحدثكم حديثا اليوم قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي أخبرنا
لوط بن يحيى الأزدي قال كتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي ظبيان
الأزدي من غامد يدعوه ويدعو قومه إلى الإسلام فأجابه في نفر من قومه
بمكة منهم مخنف وعبد الله وزهير بنو سليم وعبد شمس بن عفيف بن زهير
هؤلاء بمكة وقدم عليه بالمدينة الجحن بن المرقع وجندب بن زهير وجندب
بن كعب ثم قدم بعد مع الأربعين الحكم من مغفل فأتاه بمكة أربعون رجلا
وكتب النبي صلى الله عليه وسلم لأبي ظبيان كتابا وكانت له صحبة وأدرك
عمر بن الخطاب أخبرنا هشام بن محمد بن السائب قال حدثني جميل بن

مرثد قال وفد رجل من الأجئيين يقال له حبيب بن عمرو على النبي صلى الله عليه وسلم فكتب له كتابا هذا كتاب من محمد رسول الله لحبيب بن عمرو أخي بني أجإ ولمن أسلم من قومه وأقام الصلاة وآتى الزكاة أن له ماله وماءه ما عليه حاضره وباديه على ذلك عهد الله وذمة رسوله قال أخبرنا هشام بن محمد قال حدثني رجل من بني بحتر من طيء قال وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن جابر بن ظالم بن حارثة بن عتاب بن أبي حارثة بن جدي بن تدول بن بحتر فأسلم وكتب له كتابا هو عند أهله بالجبلين قال أخبرنا علي بن محمد القرشي عن أبي معشر عن يزيد بن رومان ومحمد بن كعب وعن يزيد بن عياض بن جعدبة الليثي عن الزهري وعن غيرهم قالوا كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سمعان بن عمرو بن قريط بن عبيد بن بي بكر بن كلاب مع عبد الله بن عوسجة العرني فرقع بكتابه دلوه فقيل لهم بنو الراقع ثم أسلم سمعان وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال

أقلني كما أمنت وردا ولم أكن

بأسوأ ذنبا إذ أتيتك من ورد قال أخبرنا علي بن محمد عن حماد بن سلمة عن الحجاج بن أرطأة عن أبي إسحاق الهمداني أن العرني أتاه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقع به دلوه فقالت له ابنته ماأراك إلا ستصيبك قارعة أتاك كتاب سيد العرب فرقعت به دلوك فمر به جيش لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاستباحوا كل شيء له فأسلم وأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أصبت من مال قبل أن يقسمه المسلمون فأنت أحق به ق

ذكر وفادات العرب على رسول الله ص

وفد مزينة

قال أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قال حدثني كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده قال كان أول من وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم من مضر أربعمائة من مزينة وذلك في رجب سنة خمس فجعل لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الهجرة في دارهم وقال أنتم مهاجرون حيث كنتم فارجعوا إلى أموالكم فرجعوا إلى بلادهم قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي أخبرنا أبو مسكين وأبو عبد الرحمن العجلاني قالا قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر من مزينة منهم خزاعي بن عبد نهم فبايعه على قومه مزينة وقدم معه عشرة منهم فيهم بلال بن الحارث والنعمان بن مقرن وأبو أسماء وأسامة وعبيد الله بن بردة وعبد الله بن درة وبشر بن المحتفر قال محمد بن سعد وقال غير هشام وكان فيهم دكين بن سعيد وعمرو بن عوف قال وقال هشام في حديثه ثم ان خزاعيا خرج إلى قومه فلم يجدهم كما ظن فأقام فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حسان بن ثابت فقال أذكر خزاعيا ولا تهجه فقال حسان بن ثابت

ألا أبلغ خزاعيا رسولا

بأن الذم يغسله الوفاء

وأنك خير عثمان بن عمرو
وأسناها إذا ذكر السناء
وبايعت الرسول وكان خيرا
إلى خير وأداك الثراء
فما يعجزك أو ما لا تطقه
من الأشياء لا تعجز عداء قال وعداء بطنه الذي هو منه قال فقام خزاعي فقال يا قوم قد خصكم شاعر الرجل فأنشدكم الله قالوا فانا لا ننبو عليك قال وأسلموا ووافدوا على النبي صلى الله عليه وسلم فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم لواء مزينة يوم الفتح إلى خزاعي وكانوا يومئذ ألف رجل وهو أخو المغفل أبي عبد الله بن المغفل وأخو عبد الله ذي البجادين

وفد أسد

قال أخبرنا محمد بن عمر حدثنا هشام بن سعد عن محمد بن كعب القرظي قال وأخبرنا هشام بن محمد الكلبي عن أبيه قالا قدم عشرة رهط من بني أسد بن خزيمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول سنة تسع فيهم حضرمي بن عامر وضرار بن الأزور ووابصة بن معبد وقتادة بن القايف وسلمة بن حبيش وطلحة بن خويلد ونقادة بن عبد الله بن خلف فقال حضرمي بن عامر أتيناك نتدرع الليل البهيم في سنة شهباء ولم تبعث إلينا بعثا فنزلت فيهم يمنون عليك أن أسلموا وكان معهم قوم من بني الزنية وهم بنو مالك بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتم بنو الرشدة فقالوا لا نكون مثل بني محولة يعنون بني عبد الله بن غطفان قال أخبرنا هشام بن محمد قال حدثني أبو سفيان النخعي عن رجل من بني أسد ثم من بني مالك بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنقادة بن عبد الله بن خلف بن عميرة بن مري بن سعد بن مالك الأسدي يا نقادة ابغ لي ناقة حلبانة ركبانة ولا تولهها على ولد فطلبها في نعمه فلم يقدر عليها فوجدها عند بن عم له يقال له سنان بن ظفير فأطلبه إياها فساقها نقادة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح ضرعها ودعا نقادة فحلبها حتى إذا بقى فيها بقية من لبنها قال أي نقادة أترك دواعي اللبن فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسقى أصحابه من لبن تلك الناقة وسقى نقادة سؤره وقال اللهم بارك فيها من ناقة وفيمن منحها قال نقادة قلت وفيمن جاء بها يا نبي الله قال وفيمن جاء بها

وفد تميم

قال أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهري قال وحدثنا عبد الله بن يزيد عن سعيد بن عمرو قالا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر بن سفيان ويقال النحام العدوي على صدقات بني كعب من خزاعة فجاء وقد حل بنواحيهم بنو عمرو بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم فجمعت خزاعة مواشيها للصدقة فاستنكر ذلك بنو تميم وأبوا وأبتدروا

القسي وشهروا السيوف فقدم المصدق على النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال من لهؤلاء القوم فانتدب لهم عيينة بن بدر الفزاري فبعثه النبي صلى الله عليه وسلم في خمسين فارسا من العرب ليس فيهم مهاجري ولا أنصاري فأغار عليهم منهم فأخذ أحد عشر رجلا وإحدى عشرة امرأة وثلاثين صبيا فجلبهم إلى المدينة فقدم فيهم عدة من رؤساء بني تميم عطارد بن حاجب والزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم وقيس بن الحارث ونعيم بن سعد والأقرع بن حابس ورياح بن الحارث وعمرو بن الأهتم ويقال كانوا تسعين أو ثمانين رجلا فدخلوا المسجد وقد أذن بلال بالظهر والناس ينتظرون خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فعجلوا واستبطؤوه فنادوه يا محمد اخرج إلينا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقام بلال فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر ثم أتوه فقال الأقرع يا محمد إئذن لي فوالله إن جهدي لزين وإن ذمي لشين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت ذلك الله تبارك وتعالى ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس وخطب خطيبهم وهو عطارد بن حاجب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس بن شماس أجبه فأجابه ثم قالوا يا محمد إئذن لشاعرنا فأذن له فقام الزبرقان بن بدر فأنشد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت أجبه فأجابه بمثل شعره فقالوا والله لخظيبه أبلغ من خظيبنا ولشاعره أشعر من شاعرنا ولهم أحلم منا ونزل فيهم إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قيس بن عاصم هذا سيد أهل الوبر ورد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الأسرى والسبي وأمر لهم بالجوائز كما كان يجيز الوفد قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني ربيعة بن عثمان عن شيخ أخبره أن امرأة من بني النجار قالت أنا أنظر إلى الوفد يومئذ يأخذون جوائزهم عند بلال اثنتي عشرة أوقية ونشا قالت وقد رأيت غلاما أعطاه يومئذ وهو أصغرهم خمس أواق يعني عمرو بن الأهتم قال أخبرنا هشام بن محمد قال حدثني رجل من عبد القيس قال حدثني محمد بن جناح أخو بني كعب بن عمرو بن تميم قال وفد سفيان بن العذيل بن الحارث بن مصاد بن مازن بن ذؤيب بن كعب بن عمرو بن تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم فقال له ابنه قيس يا أبت دعني آتي النبي صلى الله عليه وسلم معك قال سنعود قال فحدثني محمد بن جناح عن عاصم الأحول قال قال غنيم بن قيس بن سفيان أشرف علينا راكب فنعى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحمته وبركاته فنهضنا من الأحوية فقلنا بأبينا وأمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت

ألا لي الويل على محمد
قد كنت في حياته بمقعد
وفي أمان من عدو معتدي

قال ومات قيس بن سفيان بن العذيل زمن أبي بكر الصديق مع العلاء بن الحضرمي بالبحرين فقال الشاعر

فإن يك قيس قد مضى لسبيله
فقد طاف قيس بالرسول وسلما

وفد عبس

قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال حدثني أبو الشغب عكرشة بن أربد العبسي وعدة من بني عبس قالوا وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة رهط من بني عبس فكانوا من المهاجرين الأولين منهم ميسرة بن مسروق والحارث بن الربيع وهو الكامل وقنان بن دارم وبشر بن الحارث بن عبادة وهدم بن مسعدة وسباع بن زيد وأبو الحصن بن لقمان وعبد الله بن مالك وفروة بن الحصين بن فضالة فأسلموا فدعا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير وقال أبغوني رجلا يعشركم أعقد لكم لواء فدخل طلحة بن عبيد الله فعقد لهم لواء وجعل شعارهم يا عشرة قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني عمار بن عبد الله بن عبس الدئلي عن عروة بن أذينة الليثي قال بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن عيرا لقريش أقبلت من الشام فبعث بني عبس في سرية وعقد لهم لواء فقالوا يا رسول الله كيف نقسم غنيمة إن أصبناها ونحن تسعة قال أنا عاشركم وجعلت الولاة اللواء الأعظم لواء الجماعة والإمام لبني عبس ليست لهم راية قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني علي بن مسلم الليثي عن المقبري عن أبي هريرة قال قدم ثلاثة نفر من بني عبس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انه قدم علينا قراؤنا فأخبرونا أنه لا إسلام لمن لا هجرة له ولنا أموال ومواش هي معاشنا فإن كان لا إسلام لمن لا هجرة له بعناها وهاجرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله حيث كنتم فلن يلتكم من أعمالكم شيئا ولو كنتم بصمد وجازان وسألهم عن خالد بن سنان فقالوا لا عقب له فقال نبي ضيعه قومه ثم أنشأ يحدث أصحابه حديث خالد بن سنان

وفد فزارة

قال أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا عبد الله بن محمد بن عمر الجمحي عن أبي وجزة السعدي قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك وكانت سنة تسع قدم عليه وفد بني فزارة بضعة عشر رجلا فيهم خارجة بن حصن والحر بن قيس بن حصن وهو أصغرهم على ركاب عجاف فجاؤوا مقرين بالإسلام وسألهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بلادهم فقال أحدهم يا رسول الله أسنتت بلادنا وهلكت مواشينا وأجدب جنابنا وغرث عيالنا فادع لنا ربك فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر ودعا فقال اللهم أسق بلادك وبهائمك وانشر رحمتك وأحي بلدك الميت اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا مطبقا واسعا عاجلا غير آجل نافعا غير ضار اللهم اسقنا سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا هدم ولا غرق ولا محق اللهم اسقنا الغيث وانصرنا على الأعداء فمطرت فما رأوا السماء ستا فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فدعا فقال اللهم حوالينا ولا علينا على الآكام والظراب وبطون الأودية ومنابت الشجر قال فانجابت السماء عن المدينة انجياب الثوب

وفد مرة

قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم المزني عن أشياخهم قالوا قدم وفد بني مرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم مرجعه من تبوك في سنة تسع وهم ثلاثة عشر رجلا رأسهم الحارث بن عوف فقالوا يا رسول الله إنا قومك وعشيرتك ونحن قوم من بني لؤي بن غالب فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال أين تركت أهلك قال بسلاح وما والاها قال وكيف البلاد قال والله إنا لمسنتون فادع الله لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اسقهم الغيث وأمر بلالا أن يجيزهم فأجازهم بعشر أواق عشر أواق فضة وفضل الحارث بن عوف أعطاه اثنتي عشرة أوقية ورجعوا إلى بلادهم فوجدوها قد مطرت في اليوم الذي دعا لهم رسول الله ص

وفد ثعلبة

أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم عن رجل من بني ثعلبة عن أبيه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة سنة ثمان قدمنا عليه أربعة نفر وقلنا نحن رسل من خلفنا من قومنا ونحن وهم مقرون بالإسلام فأمر لنا بضيافة وأقمنا أياما ثم جئناه لنودعه فقال لبلال أجزهم كما تجيز الوفد فجاء بنقر من فضة وأعطى كل رجل منا خمس أواق قال ليس عندنا دراهم فانصرفنا إلى بلادنا

وفد محارب

قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن صالح عن أبي وجزة السعدي قال قدم وفد محارب سنة عشر في حجة الوداع وهم عشرة نفر منهم سواء بن الحارث وابنه خزيمة بن سواء فأنزلوا دار رملة بنت الحارث وكان بلال يأتيهم بغداء وعشاء فأسلموا وقالوا نحن على من وراءنا ولم يكن أحد في تلك المواسم أفظ ولا أغلظ على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم وكان في الوفد رجل منهم فعرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحمد لله الذي أبقاني حتى صدقت بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذه القلوب بيدالله ومسح وجه خزيمة بن سواء فصارت له غرة بيضاء وأجازهم كما يجيز الوفد وانصرفوا إلى أهلهم

وفد سعد بن بكر

قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن كريب عن بن عباس قال بعثت بنو سعد بن بكر في رجب سنة خمس ضمام بن ثعلبة وكان جلدا أشعر ذا غديرتين وافدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل حتى وقف على رسول

الله صلى الله عليه وسلم فسأله فأغلظ في المسألة سأله عمن أرسله وبما أرسله وسأله عن شرائع الإسلام فأجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك كله فرجع إلى قومه مسلما قد خلع الأنداد وأخبرهم بما أمرهم به ونهاهم عنه فما أمسى في ذلك اليوم في حاضره رجل ولا مرأة إلا مسلما وبنوا المساجد وأذنوا بالصلوات

وفد كلاب

قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني موسى بن شيبة بن عمرو بن عبد الله بن كعب بن مالك عن خارجة بن عبد الله بن كعب قال قدم وفد بني كلاب في سنة تسع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ثلاثة عشر رجلا فيهم لبيد بن ربيعة وجبار بن سلمى فأنزلهم دار رملة بنت الحارث وكان بين جبار وكعب بن مالك خلة فبلغ كعبا قدومهم فرحب بهم وأهدى لجبار وأكرمه وخرجوا مع كعب فدخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه بسلام الإسلام وقالوا إن الضحاك بن سفيان سار فينا بكتاب الله وبسنتك التي أمرته وانه دعانا إلى الله فاستجبنا لله ولرسوله وانه أخذ الصدقة من أغنيائنا فردها على فقرائنا

وفد رؤاس بن كلاب

قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي أخبرنا وكيع الرؤاسي عن أبيه عن أبي نفيع طارق بن علقمة الرؤاسي قال قدم رجل منا يقال له عمرو بن مالك بن قيس بن بجيد بن رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ثم أتى قومه فدعاهم إلى الإسلام فقالوا حتى نصيب من بني عقيل بن كعب مثل ما أصابوا منا فخرجوا يريدونهم وخرج معهم عمرو بن مالك فأصابوا فيهم ثم خرجوا يسوقون النعم فأدركهم فارس من بني عقيل يقال له ربيعة بن المنتفق بن عامر بن عقيل وهو يقول

أقسمت لا أطعن إلا فارسا

إذا الكماة لبسوا القوانسا قال أبو نفيع فقلت نجوتم يا معشر الرجالة سائر اليوم فأدرك العقيلي رجلا من بني عبيد بن رؤاس يقال له المحرس بن عبد الله بن عمرو بن عبيد بن رؤاس فطعنه في عضده فاختلها فاعتنق المحرس فرسه وقال يا آل رؤاس فقال ربيعة رؤاس خيل أو أناس فعطف على ربيعة عمرو بن مالك فطعنه فقتله قال ثم خرجنا نسوق النعم وأقبل بنو عقيل في طلبنا حتى انتهينا إلى تربة فقطع ما بيننا وبينهم وادي تربة فجعلت بنو عقيل ينظرون إلينا ولا يصلون إلي شيء فمضينا قال عمرو بن مالك فأسقط في يدي وقلت قتلت رجلا وقد أسلمت وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم فشددت يدي في غل إلي عنقي ثم خرجت أريد النبي صلى الله عليه وسلم وقد بلغه ذلك فقال لئن أتاني لأضربن ما فوق الغل من يده قال فأطلقت يدي ثم أتيته فسلمت عليه فأعرض عني فأتيته عن يمينه فأعرض عني فأتيته

عن يساره فأعرض عني فأتيته من قبل وجهه فقلت يا رسول الله إن الرب ليترضى فيرضى فارض عني رضي الله عنك قال قد رضيت عنك

وفد عقيل بن كعب

قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب أخبرنا رجل من بني عقيل عن أشياخ قومه قالوا وفد منا من بني عقيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ربيع بن معاوية بن خفاجة بن عمرو بن عقيل ومطرف بن عبد الله بن الأعلم بن عمرو بن ربيعة بن عقيل وأنس بن قيس بن المنتفق بن عامر بن عقيل فبايعوا وأسلموا وبايعوه على من وراءهم من قومهم فأعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم العقيق عقيق بني عقيل وهي أرض فيها عيون ونخل وكتب لهم بذلك كتابا في أديم أحمر بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أعطى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ربيعا ومطرفا وأنسا أعطاهم العقيق ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وسمعوا وأطاعوا ولم يعطهم حقا لمسلم فكان الكتاب في يد مطرف قال ووفد عليه أيضا لقيط بن عامر بن المنتفق بن عامر بن عقيل وهو أبو رزين فأعطاه ماء يقال له النظيم وبايعه على قومه قال وقدم عليه أبو حرب بن خويلد بن عامر بن عقيل فقرأ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن وعرض عليه الإسلام فقال أما وأيم الله لقد لقيت الله أو لقيت من لقيه وانك لتقول قولا لانحسن مثله ولكني سوف أضرب بقداحي هذه على ما تدعوني إليه وعلى ديني الذي أنا عليه وضرب بالقداح فخرج عليه سهم الكفر ثم أعاده فخرج عليه ثلاث مرات فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أبي هذا إلا ما ترى ثم رجع إلى أخيه عقال بن خويلد فقال له قل خيسك هل لك في محمد بن عبد الله يدعو إلى دين الإسلام ويقرأ القرآن وقد أعطاني العقيق ان أنا أسلمت فقال له عقال أنا والله أخطك أكثر مما يخط محمد ثم ركب فرسه وجر رمحه على أسفل العقيق فأخذ أسفله وما فيه من عين ثم إن عقالا قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الإسلام وجعل يقول له أتشهد أن محمدا رسول الله فيقول أشهد أن هبيرة بن النفاضة نعم الفارس ثوم قرني لبان ثم قال أتشهد أن محمدا رسول الله قال أشهد أن الصريح تحت الرغوة ثم قال له الثالثة أتشهد قال فشهد وأسلم قال وابن النفاضة هبيرة بن معاوية بن عبادة بن عقيل ومعاوية هو فارس الهرار والهرار اسم فرسه ولبان هو موضع خيسك خيرك قالوا وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم الحصين بن المعلى بن ربيعة بن عقيل وذو الجوشن الضبابي فأسلما وفد جعدة

قال أخبرنا هشام بن محمد عن رجل من بني عقيل قال وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرقاد بن عمرو بن ربيعة بن جعدة بن كعب وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفلج ضيعة وكتب له كتابا وهو عندهم

وفد قشير بن كعب

قال أخبرنا هشام بن محمد عن رجل من بني عقيل وأخبرنا علي بن محمد القرشي قالا وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر من قشير فيهم ثور بن عروة بن عبد الله بن سلمة بن قشير فأسلم فأقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيعة وكتب له بها كتابا ومنهم حيدة بن معاوية بن قشير وذلك قبل حجة الوداع وبعد حنين ومنهم قرة بن هبيرة بن سلمة الخير بن قشير فأسلم فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكساه بردا وأمره أن يتصدق على قومه أي يلي الصدقة فقال قرة حين رجع

حباها رسول الله إذ نزلت به
وأمكنها من نائل غير منفد
فأضحت بروض الخضر وهي حثيثة
وقد أنجحت حاجاتها من محمد
عليها فتى لا يردف الذم رحله
تروك لأمر العاجز المتردد

وفد بني البكاء

قال أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال حدثني عبد الله بن عامر عن عبد الله بن عامر البكائي من بني عامر بن صعصعة قال وحدثني محرز بن جعفر عن الجعد بن عبد الله بن عامر البكائي من بني عامر بن صعصعة عن أبيه قالا وفد من بني البكاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع ثلاثة نفر معاوية بن ثور بن عبادة بن البكاء وهو يومئذ بن مائة سنة ومعه بن له يقال له بشر والفجيع بن عبد الله بن جندح بن البكاء ومعهم عبد عمرو البكائي وهو الأصم فأمر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنزل وضيافة وأجازهم ورجعوا إلى قومهم وقال معاوية للنبي صلى الله عليه وسلم إني أتبرك بمسك وقد كبرت وابني هذا بر بي فامسح وجهه فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه بشر بن معاوية وأعطاه أعنزا عفرا وبرك عليهن قال الجعد فالسنة ربما أصابت بني البكاء ولا تصيبهم وقال محمد بن بشر بن معاوية بن ثور بن عبادة بن البكاء

وأبي الذي مسح الرسول برأسه
ودعا له بالخير والبركات
أعطاه أحمد إذ أتاه أعنزا
عفرا نواجل ليس باللجبات
يملآن وفد الحي كل عشية
وبعود ذاك الملء بالغدوات
بوركن من منح وبورك مانحا
وعليه مني ما حييت صلاتي

أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم للفجيع كتابا من محمد النبي للفجيع ومن تبعه وأسلم وأقام الصلاة وآتى الزكاة وأعطى الله ورسوله وأعطى من المغانم خمس الله ونصر النبي وأصحابه وأشهد على إسلامه وفارق المشركين فإنه آمن بأمان الله وأمان محمد قال هشام وسمى رسول الله

صلى الله عليه وسلم عبد عمرو الأصم عبد الرحمن وكتب له بمائة الذي أسلم عليه ذي القصة وكان عبد الرحمن من أصحاب الظلة يعني الصفة صفة المسجد

وفد كنانة

قال أخبرنا علي بن محمد القرشي عن أبي معشر عن يزيد بن رومان ومحمد بن كعب وعن أبي بكر الهذلي عن الشعبي وعن علي بن مجاهد وعن محمد بن إسحاق بن الزهري وعكرمة بن خالد بن عاصم بن عمرو بن قتادة وعن يزيد بن عياض بن جعدبة عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم وعن مسلمة بن علقمة عن خالد الحذاء عن أبي قلابة في رجال آخرين من أهل العلم يزيد بعضهم على بعض فيما ذكروا من وفود العرب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا وفد واثلة بن الأسقع الليثي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتجهز إلى تبوك فصلى معه الصبح فقال له ما أنت وما جاء بك وما حاجتك فأخبره عن نسبه وقال أتيتك لأومن بالله ورسوله قال فبايع على ما أحببت وكرهت فبايعه ورجع إلى أهله فأخبرهم فقال له أبوه والله لا أكلمك كلمة أبدا وسمعت أخته كلامه فأسلمت وجهزته فخرج راجعا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجده قد صار إلى تبوك فقال من يحملني عقبه وله سهمي فحمله كعب بن عجرة حتى لحق برسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد معه تبوك وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد إلى أكيدر فغنم فجاء بسهمه إلى كعب بن عجرة فأبى أن يقبله وسوغه إياه وقال إنما حملتك لله

وفد بني عبد بن عدي

قالوا وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني عبد بن عدي وفيهم الحارث بن أهبان وعويمر بن الأخرم وحبيب وربيعة ابنا ملة ومعهم رهط من قومهم فقالوا يا محمد نحن أهل الحرم وساكنه وأعز من به ونحن لا نريد قتالك ولو قاتلت غير قريش قاتلنا معك ولكنا لا نقاتل قريشا وإنا لنحبك ومن أنت منه فإن أصبت منا أحدا خطأ فعليك ديته وإن أصبنا أحدا من أصحابك فعلينا ديته فقال نعم فأسلموا

وفد أشجع

قالوا وقدمت أشجع على رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الخندق وهم مائة رأسهم مسعود بن رخيلة فنزلوا شعب سلع فخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر لهم بأحمال التمر فقالوا يا محمد لا نعلم أحدا من قومنا أقرب دارا منك منا ولا أقل عددا وقد ضقنا بحربك وبحرب قومك فجئنا نوادعك فوادعهم ويقال بل قدمت أشجع بعدما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني قريظة وهم سبعمائة فوادعهم ثم أسلموا بعد ذلك

وفد باهلة

قالوا وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مطرف بن الكاهن الباهلي بعد الفتح وافدا لقومه فأسلم وأخذ لقومه أمانا وكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا فيه فرائض الصدقات ثم قدم نهشل بن مالك الوائلي من باهلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وافدا لقومه فأسلم وكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم ولمن أسلم من قومه كتابا فيه شرائع الإسلام وكتبه عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه

وفد سليم

قالوا وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من بني سليم يقال له قيس بن نسيبة فسمع كلامه وسأله عن أشياء فأجابه ووعى ذلك كله ودعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام فأسلم ورجع إلى قومه بني سليم فقال قد سمعت ترجمة الروم وهيمنة فارس وأشعار العرب وكهانة الكاهن وكلام مقاول حمير فما يشبه كلام محمد شيئا من كلامهم فأطيعوني وخذوا بنصيبكم منه فلما كان عام الفتح خرجت بنو سليم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقوه بقديد وهم تسعمائة ويقال كانوا ألفا فيهم العباس بن مرداس وأنس بن عياض بن رعل وراشد بن عبد ربه فأسلموا وقالوا اجعلنا في مقدمتك واجعل لواءنا أحمر وشعارنا مقدم ففعل ذلك بهم فشهدوا معه الفتح والطائف وحنينا وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم راشد بن عبد ربه رهاطا وفيها عين يقال لها عين الرسول وكان راشد يسدن صنما لبني سليم فرأى يوما ثعلبين يبولان عليه فقال

أرب يبول الثعلبان برأسه

لقد ذل من بالت عليه الثعالب ثم شد عليه فكسره ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما اسمك قال غاوي بن عبد العزى قال أنت راشد بن عبد ربه فأسلم وحسن إسلامه وشهد الفتح مع النبي صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير قرى عربية خيبر وخير بني سليم راشد وعقد له على قومه قال أخبرنا هشام بن محمد قال حدثني رجل من بني سليم من بني الشريد قال وفد رجل منا يقال له قدر بن عمار على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فأسلم وعاهده على أن يأتيه بالأف من قومه على الخيل وأنشد يقول

شددت يميني إذ أتيت محمدا

بخير يد شدت بحجزة مئزر

وذاك امرؤ قاسمته نصف دينه

وأعطيته ألف امرئ غير أعسر ثم أتى إلى قومه فأخبرهم الخبر فخرج معه تسعمائة وخلف في الحي مائة فأقبل بهم يريد النبي صلى الله عليه وسلم فنزل به الموت فأوصى إلى ثلاثة رهط من قومه إلى العباس بن مرداس وأمره على ثلاثمائة وإلى الأخنس بن يزيد وأمره على ثلاثمائة وقال ائتوا هذا

الرجل حتى تقضوا العهد الذي في عنقي ثم مات فمضوا حتى قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أين الرجل الحسن الوجه الطويل اللسان الصادق الإيمان قالوا يا رسول الله دعاه الله فأجابه وأخبروه خبره فقال أين تكملة الألف الذين عاهدني عليهم قالوا قد خلف مائة بالحي مخافة حرب كان بيننا وبين بني كنانة قال ابعثوا إليها فإنه لا يأتيكم في عامكم هذا شيء تكرهونه فبعثوا إليها فأتته بالهدة وهي مائة عليها المنقع بن مالك بن أمية بن عبد العزى بن عمل بن كعب بن الحارث بن بهثة بن سليم فلما سمعوا وئيد الخيل قالوا يا رسول الله أتينا قال لا بل لكم لا عليكم هذه سليم بن منصور قد جاءت فشهدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم الفتح وحنينا وللمنقع يقول العباس بن مرداس القائد

القائد المائة التي وفى بها
تسع المئين فتم ألف أقرع

وفد هلال بن عامر

قال رجع الحديث إلى حديث علي بن محمد القرشي قالوا وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر من بني هلال فيهم عبد عوف بن أصرم بن عمرو بن شعيبة بن الهزم من رؤيبة فسأله عن اسمه فأخبره فقال أنت عبد الله وأسلم فقال رجل من ولده

جدي الذي اختارت هوازن كلها
إلى النبي عبد عوف وافدا

ومنهم قبيصة بن المخارق قال يا رسول الله إني حملت عن قومي حمالة فأعني فيها قال هي لك في الصدقات إذا جاءت قال أخبرنا هشام بن محمد أخبرنا جعفر بن كلاب الجعفري عن أشياخ لبني عامر قالوا وفد زياد بن عبد الله بن مالك بن بجير بن الهزم بن رؤيبة بن عبد الله بن هلال بن عامر على النبي صلى الله عليه وسلم فلما دخل المدينة توجه إلى منزل ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكانت خالة زياد أمه غرة بنت الحارث وهو يومئذ شاب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وهو عندها فلما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم غضب فرجع فقالت يا رسول الله هذا بن أختي فدخل إليها ثم خرج حتى أتى المسجد ومعه زياد فصلى الظهر ثم أدنى زيادا فدعا له ووضع يده على رأسه ثم حدرها على طرف أنفه فكانت بنو هلال تقول ما زلنا نتعرف البركة في وجه زياد وقال الشاعر لعلي بن زياد

يا بن الذي مسح النبي برأسه
ودعا له بالخير عند المسجد
أعني زيادا لا أريد سواءه
من غائر أو متهم أو منجد
ما زال ذاك النور في عرنينه
حتى تبوأ بيته في الملحد

وفد عامر بن صعصعة

قال ثم رجع الحديث إلى محمد بن علي القرشي قالوا وقدم عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب وأربد بن ربيعة بن مالك بن جعفر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عامر يا محمد ما لي إن أسلمت فقال لك ما للمسلمين وعليك ما على المسلمين قال أتجعل لي الأمر من بعدك قال ليس ذاك لك ولا لقومك قال أفتجعل لي الوبر ولك المدر قال لا ولكني أجعل لك أعنة الخيل فإنك أمرؤ فارس قال أو ليست لي لأملأنها عليك خيلا ورجالا ثم وليا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أكفنيهما اللهم واهد بني عامر وأغن الإسلام عن عامر يعني بن الطفيل فسلط الله تبارك وتعالى على عامر داء في رقبته فاندلع لسانه في حنجرته كضرع الشاة فمال إلى بيت امرأة من بني سلول وقال غدة كغدة البكر وموت في بيت سلولية وأرسل الله على أربد صاعقة فقتلته فبكاه لبيد بن ربيعة وكان في ذلك الوفد عبد الله الشخير أبو مطرف فقال يا رسول الله أنت سيدنا وذو الطول علينا فقال السيد الله لا يستهوينكم الشيطان قالوا وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم علقمة بن علاثة بن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب وهوذة بن خالد بن ربيعة وابنه وكان عمر جالسا إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله أوسع لعلقمة فأوسع له فجلس إلى جنبه فقص عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم شرائع الإسلام وقرأ عليه قرآنا فقال يا محمد إن ربك لكريم وقد آمنت بك وبايعت على عكرمة بن خصفة أخي قيس وأسلم هوذة وابنه وابن أخيه وبايع هوذة على عكرمة أيضا قال أخبرنا هشام بن محمد عن إبراهيم بن إسحاق العبدي عن الحجاج بن أرطأة عن عون بن أبي جحيفة السوائي عن أبيه قال قدم وفد بني عامر وكنت معهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فوجدناه بالأبطح في قبة حمراء فسلمنا عليه فقال من أنتم قلنا بنو عامر بن صعصعة قال مرحبا بكم أنتم مني وأنا منكم وحضرت الصلاة فقام بلال فأذن وجعل يستدير في أذانه ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بإناء فيه ماء فتوضأ وفضلت فضلة من وضوئه فجعلنا لا نألوا أن نتوضأ مما بقي من وضوئه ثم أقام بلال الصلاة فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم حضرت العصر فقام بلال فأذن فجعل يستدير في أذانه فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين

وفد ثقيف

قال أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي عن عبد الله بن أبي يحيى الأسلمي عمن أخبره قال لم يحضر عروة بن مسعود ولا غيلان بن سلمة حصار الطائف كانا بجرش يتعلمان صنعة العرادات والمنجنيق والدبابات فقدما وقد انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطائف فنصبا المنجنيق والعرادات والدبابات وأعدا للقتال ثم ألقى الله في قلب عروة الإسلام وغيره عما كان عليه فخرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم ثم استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخروج إلى قومه ليدعوهم إلى الإسلام فقال

إنهم إذا قاتلوك قال لأنا أحب إليهم من أبكار أولادهم ثم استأذنه الثانية ثم الثالثة فقال إن شئت فاخرج فخرج فسار إلىالطائف خمسا فقدم عشاء فدخل منزله فجاء قومه فحيوه بتحية الشرك فقال عليكم بتحية أهل الجنة السلام ودعاهم إلىالإسلام فخرجوا من عنده يأتمرون به فلما طلع الفجر أوفى على غرفة له فأذن بالصلاة فخرجت ثقيف من كل ناحية فرماه رجل من بني مالك يقال له أوس بن عوف فأصاب أكحله فلم يرقأ دمه وقام غيلان بن سلمة وكنانة بن عبد ياليل والحكم بن عمرو بن وهب ووجوه الأحلاف فلبسوا السلاح وحشدوا فلما رأى عروة ذلك قال قد تصدقت بدمي على صاحبه لأصلح بذاك بينكم وهي كرامة أكرمني الله بها وشهادة ساقها الله إلي وقال ادفنوني مع الشهداء الذين قتلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات فدفنوه معهم وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره فقال مثله كمثل صاحب ياسين دعا قومه إلى الله فقتلوه ولحق أبو المليح بن عروة وقارب بن الأسود بن مسعود بالنبي صلى الله عليه وسلم فأسلما وسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مالك بن عوف فقالا تركناه بالطائف فقال خبروه أنه إن أتاني مسلما رددت إليه أهله وماله وأعطيته مائة من الإبل فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه ذلك وقال يا رسول الله أنا أكفيك ثقيفا أغير على سرحهم حتى يأتوك مسلمين فاستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على من أسلم من قومه والقبائل فكان يغير على سرح ثقيف ويقاتلهم فلما رأت ذلك ثقيف مشوا إلى عبد ياليل وأتمروا بينهم أن يبعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نفرا منهم وفدا فخرج عبد ياليل وابناه كنانة وربيعة وشرحبيل بن غيلان بن سلمة والحكم بن عمرو بن وهب بن معتب وعثمان بن أبي العاص وأوس بن عوف ونمير بن خرشة بن ربيعة فساروا في سبيعن رجلا وهؤلاء الستة رؤساؤهم وقال بعضهم كانوا جميعا بضعة عشر رجلا وهوأثبت قال المغيرة بن شعبة إني لفي ركاب المسلمين بذي حرض فإذا عثمان بن أبي العاص تلقاني يستخبرني فلما رأيتهم خرجت أشتد أبشر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدومهم فألقى أبا بكر الصديق رضى الله تعالى عنه فأخبرته بقدومهم فقال أقسمت عليك لا تسبقني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبرهم فدخل فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فسر بمقدمهم ونزل من كان منهم من الأحلاف على المغيرة بن شعبة فأكرمهم وضرب النبي صلى الله عليه وسلم لمن كان فيهم من بني مالك قبة في المسجد فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيهم كل ليلة بعد العشاء فيقف عليهم ويحدثهم حتى يراوح بين قدميه ويشكو قريشا ويذكر الحرب التي كانت بينه وبينهم ثم قاضى النبي صلى الله عليه وسلم ثقيفا على قضية وعلموا القرآن واستعمل عليهم عثمان بن أبي العاص واستعفت ثقيف من هدم اللات والعزى فأعفاهم قال المغيرة فكنت أنا هدمتها قال المغيرة فدخلوا في الإسلام فلا أعلم قوما من العرب بني أب ولا قبيلة كانوا أصح إسلاما ولا أبعد أن يوجد فيهم غش لله ولكتابه منهم

وفود ربيعة عبد القيس

قال أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال حدثني قدامة بن موسى عن عبد العزيز بن رمانة عن عروة بن الزبير قال وحدثني عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قالا كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل البحرين أن يقدم عليه عشرون رجلا منهم فقدم عليه عشرون رجلا رأسهم عبد الله بن عوف الأشج وفيهم الجارود ومنقذ بن حيان وهو بن أخت الأشج وكان قدومهم عام الفتح فقيل يا رسول الله هؤلاء وفد عبد القيس قال مرحبا بهم نعم القوم عبد القيس قال ونظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الأفق صبيحة ليلة قدموا وقال ليأتين ركب من المشركين لم يكرهوا علىالإسلام قد أنضوا الركاب وأفنوا الزاد بصاحبهم علامة اللهم اغفر لعبد القيس أتوني لا يسألوني مالا هم خير أهل المشرق قال فجاؤوا في ثيابهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فسلموا عليه وسألهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أيكم عبد الله الأشج قال أنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رجلا دميما فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنه لا يستسقى في مسوك الرجال إنما يحتاج من الرجل إلى أصغريه لسانه وقلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيك خصلتان يحبهما الله فقال عبد الله وما هما قال الحم والأناة قال أشيء حدث أم جبلت عليه قال بل جبلت عليه وكان الجارود نصرانيا فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام فأسلم فحسن إسلامه وأنزل وفد عبد القيس في دار رملة بنت الحارث وأجرى عليهم ضيافة وأقاموا عشرة أيام وكان عبد الله الأشج يسائل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفقه والقرآن وأمر لهم بجوائز وفضل عليهم عبد الله فأعطاه أثنتي عشرة أوقية ونشأ ومسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه منقذ بن حيان

وفد بكر بن وائل

قال ثم رجع الحديث إلى حديث محمد بن علي القرشي بإسناده الأول قالوا وقدم وفد بكر بن وائل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رجل منهم هل تعرف قس بن ساعدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هو منكم هذا رجل من إياد تحنف في الجاهلية فوافى عكاظ والناس مجتمعون فيكلمهم بكلامه الذي حفظ عنه وكان في الوفد بشير بن الخصاصية وعبد الله بن مرثد وحسان بن حوط وقال رجل من ولد حسان أنا بن حسان بن حوط وأبي رسول بكر كلها إلى النبي قالوا وقدم معهم عبد الله بن أسود بن شهاب بن عوف بن عمرو بن الحارث بن سدوس على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ينزل اليمامة فباع ما كان له من مال باليمامة وهاجر وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بجراب من تمر فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة

وفد تغلب

قال أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن يعقوب بن زيد بن طلحة قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني تغلب ستة عشر رجلا مسلمين ونصارى عليهم صلب الذهب فنزلوا دار رملة بنت الحارث فصالح رسول الله صلى الله عليه وسلم النصارى على أن يقرهم على دينهم على أن لا يصبغوا أولادهم في النصرانية وأجاز المسلمين منهم بجوائزهم

وفد حنيفة

قال أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال حدثني الضحاك بن عثمان عن يزيد بن رومان قال محمد بن سعد وأخبرنا علي بن محمد القرشي عن من سمى من رجاله قالوا قدم وفد بني حنيفة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة عشر رجلا فيهم رحال بن عنفوة وسلمى بن حنظلة السحيمي وطلق بن علي بن قيس وحمران بن جابر من بني شمر وعلي بن سنان والأقعس بن مسلمة وزيد بن عبد عمرو ومسيلمة بن حبيب وعلى الوفد سلمى بن حنظلة فأنزلوا دار رملة بنت الحارث وأجريت عليهم ضيافة فكانوا يؤتون بغداء وعشاء مرة خبزا ولحما ومرة خبزا ولبنا ومرة خبزا وسمنا ومرة تمرا نثر لهم فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فسلموا عليه وشهدوا شهادة الحق وخلفوا مسيلمة في رحلهم وأقاموا أياما يختلفون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رحال بن عنفوة يتعلم القرآن من أبي بن كعب فلما أرادوا الرجوع إلى بلادهم أمر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بجوائزهم خمس أواق كل رجل فقالوا يا رسول الله إنا خلفنا صاحبا لنا في رحالنا يبصرها لنا وفي ركابنا يحفظها علينا فأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل ما أمر به لأصحابه وقال ليس بشركم مكانا لحفظه ركابكم ورحالكم فقيل ذلك لمسيلمة فقال عرف أن الأمر إلي من بعده ورجعوا إلى اليمامة وأعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إداوة من ماء فيها فضل طهور فقال إذا قدمتم بلدكم فاكسروا بيعتكم وأنضحوا مكانها بهذا الماء واتخذوا مكانها مسجدا ففعلوا وصارت الإداوة عند الأقعس بن مسلمة وصار المؤذن طلق بن علي فأذن فسمعه راهب البيعة فقال كلمة حق ودعوة حق وهرب فكان آخر العهد به وأدعى مسيلمة لعنه الله النبوة وشهد له الرحال بن عنفوة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أشركه في الأمر فافتتن الناس به

وفد شيبان

قال أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا عبد الله بن حسان أخو بني كعب من بلعنبر أنه حدثته جدتاه صفية بنت عليبة ودحيبة بنت عليبة حدثتاه عن حديث قيلة بنت مخرمة وكانتا ربيبتيها وقيلة جدة أبيهما أم أمه أنها كانت تحت حبيب بن أزهر أخي بني جناب وأنها ولدت له النساء ثم توفي في أول الإسلام

فانتزع بناتها منها عمهن أثؤب بن أزهر فخرجت تبتغي الصحابة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول الإسلام فبكت جويرية منهن حديباء وكانت أخذتها الفرصة عليها سبيج من صوف قال فذهبت بها معها فبينا هما ترثكان الجمل إذ أنتفجت الأرنب فقالت الحديباء القصية والله لا يزال كعبك أعلى من كعب أثؤب في هذا الحديث أبدا ثم سنح الثعلب فسمته باسم نسيه عبد الله بن حسان ثم قالت فيه مثل ما قالت في الأرنب فبينما هما ترتكان الجمل إذ برك الجمل فأخذته رعدة فقالت الحديباء أدركتك والأمانة أخذة أثؤب فقلت وأضطررت إليها ويحك فما أصنع فقالت اقلبي ثيابك ظهورها لبطونها وادحرجي ظهرك لبطنك واقلبي أحلاس جملك ثم خلعت سبيجها فقلبته ثم أدحرجت ظهرها لبطنها فلما فعلت ما أمرتني به انتفض الجمل ثم قام ففاج وبال فقالت أعيدي عليك أداتك ففعلت ثم خرجنا نرتك فإذا أيؤب يسعى وراءنا بالسيف صلتا فوألنا إلى حواء ضخم قد أراه حين ألقى الجمل إلى رواق البيت الأوسط جملا ذلولا وأقتحمت داخله وأدركني بالسيف فأصابت ظبته طائفة من قروني ثم قال ألقي إلي بنت أخي يا دفار فرميت بها اليه فجعلها على منكبه فذهب بها وكانت أعلم به من أهل البيت وخرجت إلى أخت لي ناكح في بني شيبان أبتغي الصحابة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما أنا عندها ليلة من الليالي تحسبني نائمة إذ جاء زوجها من السامر فقال وأبيك لقد وجدت لقيلة صاحب صدق فقالت أختي من هو قال حريث بن حسان الشيباني غاديا وافد بكر بن وائل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا صباح فغدوت إلى جملي وقد سمعت ما قالا فشددت عليه ثم نشدت عنه فوجدته غير بعيد فسألته الصحبة فقال نعم وكرامة وركابهم مناخة فخرجت معه صاحب صدق حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي بالناس صلاة الغداة وقد أقيمت حين انشق الفجر والنجوم شابكة في السماء والرجال لا تكاد تعارف مع ظلمة الليل فصففت مع الرجال وكنت امرأة حديثة عهد بجاهلية فقال لي الرجل الذي يليني من الصف امرأة أنت أم رجل فقلت لا بل امرأة فقال إنك قد كدت تفتنيني فصلي مع النساء وراءك وإذا صف من نساء قد حدث عند الحجرات لم أكن رأيته حين دخلت فكنت فيهن حتى إذا طلعت الشمس دنوت فجعلت إذا رأيت رجلا ذا رواء وذا قشر طمح إليه بصري لأرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق الناس حتى جاء رجل وقد أرتفعت الشمس فقال السلام عليك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ورحمة الله وبركاته وعليه تعني النبي صلى الله عليه وسلم أسمال ملبتين كانتا بزعفران فقد نفضتا ومعه عسيب نخلة مقشور غير خوصتين من أعلاه وهو قاعد القرفصاء فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم متخشعا في الجلسة أرعدت من الفرق فقال جليسه يا رسول الله أرعدت المسكينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينظر إلي وأنا عند ظهره يا مسكينة عليك السكينة فلما قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم أذهب الله ما كان أدخل قلبي من الرعب وتقدم صاحبي أول رجل فبايعه على الإسلام عليه وعلى قومه ثم قال يا رسول الله أكتب بيننا وبين بني تميم بالدهناء لايجاوزها إلينا

منهم إلا مسافر أو مجاور فقال يا غلام اكتب له بالدهناء فلما رأيته أمر له بأن يكتب له بها شخص بي وهي وطني وداري فقلت يا رسول الله إنه لم يسألك السوية من الأرض إذ سألك إنما هذه الدهناء عندك مقيد الجمل ومرعى الغنم ونساء تميم وأبناؤها وراء ذلك فقال امسك يا غلام صدقت المسكينة المسلم أخو المسلم يسعهما الماء والشجر ويتعاونان على الفتان فلما رأى حريث أن قد حيل دون كتابه ضرب بإحدى يديه على الأخرى وقال كنت أنا وأنت كما قيل حتفها تحمل ضأن بأظلافها فقلت أما والله ان كنت لدليلا في الظلماء جوادا بذي الرحل عفيفا عن الرفيقة حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن لا تلمني على حظي إذ سألت حظك فقال وما حظك في الدهناء لا أبا لك فقلت مقيد جملي تسأله لجمل امرأتك فقال لا جرم إني أشهد رسول الله أني لك أخ ما حييت إذ أثنيت هذا علي عنده فقلت إذ بدأتها فلن أضيعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيلام بن ذه أن يفصل الخطة وينتصر من وراء الحجرة فبكيت ثم قلت قد والله كنت ولدته يا رسول الله حازما فقاتل معك يوم الربذة ثم ذهب يميرني من خيبر فأصابته حماها وترك علي النساء فقال والذي نفس محمد بيده لو لم تكوني مسكينة لجررناك اليوم على وجهك أو لجررت على وجهك شك عبد الله أيغلب أحيدكم أن يصاحب صويحبه في الدنيا معروفا فإذا حال بينه وبينه من هو أولى به منه استرجع ثم قال رب أنسني ما أمضيت وأعني على ما أبقيت والذي نفس محمد بيده أن أحيدكم ليبكي فيستعبر إليه صويحبه فيا عباد الله لا تعذبوا إخوانكم وكتب لها في قطعة من أديم أحمر لقيلة وللنسوة بنات قيلة أن لا يظلمن حقا ولا يكرهن على منكح وكل مؤمن مسلم لهن نصير أحسن ولا تسئن قال أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا عبد الله بن حسان قال حدثني حبان بن عامر وكان جدي أبا أمي عن حديث حرملة بن عبد الله جده أبي أمه الكعبي من كعب بلعنبر قال وحدثتني جدتاي صفية بنت عليبة ودحيبة بنت عليبة وكان جدهما حرملة أن حرملة خرج حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عنده حتى عرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارتحل قال فلمت نفسي فقلت والله لا أذهب حتى أزداد من العلم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبلت حتى قمت فقلت يا رسول الله ما تأمرني أعمل فقال يا حرملة إئت المعروف واجتنب المنكر وانصرفت حتى أتيت راحلتي ثم رجعت حتى قمت مقامي أو قريبا منه ثم قلت يا رسول الله ما تأمرني أعمل فقال يا حرملة إئت المعروف واجتنب المنكر وانظر الذي تحب أذنك إذا قمت من عند القوم أن يقولوه لك فأته والذي تكره أن يقولوه لك إذا قمت من عندهم فاجتنبه

وفادات أهل اليمن وفد طيء

قال أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال حدثني أبو بكر بن عبد الله بن سبرة عن أبي عمير الطائي وكان يتيم الزهري قال وأخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي أخبرنا عبادة الطائي عن أشياخهم قالوا قدم وفد طيء على رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة عشر رجلا رأسهم وسيدهم زيد

الخير وهو زيد الخيل بن مهلهل من بني نبهان وفيهم وزر بن جابر بن سدوس بن أصمع النبهاني وقبيصة بن الأسود بن عامر من جرم طيء ومالك بن عبد الله بن خيبري من بني معن وقعين بن خليف بن جديلة ورجل من بني بولان فدخلوا المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فعقدوا رواحلهم بفناء المسجد ثم دخلوا فدنوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليهم الإسلام فأسلموا وجازهم بخمس أواق ففضة كل رجل منهم وأعطى زيد الخيل اثنتي عشرة أوقية ونشا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكر لي رجل من العرب إلا رأيته دون ما ذكر لي إلا ما كان من زيد فإنه لم يبلغ كل ما فيه وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخيل وقطع له فيد وأرضين فكتب له بذلك كتابا ورجع مع قومه فلما كان بموضع يقال له الفردة مات هناك فعمدت امرأته إلى كل ما كان النبي صلى الله عليه وسلم كتب له به فخرقته وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعث علي بن أبي طالب إلى الفلس صنم طيء يهدمه ويشن الغارات فخرج في مائتي فرس فأغار على حاضر آل حاتم فأصابوا ابنة حاتم فقدم بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبايا من طيء وفي حديث هشام بن محمد أن الذي أغار عليهم وسبى ابنة حاتم من خيل النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد ثم رجع الحديث إلى الأول قال وهرب عدي بن حاتم من خيل النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحق بالشام وكان على النصرانية وكان يسير في قومه بالمرباع وجعلت ابنة حاتم في حظيرة بباب المسجد وكانت أمرأة جميلة جزلة فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقامت إليه فقالت هلك الوالد وغاب الوافد فامنن علي من الله عليك قال من وافدك قالت عدي بن حاتم فقال الفار من الله ومن رسوله وقدم وفد من قضاعة من الشام قالت فكساني النبي صلى الله عليه وسلم وأعطاني نفقة وحملني وخرجت معهم حتى قدمت الشام على عدي فجعلت أقول له القاطع الظالم أحتملت بأهلك وولدك وتركت بقية والدك فأقامت عنده أياما وقالت له أرى أن تلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج عدي حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم عليه وهو في المسجد فقال من الرجل قال عدي بن حاتم فأنطلق به إلى بيته وألقى له وسادة محشوة بليف وقال اجلس عليها فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأرض وعرض عليه الإسلام فأسلم عدي وأستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقات قومه قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب قال حدثني جميل بن مرثد الطائي من بني معن عن أشياخهم قالوا قدم عمرو بن المسبح بن كعب بن عمرو بن عصر بن غنم بن حارثة بن ثوب بن معن الطائي على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ بن مائة وخمسين سنة فسأله عن الصيد فقال كل ما أصميت ودع ما أنميت وهو الذي يقول له امرؤ القيس بن حجر وكان أرمى العرب

رب رام من بني ثعل
مخرج كفيه من ستره

وفد تجيب

قال أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي أخبرنا عبد الله بن عمرو بن زهير عن أبي الحويرث قال قدم وفد تجيب على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع وهم ثلاثة عشر رجلا وساقوا معهم صدقات أموالهم التي فرض الله عليهم فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم وقال مرحبا بكم وأكرم منزلهم وحباهم وأمر بلالا أن يحسن ضيافتهم وجوائزهم وأعطاهم أكثر مما كان يجيز به الوفد وقال هل بقي منكم أحد قالوا غلام خلفناه على رحالنا وهو أحدثنا سنا قال أرسلوه إلينا فأقبل الغلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني أمرؤ من بني أبناء الرهط الذين أتوك آنفا فقضيت حوائجهم فاقض حاجتي قال وما حاجتك قال تسأل الله أن يغفر لي ويرحمني ويجعل غناي في قلبي فقال اللهم أغفر له وارحمه واجعل غناه في قلبه ثم أمر له بمثل ما أمر به لرجل من أصحابه فأنطلقوا راجعين إلى أهليهم ثم وافوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموسم بمنى ستة عشر فسألهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغلام فقالوا ما رأينا مثله أقنع منه بما رزقه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأرجو أن نموت جميعا

وفد خولان

قال أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال حدثني غير واحد من أهل العلم قال قدم وفد خولان وهم عشرة نفر في شعبان سنة عشر فقالوا يا رسول الله نحن مؤمنون بالله ومصدقون برسوله ونحن على من وراءنا من قومنا وقد ضربنا إليك آباط الإبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل عم أنس صنم لهم قالوا بشر وعر أبدلنا الله به ما جئت به ولو قد رجعنا إليه هدمناه وسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أشياء من أمر دينهم فجعل يخبرهم بها وأمر من يعلمهم القرآن والسنن وأنزلوا دار رملة بنت الحارث وأمر بضيافة فأجريت عليهم ثم جاؤوا بعد أيام يودعونه فأمر لهم بجوائز اثنتي عشرة أوقية ونش ورجعوا إلى قومهم فلم يحلوا عقدة حتى هدموا عم أنس وحرموا ما حرم عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحلوا ما أحل لهم

وفد جعفي

قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه وعن أبي بكر بن قيس الجعفي قالا كانت جعفي يحرمون القلب في الجاهلية فوفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان منهم قيس بن سلمة بن شراحيل من بني مران بن جعفي وسلمة بن يزيد بن مشجعة بن المجمع وهما أخوان لأم وأمهما مليكة بنت الحلو بن مالك من بني حريم بن جعفي فأسلما فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغني أنكم لا تأكلون القلب قالا نعم قال فإنه لا يكمل إسلامكم إلا بأكله ودعا لهما بقلب فشوي ثم ناوله سلمة بن

يزيد فلما أخذه أرعدت يده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كله فأكله وقال
على أني أكلت القلب كرها
وترعد حين مسته بناني قال وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيس بن سلمة كتابا نسخته كتاب من محمد رسول الله لقيس بن سلمة بن شراحيل أني استعملتك على مران ومواليها وحريم ومواليها والكلاب ومواليها من أقام الصلاة وآتى الزكاة وصدق ماله وصفاه قال الكلاب أود وزبيد وجزء بن سعد العشيرة وزيد الله بن سعد وعائذ الله بن سعد وبنو صلاءة من بني الحارث بن كعب قال ثم قالا يا رسول الله إن أمنا مليكة بنت الحلو كانت تفك العاني وتطعم البائس وترحم المسكين وإنها ماتت وقد وأدت بنية لها صغيرة فما حالها قال الوائدة والموؤودة في النار فقاما مغضبين فقال إلي فارجعا فقال وأمي مع أمكما فأبيا ومضيا وهما يقولان والله إن رجلا أطعمنا القلب وزعم أن أمنا في النار لأهل أن لا يتبع وذهبا فلما كانا ببعض الطريق لقيا رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم معه إبل من إبل الصدقة فأوثقاه وطردا الإبل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلعنهما فيمن كان يلعن في قوله لعن الله رعلا وذكوان وعصية ولحيان وابني مليكة بن حريم ومران قال أخبرنا هشام بن محمد قال حدثني الوليد بن عبد الله الجعفي عن أبيه عن أشياخهم قالوا وفد أبو سبرة وهو يزيد بن مالك بن عبد الله بن الذؤيب بن سلمة بن عمرو بن ذهل بن مران بن جعفي على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابناه سبرة وعزيز فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعزيز ما اسمك قال عزيز قال لا عزيز إلا الله أنت عبد الرحمن فأسلموا وقال له أبو سبرة يا رسول الله إن بظهر كفي سلعة قد منعتني من خطام راحلتي فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح فجعل يضرب به على السلعة ويمسحها فذهبت فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابنيه وقال له يا رسول الله أقطعني وادي قومي باليمن وكان يقال له حردان ففعل وعبد الرحمن هو أبو خيثمة بن عبد الرحمن

وفد صداء

قال أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال حدثني شيخ من بلمصطلق عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انصرف من الجعرانة سنة ثمان بعث قيس بن سعد بن عبادة إلى ناحية اليمن وأمره أن يطأ صداء فعسكر بناحية قناة في أربعمائة من المسلمين وقدم رجل من صداء فسأل عن ذلك البعث فأخبر بهم فخرج سريعا حتى ورد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئتك وافدا على من ورائي فاردد الجيش وأنا لك بقومي فردهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم منهم بعد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة عشر رجلا فأسلموا وبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على من وراءهم من قومهم ورجعوا إلى بلادهم ففشا فيهم الإسلام فوافى النبي صلى الله عليه وسلم مائة رجل منهم في حجة الوداع قال أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا الثوري عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم

عن زياد بن نعيم عن زياد بن الحارث الصدائي قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله بلغني أنك تبعث إلى قومي جيشا فاردد الجيش وأنا لك بقومي فردهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقدم قومي عليه فقال يا أخا صداء إنك لمطاع في قومك قال قلت بل من الله ومن رسوله قال وهو الذي أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر أن يؤذن فأذن ثم جاء بلال ليقيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أخا صداء قد أذن ومن أذن فهو يقيم

وفد مراد

قال أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي أخبرنا عبد الله بن عمرو بن زهير عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال قدم فروة بن مسيك المرادي وافدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم مفارقا لملوك كندة ومتابعا للنبي صلى الله عليه وسلم فنزل على سعد بن عبادة وكان يتعلم القرآن وفرائض الإسلام وشرائعه وأجازه رسول الله صلى الله عليه وسلم باثنتي عشرة أوقية وحمله على بعير نجيب وأعطاه حلة من نسج عمان واستعمله على مراد وزبيد ومذحج وبعث معه خالد بن سعيد بن العاص على الصدقات وكتب له كتابا فيه فرائض الصدقة ولم يزل علىالصدقة حتى توفي رسول الله ص

وفد زبيد

قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني عبد الله بن عمرو بن زهير عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال قدم عمر بن معد يكرب الزبيدي في عشرة نفر من زبيد المدينة فقال من سيد أهل هذه البحرة من بني عمرو بن عامر فقيل له سعد بن عبادة فأقبل يقود راحلته حتى أناخ ببابه فخرج إليه سعد فرحب به وأمر برحله فحط وأكرمه وحباه ثم راح به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم هو ومن معه وأقام أياما ثم أجازه رسول الله صلى الله عليه وسلم بجائزة وانصرف إلى بلاده وأقام مع قومه على الإسلام فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد ثم رجع إلى الإسلام وأبلى يوم القادسية وغيرها

وفد كندة

قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري قال قدم الأشعث بن قيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بضعة عشر راكبا من كندة فدخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم مسجده قد رجلوا جمعهم واكتحلوا وعليهم جباب الحبرة قد كفوها بالحرير وعليهم الديباج ظاهر مخوض بالذهب وقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم تسلموا قالوا بلى قال فما بال هذا عليكم فألقوه فلما أرادوا الرجوع إلى بلادهم أجازهم بعشر أواق عشر أواق وأعطى الأشعث اثنتي عشرة أوقية

وفد الصدف

قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني عمر بن يحيى بن سهل بن أبي حثمة عن شرحبيل بن عبد العزيز الصدفي عن آبائه قالوا قدم وفدنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم بضعة عشر رجلا على قلائص لهم في أزر وأردية فصادفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بين بيته وبين المنبر فجلسوا ولم يسلموا فقال مسلمون أنتم قالوا نعم قال فهلا سلمتم فقاموا قياما فقالوا السلام عليك أيها النبي ورحمة الله قال وعليكم السلام اجلسوا فجلسوا وسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أوقات الصلاة فأخبرهم بها

وفد خشين

قال أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن صالح عن محجن بن وهب قال قدم أبو ثعلبة الخشني على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتجهز إلى خيبر فأسلم وخرج معه فشهد خيبر ثم قدم بعد ذلك سبعة نفر من خشين فنزلوا على أبي ثعلبة فأسلموا وبايعوا ورجعوا إلى قومهم

وفد سعد هذيم

قال أخبرنا محمد بن سعد قال أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا محمد بن عبد الله بن أخي الزهري عن أبي عمير الطائي عن أبي النعمان عن أبيه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وافدا في نفر من قومي فنزلنا ناحية من المدينة ثم خرجنا نؤم المسجد فنجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على جنازة في المسجد فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من أنتم قلنا من بني سعد هذيم فأسلمنا وبايعنا ثم انصرفنا إلى رحالنا فأمر بنا فأنزلنا وضيفنا فأقمنا ثلاثا ثم جئناه نودعه فقال أمروا عليكم أحدكم وأمر بلالا فأجازنا بأواق من فضة ورجعنا إلى قومنا فرزقهم الله الإسلام

وفد بلي

قال أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن موسى بن سعد مولى لبني مخزوم عن رويفع بن ثابت البلوي قال قدم وفد قومي في شهر ربيع الأول سنة تسع فأنزلتهم في منزلي ببني جديلة ثم خرجتهم حتى انتهينا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس مع أصحابه في بيته في الغداة فقدم شيخ الوفد أبو الضباب فجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم وأسلم القوم وسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضيافة وعن أشياء من أمر دينهم فأجابهم ثم

رجعت بهم إلى منزلي فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي بحمل تمر يقول استعن بهذا التمر قال فكانوا يأكلون منه ومن غيره فأقاموا ثلاثا ثم جاؤوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يودعونه فأمر لهم بجوائز كما كان يجيز من كان قبلهم ثم رجعوا إلى بلادهم

وفد بهراء

قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني موسى بن يعقوب الزمعي عن عمته عن أمها كريمة بنت المقداد قالت سمعت أمي ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب تقول قدم وفد بهراء من اليمن وهم ثلاثة عشر رجلا فأقبلوا يقودون رواحلهم حتى انتهوا إلى باب المقداد بن عمرو ببني جديلة فخرج إليهم المقداد فرحب بهم وأنزلهم في منزل من الدار وأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأسلموا وتعلموا الفرائض وأقاموا أياما ثم جاؤوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يودعونه فأمر بجوائزهم وانصرفوا إلى اهلهم

وفد عذرة

قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني إسحاق بن عبد الله بن نسطاس عن أبي عمرو بن حريث العذري قال وجدت في كتاب آبائي قالوا قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفر سنة تسع وفدنا اثنا عشر رجلا فيهم حمزة بن النعمان العذري وسليم وسعد ابنا مالك ومالك بن أبي رياح فنزلوا دار رملة بنت الحارث النجارية ثم جاؤوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسلموا بسلام أهل الجاهلية وقالوا نحن إخوة قصي لأمه ونحن الذين أزاحوا خزاعة وبني بكر عن مكة ولنا قرابات وأرحام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحبا بكم وأهلا ما أعرفني بكم ما منعكم من تحية الإسلام قالوا قدمنا مرتادين لقومنا وسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن أشياء من أمر دينهم فأجابهم فيها وأسلموا وأقاموا أياما ثم انصرفوا إلى أهليهم فأمر لهم بجوائز كما كان يجيز الوفد وكسا أحدهم بردا قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب قال حدثني شرقي بن القطامي عن مدلج بن المقداد بن زمل العذري قال وحدثني ببعضه أبو زفر الكلبي قالا وفد زمل بن عمرو العذري على النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بما سمع من صنمهم فقال ذلك مؤمن من الجن فأسلم وعقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم لواء على قومه فشهد بعد ذلك صفين مع معاوية ثم شهد به المرج فقتل وأنشأ يقول حين وفد على النبي صلى الله عليه وسلم

إليك رسول الله أعملت نصها
أكلفها حزنا وقوزا من الرمل
لأنصر خير الناس نصرا مؤزرا
وأعقد حبلا من حبالك في حبلي
وأشهد أن الله لا شيء غيره
أدين له ما أثقلت قدمي نعلي

وفد سلامان

قال أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال حدثني محمد بن يحيى بن سهل بن أبي حثمة قال وجدت في كتب أبي أن حبيب بن عمرو السلاماني كان يحدث قال قدمنا وفد سلامان على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن سبعة فصادفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجا من المسجد إلى جنازة دعي إليها فقلنا السلام عليك يا رسول الله فقال وعليكم من أنتم قلنا نحن من سلامان قدمنا لنبايعك على الإسلام ونحن على من وراءنا من قومنا فالتفت إلى ثوبان غلامه فقال أنزل هؤلاء الوفد حيث ينزل الوفد فلما صلى الظهر جلس بين المنبر وبيته فتقدمنا إليه فسالناه عن أمر الصلاة وشرائع الإسلام وعن الرقي وأسلمنا وأعطى كل رجل منا خمس أواق ورجعنا إلى بلادنا وذلك في شوال سنة عشر

وفد جهينة

قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي أخبرنا أبو عبد الرحمن المدني قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وفد إليه عبد العزى بن بدر بن زيد بن معاوية الجهني من بني الربعة بن رشدان بن قيس بن جهينة ومعه أخوه لأمه أبو روعة وهو بن عم له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبدالعزى أنت عبد الله ولأبي روعة أنت رعت العدو إن شاء الله وقال من أنتم قالوا بنو غيان قال أنتم بنو رشدان وكان أسم واديهم غوى فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم رشدا وقال لجبلي جهينة الأشعر والأجرد هما من جبال الجنة لا تطؤهما فتنة وأعطى اللواء يوم الفتح عبد الله بن بدر وخط لهم مسجدهم وهو أول مسجد خط بالمدينة قال أخبرنا هشام بن محمد أخبرنا خالد بن سعيد عن رجل من جهينة من بني دهمان عن أبيه وقد صحب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال عمرو بن مرة الجهني كان لنا صنم وكنا نعظمه وكنت سادنه فلما سمعت بالنبي صلى الله عليه وسلم كسرته وخرجت حتى أقدم المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلمت وشهدت شهادة الحق وآمنت بما جاء به من حلال وحرام فذلك حين أقول

شهدت بأن الله حق وانني
لآلهة الأحجار أول تارك
وشمرت عن ساقي الإزار مهاجرا
إليك أجوب الوعث بعد الدكادك
لأصحب خير الناس نفسا ووالدا
رسول مليك الناس فوق الحبائك

قال ثم بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قومه يدعوهم إلى الإسلام فأجابوه إلا رجلا واحدا رد عليه قوله فدعا عليه عمرو بن مرة فسقط فوه فما كان يقدر على الكلام وعمي واحتاج

وفد كلب

قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال حدثني الحارث بن عمرو الكلبي عن عمه عمارة بن جزء عن رجل من بني ماوية من كلب قال وأخبرني أبو ليلى بن عطية الكلبي عن عمه قالا قال عبد عمرو بن جبلة بن وائل بن الجلاح الكلبي شخصت أنا وعاصم رجل من بني رقاش من بني عامر حتى أتينا النبي صلى الله عليه وسلم فعرض علينا الإسلام فأسلمنا وقال أنا النبي الأمي الصادق الزكي والويل كل الويل لمن كذبني وتولى عني وقاتلني والخير كل الخير لمن آواني ونصرني وآمن بي وصدق قولي وجاهد معي قالا فنحن نؤمن بك ونصدق قولك فأسلمنا وأنشأ عبد عمرو يقول

أجبت رسول الله إذ جاء بالهدى
وأصبحت بعد الجحد بالله أوجرا
وودعت لذات القداح وقد أرى
بها سدكا عمري وللهو أصورا
وآمنت بالله العلي مكانه
وأصبحت للأوثان ما عشت منكرا قال أخبرنا هشام بن محمد قال حدثني بن أبي صالح رجل من بني كنانة عن ربيعة بن إبراهيم الدمشقي قال وفد حارثة بن قطن بن زائر بن حصن بن كعب بن عليم الكلبي وحمل بن سعدانة بن حارثة بن مغفل بن كعب بن عليم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلما فعقد لحمل بن سعدانة لواء فشهد بذلك اللواء صفين مع معاوية وكتب لحارثة بن قطن كتابا فيه هذا كتاب من محمد رسول الله لأهل دومة الجندل وما يليها من طوائف كلب مع حارثة بن قطن لنا الضاحية من البعل ولكم الضامنة من النخل على الجارية العشر وعلى الغائرة نصف العشر لا تجمع سارحتكم ولا تعدل فاردتكم تقيمون الصلاة لوقتها وتؤتون الزكاة بحقها لا يحظر عليكم النبات ولا يؤخذ منكم عشر البتات لكم بذلك العهد والميثاق ولنا عليكم النصح والوفاء وذمة الله ورسوله شهد الله ومن حضر من المسلمين

وفد جرم

قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب أخبرنا سعد بن مرة الجرمي عن أبيه قال وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان منا يقال لأحدهما الأصقع بن شريح بن صريم بن عمرو بن رياح بن عوف بن عميرة بن الهون بن أعجب بن قدامة بن جرم بن ريان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة والآخر هوذة بن عمرو بن زيد بن عمرو بن رياح فأسلما وكتب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا قال فأنشدني بعض الجرميين شعرا قاله عامر بن عصمة بن شريح يعني الأصقع

وكان أبو شريح الخير عمي
فتى الفتيان حمال الغرامه
عميد الحي من جرم إذا ما

ذوو الآكال سامونا ظلامه
وسابق قومه لما دعاهم
إلى الإسلام أحمد من تهامه
فلباه وكان له ظهيرا
فرفله على حيي قدامه قال أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا مسعر بن حبيب أخبرنا عمرو بن سلمة بن قيس الجرمي أن أباه ونفرا من قومه وفدوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم حين أسلم الناس وتعلموا القرآن وقضوا حوائجهم فقالوا له من يصلي بنا أو لنا فقال ليصل بكم أكثركم جمعا أو أخذا للقرآن قال فجاؤوا إلى قومهم فسألوا فيهم فلم يجدوا فيهم أحدا أكثر أخذا أو جمع من القرآن أكثر مما جمعت أو أخذت قال وأنا يومئذ غلام علي شملة فقدموني فصليت بهم فما شهدت مجمعا من جرم إلا وأنا إمامهم إلى يومي هذا قال يزيد قال مسعر وكان يصلي على جنائزهم ويؤمهم في مسجدهم حتى مضى لسبيله قال أخبرنا عارف بن الفضل أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب قال حدثني عمرو بن سلمة أبو زيد الجرمي قال كنا بحضرة ماء ممر الناس عليه وكنا نسألهم ما هذا الأمر فيقولون رجل زعم أنه نبي وأن الله أرسله وأن الله أوحى إليه كذا وكذا فجعلت لا أسمع شيئا من ذلك إلا حفظته كأنما يغرى في صدري بغراء حتى جمعت فيه قرآنا كثيرا قال وكانت العرب تلوم بإسلامها الفتح يقولون أنظروا فإن ظهر عليهم فهو صادق وهو نبي فلما جاءتنا وقعة الفتح بادر كل قوم بإسلامهم فانطلق أبي بإسلام حوائنا ذلك وأقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يقيم قال ثم أقبل فلما دنا منا تلقيناه فلما رأيناه قال جئتكم والله من عند رسول الله حقا ثم قال إنه يأمركم بكذا وكذا وينهاكم عن كذا وكذا وأن تصلوا صلاة كذا في حين كذا وصلاة كذا في حين كذا وإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكثركم قرآنا قال فنظر أهل حوائنا فما وجدوا أحدا أكثر قرآنا مني للذي كنت أحفظه من الركبان قال فقدموني بين أيديهم فكنت أصلي بهم وأنا بن ست سنين قال وكان علي بردة كنت إذا سجدت تقلصت عني فقالت امرأة من الحي ألا تغطون عنا أست قارئكم قال فكسوني قميصا من معقد البحرين قال فما فرحت بشيء أشد من فرحي بذلك القميص قال أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس أخبرنا أبو شهاب عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن عمرو بن سلمة الجرمي قال كنت أتلقى الركبان فيقرئوني الآية فكنت أؤم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي أخبرنا شعبة عن أيوب قال سمعت عمرو بن سلمة قال ذهب أبي بإسلام قومه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان فيما قال لهم يؤمكم أكثركم قرآنا قال فكنت أصغرهم فكنت أؤمهم فقالت امرأة غطوا عنا أست قارئكم فقطعوا لي قميصا فما فرحت بشيء ما فرحت بذلك القميص قال أخبرنا يزيد بن هارون عن عاصم عن عمرو بن سلمة قال لما رجع قومي من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا إنه قال ليؤمكم أكثركم قراءة للقرآن قال فدعوني فعلموني الركوع والسجود قال فكنت أصلي بهم وعلي بردة مفتوقة فكانوا يقولون لأبي ألا تغطي عنا أست ابنك

وفد الأزد

قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني عبد الله بن عمرو بن زهير الكعبي عن منير بن عبد الله الأزدي قال قدم صرد بن عبد الله الأزدي في بضعة عشر رجلا من قومه وفدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا على فروة بن عمرو فحياهم وأكرمهم وأقاموا عنده عشرةأيام وكان صرد أفضلهم فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على من أسلم من قومه وأمره أن يجاهد بهم من يليه من أهل الشرك من قبائل اليمن فخرج حتى نزل جرش وهي مدينة حصينة مغلقة وبها قبائل من اليمن قد تحصنوا فيها فدعاهم إلى الإسلام فأبوا فحاصرهم شهرا وكان يغير على مواشيهم فيأخذها ثم تنحى عنهم إلى جبل يقال شكر فظنوا أنه قد انهزم فخرجوا في طلبه فصف صفوفه فحمل عليهم هو والمسلمون فوضعوا سيوفهم فيهم حيث شاؤوا وأخذوا من خيلهم عشرين فرسا فقاتلوهم عليها نهارا طويلا وكان أهل جرش بعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين يرتادان وينظران فأخبرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بملتقاهم وظفر صرد بهم فقدم رجلان على قومهما فقصا عليهم القصة فخرج وفدهم حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلموا فقال مرحبا بكم أحسن الناس وجوها وأصدقه لقاء وأطيبه كلاما وأعظمه أمانة أنتم مني وأنا منكم وجعل شعارهم مبرورا وحمى لهم حمى حول قريتهم على أعلام معلومة

وفد غسان

قال أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة عن محمد بن بكير الغساني عن قومه غسان قالوا قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان سنة عشر المدينة ونحن ثلاثة نفر فنزلنا دار رملة بنت الحارث فإذا وفود العرب كلهم مصدقون بمحمد صلى الله عليه وسلم فقلنا فيما بيننا أيرانا شر من يرى من العرب ثم أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمنا وصدقنا وشهدنا أن ما جاء به حق ولا ندري أيتبعنا قومنا أم لا فأجاز لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بجوائز وانصرفوا راجعين فقدموا على قومهم فلم يستجيبوا لهم فكتموا إسلامهم حتى مات منهم رجلان مسلمين وأدرك واحد منهم عمر بن الخطاب عام اليرموك فلقي أبا عبيدة فخبره بإسلامه فكان يكرمه

وفد الحارث بن كعب

قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني إبراهيم بن موسى المخزومي عن عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث عن أبيه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد في أربعمائة من المسلمين في شهر ربيع الأول سنة عشر إلى بني الحارث بنجران وأمره أن يدعوهم إلى الإسلام

قبل أن يقاتلهم ثلاثا ففعل فاستجاب له من هناك من بلحارث بن كعب ودخلوا فيما دعاهم إليه ونزل بين أظهرهم يعلمهم الإسلام وشرائعه وكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وكتب بذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث به مع بلال بن الحارث المزني يخبره عما وطئوا وإسراع بني الحارث إلى الإسلام فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خالد أن بشرهم وأنذرهم وأقبل ومعك وفدهم فقدم خالد ومعه وفدهم منهم قيس بن الحصين ذو الغصة ويزيد بن عبد المدان وعبد الله بن عبد المدان ويزيد بن المحجل وعبد الله بن قراد وشداد بن عبد الله القناني وعمرو بن عبد الله وأنزلهم خالد عليه ثم تقدم خالد وهم معه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هؤلاء الذين كأنهم رجال الهند فقيل بنو الحارث بن كعب فسلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فأجازهم بعشر أواق وأجاز قيس بن الحصين باثنتي عشرة أوقية ونش وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني الحارث بن كعب ثم انصرفوا إلى قومهم في بقية شوال فلم يمكثوا بعد أن رجعوا إلى قومهم إلا أربعة أشهر حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوات الله عليه ورحمته وبركاته كثيرا دائما قال أخبرنا علي بن محمد القرشي عن أبي بكر الهذلي عن الشعبي قال قدم عبدة بن مسهر الحارثي على النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن أشياء مما خلف ورأى في سفره فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يخبره عنها ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم يا بن مسهر لاتبع دينك بدنياك فأسلم

وفد همدان

قال أخبرنا هشام بن محمد قال حدثنا حبان بن هانئ بن مسلم بن قيس بن عمرو بن مالك بن لأي الهمداني ثم الأرحبي عن أشياخهم قالوا قدم قيس بن مالك بن سعد بن لأي الأرحبي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة فقال يا رسول الله أتيتك لأومن بك وأنصرك فقال له مرحبا بك أتأخذوني بما في يا معشر همدان قال نعم بأبي أنت وأمي قال فاذهب إلى قومك فإن فعلوا فارجع أذهب معك فخرج قيس إلى قومه فأسلموا واغتسلوا في جوف المحورة وتوجهوا إلى القبلة ثم خرج بإسلامهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد أسلم قومي وأمروني أن آخذك فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم وافد القوم قيس وقال وفيت وفى الله بك ومسح بناصيته وكتب عهده على قومه همدان أحمورها وغربها وخلائطها ومواليها أن يسمعوا له ويطيعوا وأن لهم ذمة الله وذمة رسوله ما أقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وأطعمه ثلاثمائة فرق من خيوان مائتان زبيب وذرة شطران ومن عمران الجوف مائة فرق بر جارية أبدا من مال الله قال هشام الفرق مكيال لأهل اليمن وأحمورها قدم وآل ذي مران وآل ذي لعوة وأذواء همدان وغربها أرحب ونهم وشاكر ووادعة ويام ورمهبة ودالان وخارف وعذر وحجور قال أخبرنا هشام بن محمد أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق عن أشياخ قومه قالوا عرض رسول الله صلى الله عليه

وسلم نفسه بالموسم على قبائل العرب فمر به رجل من أرحب يقال له عبد الله بن قيس بن أم غزال فقال هل عند قومك من منعة قال نعم فعرض عليه الإسلام فأسلم ثم انه خاف أن يخفره قومه فوعده الحج من قابل ثم وجه الهمداني يريد قومه فقتله رجل من بني زبيد يقال له ذباب ثم ان فتية من أرحب قتلوا ذبابا الزبيدي بعبد الله بن قيس قال أخبرنا علي بن محمد بن أبي سيف القرشي عمن سمى من رجاله من أهل العلم قالوا قدم وفد همدان على رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم مقطعات الحبرة مكففة بالديباج وفيهم حمزة بن مالك من ذي مشعار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الحي همدان ما أسرعها إلى النصر وأصبرها على الجهد ومنهم أبدال وأوتاد الإسلام فأسلموا وكتب لهم النبي صلى الله عليه وسلم كتابا بمخلاف خارف ويام وشاكر وأهل الهضب وحقاف الرمل من همدان لمن أسلم

وفد سعد العشيرة

قال أخبرنا هشام بن محمد أخبرنا أبو كبران المرادي عن يحيى بن هانئ بن عروة عن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي قال لما سمعوا بخروج النبي صلى الله عليه وسلم وثب ذباب رجل من بني أنس الله بن سعد العشيرة إلى صنم كان لسعد العشيرة يقال له فراض فحطمه ثم وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم وقال

تبعت رسول الله إذ جاء بالهدى
وخلفت فراضا بدار هوان
شددت عليه شدة فتركته
كأن لم يكن والدهر ذو حدثان
فلما رأيت الله أظهر دينه
أجبت رسول الله حين دعاني
فأصبحت للإسلام ما عشت ناصرا
وألقيت فيها كلكلي وجراني
فمن مبلغ سعد العشيرة أنني
شريت الذي يبقى بآخر فان قال أخبرنا هشام عن أبيه عن مسلم بن عبد الله بن شريك النخعي عن أبيه قال كان عبد الله بن ذباب الأنسي مع علي بن أبي طالب بصفين فكان له غناء

وفد عنس

قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي أخبرنا أبو زفر الكلبي عن رجل من عنس بن مالك من مذحج قال كان منا رجل وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه وهو يتعشى فدعاه إلى العشاء فجلس فلما تعشى أقبل عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال أتشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فقال

أراغبا جئت أم راهبا فقال أما الرغبة فوالله ما في يديك مال وأما الرهبة فوالله إنني لببلد ما تبلغه جيوشك ولكني خوفت فخفت وقيل لي آمن بالله آمنت فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على القوم فقال رب خطيب من عنس فمكث يختلف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه يودعه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرج وبتته وقال إن أحسست شيئا فوائل إلى أدنى قرية فخرج في بعض الطريق فواءل أدنى قرية فمات رحمه الله واسمه ربيعة

وفد الداريين

قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة وأخبرنا هشام بن محمد الكلبي أخبرنا عبد الله بن يزيد بن روح بن زنباع الجذامي عن أبيه قالا قدم وفد الداريين على رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من تبوك وهم عشرة نفر فيهم تميم ونعيم ابنا أوس بن خارجة بن سواد بن جذيمة بن دراع بن عدي بن الدار بن هانئ بن حبيب بن نمارة بن لخم ويزيد بن قيس بن خارجة والفاكه بن النعمان بن جبلة بن صفارة قال الواقدي صفارة وقال هشام صفار بن ربيعة بن دراع بن عدي بن الدار وجبلة بن مالك بن صفارة وأبو هند والطيب ابنا ذر وهو عبد الله بن رزين بن عميت بن ربيعة بن دراع وهانئ بن حبيب وعزيز ومرة ابنا مالك بن سواد بن جذيمة فأسلموا وسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الطيب عبد الله وسمى عزيزا عبد الرحمن وأهدى هانئ بن حبيب لرسول الله صلى الله عليه وسلم راوية خمر وأفراسا وقباء مخوصا بالذهب فقبل الأفراس والقباء وأعطاه العباس بن عبد المطلب فقال ما أصنع به قال انتزع الذهب فتحليه نساءك أو تستنفقه ثم تبيع الديباج فتأخذ ثمنه فباعه العباس من رجل من يهود بثمانية آلاف درهم وقال تميم لنا جيرة من الروم لهم قريتان يقال لإحداهما حبرى والأخرى بيت عينون فإن فتح الله عليك الشام فهبهما لي قال فهما لك فلما قام أبو بكر أعطاه ذلك وكتب له كتابا وأقام وفد الداريين حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوصى لهم بحاد مائة وسق

وفد الرهاويين حي من مذحج

قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني أسامة بن زيد عن زيد بن طلحة التيمي قال قدم خمسة عشر رجلا من الرهاويين وهم حي من مذحج على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة عشر فنزلوا دار رملة بنت الحارث فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحدث عندهم طويلا وأهدوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم هدايا منها فرس يقال له المرواح وأمر به فشور بين يديه فأعجبه فأسلموا وتعلموا القرآن والفرائض وأجازهم كما يجيز الوفد أرفعهم أثنتي عشرة أوقية ونشأ وأخفضهم خمس أواق ثم رجعوا إلى بلادهم ثم قدم منهم نفر فحجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة

وأقاموا حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأوصى لهم بحاد مائة وسق بخيبر في الكتيبة جارية عليهم وكتب لهم كتابا فباعوا ذلك في زمان معاوية قال أخبرنا هشام بن محمد الكلبي قال حدثني عمرو بن هزان بن سعيد الرهاوي عن أبيه قال وفد منا رجل يقال له عمرو بن سبيع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم فعقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم لواء فقاتل بذلك اللواء يوم صفين مع معاوية وقال في اتيانه النبي صلى الله عليه وسلم

إليك رسول الله أعملت نصها
تجوب الفيافي سملقا بعد سملق
على ذات ألواح أكلفها السرى
تخب برحلي مرة ثم تعنق
فما لك عندي راحة أو تلجلجي
بباب النبي الهاشمي الموفق
عتقت إذا من رحلة ثم رحلة
وقطع دياميم وهم مؤرق قال هشام التلجلج أن تبرك فلاتنهض وقال الشاعر
فمن مبلغ الحسناء أن حليلها
مصاد بن مذعور تلجلج غادرا

وفد غامد

قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني غير واحد من أهل العلم قالوا قدم وفد غامد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان وهم عشرة فنزلوا ببقيع الغرقد ثم لبسوا من صالح ثيابهم ثم انطلقوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه وأقروا بالإسلام وكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا فيه شرائع الإسلام وأتوا أبي بن كعب فعلمهم قرآنا وأجازهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يجيز الوفد وانصرفوا

وفد النخع

قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه عن أشياخ النخع قالوا بعثت النخع رجلين منهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم وافدين بإسلامهم أرطاة بن شراحيل بن كعب من بني حارثة بن سعد بن مالك بن النخع والجهيش واسمه الأرقم من بني بكر بن عوف بن النخع فخرجا حتى قدما على رسول الله صفعرض عليهما الإسلام فقبلاه فبايعاه على قومهما فأعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم شأنهما وحسن هيئتهما فقال هل وراءكما من قومكما مثلكما قالا يا رسول الله قد خلفنا من قومنا سبعين رجلا كلهم أفضل منا وكلهم يقطع الأمر وينفذ الأشياء ما يشاركوننا في الأمر إذا كان فدعا لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقومهما بخير وقال اللهم بارك في النخع وعقد لأرطاة لواء على قومه فكان في يديه يوم الفتح وشهد به

القادسية فقتل يومئذ فأخذه أخوه دريد فقتل رحمهما الله فأخذه سيف بن الحارث من بني جذيمة فدخل به الكوفة قال أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال كان آخر من قدم من الوفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد النخع وقدموا من اليمن للنصف من المحرم سنة إحدى عشرة وهم مائتا رجل فنزلوا دار رملة بنت الحارث ثم جاؤوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرين بالإسلام وقد كانوا بايعوا معاذ بن جبل باليمن فكان فيهم زرارة بن عمرو قال أخبرنا هشام بن محمد قال هو زرارة بن قيس بن الحارث بن عداء وكان نصرانيا

وفد بجيلة

قال أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال حدثني عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قال قدم جرير بن عبد الله البجلي سنة عشر المدينة ومعه من قومه مائة وخمسون رجلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم من هذا الفج من خير ذي يمن على وجهه مسحة ملك فطلع جرير على راحلته ومعه قومه فأسلموا وبايعوا قال جرير فبسط رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعني وقال على أن تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتنصح المسلم وتطيع الوالي وان كان عبدا حبشيا فقال نعم فبايعه وقدم قيس بن عزرة الأحمسي في مائتين وخمسين رجلا من أحمس فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنتم فقالوا نحن أحمس الله وكان يقال لهم ذاك في الجاهلية فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم اليوم لله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال أعط ركب بجيلة وابدأ بالأحمسيين ففعل وكان نزول جرير بن عبد الله على فروة بن عمرو البياضي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسائله عما وراءه فقال يا رسول الله قد أظهر الله الإسلام وأظهر الأذان في مساجدهم وساحاتهم وهدمت القبائل أصنامها التي كانت تعبد قال فما فعل ذو الخلصة قال هو على حاله قد بقي والله مريح منه إن شاء الله فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هدم ذي الخلصة وعقد له لواء فقال إني لا أثبت على الخيل فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدره وقال اللهم اجعله هاديا مهديا فخرج في قومه وهم زهاء مائتين فما أكال الغيبة حتى رجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هدمته قال نعم والذي بعثك بالحق وأخذت ما عليه وأحرقته بالنار فتركته كما يسوء من يهوى هواه وما صدنا عنه أحد قال فبرك رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ على خيل أحمس ورجالها

وفد خثعم

قال أخبرنا علي بن محمد القرشي عن أبي معشر عن يزيد بن رومان ومحمد بن كعب قال وأخبرنا علي بن مجاهد عن محمد بن إسحاق عن الزهري وعكرمة بن خالد وعاصم بن عمر بن قتادة قال وأخبرنا يزيد بن

عياض بن جعدية عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم وعن غيرهم من أهل العلم يزيد بعضهم على بعض قالوا وفد عثعث بن زحر وأنس بن مدرك في رجال من خثعم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما هدم جرير بن عبد الله ذا الخلصة وقتل من قتل من خثعم فقالوا آمنا بالله ورسوله وما جاء من عند الله فاكتب لنا كتابا نتبع ما فيه فكتب لهم كتابا شهد فيه جرير بن عبد الله ومن حضر

وفد الأشعرين

قالوا وقدم الأشعرون على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم خمسون رجلا فيهم أبو موسى الأشعري وأخوة لهم ومعهم رجلان من عك وقدموا في سفن في البحر وخرجوا بجدة فلما دنوا من المدينة جعلوا يقولون غدا نلقى الأحبة محمدا وحزبه ثم قدموا فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفره بخيبر ثم لقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعوا وأسلموا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأشعرون في الناس كصرة فيها مسك

وفد حضرموت

قالوا وقدم وفد حضرموت مع وفد كندة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم بنو وليعة ملوك حضرموت حمدة ومخوس ومشرح وأبضعة فأسلموا وقال مخوس يا رسول الله أدع أن يذهب عني هذه الرتة من لساني فدعا له وأطعمه طعمة من صدقة حضرموت وقدم وائل بن حجر الحضرمي وافدا على النبي صلى الله عليه وسلم وقال جئت راغبا في الإسلام والهجرة فدعا له ومسح رأسه ونودي ليجتمع الناس الصلاة جامعة سرورا بقدوم وائل بن حجر وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم معاوية بن أبي سفيان أن ينزله فمشى معه ووائل راكب فقال له معاوية ألق إلي نعلك قال لا إني لم أكن لألبسها وقد لبستها قال فأردفني قال لست من أرداف الملوك قال إن الرمضاء قد أحرقت قدمي قال امش في ظل ناقتي كفاك به شرفا ولما أراد الشخوص إلى بلاده كتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا كتاب من محمد النبي لوائل بن حجر قيل حضرموت إنك أسلمت وجعلت لك ما في يديك من الأرضين والحصون وأن يؤخذ منك من كل عشرة واحد ينظر في ذلك ذو عدل وجعلت لك أن لا تظلم فيها ما قام الدين والنبي والمؤمنون عليه أنصار قال أخبرنا هشام بن محمد مولى لبني هاشم عن بن أبي عبيدة من ولد عمار بن ياسر قال وفد مخوس بن معد يكرب بن وليعة فيمن معه على النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرجوا من عنده فأصاب مخوسا اللقوة فرجع منهم نفر فقالوا يا رسول الله سيد العرب ضربته اللقوة فادللنا على دوائه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا مخيطا فاحموه في النار ثم اقلبوا شفر عينه ففيها شفاؤه وإليها مصيره فالله أعلم ما قلتم حين خرجتم من عندي فصنعوه به فبرأ قال أخبرنا هشام بن محمد قال حدثني عمرو بن مهاجر الكندي قال كانت امرأة من حضرموت ثم من تنعة يقال لها

تهناة بنت كليب صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كسوة ثم دعت ابنها كليب بن أسد بن كليب فقالت انطلق بهذه الكسوة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه بها وأسلم فدعا له فقال رجل من ولده يعرض بناس من قومه

لقد مسح الرسول أبا أبينا
ولم يمسح وجوه بني بحير
شبابهم وشيبهم سواء
فهم في اللؤم أسنان الحمير وقال كليب حين أتى النبي صلى الله عليه وسلم

من وشز برهوت تهوي بي عذافرة
إليك يا خير من يحفى وينتعل
تجوب بي صفصفا غبرا مناهله
تزداد عفواإذا ما كلت الإبل
شهرين أعملها نصا على وجل
أرجو بذاك ثواب الله يا رجل
أنت النبي الذي كنا نخبره
وبشرتنا بك التوراة والرسل قال أخبرنا هشام بن محمد أخبرنا سعيد وحجر ابنا عبد الجبار بن وائل بن حجر الحضرمي عن علقمة بن وائل قال وفد وائل بن حجر بن سعد الحضرمي على النبي صلى الله عليه وسلم فمسح وجهه ودعا له ورفله على قومه ثم خطب الناس فقال أيها الناس هذا وائل بن حجر أتاكم من حضرموت ومد بها صوته راغبا في الإسلام ثم قال لمعاوية انطلق به فأنزله منزلا بالحرة قال معاوية فانطلقت به وقد أحرقت رجلي الرمضاء فقلت أردفني قال لست من أرداف الملوك قلت فأعطني نعليك أتوقى بهما من الحر قال لا يبلغ أهل اليمن أن سوقة لبس نعل ملك ولكن إن شئت قصرت عليك ناقتي فسرت في ظلها قال معاوية فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأنبأته بقوله فقال إن فيه لعبية من عبية الجاهلية فلما أراد الانصراف كتب له كتابا

وفد أزد عمان

ثم رجع الحديث إلى حديث علي بن محمد قالوا أسلم أهل عمان فبعث إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم العلاء بن الحضرمي ليعلمهم شرائع الإسلام ويصدق أموالهم فخرج وفدهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم أسد بن يبرح الطاحي فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه أن يبعث معهم رجلا يقيم أمرهم فقال مخربة العبدي واسمه مدرك بن خوط ابعثني إليهم فإن لهم علي منة أسروني يوم جنوب فمنوا علي فوجهه معهم إلى عمان وقدم بعدهم سلمة بن عياذ الأزدي في ناس من قومه فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يعبد وما يدعو إليه فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أدع الله أن يجمع كلمتنا وألفتنا فدعا لهم وأسلم سلمة ومن معه

وفد غافق

قالوا وقدم جليحة بن شجار بن صحار الغافقي على رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجال من قومه فقالوا يا رسول الله نحن الكواهل من قومنا وقد اسلمنا وصدقاتنا محبوسة بأفنيتنا فقال لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم فقال عوز بن سرير الغافقي آمنا بالله واتبعنا الرسول

وفد بارق

قالوا وقدم وفد بارق على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم إلى الإسلام فأسلموا وبايعوا وكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا كتاب من محمد رسول الله لبارق لا تجز ثمارهم ولاترعى بلادهم في مربع ولامصيف إلا بمسالة من بارق ومن مر بهم من المسلمين في عرك أو جدب فله ضيافة ثلاثة أيام وإذا أينعت ثمارهم فلإبن السبيل اللقاط يوسع بطنه من غير أن يقتشم شهد أبو عبيدة بن الجراح وحذيفة بن اليمان وكتب أبي بن كعب

وفد دوس

قالوا لما أسلم الطفيل بن عمرو الدوسي دعا قومه فأسلموا وقدم معه منهم المدينة سبعون أو ثمانون أهل بيت وفيهم أبو هريرة وعبد الله بن أزيهر الدوسي ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر فساروا إليه فلقوه هناك فذكر لنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم لهم من غنيمة خيبر ثم قدموا معه المدينة فقال الطفيل بن عمير يا رسول الله لا تفرق بيني وبين قومي فأنزلهم حرة الدجاج وقال أبو هريرة في هجرته حين خرج من دار قومه

يا طولها من ليلة وعناءها

على أنها من بلدة الكفر نجت وقال عبد الله بن أزيهر يا رسول الله إن لي في قومي سطة ومكانا فاجعلني عليهم فقال رسول الله صيا أخا دوس إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فمن صدق الله نجا ومن آل إلى غير ذلك هلك إن أعظم قومك ثوابا أعظمهم صدقا ويوشك الحق أن يغلب الباطل

وفد ثمالة والحدان

قالوا قدم عبد الله بن علس الثمالي ومسلية بن هزان الحداني على رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من قومهما بعد فتح مكة فأسلموا وبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومهم وكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا بما فرض عليهم من الصدقة في أموالهم كتبه ثابت بن قيس بن شماس وشهد فيه سعد بن عبادة ومحمد بن مسلمة

وفد أسلم

قالوا قدم عميرة بن أقصى في عصابة من أسلم فقالوا قد آمنا بالله ورسوله واتبعنا منهاجك فاجعل لنا عندك منزلة تعرف العرب فضيلتها فإنا إخوة الأنصار ولك علينا الوفاء والنصر في الشدة والرخاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لأسلم ومن أسلم من قبائل العرب ممن يسكن السيف والسهل كتابا فيه ذكر الصدقة والفرائض في المواشي وكتب الصحيفة ثابت بن قيس بن شماس وشهد أبو عبيدة بن الجراح وعمر بن الخطاب

وفد جذام

قالوا قدم رفاعة بن زيد بن عمير بن معبد الجذامي ثم أحد بني الضبيب على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهدنة قبل خيبر وأهدى له عبدا وأسلم فكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا هذا كتاب من محمد رسول الله لرفاعة بن زيد إلى قومه ومن دخل معهم يدعوهم إلى الله فمن أقبل ففي حزب الله ومن أبى فله أمان شهرين فأجابه قومه وأسلموا قال أخبرنا هشام بن محمد أخبرنا عبد الله بن يزيد بن روح بن زنباع عن بن قيس بن ناتل الجذامي قال كان رجل من جذام ثم أحد بني نفاثة يقال له فروة بن عمرو بن النافرة بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسلامه وأهدى له بغلة بيضاء وكان فروة عاملا للروم على ما يليهم من العرب وكان منزله معان وما حولها من أرض الشام فلما بلغ الروم إسلامه طلبوه حتى أخذوه فحبسوه عندهم ثم أخرجوه ليضربوا عنقه فقال

أبلغ سراة المؤمنين بأنني
سلم لربي أعظمي ومقامي فضربوا عنقه وصلبوه

وفد مهرة

رجع الحديث إلى حديث علي بن محمد قالوا قدم وفد مهرة عليهم مهري بن الأبيض فعرض عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام فأسلموا ووصلهم وكتب لهم هذا كتاب من محمد رسول الله لمهري بن الأبيض على من آمن به من مهرة ألا يؤكلوا ولا يعركوا وعليهم إقامة شرائع الإسلام فمن بدل فقد حارب ومن آمن به فله ذمة الله وذمة رسوله اللقطة مؤداة والسارحة منداة والتفث السيئة والرفث الفسوق وكتب محمد بن مسلمة الأنصاري قال يعني بقوله لا يؤكلون أي لا يغار عليهم قال أخبرنا هشام بن محمد أخبرنا معمر بن عمران المهري عن أبيه قالوا وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من مهرة يقال له زهير بن قرضم بن العجيل بن قباث بن قمومي بن نقلان العبدي بن الآمري بن مهري بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة من الشحر فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدنيه ويكرمه لبعد مسافته فلما أراد الأنصراف ثبته وحمله وكتب له كتابا

فكتابه عندهم إلى اليوم

وفد حمير

قال أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال حدثني عمر بن محمد بن صهبان عن زامل بن عمرو عن شهاب بن عبد الله الخولاني عن رجل من حمير أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ووفد عليه قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك بن مرارة الرهاوي رسول ملوك حمير بكتابهم وإسلامهم وذلك في شهر رمضان سنة تسع فأمر بلالا أن ينزله ويكرمه ويضيفه وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحارث بن عبد كلال وإلى نعيم بن عبد كلال وإلى النعمان قيل ذي رعين ومعافر وهمدان أما بعد ذلكم فإني احمد الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فإنه قد وقع بنا رسولكم مقفلنا من أرض الروم فبلغ ما أرسلتم وخبر عما قبلكم وأنبأنا بإسلامكم وقتلكم المشركين فإن الله تبارك وتعالى قد هداكم بهداه إن أصلحتم وأطعتم الله ورسوله وأقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وأعطيتم من المغنم خمس الله وخمس نبيه وصفيه وما كتب على المؤمنين من الصدقة

وفد نجران

رجع الحديث إلى حديث علي بن محمد القرشي قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل نجران فخرج إليه وفدهم أربعة عشر رجلا من أشرافهم نصارى فيهم العاقب وهو عبد المسيح رجل من كندة وأبو الحارث بن علقمة رجل من بني ربيعة وأخو كرز والسيد وأوس ابنا الحارث وزيد بن قيس وشيبة وخويلد وخالد وعمرو وعبيد الله وفيهم ثلاثة نفر يتولون أمورهم والعاقب وهو أميرهم وصاحب مشورتهم والذي يصدرون عن رأيه وأبو الحارث أسقفهم وحبرهم وإمامهم وصاحب مدارسهم والسيد وهو صاحب رحلتهم فتقدمهم كرز أخو أبي الحارث وهو يقول

إليك تغدو قلقا وضينها
معترضا في بطنها جنينها
مخالفا دين النصارى دينها

فقدم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدم الوفد بعده فدخلوا المسجد عليهم ثياب الحبرة وأردية مكفوفة بالحرير فقاموا يصلون في المسجد نحو المشرق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوهم ثم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأعرض عنهم ولم يكلمهم فقال لهم عثمان ذلك من أجل زيكم هذا فانصرفوا يومهم ذلك ثم غدوا عليه بزي الرهبان فسلموا عليه فرد عليهم ودعاهم إلى الإسلام فأبوا وكثر الكلام والحجاج بينهم وتلا عليهم القرآن وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أنكرتم ما أقول لكم فهلم أباهلكم فانصرفوا على ذلك فغدا عبد المسيح ورجلان من ذوي رأيهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد بدا لنا أن لا نباهلك فاحكم علينا بما أحببت نعطك ونصالحك فصالحهم على ألفي حلة ألف في رجب وألف

في صفر أوقية كل حلة من الأواقي وعلى عارية ثلاثين درعا وثلاثين رمحا وثلاثين بعيرا وثلاثين فرسا إن كان باليمن كيد ولنجران وحاشيتهم جوار الله وذمة محمد النبي رسول الله على أنفسهم وملتهم وأرضهم وأموالهم وغائبهم وشاهدهم وبيعهم لا يغير أسقف عن سقيفاه ولا راهب عن رهبانيته ولا واقف عن وقفانيته وأشهد على ذلك شهودا منهم أبو سفيان بن حرب والأقرع بن حابس والمغيرة بن شعبة فرجعوا إلى بلادهم فلم يلبث السيد والعقب إلا يسيرا حتى رجعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلما وأنزلهما دار أبي أيوب الأنصاري وأقام أهل نجران على ما كتب لهم به النبي صلى الله عليه وسلم حتى قبضه الله صلوات الله عليه ورحمته ورضوانه وسلامه ثم ولي أبو بكر الصديق فكتب بالوصاة بهم عند وفاته ثم أصابوا ربا فأخرجهم عمر بن الخطاب من أرضهم وكتب لهم هذا ما كتب عمر أمير المؤمنين لنجران من سار منهم انه آمن بأمان الله لا يضرهم أحد من المسلمين وفاء لهم بما كتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر أما بعد فمن وقعوا به من أمراء الشام وأمراء العراق فليوسعهم من جريب الأرض فما اعتملوا من ذلك فهو لهم صدقة وعقبة لهم بمكان أرضهم لا سبيل عليهم فيه لأحد ولا مغرم أما بعد فمن حضرهم من رجل مسلم فلينصرهم على من ظلمهم فإنهم أقوام لهم الذمة وجزيتهم عنهم متروكة أربعة وعشرين شهرا بعد أن تقدموا ولا يكلفوا إلا من ضيعتهم التي اعتملوا غير مظلومين ولا معنوف عليهم شهد عثمان بن عفان ومعيقب بن أبي فاطمة فوقع ناس منهم بالعراق فنزلوا النجرانية التي بناحية الكوفة

وفد جيشان

قال محمد بن عمر بلغني عن عمرو بن شعيب قال قدم أبو وهب الجيشاني على رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من قومه فسألوه عن أشربة تكون باليمن قال فسموا له البتع من العسل والمرز من الشعير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تسكرون منها قالوا إن أكثرنا سكرنا قال فحرام قليل ما أسكر كثيره وسألوه عن الرجل يتخذ الشراب فيسقيه عماله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام

وفد السباع

قال محمد بن عمر قال حدثني شعيب بن عبادة عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بالمدينة في أصحابه أقبل ذئب فوقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فعوى بين يديه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا وافد السباع إليكم فإن أحببتم أن تفرضوا له شيئا لا يعدوه إلى غيره وإن أحببتم تركتموه وتحرزتم منه فما أخذ فهو رزقه فقالوا يا رسول الله ما تطيب أنفسنا له بشيء فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وسلم بأصابعه أي خالسهم فولى وله عسلان

ذكر صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة والإنجيل

أخبرنا معن بن عيسى أخبرنا معاوية بن صالح عن أبي فروة عن بن عباس أنه سأل كعب الأحبار كيف تجد نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة فقال نجده محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره إلى طابة ويكون ملكه بالشام ليس بفحاش ولا بصخاب في الأسواق ولا يكافيء بالسيئة ولكن يعفو ويغفر أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي أخبرنا همام بن يحيى أخبرنا عاصم عن أبي صالح قال قال كعب إن نعت محمد صلى الله عليه وسلم في التوراة محمد عبدي المختار لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الأسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر مولده بمكة ومهاجره بالمدينة وملكه بالشام أخبرنا عبيد الله بن موسى أخبرنا إسرائيل عن عاصم عن أبي الضحى عن أبي عبد الله الجدلي عن كعب قال إنا نجد في التوراة محمد النبي المختار لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الأسواق ولا يجزي السيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر أخبرنا معن بن عيسى أخبرنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم قال بلغنا أن عبد الله بن سلام كان يقول إن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للأميين أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا صخب بالأسواق ولا يجزي السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويصفح ولن أقبضه حتى أقيم به الملة المتعوجة بأن يقولوا لا إله إلا الله فيفتح به أعينا عميا وآذانا صما وقلفا فبلو غبا لمغ ذلك كعبا فقال صدق عبد الله بن سلام ألا أنها بلسانهم عموميين وآذانا صموميين وقلوبا غلوفيين أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا جرير بن حازم حدثني من سمع الزهري يحدث أن يهوديا قال ما كان بقي شيء من نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة إلا رأيته إلاالحلم واني أسلفته ثلاثين دينارا إلى أجل معلوم فتركته حتى إذا بقي من الأجل يوم أتيته فقلت يا محمد اقض حقي فإنكم معاشر بني عبد المطلب مطل فقال عمر يا يهودي الخبيث أما والله لولا مكانه لضربت الذي فيه عيناك فقال رسول الله صغفر الله لك يا أبا حفص نحن كنا إلى غير هذا منك أحوج إلى أن تكون أمرتني بقضاء ما علي وهو إلى أن تكون أعنته في قضاء حقه أحوج قال فلم يزده جهلي عليه إلا حلما قال يا يهودي إنما يحل حقك غدا ثم قال يا أبا حفص اذهب به إلى الحائط الذي كان سأل أول يوم فإن رضيه فأعطه كذا وكذا صاعا وزده لما قلت له كذا وكذا صاعا فإن لم يرض فاعطه ذلك من حائط كذا وكذا فأتى بي الحائط فرضي تمره فأعطاه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أمره من الزيادة قال فلما قبض اليهودي تمره قال أشهد أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله صلى الله عليه وسلم صفته في التوراة كلها إلا الحلم فاختبرت حلمه اليوم فوجدته على ما وصف في التوراة واني أشهدك أن هذا التمر وشطر مالي في فقراء المسلمين فقال عمر فقلت أو بعضهم فقال أو بعضهم قال وأسلم أهل بيت اليهودي كلهم إلا شيخا كان بن مائة سنة فعسا على الكفر أخبرنا يزيد بن هارون وهاشم بن القاسم قالا أخبرنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون

وأخبرنا موسى بن داود وشريح بن النعمان قالا أخبرنا فليح بن سليمان قال عبد العزيز ومليح أخبرنا هلال عن عطاء بن يسار أخبرنا عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سئل عن صفة النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة فقال أجل والله إنه موصوف في التوراة بصفته في القرآن يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وهي في التوراة يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للأميين أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب بالأسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويغفر ولن أقبضه حتى أقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا لا إله إلا الله فيفتح به أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا بأن يقولوا لا إله إلا الله قال عطاء في حديث فليح ثم لقيت كعبا فسألته فما اختلف في حرف إلا أن كعبا يقول بلغته أعينا عمومى وآذانا صمومى وقلوبا غلوفى أخبرنا معن بن عيسى أخبرنا معاوية بن صالح عن بحير عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة قال إن الله يقول لقد جاءكم رسول ليس بواهن ولا كسيل يفتح أعينا كانت عميا ويسمع آذانا كانت صما ويختن قلوبا كانت غلفا ويقيم سنة كانت عوجاء حتى يقال لا إله إلا الله أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء أخبرنا سعيد عن قتادة قال بلغنا أن نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الكتب محمد رسول الله ليس بفظ ولا غليظ ولا صخوب في الأسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح أمته الحمادون على كل حال أخبرنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد عن بن عباس فاسألوا أهل الذكر قال مشركو قريش إن محمدا رسول الله في التوراة والإنجيل أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال أخبرنا سعيد عن قتادة في قوله إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدىالآية قال هم اليهود كتموا محمدا صلى الله عليه وسلم وهم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل قال ويلعنهم اللاعنون قال من ملائكة الله والمؤمنون أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا يونس بن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث قال قالت عائشة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكتوب في الإنجيل لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الأسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك المدني عن موسى بن يعقوب الزمعي عن سهل مولى عتيبة أنه كان نصرانيا من أهل مريس وأنه كان يتيما في حجر أمه وعمه وأنه كان يقرأ الإنجيل قال فأخذت مصحفا لعمي فقرأته حتى مرت بي ورقة فأنكرت كتابتها حين مرت بي ومسستها بيدي قال فنظرت فإذا فصول الورقة ملصق بغراء قال ففتقتها فوجدت فيها نعت محمد صلى الله عليه وسلم أنه لا قصير ولا طويل أبيض ذو ضفيرين بين كتفيه خاتم يكثر الاحتباء ولا يقبل الصدقة ويركب الحمار والبعير ويحتلب الشاة ويلبس قميصا مرقوعا ومن فعل ذلك فقد بريء من الكبر وهو يفعل ذلك وهو من ذرية إسماعيل اسمه أحمد قال سهل فلما انتهيت إلى هذا من ذكر محمد صلى الله عليه وسلم جاء عمي فلما رأى الورقة ضربني وقال ما لك وفتح هذه الورقة وقراءتها فقلت فيها نعت النبي صلى الله عليه وسلم أحمد فقال إنه لم يأت بعد

ذكر صفة أخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن يونس عن الحسن قال سئلت عائشة عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القرآن أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا قيس بن سليمان العنبري حدثني رجل حدثني مسروق بن الأجدع أنه دخل على عائشة فقال لها حدثيني بأخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ألست رجلا عربيا تقرأ القرآن قال قلت بلى قالت فإن القرآن خلقه أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام قال قلت لعائشة أنبئيني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ألست تقرأ القرآن قال قلت بلى قالت فإن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن قال قتادة وإن القرآن جاء بأحسن أخلاق الناس أخبرنا خالد بن خداش أخبرنا حماد بن زيد عن المعلى بن زياد عن الحسن أن رهطا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اجتمعوا فقالوا لو أرسلنا إلى أمهات المؤمنين فسألناهن عما نحلوا عليه يعني النبي صلى الله عليه وسلم من العمل لعلنا أن نقتدي به فأرسلوا إلى هذه ثم هذه فجاء الرسول بأمر واحد إنكم تسألون عن خلق نبيكم صلى الله عليه وسلم وخلقه القرآن ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت يصلي وينام ويصوم ويفطر ويأتي أهله أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا عبد الوارث بن سعيد أخبرنا أبو التياح عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا أخبرنا يزيد بن هارون وإسحاق بن يوسف الأزرق قالا أخبرنا زكريا عن أبي إسحاق عن أبي عبد الله الجدلي قال سألت عائشة كيف كان خلق النبي صلى الله عليه وسلم في بيته قالت كان أحسن الناس خلقا لم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا صخابا في الأسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح أخبرنا عبد الله بن نمير ومحمد بن عبيد الطنافسي قالا أخبرنا الأعمش عن شقيق عن مسروق قال قال عبد الله بن عمر ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا أخبرنا عبد الله بن يزيد المقرئ أخبرنا الليث بن سعد حدثني أبو عثمان الوليد بن أبي الوليد أن سليمان بن خارجة بن زيد بن ثابت حدثه عن خارجة بن زيد بن ثابت قال دخل نفر على زيد بن ثابت فقالوا حدثنا عن أخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماذا أحدثكم كنت جاره فكان إذا نزل عليه الوحي أرسل إلي فكتبته له وكان إذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا وإذا ذكرنا الطعام ذكره معنا أفكل هذا أحدثكم عنه أخبرنا يعلى بن عبيد الطنافسي وعبد الله بن نمير الهمداني قالا أخبرنا حارثة بن أبي الرجال عن عمرة عن عائشة أنها سئلت كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خلا في بيته قالت كان ألين الناس وأكرم الناس وكان رجلا من رجالكم إلا أنه كان ضحاكا بساما أخبرنا وهب بن جرير بن حازم وعفان بن مسلم وعمرو بن الهيثم قالوا أخبرنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود قال قلت لعائشة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته قالت كان في مهنة أهله قال وهب بن جرير في حديثه وإذا حضرت الصلاة خرج فصلى وقال عفان في حديثه وإذا

حضرت الصلاة قام إلى الصلاة قال شعبة وفي الصحيفة خرج إلى الصلاة وحفظ شعبة قام إلى الصلاة أخبرنا مؤمل بن إسماعيل عن سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه قال قيل لعائشة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته قالت ما يصنع أحدكم يرقع ثوبه ويخصف نعله أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا مهدي بن ميمون وأخبرنا عمرو بن عاصم أخبرنا همام بن يحيى كلاهما عن هشام بن عروة عن أبيه قال قلت لعائشة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته قالت كان يخيط ثوبه ويخصف نعله ويعمل ما تعمل الرجال في بيوتهم أخبرنا هشام بن القاسم الكلابي أخبرنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود قال سألت عائشة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في أهله قالت كان يكون في مهنة أهله فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة وربما قالت قام تعني بالمهنة في خدمة أهله أخبرنا أحمد بن الحجاج الخراساني أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا الحجاج بن الفرافصة عن عقيل عن بن شهاب أن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل عمل البيت وأكثر ما يعمل الخياطة أخبرنا عبد الله بن نمير الهمداني أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين أحدهما أيسر من الآخر إلا اختار الذي هو الأيسر أخبرنا معن بن عيسى الأشجعي وموسى بن داود قالا أخبرنا مالك بن أنس عن بن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمرين إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثما فإن كان إثما كان أبعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم لله أخبرنا محمد بن مصعب القرقساني أخبرنا الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين إلا اختار ايسرهما أخبرنا عفان بن مسلم وسعيد بن سليمان قالا أخبرنا حماد بن زبد أخبرنا معمر بن راشد ونعمانقال عفان أو أحدهما عن الزهري عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت ما لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلما من لعنة تذكر ولا انتقم لنفسه شيئا يؤتى إليه إلا أن تنتهك حرمات الله ولاضرب بيده شيئا قط إلا أن يضرب بها في سبيل الله ولا سئل شيئا قط فمنعه إلا أن يسأل مأثما فإنه كان ابعد الناس منه ولا خير بين أمرين قط إلا اختار ايسرهما وقالت كان إذا كان حديث عهد بجبريل يدارسه كان أجود بالخير من الريح المرسلة أخبرنا وكيع بن الجراح عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم خادما له ولا امرأة ولا ضرب بيده شيئا قط إلا أن يجاهد في سبيل الله أخبرنا محمد بن حميد العبدي عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم خادما قط ولا امرأة ولاضرب بيده شيئا قط إلا أن يجاهد في سبيل الله ولاخير بين أمرين إلا كان أحبهما إليه ايسرهما حتى يكون إثما فإذا كان إثما كان ابعد الناس من الإثم ولا انتقم لنفسه في شيء يؤتى إليه حتى تنتهك حرمات الله فيكون هو ينتقم له أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس المدني عن

سليمان بن بلال عن بن أبي عتيق عن موسى بن عقبة عن بن شهاب عن
عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري عن أبيه عن صالح بن كيسان عن
بن شهاب أخبرني علي بن الحسين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم
يضرب امرأة ولا خادما ولا ضرب بيده شيئا قط إلا أن يجاهد في سبيل الله
أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي وهاشم بن القاسم قالا حدثنا شعبة عن
قتادة قال سمعت عبد الله بن أبي عتبة يحدث عن أبي سعيد الخدري قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها وكان
إذا كره الشيء عرفناه في وجهه أخبرنا الفضل بن دكين وموسى بن داود
وهشام بن سعيد البزاز قالوا أخبرنا محمد بن محمد بن مسلم الطائفي عن
بن أبي نجيح قال موسى عن عبد الله بن عبيد بن عمير وقال هشام عن عبيد
بن عمير قال بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أتي في غير حد
إلا عفا عنه أخبرنا الفضل بن دكين عن بن عتبة وأخبرنا محمد بن عبد الله
الأسدي ومحمد بن كثير العبدي عن سفيان الثوري وأخبرنا خالد بن مخلد
البجلي عن منكدر بن محمد وأخبرنا أحمد الأزرقي المكي أخبرنا مسلم بن
خالد يعني الزنجي حدثني زياد بن سعد كلهم عن محمد بن المنكدر قال
شهدت جابر بن عبد الله قال ما سئل النبي صلى الله عليه وسلم شيئا قط
فقال لا أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا أبو العلاء الخفاف وخالد بن طهمان
عن المنهال بن عمرو عن محمد بن الحنفية قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يكاد يقول لشيء لا فإذا هو سئل فأراد أن يفعل قال نعم وإذا
لم يرد أن يفعل سكت فكان قد عرف ذلك منه أخبرنا سليمان بن داود
الهاشمي وموسى بن داود الضبي قالا أخبرنا إبراهيم بن سعد الزهري عن بن
شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن بن عباس أنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير وكان أجود ما يكون في رمضان
حين يلقاه جبريل فكان جبريل يلقاه كل ليلة في رمضان حتى ينسلخ يعرض
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فإذا لقيه جبريل كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة أخبرنا أبو عامر
العقدي عبد الملك بن عمرو البصري وموسى بن داود قالا أخبرنا فليح بن
سليمان عن هلال وهو هلال بن أبي ميمونة وابن أبي هلال بن علي عن أنس
بن مالك قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبابا ولا فحاشا ولا
لعانا كان يقول لأحدنا عند المعاتبة ما له ترب جبينه أخبرنا محمد بن عبد الله
الأسدي أخبرنا كثير بن زيد عن زياد بن أبي زياد مولى عياش بن أبي ربيعة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت خصلتان لا يكلهما إلى أحد
الوضوء من الليل حين يقوم والسائل يقوم حتى يعطيه أخبرنا عتاب بن زياد
الخراساني قال أخبرنا بن المبارك قال أخبرنا الحسن بن صالح عن منصور
عن إبراهيم قال حدثت أن النبي صلى الله عليه وسلم لم ير خارجا من
الغائط قط إلا توضأ أخبرنا سعيد بن منصور أخبرنا عبد العزيز بن محمد
أخبرنا عبيد الله بن عمر عن محمد بن إبراهيم عن زينب بنت جحش رضى
الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه أن يتوضأ

من مخضب لي صفر أخبرنا الحسن بن سوار أبو العلاء الخراساني أخبرنا
ليث بن سعد أن معاوية بن صالح حدثه أن أبا حمزة حدثه أن عائشة رضى
الله تعالى عنها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين إلا
أختار ايسرهما وما أنتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه من أحد
قط إلا أن يؤذى في الله فينتقم ولا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكل صدقته إلى غير نفسه حتى يكون هو الذي يضعها في يد السائل ولا
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل وضوءه إلى غير نفسه حتى
يكون هو الذي يهيء وضوءه لنفسه حتى يقوم من الليل أخبرنا عبيد الله بن
موسى قال أخبرنا إسرائيل عن منصور عن إبراهيم قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يركب الحمار ويجيب دعوة المملوك أخبرنا بكر بن عبد الرحمن
قاضي أهل الكوفة حدثني عيسى بن المختار عن محمد بن عبد الرحمن بن
أبي ليلى عن مسلم أبي عبد الله عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه كان يجيب دعوة العبد أخبرنا بكر بن عبد الرحمن حدثني عيسى بن
المختار عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلة عن أبي الزبير عن جابر بن
عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يجيب دعوة العبد أخبرنا
مالك بن إسماعيل أبو غسان النهدي قال أخبرنا إسرائيل عن مسلم بن
كيسان عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب الحمار
ويردف بعده ويجيب دعوة المملوك أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس
المدني عن سليمان بن بلال عن بن عجلان عن حمزة بن عبد الله بن عتبة
قال كانت في النبي صلى الله عليه وسلم خصال ليست في الجبارين كان لا
يدعوه أحمر ولا أسود من الناس إلا أجابه وكان ربما وجد تمرة ملقاة فيأخذها
فيهوي بها إلى فيه وانه ليخشى أن تكون من الصدقة وكان يركب الحمار
عريا ليس عليه شيء أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابي عن مسلم مولى
الشعبي عن الشعبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب حمارا عريا
أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي أخبرنا عيسى بن يونس بن أبي إسحاق
السبعي أخبرنا الأحوص بن حكم عن راشد بن سعد المقرئي أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أجاب دعوة عبد أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان
عن الحسن بن صالح عن مسلم عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه كان يجيب دعوة المملوك أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا شعبة
عن مسلم الأعور قال سمعت أنس بن مالك يحدث عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه كان يعود المريض ويشهد الجنازة ويركب الحمار ويأتي دعوة
المملوك ولقد رأيته يوم خيبر على حمار خطامه ليف أخبرنا عمر بن حبيب
العدوي أخبرنا شعبة بن الحجاج عن حبيب بن أبي ثابت عن أنس بن مالك
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقعد علىالأرض ويأكل على الأرض
ويجيب دعوة المملوك ويقول لو دعيت إلى ذراع لأجبت ولو أهدي إلي كراع
لقبلت وكان يعقل شاته أخبرنا محمد بن المقاتل الخراساني قال أخبرنا عبد
الله بن المبارك قال أخبرنا معمر عن يحيى بن أبي كثير أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد فإنما أنا
عبد وكان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس محتفزا أخبرنا عفان بن مسلم

أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك أن نفرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوا أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عن عمله في السر فأخبروهم فقال بعضهم لا أتزوج النساء وقال بعضهم لا آكل اللحم وقال بعضهم لا أنام على فراش وقال بعضهم أصوم ولا أفطر فحمد الله النبي صلى الله عليه وسلم وأثنى عليه ثم قال ما بال أقوام قالوا كذا وكذا لكني أصلي وأنام وأصوم وأفطر وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني أخبرنا سعيد بن منصور أخبرنا أبو عوانة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير قال قال لي بن عباس إن خير هذه الأمة كان أكثرها نساء أخبرنا محمد بن مقاتل الخراساني أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا سفيان أن الحسن قال لما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم قال هذا نبيي هذا خياري ائتسوا به وخذوا في سنته وسبيله لم يكن تغلق دونه الأبواب ولا تقوم دونه الحجة ولا يغدى عليه بالجفان ولا يراح عليه بها ويجلس بالأرض ويأكل طعامه بالأرض ويلبس الغليظ ويركب الحمار ويردف بعده ويلعق أصابعه وكان يقول من يرغب عن سنتي فليس مني أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا قيس بن الربيع أخبرنا سماك بن حرب قال قلت لجابر بن سمرة أكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فكان طويل الصمت وكان أصحابه يتناشدون الأشعار ويذكرون أشياء من أمر الجاهلية فيضحكون ويبتسم رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ضحكوا أخبرنا سعيد بن سليمان أخبرنا شريك عن سماك عن جابر بن سمرة قال جالست رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من مائة مرة فكان أصحابه يتناشدون الأشعار في المسجد وأشياء من أمر الجاهلية فربما تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا محمد بن معاوية النيسابوري أخبرنا بن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة سمعت عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي يقول ما رأيت أحدا أكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا مسعر عن عبد الملك بن عمير عن بن عمر قال ما رأيت أحدا أجود ولا أنجد ولا أشجع ولا أوضأ من رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا عفان بن مسلم وسعيد بن منصور قالا أخبرنا حماد بن زيد قال سمعت ثابتا البناني يحدث عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشجع الناس وأحسن الناس وأجود الناس قال فزع أهل المدينة ليلة فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الصوت فتلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سبقهم وهو يقول لن تراعوا وهو على فرس لأبي طلحة عري في عنقه السيف قال فجعل يقول للناس لن تراعوا وقال وجدناه بحرا أو أنه البحر يعني الفرس أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا حماد بن سلمة قال أخبرنا حميد عن بكر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فاستحضره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدناه بحرا

ذكر ما أعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم من القوة على الجماع

أخبرنا عبيد الله بن موسى عن أسامة بن زيد عن صفوان بن سليم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل بقدر فأكلت منها فأعطيت قوة

أربعين رجلا في الجماع أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان أخبرنا إسرائيل عن ليث عن مجاهد قال أعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع أربعين رجلا وأعطي كل رجل من أهل الجنة بضع ثمانين أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي وقبيصة بن عقبة قالا أخبرنا سفيان عن معمر عن بن طاوس عن طاوس قال أعطي النبي صلى الله عليه وسلم قوة أربعين رجلا في الجماع أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابي عن أبي الحسن العسقلاني عن أبي جعفر محمد بن ركانة عن أبيه أنه صارع النبي صلى الله عليه وسلم فصرعه النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس

ذكر إعطائه القود من نفسه صلى الله عليه وسلم

أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو يعني بن دينار عن عمرو بن شعيب قال لما قدم عمر الشام أتاه رجل يستأديه على أمير ضربه فأراد عمر أن يقيده فقال عمرو بن العاص أتقيده منه قال نعم قال إذا لا نعمل لك على عمل قال لا أبالي ألا أقيد منه وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي القود من نفسه قال أفلا نرضيه قال أرضوه إن شئت أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا حفص بن غياث عن حجاج عن عطاء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقاد من خدش من نفسه أخبرنا هاشم بن القاسم الكناني أخبرنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن سعيد بن المسيب قال أقاد النبي صلى الله عليه وسلم من نفسه وأقاد أبو بكر من نفسه وأقاد عمر من نفسه

باب صفة كلامه صلى الله عليه وسلم

أخبرنا روح بن عبادة أخبرنا أسامة بن زيد عن الزهري عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسرد سردكم هذا يتكلم بكلام فصل يحفظه من سمعه أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي أخبرنا مسعر قال سمعت شيخا يقول سمعت جابر بن عبد الله يقول كان في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ترتيل وترسيل

باب صفة قراءته صلى الله عليه وسلم في صلاته وغيرها وحسن صوته صلى الله عليه وسلم

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي أخبرنا سفيان عن منصور عن إبراهيم قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم تعرف بتحريك لحيته أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا همام قال أخبرنا بن جريج عن أبي مليكة عن أم سلمة قالت كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوصفت بسم الله
الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين قال فوصفت حرفا حرفا أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا جرير بن حازم قال سمعت قتادة قال سألت أنس بن مالك قال قلت كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان يمد

صوته مدا أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي أخبرنا همام بن يحيى وجرير بن حازم قالا أخبرنا قتادة قال سئل أنس كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت مدا ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم يمد بسم الله ويمد الرحمن ويمد الرحيم أخبرنا هاشم بن القاسم الكناني أخبرنا الحسام بن مصك عن قتادة قال ما بعث الله نبيا قط إلا بعثه حسن الوجه حسن الصوت حتى بعث نبيكم صلى الله عليه وسلم فبعثه حسن الوجه حسن الصوت ولم يكن يرجع ولكن كان يمد بعض المد أخبرنا يوسف بن العرق أخبرنا الطيب بن سلمان حدثتنا عمرة قالت سمعت عائشة رضي الله تعالى عنها تقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقرأ القرآن في أقل من ثلاث

ذكر صفته صلى الله عليه وسلم في خطبته

أخبرنا سعيد بن منصور قال أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خطب الناس احمرت عيناه ورفع صوته واشتد غضبه كأنه منذؤ جيش صبحتكم أو مستكم ثم يقول بعثت أنا والساعة كهاتين وأشار بالسبابة والوسطى ثم يقول أحسن الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة من مات وترك مالا فلأهله ومن ترك دينا أو ضياعا فإلي وعلي أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي وقتيبة بن سعيد قالا أخبرنا عبد الله بن لهيعة عن أبي الأسود عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب بمخصرة في يده

ذكر حسن خلقه وعشرته صلى الله عليه وسلم

أخبرنا محمد بن الصباح قال أخبرنا إسماعيل بن زكريا عن عاصم يعني الأحول عن عوسجة بن الرماح عن عبد الله بن أبي الهذيل عن بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي أخبرنا عبيدة بن حميد التيمي عن الأعمش عن شقيق عن مسروق قال دخلت على عبد الله بن عمرو وهو يقول إن نبيكم صلى الله عليه وسلم لم يكن فاحشا ولا متفحشا وانه كان يقول إن خيركم أحسنكم أخلاقا أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الجمالي عن أبي بكر الهذلي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن بن عباس وعائشة قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل شهر رمضان أطلق كل أسير وأعطى كل سائل أخبرنا أحمد بن الحجاج الخراساني قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا إسماعيل بن عياش قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبر الناس على أوزار الناس أخبرنا خالد بن خداش أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن إبراهيم بن ميسرة قال قالت عائشة رضى الله تعالى عنها ما خلق أبغض إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب وما اطلع منه على شيء عند أحد من أصحابه فيبخل له من نفسه حتى يعلم أن أحدث توبة أخبرنا هشام

بن القاسم وسعيد بن محمد الثقفي قالا أخبرنا عمران بن زيد الثعلبي عن زيد العمى عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لقيه الرجل فصافحه لم ينزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزعها ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون الرجل هو الذي يصرفه ولم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدما ركبتيه بين يدي جليس له قط أخبرنا خلف بن الوليد أخبرنا أبو جعفر الرازي عن أبي درهم عن يونس بن عبيد عن مولى لأنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين وشممت العطر كله فلم أشم نكهة أطيب من نهكة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لقيه أحد من أصحابه فقام معه فلم ينصرف حتى يكون الرجل هو الذي ينصرف عنه وإذا لقيه أحد من أصحابه فتناول يده ناولها إياه فلم ينزع يده منه حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده منه وإذا لقي أحدا من أصحابه فتناول أذنه ناولها إياه ثم لم ينزعها عنه حتى يكون الرجل هو الذي ينزعها عنه أخبرنا محمد بن مقاتل الخراساني قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا شريك عن يزيد بن أبي زياد عن عكرمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أتاه رجل فرأى في وجهه بشرا أخذ بيده أخبرنا هاشم بن القاسم عن أبي معشر عن سعيد المقبري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا عمل عملا أثبته ولم يكونه يعمل به مرة ويدعه مرة

ذكر صفته في مشيه صلى الله عليه وسلم

أخبرنا الحجاج بن محمد الأعور وموسى بن داود عن أبي إسرائيل عن سيار أبي الحكم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مشى مشى مشي السوقي ليس بالعجز ولا الكسلان أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا بن عون أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبيدة عن أبي هريرة قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فكنت إذا مشيت سبقني فألتفت إلى رجل إلى جنبي فقلت تطوى له الأرض وخليل إبراهيم أخبرنا خالد بن خداش أخبرنا عبد الله بن وهب حدثني عبد الجبار بن عمر عن محمد بن المنكدر عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلتفت إذا مشى وكان ربما تعلق رداؤه بالشجرة أو بالشيء فلا يلتفت وكانوا يضحكون وكانوا قد أمنوا التفاته أخبرنا عبد الصمد بن النعمان البزاز قال أخبرنا طلحة بن زيد عن الوضين بن عطاء عن يزيد بن مثرد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا مشى أسرع حتى يهرول الرجل وراءه فلا يدركه أخبرنا عتاب بن زياد الخراساني أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا رشدين بن سعد حدثني عمرو بن الحارث عن أبي يونس مولى أبي هريرة عن أبي هريرة قال ما رأيت شيئا أحسن من النبي صلى الله عليه وسلم كأن الشمس تجري في وجهه وما رأيت أحدا أسرع في مشيه من النبي صلى الله عليه وسلم كأن الأرض تطوى له إنا لنجهد وهو غير مكترث

ذكر صفته في مأكله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا يزيد بن هارون وإسحاق بن عيسى قالا أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن شعيب بن عبد الله بن عمرو قال إسحاق بن عيسى في حديثه عن أبيه قال ما روي رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل متكئا قط ولا يطأ عقبه رجلان أخبرنا عبيدة بن حميد عن منصور يعني بن المعتمر وأخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا مسعر كلاهما عن علي بن الأقمر قال سمعت أبا جحيفة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا آكل متكئا أخبرنا سعيد بن منصور وخالد بن خداش قالا أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن شريك بن أبي نمر عن عطاء بن يسار أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بأعلى مكة يأكل متكئا فقال له يا محمد أكل الملوك فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا عتاب بن زياد قال أخبرنا بن المبارك قال أخبرنا معمر عن الزهري قال بلغنا أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم ملك لم يأته قبلها ومعه جبريل فقال الملك وجبريل صامت إن ربك يخيرك بين أن تكون نبيا ملكا أو نبيا عبدا فنظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى جبريل كالمستأمر له فأشار إليه أن تواضع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نبيا عبدا قال الزهري فزعموا أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأكل منذ قالها متكئا حتى فارق الدنيا أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا أبو معشر عن سعيد المقبري عن عائشة رضى الله تعالى عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا عائشة لو شئت لسارت معي جبال الذهب أتاني ملك وإن حجزته لتساوي الكعبة فقال إن ربك يقريء عليك السلام ويقول لك إن شئت نبيا ملكا وإن شئت نبيا عبدا فأشار إلي جبريل ضع نفسك فقلت نبيا عبدا قالت وكان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك لا يأكل متكئا ويقول آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد أخبرنا محمد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال قراءة على بن جريج قال أخبرنا هشام بن عروة أن بن كعب بن عجرة أخبره عن كعب بن عجرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل بثلاث أصابع قال هشام بالإبهام والتي تليها والوسطى قال ثم رأيته يلعق أصابعه الثلاث حين أراد أن يمسحها قبل أن يمسحها فلعق قبل الوسطى ثم التي تليها ثم الإبهام أخبرنا عتاب بن زياد قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا يحيى بن أيوب قال أخبرنا عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرض علي ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهبا فقلت لا ياربي ولكني أشبع يوما وأجوع يوما وقال ثلاثا أو نحو ذا فإذا جعت تضرعت إليك وذكرتك وإذا شبعت حمدتك وشكرتك

ذكر من محاسن أخلاقه صلى الله عليه وسلم

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال أخبرنا الحارث بن عبيد أخبرنا ثابت وأبو عمران الجوني عن أنس بن مالك قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة فرأيت صبيانا فقعدت معهم فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فسلم علىالصبيان أخبرنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة أخبرنا وكيع عن داود بن

أبي عبد الله عن بن جدعان عن جدته عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل وصيفة له فأبطأت فقال لولا القصاص لأوجعتك بهذا السواك أخبرنا عبد الله بن صالح بن مسلم قال أخبرنا مندل عن الحسن بن الحكم عن أنس قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما رأيته قط أدنى ركبتين من ركبة جليسه ولا صافحه إنسان فنزع يده من يده حتى يكون هو الذي يفارقه ولا قاومه إنسان فانصرف عنه حتى يكون هو الذي ينصرف وما قال لشيء صنعته لم صنعت كذا وكذا ولا قال ألا صنعت كذا وكذا ولقد شممت العطر فما شممت ريح شيء أطيب ريحا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أصغى إليه رجل فنحى رأسه حتى يكون هو الذي يتنحى عنه أخبرنا عارم بن الفضل أخبرنا حماد بن زيد عن علي بن زيد عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتمثل بهذا البيت

كفى بالإسلام والشيب للمرء ناهيا

فقال أبو بكر يا رسول الله إنما قال الشاعر

كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

كفى بالإسلام والشيب للمرء ناهيا

فقال أبو بكر أشهد أنك رسول الله ما علمك الشعر وما ينبغي لك أخبرنا محمد بن الصباح أخبرنا الوليد بن أبي ثور عن سماك عن عكرمة قال سئلت عائشة رضى الله تعالى عنها هل سمعت رسول الله يتمثل شعرا قط قالت كان أحيانا إذا دخل بيته يقول

ويأتيك بالأخبار من لم يردد

أخبرنا مسلم بن إبراهيم أخبرنا سعيد بن زيد أخبرنا واصل عن يحيى بن عبيد الجهضمي عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتبوأ لبوله كما يتبوأ لمنزله أخبرنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا إسرائيل وأخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا سفيان جميعا عن المقداد بن شريح عن أبيه قال سمعت عائشة رضى الله تعالى عنها تقسم بالله ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد من الناس يبول قائما منذ نزل عليه القرآن أخبرنا هاشم بن القاسم وخلف بن الوليد قالا أخبرنا عبد الله بن المبارك عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن حبيب بن صالح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل المرفق لبس حذاءه وغطى رأسه أخبرنا عتاب بن زياد قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا عبد الله بن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن حنش عن بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج يهريق الماء فيتمسح بالتراب فأقول يا رسول الله إن الماء منك قريب فيقول وما أدري لعلي لا أبلغه أخبرنا وكيع بن الجراح والفضل بن دكين عن سفيان عن منصور عن موسى بن عبد الله بن يزيد الخطمي عن مولى لعائشة قال قالت عائشة رضى الله تعالى عنها ما نظرت إلى فرج النبي صلى الله عليه وسلم وقالت ما رأيت فرج النبي صلى الله عليه وسلم قط قال محمد بن سعد أخبرت عن عبد السلام بن حرب عن الأعمش عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى الغائط لم يرفع ثيابه حتى يدنو

من المكان الذي يريد

ذكر صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي أخبرنا مسعر عن زياد بن علاقة أنه سمع المغيرة بن شعبة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم حتى ترم رجلاه أو قدماه فيقال له فيقول أفلا أكون عبدا شكورا أخبرنا سليمان بن داود الهاشمي قال أخبرنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة قال ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان أكثر صلاته وهو قاعد وكان يقول أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا عزرة بن ثابت الأنصاري عن ثمامة بن عبد الله بن أنس قال كان أنس يتنفس في الإناء مرتين أو ثلاثا وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الإناء ثلاثا أخبرنا إسحاق بن عيسى أخبرنا عبد الوارث بن سعيد أخبرنا أبو عصام عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنفس في الشراب ثلاثا ويقول هو أهنأ وأمرأ وأبرا قال أنس فأنا أتنفس في الشراب ثلاثا أخبرنا الفضل بن دكين وأحمد بن عبد الله بن يونس عن مندل عن محمد بن عجلان عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عطش غض صوته وغطى وجهه أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا طلحة بن عمرو عن عطاء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنا معشر الأنبياء أمرنا أن نؤخر سحورنا ونعجل إفطارنا وأن نمسك أيماننا على شمائلنا في صلاتنا أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي أخبرنا سفيان عن أبي فزارة عن يزيد بن الأصم قال ما رئي النبي صلى الله عليه وسلم متثاوبا في صلاة قط أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال أخبرنا بن المبارك عن معمر عن الزهري قال ما ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة قط أخبرنا عتاب بن زياد أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا عبد العزيز بن أبي رواد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا شهد جنازة أكثر الصمات وأكثر حديث نفسه وكانوا يرون أنما يحدث نفسه بأمر الميت وما يرد عليه ما هو مسؤول عنه أخبرنا سعيد بن محمد الثقفي عن الأحوص بن حكيم عن أبي عون وراشد بن سعد وعن أبيه قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى وضع يمينه على شماله أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا أبان أخبرنا قتادة حدثتني صفية بنت شيبة عن عائشة رضى الله تعالى عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد أخبرنا عبد الله بن إدريس الأودي سمعت الأعمش يذكر عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن بن عباس قال بت عند ميمونة خالتي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسل فأتي بمنديل فلم يمسه وجعل يقول بيده هكذا قال يعني ينفضها أخبرنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا خلاد الصفار عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فخلل لحيته وقال بهذا أمرني ربي وأدخل عبيد الله يده اليمنى تحت ذقنه كأنه يرفع لحيته إلى السماء أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابي عن أبي عمرو بن العلاء عن إياس بن جعفر الحنفي قال أخبرت أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم كانت له خرقة يتنشف بها عند الوضوء أخبرنا يحيى بن السكن قال أخبرنا شعبة قال أخبرنا الأشعث بن سليمان عن أبيه عن مسروق عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في كل شيء في طهوره وفي ترجله وفي تنعله أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا أبان بن يزيد عن قتادة عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذبح أضحيته بيده ويسمي فيها حدثنا عفان بن مسلم أخبرنا أبان بن يزيد العطار أخبرنا يحيى بن أبي كثير حدثني عمران بن حطان أن عائشة رضى الله تعالى عنها حدثته أنها قالت كان نبي الله صلى الله عليه وسلم لا يترك في بيته شيئا فيه تصليب إلا نقضه أخبرنا سعيد بن محمد الثقفي أخبرنا سالم أبو النضر عن نافع عن بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أشفق من الحاجة يعني ينساها ربط في خنصره أو في خاتمه الخيط أخبرنا إسحاق بن عيسى أخبرنا حماد بن سلمة عن يونس بن خباب عن مجاهد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم الإثنين والخميس أخبرنا إسحاق بن عيسى أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم حتى يقال قد صام ويفطر حتى يقال قد أفطر حدثنا شريح بن النعمان أخبرنا هشيم قال أخبرنا محمد بن إسحاق عن حفص بن عبيد الله بن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر يوم الفطر على تمرات ثم يغدو أخبرنا إبراهيم بن شماس قال أخبرنا يحيى بن اليمان عن سفيان عن جابر عن أبي محمد عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لايقعد في بيت مظلم حتى يضاء له بالسراج أخبرنا موسى بن داود أخبرنا بن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن علي بن رباح أن رجلا سمع عبادة بن الصامت يقول خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر قوموا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقام لي إنما يقام لله أخبرنا موسى بن داود وقتيبة بن سعيد قالا أخبرنا بن لهيعة عن عقيل عن بن شهاب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤتى له بالباكورة فيقبلها ويضعها على عينه ويقول اللهم كما أريتنا أوله فأرنا آخره أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال أخبرنا سليمان بن بلال عن ربيعة عن عبد الملك بن سعيد عن أبي حميد أو أبي أسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمعتم الحديث عني تعرفه قلوبكم وتلين له أشعاركم وأبشاركم وترون أنه منكم قريب فأنا أولاكم به وإذا سمعتم الحديث عني تنكره قلوبكم وتنفر منه أشعاركم وأبشاركم وترون أنه منكم بعيد فأنا أبعدكم منه

ذكر قبول رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدية وتركه الصدقة

أخبرنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم الشيباني عن محمد بن عبد الرحمن المليكي عن بن أبي مليكة عن بن عباس عن عائشة رضى الله تعالى عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة أخبرنا سعيد بن سليمان أخبرنا عباد بن العوام عن محمد بن عمرو وعن أبي سلمة

عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ولا يأكل الصدقة أخبرنا محمد بن مصعب القرقساني أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن حبيب بن عبيد الرحبي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتي بالشيء قال أهدية أوصدقة فإن قيل صدقة لم يأكل وإن قيل هدية أكل قال فأتاه ناس من اليهود بجفنة من ثريد فقال هدية أم صدقة فقالوا هدية فأكل فقال بعضهم جلس محمد جلسة العبد ففهمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وأنا عبد وأجلس جلسة العبد أخبرنا عمرو بن الهيثم أخبرنا المسعودي عن عون بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتي بشيء قال أصدقة أو هدية فإن قالوا صدقة صرفها إلى أهل الصفة وإن قالوا هدية أمر بها فوضعت ثم دعا أهل الصفة إليها أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا حماد بن سلمة عن محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أتي بطعام من غير أهله سأل عنه فإن قيل هدية أكل وإن قيل صدقة قال كلوا ولم يأكل أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا معرف بن واصل السعدي حدثتني حفصة بنت طلق امرأة من الحي سنة تسعين عن جدي أبي عميرة رشيد بن مالك قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فجاء رجل بطبق عليه تمر فقال ما هذا أصدقة أم هدية فقال الرجل بل صدقة فقال قدمها إلى القوم قال والحسن يتعفر بين يديه فأخذ تمرة فجعلها في فيه فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدخل إصبعه في فيه فانتزع التمرة ثم قذفها ثم قال إنا آل محمد لا نأكل الصدقة أخبرنا هشام بن سعيد البزاز أخبرنا الحسن بن أيوب الحضرمي حدثني عبد الله بن بسر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت أختي تبعثني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهدية فيقبلها أخبرنا هشام بن سعيد أخبرنا الحسن بن أيوب عن عبد الله بن بسر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة أخبرنا شبابة بن سوار ومالك بن إسماعيل وعبد الله بن صالح عن علي قال أهدى كسرى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل منه وأهدت له الملوك فقبل منهم أخبرنا روح بن عبادة أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أهدي إلي كراع لقبلت ولو دعيت يعني إلى ذراع لأجبت أخبرنا الفضل بن دكين وأحمد بن عبد الله بن يونس قالا أخبرنا الفضل بن زهير عن داود بن عبد الله أن حميد بن عبد الرحمن الحميري حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو دعيت إلى كراع لأجبت ولو أهدي إلي لقبلت أخبرنا موسى بن داود أخبرنا نافع بن عمر عن بن أبي مليكة أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على عائشة رضى الله تعالى عنها فأتي بطعام ليس فيه لحم فقال ألم أر عندكم برمة قالوا بلى تصدق به إلى بريرة وأنت لا تأكل الصدقة فقال إنه لم يتصدق به علي ولو أطعمتموني لأكلت قال أبو عبد الله محمد بن سعد وفي غير هذا الحديث هو على بريرة صدقة وهو لنا هدية يعني منها أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي قال أخبرنا عوف عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم علي الصدقة وعلى أهل بيتي أخبرنا عبد

الوهاب بن عطاء قال أخبرنا عوف عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إني لأرى التمرة ملقاة في بيتي أشتهيها فيمنعني من أكلها مخافة أن تكون من الصدقة أخبرنا قبيصة بن عقبة أخبرنا سفيان عن منصور عن طلحة بن مصرف عن أنس بن مالك قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمرة مطروحة في الطريق فقال لولا أني أخشى أن تكون من الصدقة لأكلتها قال ومر بن عمر بتمرة مطروحة فأكلها أخبرنا مطرف بن عبد الله أخبرنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نائما فتحرك من الليل فوجد تمرة تحت جنبه فأخذها فأكلها ثم جعل يتضور من آخر الليل ولا يأتيه النوم فذكر ذلك لبعض نسائه فقال إني وجدت تمرة تحت جنبي فأكلتها ثم تخوفت أن تكون من الصدقة أخبرنا مطرف بن عبد الله أخبرنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أسامة بن زيد عن عبد الملك بن المغيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني عبد المطلب إن الصدقة أوساخ الناس فلا تأكلوها ولا تعملوا عليها

ذكر طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان يعجبه منه

أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الحلو والعسل أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي أخبرنا همام عن قتادة عن أنس قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فإذا خياط من أهل المدينة قد دعاه فأتاه بخبز شعير واهالة سنخة فإذا فيها قرع فجعلت أراه يعجبه القرع فجعلت أقدمه قدام النبي صلى الله عليه وسلم قال أنس فلم أزل يعجبني القرع منذ رأيته يعجب النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا يحيى بن عباد قال أخبرنا عمارة بن زاذان أخبرنا ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه الدباء أو قال القرع أخبرنا قتيبة بن سعيد البلخي أخبرنا ليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن أبي طالوت قال دخلت على أنس بن مالك وهو يأكل القرع وهو يقول يا لك شجيرة ما أحبك إلي لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم إياك أخبرنا هاشم بن القاسم الكناني أخبرنا أبو معشر عن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أنه قال إذا كان عندنا دباء آثرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا موسى بن داود وإسحاق بن عيسى قالا أخبرنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عبد الله بن جعفر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل قثاء برطب أخبرنا عبيدة بن حميد التيمي حدثني عبد العزيز بن رفيع عن عكرمة قال قالت عائشة رضى الله تعالى عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي القدر فيأخذ الذراع منها فيأكلها ثم يصلي ولا يتوضأ ولا يمضض أخبرنا مكي بن إبراهيم أبو السكن البلخي أخبرنا الجعيد بن عبد الرحمن عن الحسن بن عبد الله بن عبيد الله أن عمرو بن عبيد الله حدثه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل كتفا ثم قام فتمضمض وصلى ولم يتوضأ أخبرنا عبيدة بن حميد حدثني داود بن أبي هند عن إسحاق بن عبد الله قال كانت أم حكيم بنت

الزبير مما تهدي الشيء للنبي صلى الله عليه وسلم كذاك قال فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقدمت إليه كتفا قال فجعلت تسحاها والنبي يأكل ثم قام فصلى ولم يتوضأ أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا أبو جعفر الرازي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن حسين عن أم سلمة قالت أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم لحما وصلى ولم يتوضأ أخبرنا عارم بن الفضل أخبرنا حماد بن سلمة عن عبد الرحمن بن أبي رافع عن عمته سلمى عن أبي رافع قال ذبحت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة فقال يا أبا رافع ناولني الذراع فناولته ثم قال ناولني الذراع فناولته ثم قال ناولني الذراع قال فقلت يا رسول الله وهل للشاة إلا ذراعان فقال لو سكت لناولتني ما دعوت به أخبرنا مسلم بن إبراهيم أخبرنا جرير بن حازم أخبرنا حميد عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرطب والطبيخ أخبرنا سعيد بن سليمان أخبرنا المبارك بن سعيد أخبرنا عمر بن سعيد أخوه عن رجل من أهل البصرة عن عكرمة عن بن عباس قال كان أحب الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الثريد من الخبز والثريد من التمر يعني الحيس أخبرنا سعيد بن سليمان حدثنا عباد عن حميد عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعجبه الثفل يعني الثريد أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا مسعر عن علي بن الأقمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأكل تمرا فإذا مر بحشفة أمسكها في يده فقال له قائل أعطني هذه التي بقيت قال إني لست أرضى لكم ما أسخطه لنفسي أخبرنا يحيى بن محمد الجاري عن عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعيد عن أبيه عن جده أنه أهدي له صحفى نقي يعني حوارى فقال ما هذا إن هذا الطعام ما رأيته قال ما كان يأكله النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ولا رآه بعينه قال إنما كان يطحن له الشعير فينفخ نفختين ثم يصنع له فيأكله أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق قال قال عمر بن الخطاب لا ينخل لي الدقيق بعدما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل أخبرنا الأسود بن عامر وإسحاق بن عيسى قالا أخبرنا شريك عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الربيع وبنت معوذ بن عفراء قالت أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بقناع من رطب وأجر زغب قالت فأكل منه وأعطاني ملء كفه حليا أو ذهبا وقال تحلي به أخبرنا خالد بن خداش حدثنا عبد العزيز بن محمد أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعذب له الماء من السقيا أخبرنا هاشم بن القاسم الكناني أخبرنا أبو معشر أخبرنا حفص بن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم طبق من رطب فجثا على ركبتيه فأخذ يناولني قبضة قبضة يرسل به إلى نسائه وأخذ قبضة منها فأكلها ويلقي النوى بشماله فمرت به داجنة فناولها فأكلت

ذكر ما كان يعاف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطعام والشراب

أخبرنا يونس بن محمد المؤدب أخبرنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب

عن أبي الخير عن أبي رهم السماعي أن أبا أيوب حدثه قال قلت يا رسول الله إنك كنت ترسل إلي بالطعام فإذا رأيت أثر أصابعك وضعت يدي فيه حتى كان هذا الطعام الذي أرسلت به إلي فنظرت فلم أر فيه أثر أصابعك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل إن فيه بصلا فكرهت أن آكله من أجل الملك الذي يأتيني وأما أنتم فكلوه أخبرنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا إسرائيل عن إبراهيم بن عبد الأعلى عن سويد قال أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصعة فيها ثوم فوجد ريح الثوم فكف يده فكف معاذ يده فكف القوم أيديهم فقال لهم مالكم فقالوا كففت يدك فكففنا أيدينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا بسم الله فإني أناجي من لا تناجون أخبرنا خالد بن خداش أخبرنا عبد الله بن وهب قال سمعت أبا صخر قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بسويق لوز فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أخروه هذا شراب المترفين أخبرنا عتاب بن زياد قال أخبرنا بن المبارك قال أخبرنا حيوة بن شريح عن عمرو بن مالك عن حميد بن زياد عن يزيد بن قسيط أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بسويق من سويق اللوز فلما خيف له قال لماذا قالوا سويق اللوز قال أخروه عني هذا شراب المترفين أخبرنا عبيدة بن الحميد عن واقد أبي عبد الله الخياط عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم سمن وأقط وضب قال فأكل من السمن والأقط قال ثم قال للضب إن هذا لشيء ما أكلته قط فمن شاء أن يأكله فليأكله فقال فأكل على خوانه أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا شعبة عن الحكم عن زيد بن وهب عن البراء بن عازب عن ثابت بن وديعة الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتي بضب فقال أمة مسخت والله أعلم أخبرنا سعيد بن سليمان أخبرنا خالد بن عبد الله عن حصين عن زيد بن وهب عن ثابت بن يزيد بن وديعة قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فأصبنا ضبابا فشويناها فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم منها بضب فأخذ عودا فجعل يعد أصابعه فقال مسخت أمة من بني إسرائيل دواب في الأرض فلاأدري أي دواب هي قال فلم يأكله ولم ينه عنه أخبرنا سعيد بن سليمان أخبرنا عباد بن العوام عن الشيباني عن يزيد بن الأصم عن بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو عند ميمونة إذ قربت إليه خوانا عليه لحم ضب فلما أراد أن يأكل قالت ميمونة يا رسول الله تدري ما هذا قال لا قالت هذا لحم ضب قال هذا لحم لم آكله وعنده الفضل بن عباس وخالد بن الوليد وامرأة أخرى فقال له خالد يا رسول الله أحرام هو قال لا وقال كلوا فأكل الفضل وخالد والمرأة وقالت ميمونة أما أنا فلا آكل من شيء لم يأكل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا إسحاق بن عيسى أخبرنا حماد بن سلمة عن أبي المهزم قال سمعت أبا هريرة يقول أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبعة أضب في جفنة وقد صب عليها سمن فقال كلوا ولم يأكل فقالوا يا رسول الله أنأكل ولا تأكل فقال اني أعافها أخبرنا إسحاق بن عيسى أخبرنا حماد بن سلمة عن بشر بن حرب عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بضب فقال اقلبوه لظهره فقلبوه ثم قال اقلبوه لبطنه فقلبوه فقال تاه سبط من بني

إسرائيل ممن غضب الله عليه فإن يك فهو هذا فإن يك فهو هذا أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن علي بن زيد حدثني عمران بن أبي حرملة عن بن عباس قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وخالد بن الوليد على ميمونة بنت الحارث فقالت ألا أطعمكم من هدية أهدتها لنا أم عقيق فقال بلى فجيء بضبين مشويين فتبزق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له خالد بن الوليد كأنك تنقذره قال أجل قالت ألا أسقيكم من لبن أهدته لنا قال بلى قال فجيء بإناء من لبن فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا عن يمينه وخالد عن شماله فقال لي اشرب هو لك وإن شئت آثرت به خالدا فعلمت ما كنت لأوثر بسؤرك علي أحدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أطعمه الله طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيرا منه ومن سقاه الله لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فإنه ليس شيء يجزي من الطعام والشراب غير اللبن أخبرنا هاشم بن القاسم قال أخبرنا شعبة قال أخبرنا جعفر بن إياس سمعت سعيد بن جبير عن بن عباس قال أهدت أم حفيد خالة بن عباس لرسول الله صلى الله عليه وسلم سمنا وأقطا وأضبا فأكل من السمن والأقط وترك الأضب تقذرا قال وأكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان حراما لم يؤكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا أبو جعفر الرازي وورقاء بن عمر عن عبد الله بن دينار عن بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ناداه رجل فقال كيف تقول في الضب قال لست بآكله ولا محرمه أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا حاتم بن وردان أخبرنا يونس عن محمد بن سيرين قال أتي نبي الله صلى الله عليه وسلم بضب فقال إنا قوم قرويون وانا نعافه

ذكر ما حبب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من النساء والطيب

أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا سلام أبو المنذر عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حبب إلي من الدنيا النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة أخبرنا موسى بن إسماعيل أخبرنا أبو بشر صاحب البصري عن يونس عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحببت من عيش الدنيا إلاالطيب والنساء أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي أخبرنا أبو المليح عن ميمون قال ما نال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عيش الدنيا إلا الطيب والنساء أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن رجل حدثه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان يعجب نبي الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ثلاثة أشياء الطيب والنساء والطعام فأصاب اثنتين ولم يصب واحدة أصاب النساء والطيب ولم يصب الطعام أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا موسى بن قيس الحضرمي عن سلمة بن كهيل قال لم يصب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا من الدنيا أحب إليه من النساء والطيب أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا أبو هلال عن قتادة عن معقل بن يسار قال ما كان شيء أعجب إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم من الخيل ثم قال اللهم غفرا بل النساء أخبرنا موسى بن إسماعيل أبو سلمة

أخبرنا أبو بشر صاحب البصري أخبرنا يزيد الرقاشي أن أنس بن مالك حدثهم قال كنا نعرف خروج النبي صلى الله عليه وسلم بريح الطيب أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي وعبيد الله بن موسى العنسي قالا أخبرنا الأعمش عن إبراهيم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف بريح الطيب إذا أقبل أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا عزرة بن ثابت حدثني ثمامة بن عبد الله بن أنس أن أنسا كان لا يرد الطيب وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا المبارك يعني بن فضالة أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري قال سمعت أنس بن مالك يقول ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض عليه طيب قط فرده أخبرنا موسى بن إسماعيل أخبرنا أبو بشر أخبرنا عبد الله بن عطاء المكي عن محمد بن علي قال قلت لعائشة رضى الله تعالى عنها يا أمه أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتطيب قالت نعم بذكارة الطيب قلت وما ذكارة الطيب قالت المسك والعنبر أخبرنا عبيد الله بن موسى أخبرنا إسرائيل عن عبد الله بن المختار عن موسى بن أنس عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان له سك يتطيب منه أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا شعبة عن خليد بن جعفر قال سمعت أبا نضرة عن أبي سعيد الخدري قال ذكروا المسك عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال أو ليس من أطيب الطيب أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا هشام بن سعيد عن زيد بن أسلم عن عبيد بن جريج قال قلت لابن عمر يا أبا عبد الرحمن إني رأيتك تستحب هذا الخلوق فقال كان أحب الطيب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا موسى بن داود أخبرنا بن لهيعة عن بكير عن نافع عن بن عمر كان إذا استجمر يجعل الكافور على العود ثم يستجمر به ويقول هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستجمر

ذكر شدة العيش على رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا عفان بن مسلم والحسن بن موسى الأشيب قالا أخبرنا ثابت بن يزيد أخبرنا هلال بن خباب عن عكرمة عن بن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبيت الليالي المتتابعة طاويا وأهله لا يجدون عشاء قال وكان عامة خبزهم الشعير أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي أخبرنا أبو هاشم صاحب الزعفران أخبرنا محمد بن عبد الله أن أنس بن مالك حدثه أن فاطمة عليها السلام جاءت بكسرة خبز إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه الكسرة يا فاطمة قالت قرص خبزته فلم تطب نفسي حتى أتيتك بهذه الكسرة فقال أما إنه أول طعام دخل فم أبيك منذ ثلاثة أيام أخبرنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم الشيباني عن زينب بنت أبي طليق أم الحصين قالت حدثني حبان بن جزء أبو بحر عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يشد صلبه بالحجر من الغرث أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان أخبرنا إسرائيل عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال بينما عائشة رضى الله تعالى عنها تحدثني ذات يوم إذ بكت فقلت ما يبكيك يا أم المؤمنين قالت ما ملأت بطني من طعام فشئت أن أبكي إلا بكيت أذكر

رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان فيه من الجهد أخبرنا سعيد بن سليمان أخبرنا هشيم قال أخبرنا مجالد عن الشعبي عن مسروق قال دخلت على عائشة أم المؤمنين رضى الله تعالى عنها وهي تبكي فقلت يا أم المؤمنين ما يبكيك قالت ما أشبع فأشاء أن أبكي إلا بكيت وذلك لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تأتي عليه أربعة أشهر ما يشبع من خبز بر أخبرنا عبيد الله بن موسى أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن الأسود عن الأسود عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت ما شبع آل محمد غداء وعشاء من خبز الشعير ثلاثة أيام متتابعات حتى لحق بالله أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا محمد بن طلحة عن أبي حمزة عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت ما شبع آل محمد ثلاثا من خبز بر حتى قبض وما رفع عن مائدته كسرة فضلا حتى قبض أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا أبو معشر عن سعيد عن أبي هريرة قال كان يمر بآل رسول الله صلى الله عليه وسلم هلال ثم هلال ثم هلال لا يوقد في شيء من بيوته نار لا لخبز ولا لطبيخ قالوا بأي شيء كانوا يعيشون يا أبا هريرة قال بالأسودين التمر والماء قال وكان له جيران من الأنصار جزاهم الله خيرا لهم منائح يرسلون إليه بشيء من لبن أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا جرير بن عثمان عن سليمان بن عامر قال سمعت أبا أمامة يقول ما كان يفضل عن أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خبز الشعير أخبرنا خالد بن خداش أخبرنا عبد الله بن وهب حدثني جرير بن حازم عن يونس عن الحسن قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله ما أمسى في آل محمد صاع من طعام وانها لتسعة أبيات والله ما قالها استقلالا لرزق الله ولكن أراد أن تأسى به أمته أخبرنا سعيد بن سليمان أخبرنا عباد عن هلال أخبرنا عكرمة عن بن عباس قال والله لقد كان يأتي على آل محمد صلى الله عليه وسلم الليالي ما يجدون فيها عشاء أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي أخبرنا بن أبي ذئب عن المقبري عن بعض بني الوليد مولى الأخنسيين قال بينما نحن على طعام لنا في مخرج لنا طلع علينا أبو هريرة فرحبنا به وقلنا هلم قال لا والله لا أذوقه مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشبع هو ولا أهله من خبز الشعير أخبرنا روح بن عبادة أخبرنا موسى بن عبيدة عن عبد الله بن عبيدة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم مرتين حتى لحق بالله ولا رفعنا له فضل طعام عن شبع حتى لحق بالله إلا أن نرفعه لغائب فقيل لها ما كانت معيشتكم قالت الأسودان الماء والتمر وقالت وكان لنا جيران من الأنصار لهم ربائب يسقوننا من لبنها جزاهم الله خيرا أخبرنا مالك بن إسماعيل أخبرنا محمد بن طلحة بن مصرف عن أبي حمزة عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم ثلاثا من خبز بر حتى قبض وما رفعت عن مائدته كسرة فضلا حتى قبض أخبرنا مالك بن إسماعيل أخبرنا زهير بن معاوية حدثني أبو إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن الأسود عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت ما شبع آل محمد يومين تباعا فصاعدا إلا من خبز الشعير أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا مطيع حدثني

كردوس التغلبي عن عائشة رضى الله تعالى عنها أنها ذكرت أن آل محمد لم يشبعوا ثلاثة أيام متوالية من طعام بر حتى مضى النبي صلى الله عليه وسلم لسبيله أخبرنا روح بن عبادة أخبرنا حماد بن سلمة وغيره عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها وأخبرنا عارم بن الفضل عن حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت والله لقد كان يأتي على آل محمد صلى الله عليه وسلم شهر لا نخبز فيه قال قلت يا أم المؤمنين فما كان يأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان لنا جيران من الأنصار جزاهم الله خيرا كان لهم شيء من لبن يهدون منه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ومحمد بن عمر الأسلمي عن بن أبي ذئب عن مسلم بن جندب عن نوفل بن إياس الهذلي قال كان عبد الرحمن بن عوف لنا جليسا وكان نعم الجليس وانه انقلب بنا ذات يوم حتى إذا دخلنا بيته ودخل فاغتسل ثم خرج فجلس معنا وأتانا بجفنة فيها خبز ولحم فلما وضعت بكى عبد الرحمن فقلت يا أبا محمد ما يبكيك فقال فارق رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا ولم يشبع هو ولا أهل بيته من خبز الشعير ولاأرانا أخرنا لهذا لما هو خير لنا أخبرنا سعيد بن منصور أخبرنا عبد الحميد بن سليمان قال سمعت أبا حازم يقول قال أبو هريرة ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكسر اليابسة حتى فارق الدنيا وأصبحتم تهدرون بالدنيا ونقر بأصابعه أخبرنا خالد بن خداش أخبرنا عبد الله بن وهب عن بن لهيعة عن عقيل عن بن شهاب أن أبا هريرة كان يمر بالمغيرة بن الأخنس وهو يطعم الطعام فقال ما هذا الطعام قال خبز النقي واللحم السمين قال وما النقي قال الدقيق فتعجب أبو هريرة ثم قال عجبا لك يا مغيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم قبضه الله عز وجل وما شبع من الخبز والزيت مرتين في يوم وأنت وأصحابك تهدرون ههنا الدنيا بينكم ونقر بإصبعه يقول كأنهم صبيان أخبرنا مسلم بن إبراهيم أخبرنا أبان بن يزيد أخبرنا قتادة أخبرنا أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يجمع له غداءا ولا عشاء من خبز ولحم إلا على ضفف أخبرنا مسلم بن إبراهيم أخبرنا سلام بن مسكين أخبرنا عمر بن معدان عن أنس بن مالك قال شهدت للنبي صلى الله عليه وسلم وليمة ما فيها خبز ولا لحم أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي أخبرنا همام أخبرنا قتادة قال كنا نأتي أنس بن مالك وخبازه قائم فقال يوما كلوا فما أعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رغيفا مرقق بعينه حتى لحق بربه ولا شاة سميطا قط أخبرنا معن بن عيسى أخبرنا عبد الله بن المؤمل عن عبد الله بن أبي مليكة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت ما اجتمع في بطن النبي صلى الله عليه وسلم طعامان في يوم قط إن أكل لحما لم يزد عليه وإن أكل تمرا لم يزد عليه وإن أكل خبزا لم يزد عليه وكان رجلا مسقاما وكانت العرب تنعت له فيتداوى بما تنعت له العرب وكانت العجم تنعت له فيتداوى أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي أخبرنا عبد الله بن جعفر عن يزيد بن الهاد عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشبع مرتين في يوم من خبز الشعير قالت وإن كان ليهدى لنا قناع فيه تمر فيه كعب من إهالة

فنفرح به أخبرنا سعيد بن سليمان أخبرنا سليمان بن المغيرة عن حميد يعني بن هلال قال قالت عائشة رضى الله تعالى عنها أرسل أبو بكر قائمة شاة ليلا فقطعت وأمسك علي رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمسكت عليه قال فقيل لها على غير مصباح قالت عائشة رضى الله تعالى عنها لو كان عندنا مصباح لائتدمنا به كان يأتي على آل محمد شهر ما يخبزون خبزا ولا يطبخون قدرا قال فذكرت ذلك لصفوان فقال كان يأتي عليهم الشهران أخبرنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي نضر قال سمعت عائشة رضى الله تعالى عنها تقول إني لجالسة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت فأهدى لنا أبو بكر رجل شاة فإني لأقطعها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظلمة البيت فقال لها قائل أما كان لكم سراج فقالت لو كان لنا ما يسرج به أكلناه أخبرنا خالد بن خداش أخبرنا أبو جميع عن حميد بن هلال رفع الحديث إلى أم المؤمنين عائشة رضى الله تعالى عنها قالت أتتنا ليلة قائمة من عند أبي بكر تعني مسلوخا فأنا أمسك على النبي صلى الله عليه وسلم وهويقطع أو النبي صلى الله عليه وسلم يمسك علي وأنا أقطع فقال لها رجل من القوم يا أم المؤمنين أما كان عندكم حينئذ مصباح قالت لو أن عندنا مصباحا أكلناه أخبرنا خالد بن خداش أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرنا أبو صخر حميد بن زياد عن يزيد بن قسيط عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت لقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وما شبع من خبز وزيت في يوم مرتين أخبرنا روح بن عبادة وسليمان أبو داود الطيالسي قالا أخبرنا شعبة عن سماك سمع النعمان بن بشير يقول سمعت عمر بن الخطاب وهو يذكر ما فتح على الناس فقال عمر لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتوي يومه من الجوع ما يجد من الدقل ما يملأ به بطنه أخبرنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا إسرائيل عن سماك عن النعمان بن بشير قال سمعته وهو يخطب يقول احمدوا الله فربما أتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم يظل يلتوي ما يشبع من الدقل أخبرنا الفضل بن دكين والحسن بن موسى قالا أخبرنا زهير عن سماك قال سمعت النعمان بن بشير يقول على المنبر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم أو نبيكم يشبع من الدقل وما ترضون دون ألوان التمر والزبد قال الحسن بن موسى في حديثه وألوان الثياب أخبرنا موسى بن إسماعيل أخبرنا سليمان بن عبيد المازني أبو داود أخبرنا عمران بن زيد المدني حدثني والدي قال دخلنا على عائشة رضى الله تعالى عنها فقلنا سلام عليك يا أمه فقالت وعليك السلام ثم بكت فقلنا ما بكاؤك يا أمه قالت بلغني أن الرجل منكم يأكل من ألوان الطعام حتى يلتمس لذلك دواء يمرئه فذكرت نبيكم صلى الله عليه وسلم فذاك الذي أبكاني خرج من الدنيا ولم يملأ بطنه في يوم من طعامين كان إذا شبع من التمر لم يشبع من الخبز وإذا شبع من الخبز لم يشبع من التمر فذاك الذي أبكاني أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ومحمد بن عمر الأسلمي عن حماد بن أبي حميد عن محمد بن المنكدر قال أدركني عروة بن الزبير فأخذ بيدي فقال يا أبا عبد الله فقلت لبيك فقال دخلت على أمي

عائشة رضى الله تعالى عنها فقالت يا بني فقلت لبيك فقالت والله إن كنا
لنمكث أربعين ليلة ما نوقد في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بنار
مصباحا ولا يره فقلت يا أمه فبم كنتم تعيشون فقالت بالأسودين التمر والماء
أخبرنا روح بن عبادة أخبرنا بسطام يعني بن مسلم عن معاوية بن قرة قال
قال أبي لقد غبرنا مع نبينا صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام إلا الأسودان
ثم قال لي هل تدري ما الأسودان قلت لا قال التمر والماء أخبرنا الفضل بن
دكين أخبرنا مصعب بن سليمان الزهري سمعت أنس بن مالك وهو يقول
أهدي للنبي صلى الله عليه وسلم تمر فأخذ يهديه قال ثم رأيته يأكل منه
مقعيا من الجوع أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي أخبرنا همام بن يحيى أخبرنا
قتادة عن أنس أن أم سليم بعثت معه بقناع عليه رطب إلى النبي صلى الله
عليه وسلم قال فجعل يقبض القبضة فيبعث بها إلى بعض نسائه ثم أكل أكل
رجل يعلم أنه يشتهيه أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا أبان عن قتادة عن أنس
أن يهوديا دعا النبي صلى الله عليه وسلم إلى خبز شعير وإهالة سنخة فأجابه
أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي أخبرنا سفيان عن منصور بن صفية عن أمه
عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما شبعنا من الأسودين أخبرنا سعيد بن منصور وخالد بن خداش قالا
أخبرنا داود بن عبد الرحمن أخبرنا منصور بن عبد الرحمن عن أمه صفية عن
عائشة رضى الله تعالى عنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين شبع الناس من الأسودين التمر والماء أخبرنا الوليد بن الأعز وسعيد بن
منصور قالا أخبرنا عبد الحميد بن سليمان عن أبي حازم عن سهل بن سعد
سمعه يقول ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم شبعتين في يوم حتى
فارق الدنيا أخبرنا إسماعيل بن أبان الوراق أخبرنا كثير بن سليم عن أنس
قال ما رفع من بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء قط ولا
حملت معه طنفسة يجلس عليها أخبرنا مسلم بن إبراهيم أخبرنا حماد بن
سلمة أخبرنا فرقد السنجي عن سعيد بن جبير عن بن عمر قال رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم أدهن بزيت غير مقتت أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا
عبد الحميد بن بهرام حدثني شهيد حدثتني أسماء بنت يزيد أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم توفي يوم توفي ودرعه مرهونة عند رجل من اليهود
بوسق من شعير أخبرنا سعيد بن سليمان أخبرنا عبد الحميد بن سليمان
أخبرنا أبو حازم عن سهل بن سعد قال قلت لسهل أكانت المناخل على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم فقال رأيت منخلا في ذاك الزمان وما أكل رسول
الله صلى الله عليه وسلم الشعير منخولا حتى فارق الدنيا قال قلت كيف
كنتم تصنعون قال كنا ندحنها ثم ننفخ قشرها فيطير ما طار ونستمسك ما
أستمسك أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا أفلح بن سعيد قال سمعت عبد الله بن
رافع يخبر أنه سمع أم سلمة تقول لقد توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما للمسلمين من منخل أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا فائد عن عبد
الله بن علي بن أبي رافع عن جدته سملى قالت ما كان لنا منخل على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما كنا ننسف الشعير إذا طحن نسفا
أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا نافع بن ثابت عن بن دومان أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر كانوا يأكلون الشعير غير منخول أخبرنا محمد
بن عمر حدثني أبو معشر عن المقبري عن أبي هريرة قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع
أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا شيبان عن جابر عن أبي جعفر قال ما مات
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان أكثر طعامه خبز الشعير والتمر
أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا منصور بن أبي الأسود عن إسماعيل بن أبي خالد
عن حكيم بن جابر قال رئي عند النبي صلى الله عليه وسلم دباء فقيل ما
تصنعون به قالوا نكثر به الطعام قال غير منصور نستعين به على العيال
أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن مخرمة بن
سليمان الوالبي أخبرني الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان يجوع قلت لأبي هريرة وكيف ذلك الجوع قال لكثرة من يغشاه
وأضيافه وقوم يلزمونه لذلك فلا يأكل طعاما أبدا إلا ومعه أصحابه وأهل
الحاجة يتتبعون من المسجد فلما فتح الله خيبر اتسع الناس بعض الاتساع
وفي الأمر بعد ضيق والمعاش شديد هي بلاد ظلف لا زرع فيها إنما طعام
أهلها التمر وعلى ذلك أقاموا قال مخرمة بن سليمان وكانت جفنة سعد تدور
على رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ يوم نزل المدينة في الهجرة إلى
يوم توفي وغير سعد بن عبادة من الأنصار يفعلون ذلك فكان أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم كثيرا يتواسون ولكن الحقوق تكثر والقدام يكثرون
والبلاد ضيقة ليس فيها معاش إنما تخرج ثمرتهم من ماء ثمر يحمله الرجال
علىأكتافهم أم الإبل والإبل أكل ذلك وربما أصاب نخلهم القشام فيذهب
ثمرتهم تلك السنة قال محمد بن عمر سمعت عبد الرحمن بن أبي الزناد
يقول كل ما اشتد من الأمر فهو ظلف وقال محمد بن عمر القشام شيء
يصيب البلح بمثل الجدري فيقير أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا معاوية بن صالح
عن يحيى بن جابر عن المقدام بن معد يكرب عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن حسب بن آدم أكلات يقمن صلبه
فإن كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه

ذكر صفة خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا يعلى ومحمد ابنا عبيد الطنافسيان وعبيد الله بن موسى العبسي
ومحمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي عن مجمع بن يحيى الأنصاري عن عبد
الله بن عمران عن رجل من الأنصار أنه سأل عليا وهو محتب بحمائل سيفه
في مسجد الكوفة عن نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفته فقال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض اللون مشربا حمرة أدعج العين
سبط الشعر كث اللحية سهل الخد ذا وفرة دقيق المسربة كأن عنقه إبريق
فضة له شعر من لبته إلى سرته يجري كالقضيب ليس في بطنه ولا صدره
شعر غيره شثن الكف والقدم إذا مشى كأنما ينحدر من صبب وإذا قام كأنما
ينقلع من صخر إذا التفت التفت جميعا كأن عرقه في وجهه اللؤلؤ ولريح
عرقه أطيب من المسك الأذفر ليس بالقصير ولا بالطويل ولا بالعاجز ولا
اللئيم لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم أخبرنا يزيد بن هارون

ويحيى بن عباد والحسن بن موسى قالوا قال أخبرنا حماد بن سلمة عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضخم الهامة عظيم العينين أهدب الأشفار مشرب العينين حمرة كث اللحية أزهر اللون إذا مشى تكفأ كأنما يمشي في صعد وإذا التفت التفت جميعا شثن الكفين والقدمين أخبرنا الفضل بن دكين وهاشم بن القاسم قالا أخبرنا المسعودي أخبرنا عثمان بن عبد الله بن هرمز عن نافع بن جبير بن مطعم عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطويل ولا بالقصير ضخم الرأس واللحية شثن الكفين والقدمين مشرب اللون حمرة ضخم الكراديس طويل المسربة إذا مشى تكفأ تكفؤا كأنما ينحط من صبب لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم أخبرنا سعيد بن منصور أخبرنا نوح بن قيس الحداني حدثني خالد بن خالد التميمي عن يوسف بن مازن الراسبي أن رجلا قال لعلي بن أبي طالب انعت لنا النبي صلى الله عليه وسلم صفة لنا قال كان ليس بالذاهب طولا وفوق الربعة إذا جاء مع القوم غمرهم أبيض شديد الوضح ضخم الهامة أغر أبلج أهدب الأشفار شثن الكفين والقدمين إذا مشى تقلع كأنما ينحدر من صبب كأن العرق في وجهه اللؤلؤ لم أر قبله ولا بعده مثله أخبرنا سعيد بن منصور والحكم بن موسى قالا أخبرنا عيسى بن يونس عن عمر مولى غفرة حدثني إبراهيم بن محمد من ولد علي قال كان علي إذا نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد كان ربعة من القوم ولم يكن بالجعد القطط ولا السبط كان جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم ولا المكلثم وكان في وجهه تدوير أبيض مشرب أدعج العينين أهدب الأشفار جليل المشاش والكتد أجرد ذا مسربة شثن الكفين والقدمين إذا مشى تقلع كأنما يمشي في صبب وإذا التفت التفت معا بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين أجود الناس كفا وأجرأ الناس صدرا وأصدق الناس لهجة وأوفى الناس بذمى وألينهم عريكة وأكرمهم عشرة من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة أحبه يقول ناعته لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم أخبرنا سعيد بن منصور أخبرنا خالد بن عبد الله عن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده قال قيل لعلي يا أبا حسن انعت لنا النبي صلى الله عليه وسلم قال كان أبيض مشرب بياضه حمرة أهدب الأشفار أسود الحدقة لا قصيرا ولا طويلا وهو إلى الطول أقرب عظيم المناكب في صدره مسربة لا جعد ولا سبط شثن الكف والقدم إذا مشى تكفأ كأنما يمشي في صعد كأن العرق في وجهه اللؤلؤ لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فإني لأخطب يوما على الناس وحبر من أحبار اليهود واقف في يده سفر ينظر فيه فنادى إلي فقال صف لنا أبا القاسم فقال علي رضى الله تعالى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالقصير ولا بالطويل البائن وليس بالجعد القطط ولا بالسبط هو رجل الشعر

أسوده ضخم الرأس مشرب لونه حمرة عظيم الكراديس شثن الكفين والقدمين طويل المسربة وهو الشعر الذي يكون في النحر إلى السرة أهدب الأشفار مقرون الحاجبين صلت الجبين بعيد ما بين المنكبين إذا مشى يتكفأ كأنما ينزل من صبب لم أر قبله مثله ولم أر بعده مثله قال علي ثم سكت فقال لي الحبر وماذا قال علي هذا ما يحضرني قال الحبر في عينيه حمرة حسن اللحية حسن الفم تام الأذنين يقبل جميعا ويدبر جميعا فقال علي هذه والله صفته قال الحبر وشيء آخر فقال علي وما هو قال الحبر وفيه جنأ قال علي هو الذي قلت لك كأنما ينزل من صبب قال الحبر فإني أجد هذه الصفة في سفر آبائي ونجده يبعث من حرم الله وأمنه وموضع بيته ثم يهاجر إلى حرم يحرمه هو ويكون له حرمة كحرمة الحرم الذي حرم الله ونجد أنصاره الذين هاجر إليهم قوما من ولد عمرو بن عامر أهل نخل وأهل الأرض قبلهم يهود قال قال علي هو هو وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحبر فإني أشهد أنه نبي الله وأنه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الناس كافة فعلى ذلك أحيا وعليه أموت وعليه أبعث إن شاء الله قال فكان يأتي عليا فيعلمه القرآن ويخبره بشرائع الإسلام ثم خرج علي والحبر هنالك حتى مات في خلافة أبي بكر وهو مؤمن برسول الله صلى الله عليه وسلم يصدق به أخبرنا معن بن عيسى الأشجعي أخبرنا مالك بن أنس أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب وخالد بن مخلد عن سليمان بن بلال كلاهما عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أنه سمع أنس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربعة من الرجال ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وليس بالأبيض الأمهق ولا بالآدم وليس بالجعد القطط ولا بالسبط أخبرنا عفان بن مسلم والحسن بن موسى قالا أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أزهر اللون إذا مشى تكفأ وما مسست ديباجة ولا حريرة ولا شيئا قط ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت مسكة ولا عنبرة ما أطيب من ريحه أخبرنا يزيد بن هارون ومحمد بن عبد الله الأنصاري قالا أخبرنا حميد قال قال أنس ما مسست قط حريرة ولا خزة ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت رائحة قط مسكة ولا عنبرة أطيب رائحة من رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا سعيد بن منصور وخلف بن الوليد قالا أخبرنا خالد بن عبد الله عن حميد عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أسمر وما شممت مسكة ولا عنبرة أطيب ريحا من رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا جرير بن حازم عن قتادة عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضخم القدمين كثير العرق لم أر بعده مثله أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا مندل عن حميد عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالقصير ولا بالطويل أخبرنا عمرو بن عاصم أخبرنا همام أخبرنا قتادة عن أنس بن مالك أو عن رجل عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضخم الكفين ضخم القدمين حسن الوجه لم أر بعده مثله أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك وموسى بن داود عن بن أبي ذيب عن صالح بن أبي صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة

أنه كان ينعت رسول الله صلى الله عليه وسلم شبح الذراعين أهدب أشفار العينين بعيد ما بين المنكبين يقبل جميعا ويدبر جميعا بأبي وأمي لم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا صخابا في الأسواق أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس المدني عن سليمان بن بلال عن عبد الملك بن قدامة بن إبراهيم الجمحي عن قدامة بن موسى عن محمد بن سعيد المسيب أن أبا هريرة كان إذا رأى أحدا من الأعراب أو أحدا لم ير النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أصف لكم النبي صلى الله عليه وسلم كان شثن القدمين هدب العينين أبيض الكشحين يقبل معا ويدبر معا فدى له أبي وأمي ما رأيت مثله قبله ولا بعده أخبرنا الحسن بن موسى وموسى بن داود عن بن لهيعة عن أبي يونس عن أبي هريرة قال ما رأيت شيئا أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن الشمس تجري في جبهته وما رأيت أحدا أسرع في مشيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما الأرض تطوى له إنا نجهد أنفسنا وإنه لغير مكترث أخبرنا محمد بن عمر حدثني عبد الملك عن سعيد بن عبيد بن السباق عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شثن القدمين والكفين ضخم الساقين عظيم الساعدين ضخم المنكبين بعيد ما بين المنكبين رحب الصدر رجل الرأس أهدب العينين حسن الفم حسن اللحية تام الأذنين ربعة من القوم لا طويلا ولا قصيرا أحسن الناس لونا يقبل معا ويدبر معا لم أر مثله ولم أسمع بمثله أخبرنا أحمد بن الحجاج الخراساني قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا أسامة بن زيد وأخبرني موسى بن مسلم مولى ابنة قارظ عن أبي هريرة أنه ربما كان حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم فيقول حدثنيه أهدب الشفرين أبيض الكشحين إذا أقبل أقبل جميعا وإذا أدبر أدبر جميعا لم تر عيني مثله ولن تراه أخبرنا أحمد بن الحجاج عن عبد الله بن المبارك عن عمرو بن الحارث عن أبي يونس عن أبي هريرة قال ما رأيت شيئا أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن الشمس تجري في جبهته وما رأيت أحدا أسرع مشيا من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن الأرض تطوى له وإنا لنجهد أن ندركه وإنه لغير مكترث أخبرنا قدامة بن محمد المدني حدثتني أمي فاطمة بنت مضر عن جدها خشرم بن بشار أن رجلا من بني عامر أتى أبا أمامة الباهلي فقال يا أبا أمامة إنك رجل عربي إذا وصفت شيئا شفيت منه فصف لي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كأني أراه فقال أبو أمامة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا أبيض تعلوه حمرة أدعج العينين أهدب الأشفار ضخم المناكب أشعر الذراعين والصدر شثن الأطراف ذا مسربة في الرجال أطول منه وفي الرجال أقصر منه عليه سحوليتان إزاره تحت ركبتيه بثلاث أصابع أوأربع إذا تعطف بردائه لم يحط به فهو متأبطه تحت إبطه إذا مشى تكفأ حتى يمشي في صعود وإذا التفت التفت جميعا بين كتفيه خاتم النبوة قال العامري قد وصفت لي صفة لو كان في جميع الناس لعرفته أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي أخبرنا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت جابر بن سمرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع لفم منهوس العقب أخبرنا عبيد الله بن موسى والفضل بن دكين قالا أخبرنا إسرائيل عن سماك أنه

سمع جابر بن سمرة ووصف النبي صلى الله عليه وسلم فقال له الرجل أوجهه مثل السيف فقال جابر مثل الشمس والقمر مستدير أخبرنا عفان بن مسلم وهشام أبو الوليد الطيالسي قالا أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق سمعت البراء يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مربوعا بعيد ما بين المنكبين قال عفان في حديثه يبلغ شعره شحمة أذنيه عليه حلة حمراء أخبرنا وكيع بن الجراح عن سفيان عن أبي إسحاق عن البراء أنه وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعيد ما بين المنكبين ليس بالقصير ولا بالطويل أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا زهير عن أبي إسحاق أن رجلا سأل البراء أليس كان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال لا مثل القمر أخبرنا هوذة بن خليفة أخبرنا عوف عن يزيد الفارسي قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم زمن بن عباس على البصرة قال فقلت لابن عباس إني قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بن عباس فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إن الشيطان لا يستطيع أن يتشبه بي فمن رآني في النوم فقد رآني فهل تستطيع أن تنعت هذا الرجل الذي قد رأيت قال نعم أنعت لك رجلا بين الرجلين جسمه ولحمه أسمر إلى البياض حسن المضحك أكحل العينين جميل دوائر الوجه قد ملأت لحيته ما لدن هذه إلى هذه وأشار بيده إلى صدغيه حتى كادت تملأ نحره قال عوف ولا أدري ما كان مع هذا من النعت قال فقال بن عباس لو رأيته في اليقظة ما أستطعت أن تنعته فوق هذا أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن عثمان بن المغيرة عن مجاهد عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني رأيت عيسى وموسى وإبراهيم فأما عيسى فجعد أحمر عريض الصدر وأما موسى فآدم جسيم سبط كأنه من رجال الزط فقالوا له إبراهيم فقال أنظروا إلى صاحبكم يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند حدثني رجل عن بن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يلتفت إلا جميعا وإذا مشى مشى مجتمعا ليس فيه كسل أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا الجريري قال كنت أطوف مع أبي طفيل بالبيت فقال ما بقي أحد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم غيري قال قلت رأيته قال نعم قلت كيف كان صفته فقال كان أبيض مليحا مقصدا أخبرنا خلف بن الوليد الأزدي أخبرنا خالد بن عبد الله عن الجريري عن أبي الطفيل قال قلت له رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم كان أبيض مليح الوجه أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا مسعر عن عبد الملك بن عمير عن بن عمر قال ما رأيت أحدا أجود ولا أنجد ولا أشجع ولا أوضأ من رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال حدثني بكير عن مسمار عن زياد مولى سعد قال سألت سعد بن أبي وقاص هل خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ولا هم به قال كان شيبه في عنفقته وناصيته ولو أشاء أعدها لعددتها قلت فما صفته قال كان رجلا ليس بالطويل ولا بالقصير ولا بالأبيض الأمهق ولا بالآدم ولا بالسبط ولا بالقطيط وكانت لحيته حسنة وجبينه صلتا مشربا بحمرة شثن الأصابع شديد سواد الرأس واللحية أخبرنا خالد بن مخلد البجلي

أخبرنا عبد الله بن جعفر عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن عامر بن سعد عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه حتى يرى بياض خده ثم يسلم عن يساره حتى يرى بياض خده أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا أبو الأحوص عن أشعث يعني بن سليم قال سمعت شيخا من بني كنانة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفه فقال أبيض مربوعا كأحسن الرجال وجها أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني فروة بن زبيد عن بشير مولى المأربين عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض مشربا بحمرة شثن الأصابع ليس بالطويل ولا بالقصير ولا بالسبط ولا بالجعد إذا مشى هرول الناس وراءه ولا ترى مثله أبدا أخبرنا محمد بن عمر حدثني شيبان عن جابر عن أبي الطفيل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة فما أنسى شدة بياض وجهه وشدة سواد شعره إن من الرجال لمن هو أطول منه ومنهم من هو أقصر منه يمشي ويمشون قلت لخولة أمي فمن هذا قالت هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ما كانت ثيابه قالت ما أحفظ ذلك الآن أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا شيبان عن جابر عن أبي صالح عن أم هلال قالت ما رأيت بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم قط إلا ذكرت القراطيس المثنية بعضها على بعض أخبرنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا موسى بن عبيدة أخبرني أيوب بن خالد عمن أخبره أنه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في حديث رواه قال فما رأيت رجلا مثله متجردا كأنه فلقة قمر أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا يوسف بن صهيب عن عبد الله بن بريدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أحسن البشر قدما أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا سفيان الثوري عن الزبير عن إبراهيم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفترش رجله اليسرى حتى يرى ظاهرها أسود أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن جابر عن محمد بن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد البطش أخبرنا وهب بن جرير يعني بن حازم أخبرنا أبي سمعت الحسن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس وأشجع الناس وأحسن الناس أبيض أزهر حدثنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا حسن بن صالح عن سماك عن عكرمة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقص من شاربه قال وقال عكرمة وكان إبراهيم خليل الرحمن من قبله يقص من شاربه أخبرنا وكيع بن الجراح عن مسعر عن عوف قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضحك إلا تبسما ولا يلتفت إلا جميعا أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا سعيد بن يزيد أخبرنا أبو سليمان عن رجل عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلتفت إلا جميعا أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا الحسام بن مصك عن قتادة قال ما بعث الله نبيا قط إلا بعثه حسن الوجه حسن الصوت حتى بعث نبيكم فكان حسن الوجه حسن الصوت ولم يكن يرجع وكان يمد بعض المد أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق أخبرنا زكريا بن أبي زائدة عن سعد بن إبراهيم عن نافع بن جبير بن مطعم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إني قد بدنت فلا تبادروني بالقيام في الصلاة والركوع والسجود أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة عن

هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي شيئا من صلاته وهو جالس فلما دخل في السن جعل يجلس حتى إذا بقي من السورة أربعون آية أو ثلاثون آية قام فقرأها ثم سجد أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا داود بن قيس الفراء أخبرنا عبيد الله بن عبد الله بن أقرم الخزاعي حدثني أبي نه كان مع أبيه بالقاع من عزة فمر بنا ركب فأناخوا ناحية الطريق فقال لي أبي وأقيمت الصلاة فإذا فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصليت معهم فكأني أنظر إلى عفرتي إبطي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد أخبرنا عبيد الله بن موسى أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن رجل من بني تميم قال سمعت بن عباس يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا مخويا فرأيت بياض إبطيه أخبرنا معن بن عيسى أخبرنا بن أبي ذيب عن شعبة عن بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سجد يرى بياض إبطيه أخبرنا كثير بن هشام والفضل بن دكين قالا أخبرنا جعفر بن برقان أخبرنا يزيد بن الأصم عن ميمونة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد جافى يديه حتى يرى من خلفه بياض إبطيه أخبرنا علي بن عبد الله بن جعفر قال أخبرنا عبد الرزاق بن همام بن نافع قال أخبرنا معمر عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سجد يرى بياض إبطيه أخبرنا موسى بن داود أخبرنا بن لهيعة عن عبد الله بن المغيرة عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري قال كأني أنظر إلى بياض كشح النبي صلى الله عليه وسلم وهو ساجد أخبرنا محمد بن عبيد الأسدي أخبرنا سفيان عن منصور عن إبراهيم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد يرى بياض إبطيه أخبرنا يونس بن محمد المؤدب أخبرنا شريك عن أبي إسحاق قال وصف لنا البراء فاعتمد على كفيه ورفع لي عجيزته وقال هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد أخبرنا الحكم بن موسى أخبرنا مبشر بن إسماعيل الحلبي عن أبي بكر الغساني عن أبي الأحوص حكيم بن عمير عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في أعلى جبهته مع قصاص الشعر أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان النهدي أخبرنا جميع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي حدثني رجل بمكة عن بن لأبي هالة التميمي عن الحسن بن علي قال سألت خالي هند بن أبي هالة التميمي وكان وصافا عن حلية رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أشتهي أن يصف لي منها شيئا أتعلق به فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخما مفخما يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر أطول من المربوع وأقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر إن انفرقت عقيصته فرق وإلا فلا يجاوز شعره سحمة أذنيه إذا هو وفره أزهر اللون واسع الجبين أزج الحواجب سوابغ في غير قرن بينهما عرق يديره الغضب أقنى العرنين له نور تعلوه يحسبه من لم يتأمله أشم كث اللحية ضليع الفم مفلج الأسنان دقيق المسربة كأن عنقه جيد دمية في صفاء الفضة معتدل الخلق بادن متماسك سواء البطن والصدر عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس أنور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط

عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك أشعر الذراعين والمنكبين وأعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة سبط القصب شن الكفين والقدمين سائل الأطراف خمصان الأخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء إذا زال زال قلعا يخطو تكفؤا ويمشي هونا ريع المشية إذا مشى كأنما ينحط من صبب وإذا ألتفت التفت جميعا خافض الطرف نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء يعني جل نظره الملاحظة يسبق أصحابه يبدر من لقي بالسلام قال قلت صف لي منطقه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصلا للأحزان دائم الفكرة ليست له راحة لا يتكلم في غير حاجة طويل السكت يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه ويتكلم بجوامع الكلام فضل لا فضول ولا تقصير دمثا ليس بالجافي ولا المهين يعظم النعمة وإن دقت لا يذم منها شيئا لا يذم ذواقا ولا يمدحه لا تغضبه الدنيا وما كان لها فإذا تعوطي الحق لم يعرفه أحد ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها إذا أشار أشار بكفه كلها وإذا تعجب قلبها وإذا تحدث أتصل بها يضرب براحته اليمنى باطن إبهامه اليسرى وإذا غضب أعرض وأشاح وإذا فرح غض طرفه جل ضحكه التبسم ويفتر عن مثل حب الغمام قال فكتمتها الحسين بن علي زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقني إليه فسأله عما سألته عنه ووجدته قد سأل أباه عن مدخله ومجلسه ومخرجه وشكله فلم يدع منه شيئا قال الحسين سألت أبي عن دخول النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان دخوله لنفسه مأذونا له في ذلك فكان إذا أوى إلى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء جزءا لله وجزءا لأهله وجزءا لنفسه ثم جزءا جزؤه بينه وبين الناس فيسرد ذلك على العامة بالخاصة ولا يدخر عنهم شيئا وكان من سيرته في جزء الأمة إيثار أهل الفضل ناديه وقسمه على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما أصلحهم والأمة من مسألته عنهم وإخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد الغائب وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغي حاجته فإنه من أبلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع إبلاغها إياه ثبت الله قدميه يوم القيامة لا يذكر عنده إلا ذلك ولا يقبل من أحد غيره يدخلون روادا ولا يفترقون إلا عن ذواق ويخرجون أدلة قال فسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخزن لسانه إلا مما يعينهم ويؤلفهم ولا يفرقهم أو قال ينفرهم ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوي عن أحد بشره ولا خلقه ويتفقد أصحابه ويسأل الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهنه معتدل الأمر غير مختلف لا يغفل مخافة أن يغفلوا لكل حال عنده عتاد لا يقصر عن الحق ولا يجوزه الدين يلونه من الناس خيارهم أفضلهم عنده أعمهم نصيحة وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مؤاساة ومؤازرة قال فسألته عن مجلسه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر لا يوطن الأماكن وينهى عن إيطانها وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث انتهى به المجلس ويأمر بذلك يعطي كل جلسائه بنصيبه لا يحسب جليسه أن أحدا أكرم عليه منه من جالسه أو قاومه في حاجة صابرة حتى يكون هو المنصرف ومن سأله حاجة لم يرده إلا

بها أو بميسور من القول قد وسع الناس منه بسطة وخلقه فصصار لهم أبا وصاروا في الحق عنده سواء مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وأمانة لا ترفع فيه الأصوات ولا تؤبن فيه الحرم ولا تنثى فلتاته متعادلين يتفاضلون فيه بالتقوى متواضعين يوقرون فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون أو يحوطون الغريب قال قلت كيف كانت سيرته في جلسائه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب يتغافل عما لا يشتهي ولا يدنس منه ولا يجنب فيه قد ترك نفسه من ثلاث المراء والإكثار ومما لا يعنيه وترك الناس من ثلاث كان لا يذم أحدا ولا يعيره ولا يطلب عورته ولا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير فإا سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده من تكلم أنصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده حديث أوليتهم يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسألته حتى إذا كان أصحابه ليستجلبونهم ويقول إذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها فأردفوه ولا يقبل الثناء إلا من مكافئ ولا يقطع عن أحد حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهي أو قيام قال فسألته كيف كان سكوته قال كان سكوت رسول الله صلى الله عليه وسلم على أربع على الحلم والحذر والتقرير والتفكر فأما تقريره ففي تسوية النظر والإستماع من الناس وأما تذكره أو تفكره ففيما يبقى ويفنى وجمع الحلم والصبر وكان لا يغضبه شيء ولا يستنفره وجمع له الحذر في أربع أخذه بالحسنى ليقتدى به وتركه القبيح ليتناهى عنه واجتهاده الرأي فيما أصلح أمته والقيام فيما جمع لهم الدنيا والآخرة

ذكر خاتم النبوة الذي كان بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا عبيد الله بن موسى العبسي والفضل بن دكين قالا أخبرنا إسرائيل عن سماك أنه سمع جابر بن سمرة وصف النبي صلى الله عليه وسلم فقال ورأيت خاتمه عند كتفيه مثل بيضة الحمامة تشبه جسمه قال أخبرنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا حسن بن صالح عن سماك حدثني جابر بن سمرة قال رأيت الخاتم الذي في ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم سلعة مثل بيضة الحمامة أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي قال أخبرنا شعبة عن سماك بن حرب سمع جابر بن سمرة يقول نظرت إلى الخاتم على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه بيضة أخبرنا الضحاك بن مخلد أخبرنا عزرة بن ثابت أخبرنا علباء بن أحمر عن أبي رمثة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا رمثة ادن مني امسح ظهري فدنوت فمسحت ظهره ثم وضعت أصابعي على الخاتم فغمزتها قلنا له وما الخاتم قال شعر مجتمع عند كتفيه أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا زهير عن عروة بن عبد الله بن قشير حدثني معاوية بن قرة عن أبيه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من مزينة فبايعته وإن قميصه لمطلق ثم أدخلت يدي في جيب قميصه فمسست الخاتم أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس وخالد بن خداش عن حماد بن زيد أخبرنا عاصم الأحول بن عبد الله بن سرجس قال أتيت

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في أصحابه فدرت من خلفه فعرف الذي أريده فألقى الرداء عن ظهره فنظرت إلى الخاتم على بعض الكتف مثل الجمع قال حماد جمع الكف وجمع حماد كفه وضم أصابعه حوله خيلان كأنها الثآليل ثم جئت فاستقبلته فقلت غفر الله لك يا رسول الله قال ولك فقال له بعض القوم يستغفر لك رسول الله فقال نعم ولكم وتلا الآية واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات هكذا قال أحمد بن عبد الله بن يونس وأما خالد بن خداش فقال ثم جئت حتى استقبله فقلت استغفر لي يا رسول الله فقال غفر الله لك ثم أجمعا على آخر الحديث أيضا أخبرنا عفان بن مسلم وهشام أبو الوليد الطيالسي وسعد بن منصور قالوا أخبرنا عبيد الله بن إياد بن لقيط حدثني إياد بن لقيط عن أبي رمثة قال انطلقت مع أبي نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فنظر أبي إلى مثل السلعة بين كتفيه فقال يا رسول الله إني كأطب الرجال ألا أعالجها لك فقال لا طبيبها الذي خلقها أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي حدثني حماد بن سلمة عن عاصم عن أبي رمثة قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا في كتفه مثل بعرة البعير أو بيضة الحمامة فقلت يا رسول الله ألا أداويك منها فإنا أهل بيت نتطبب فقال يداويها الذي وضعها أخبرنا قبيصة بن عقبة عن سفيان عن إياد بن لقيط عن أبي رمثة قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعي ابني فقال أتحبه قلت نعم قال لا يحنى عليك ولا تحنى عليه فالتفت فإذا خلف كتفيه مثل التفاحة قلت يا رسول الله إني أداوي فدعني حتى أبطها وأداويها قال طبيبها الذي خلقها أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن إياد بن لقيط عن أبي رمثة قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعي بن لي فقلت يا ابني هذا نبي الله فلما رآه أرعد من هيبته فلما انتهيت قلت يا رسول الله إني طبيب من أهل بيت أطباء وكان أبي طبيبا في الجاهلية معروفا ذلك لنا فأذن لي في التي بين كتفيك فإن كانت سلعة بططتها فشفى الله نبيه فقال لا طبيب لها إلا الله وهي مثل بيضة الحمامة

ذكر شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا وكيع بن الجراح عن سفيان عن أبي إسحاق عن البراء قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم شعر يضرب منكبيه قال أخبرنا يحيى بن عباد وهشام أبو الوليد الطيالسي قالا أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت البراء يصف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان شعره إلى شحمة أذنيه أخبرنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال سمعته يقول ما رأيت أحدا من خلق الله أحسن في حلة حمراء من رسول الله صلى الله عليه وسلم إن جمته لتضرب قريبا من منكبيه أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا شريك عن أبي إسحاق عن البراء قال ما رأيت أحدا أجمل من رسول الله صلى الله عليه وسلم مترجلا في حلة حمراء شعره قريب من عاتقيه أخبرنا يزيد بن هارون وسليمان بن حرب قالا أخبرنا جرير بن حازم أخبرنا قتادة قال قلت لأنس بن مالك كيف كان شعر

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان شعرا رجلا ليس بالسبط ولا بالجعد زاد يزيد بن هارون بين أذنيه وعاتقه أخبرنا عارم بن الفضل أخبرنا حماد بن سلمة أخبرنا ثابت عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يجاوز شعره أذنيه أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي وعمرو بن عاصم الكلابي عن همام عن قتادة عن أنس بن مالك قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم شعر قال أبو داود يبلغ منكبيه وقال عمرو يضرب منكبيه أخبرنا محمد بن مقاتل الخراساني قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا معمر عن ثابت عن أنس أن شعر النبي صلى الله عليه وسلم كان إلى أنصاف أذنيه أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا مندل عن حميد عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالجعد ولا بالسبط شعره إلى أنصاف أذنيه أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا حماد بن سلمة أخبرنا حميد عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يجاوز شعره أذنيه أخبرنا عفان بن مسلم وهشام أبو الوليد الطيالسي وسعيد بن منصور قالوا أخبرنا عبيد الله بن إياد بن لقيط عن أبي رمثة قال كنت أظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء لا يشبه الناس فرأيته فإذا هو بشر له وفرة أخبرنا يعلى ومحمد ابنا عبيد الطنافسيان عن مجمع بن يحيى الأنصاري عن عبد الله بن عمران عن رجل من الأنصار عن علي أنه وصف النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان ذا وفرة أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب أخبرنا بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه قال قالت عائشة رضى الله تعالى عنها كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق الوفرة ودون الجمة أخبرنا محمد بن مقاتل الخراساني قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا إسماعيل بن مسلم العبدي قال أخبرنا أبو المتوكل الناجي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له لمة تغطي شحمة أذنيه أخبرنا عبد الملك بن عمر وأبو عامر العقدي أخبرنا إبراهيم بن نافع عن بن نجيح عن مجاهد عن أم هانئ قالت رأيت في رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ضفائر أربعا أخبرنا الفضل بن دكين عن سفيان بن عيينة عن بن أبي نجيح عن مجاهد قال قالت أم هانئ رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قدم مكة وله أربع غدائر أخبرنا أحمد بن الوليد المكي أخبرنا مسلم بن خالد عن بن أبي نجيح عن مجاهد عن أم هانئ قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وله أربع غدائر تعني شعره أخبرنا يحيى بن عباد البصري أخبرنا إبراهيم بن سعد حدثني بن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن بن عباس قال كان أهل الكتاب يسدلون أشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤوسهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه فسدل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد أخبرنا سعيد بن محمد الثقفي عن الأحوص بن حكيم عن راشد بن سعد وعن أبيه حكيم بن عمير قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفرق ويأمر بالفرق وينهى عن السكينية أخبرنا معن بن عيسى الأشجعي وإسحاق بن عيسى قالا أخبرنا مالك بن أنس عن زياد بن سعد أنه سمع بن شهاب يقول سدل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصيته ما شاء الله ثم فرق بعد أخبرنا الفضل بن دكين

وعبيد الله بن موسى قالا أخبرنا إسرائيل عن سماك أنه سمع جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثر يعني الشعر واللحية قال عبيد الله كثير شعر اللحية أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة الليثي عن جعفر بن محمد عن أبيه أن الحسن بن محمد الحنفية سأل جابر بن عبد الله عن غسل النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يغرف على رأسه ثلاث غرفات فقال حسن إن شعري كثير يعني حسن نفسه فقال جابر يا بن أخي شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أكثر من شعرك وأطيب أخبرنا سعيد بن منصور أخبرنا إسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن عبيد الله قال رأيت وهب بن كيسان يسجد على قصاص شعره فقلت يا أبا نعيم أمكن جبهتك من الأرض قال إني سمعت جابر بن عبد الله يقول ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد على قصاص شعره أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا حماد بن سلمة عن حميد عن أنس أنه سئل عن شعر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما رأيت شعرا أشبه بشعر النبي صلى الله عليه وسلم من شعر قتادة ففرح يومئذ قتادة أخبرنا سليمان بن حرب أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحلاق يحلقه وقد أطاف به أصحابه ما يريدون أن يقع شعره إلا في يدي رجل

ذكر شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي ويزيد بن هارون وأنس بن عياض أبو حمزة الليثي ومعاذ العنبري ومحمد بن عبد الله الأنصاري قالوا أخبرنا حميد الطويل قال سئل أنس بن مالك هل خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شانه الله بالشيب وما كان فيه من الشيب ما يخضب قال إسماعيل ويزيد في حديثهما إنما كانت شعرات في مقدم لحيته وأشار حميد بيده إلى مقدم لحيته وفعل ذلك يزيد وقال معاذ في حديثه ولم يبلغ الشيب الذي كان به عشرين شعرة أخبرنا موسى بن داود أخبرنا زهير عن حميد الطويل قال قيل لأنس بن مالك أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخضب قال كان شمطه أقل من ذلك لم يبلغ ما في لحيته من الشيب عشرين شعرة قال زهير وأصغى حميد إلى رجل عن يمينه قال سبع عشرة ووضع يده على عنفقته أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت قال قيل لأنس هل شاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شانه الله بالشيب ما كان في رأسه ولحيته إلا سبع عشرة أو ثماني عشرة أخبرنا سليمان بن حرب وعارم بن الفضل عن حماد بن زيد عن ثابت البناني قال سئل أنس عن خضاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن النبي صلى الله عليه وسلم لم ير من الشيب ما يخضب قال سليمان في حديثه إنما كان شمطات في لحيته ولو شئت عددتهن وقال عارم في حديثه لو شئت لعددت شيبه أخبرنا أنس بن عياض أخبرنا ربيعة بن أبي عبد الرحمن أنه سمع أنس بن مالك يقول توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء أخبرنا الفضل بن دكين وعفان بن مسلم وعمرو بن عاصم

الكلابي قالوا أخبرنا همام بن يحيى عن قتادة قال سألت أنس بن مالك
أخضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم يبلغ ذلك إنما كان شيء
في صدغيه أخبرنا الحجاج بن نصير أخبرنا محمد بن عمرو عن محمد بن
سيرين قال سألت أنس بن مالك قلت هل خضب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لم يبلغ ذلك ولكن أبا بكر قد خضب قال فجئت يومئذ فاختضبت
أخبرنا محمد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا المثنى بن
سعيد عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يخضب قط إنما
كان البياض في مقدم لحيته في العنفقة قليلا وفي الرأس نبذ يسير لا يكاد
يرى قال المثنى مرة والصدغين أخبرنا محمد بن الصباح أخبرنا إسماعيل بن
زكريا عن عاصم عن بن سيرين قال سألت أنس بن مالك هل كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخضب قال لم يبلغ الخضاب كانت في لحيته
شعيرات بيض أخبرنا عارم بن الفضل أخبرنا حماد بن سلمة أخبرنا سماك بن
حرب قال سئل جابر بن سمرة أشاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما كان في رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحيته شيب إلا
شعرات في مفرق رأسه إذا أدهن وأراهن الدهن أخبرنا سليمان أبو داود
الطيالسي قال أخبرنا شعبة عن سماك عن جابر بن سمرة أنه سئل عن
شيب النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان إذا دهن رأسه لم يتبين وإذا لم
يدهن تبين أخبرنا عبيد الله بن موسى والفضل بن دكين قالا أخبرنا إسرائيل
عن سماك بن حرب أنه سمع جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد شمط مقدم رأسه ولحيته فكان إذا دهنه ومشطه لم يتبين
وإذا شعث رأسه تبين أخبرنا وكيع بن جراح عن سفيان عن أيوب السختياني
عن يوسف بن طلق بن حبيب أن حجاما أخذ من شارب النبي صلى الله عليه
وسلم فرأى شيبة في لحيته فأهوى إليها فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم
بيده وقال من شاب شيبة في الإسلام كانت له نورا يوم القيامة أخبرنا عمرو
بن الهيثم ويحيى بن حليف بن عقبة قالا أخبرنا هشام الدستوائي عن قتادة
قال سألت سعيدا يعني سعيد بن المسيب هل خضب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ما كان بلغ ذلك أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا أبو الأحوص
عن أشعث يعني بن سليم قال سمعت شيخا من بني كنانة يقول رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يمشي في سوق ذي المجاز جعدا أسود الرأس
واللحية أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي حدثني بكير بن مسمار عن زياد مولى
سعد قال سألت سعد بن أبي وقاص هل خضب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لا ولا هم به قال كان شيبه في عنفقته وناصيته لو أشاء أعدها
عددتها أخبرنا محمد بن عمر عن عمر بن عقبة بن أبي عائشة الأسلمي عن
المنذر بن جهم عن الهيثم بن دهر الأسلمي قال رأيت شيب رسول الله صلى
الله عليه وسلم في عنفقته وناصيته حزرته يكون ثلاثين شيبة عددا أخبرنا
محمد بن عمر حدثني فروة بن زبيد عن بشير مولى المازنيين قال سألت
جابر بن عبد الله هل خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ما كان
شيبه يحتاج إلى الخضاب كان وضح في عنفقته وناصيته ولو أردنا أن نحصيها
أحصيناها أخبرنا يزيد بن هارون أن جرير بن عثمان قال قلت لعبد الله بن

بشر أشيخا كان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان في عنفقته شعرات بيض أخبرنا هاشم بن القاسم الكناني أخبرنا جرير بن عثمان الرحبي قال سألت عبد الله بن بشر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أكان النبي صلى الله عليه وسلم شيخا قال كان أشب من ذلك ولكن كان في لحيته وربما قال في عنفقته شعرات بيض أخبرنا الفضل بن دكين والحسن بن موسى الأشيب وموسى بن داود قالوا أخبرنا زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا منه أبيض ووضع زهير يده على عنفقته قيل لأبي جحيفة من أنت يومئذ قال أبري النبلة وأريشها أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن وهب السوائي وهو أبو جحيفة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت بياضا من تحت شفته السفلى مثل موضع إصبع العنفقة أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا شريك عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شابت عنفقته أخبرنا مسلم بن إبراهيم أخبرنا القاسم بن الفضل قال شهدت محمد بن علي ونظر إلى الصلت بين زبيد وشمط سائل على عنفقته فقال محمد هكذا كان شمط النبي صلى الله عليه وسلم سائلا على عنفقته ففرح الصلت بذلك فرحا شديدا أخبرنا يعلى بن عبيد أخبرنا حجاج بن دينار بن محمد بن واسع قال قيل يا رسول الله لقد أسرع إليك الشيب قال شيبتني الر كتاب أحكمت آياته ثم فصلت وأخواتها أخبرنا عثمان بن عمر قال أخبرنا يونس عن الزهري عن أبي سلمة قال قيل يا رسول الله نرى في رأسك شيبا قال ما لي لا أشيب وأنا أقرأ هودا وإذا الشمس كورت أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن علي بن أبي علي عن جعفر بن محمد عن أبيه أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم أنا أكبر منك مولدا وأنت خير مني وأفضل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيبتني هود وأخواتها وما فعل بالأمم قبلي أخبرنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا شيبان وإسرائيل عن أبي إسحاق عن عكرمة عن بن عباس قال قال أبو بكر إراك قد شبت يا رسول الله قال شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت أخبرنا الفضل بن دكين وعبد الوهاب بن عطاء قالا أخبرنا طلحة بن عمرو عن عطاء قال قال بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله لقد أسرع إليك الشيب فقال أجل شيبتني هود وأخواتها قال عطاء أخواتها اقتربت الساعة والمرسلات وإذا الشمس كورت أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا مسعود بن سعد عن أبي إسحاق عن عكرمة قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم شبت وعجل عليك الشيب فقال شيبتني هود وأخواتها أو ذواتها أخبرنا عفان بن مسلم وإسحاق بن عيسى قالا أخبرنا أبو الأحوص أخبرنا أبو إسحاق عن عكرمة قال قال أبو بكر سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله ما شيبك قال هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال أخبرنا سعيد عن قتادة قال قالوا لقد أسرع إليك الشيب يا رسول الله قال شيبتني هود وأخواتها أخبرنا خالد بن خداش أخبرنا عبد الله بن وهب حدثني أبو صخر أن يزيد الرقاشي حدثه قال سمعت أنس بن مالك يقول بينما أبو بكر وعمر

جالسان في نحر المنبر إذ طلع عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعض بيوت نسائه يمسح لحيته ويرفعها فينظر إليها قال أنس وكانت لحيته أكثر شيبا من رأسه فلما وقف عليهما سلم قال أنس وكان أبو بكر رجلا رقيقا وكان عمر رجلا شديدا فقال أبو بكر بأبي وأمي لقد أسرع فيك الشيب فرفع لحيته بيده ونظر إليهما فترقرقت عينا أبي بكر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل شيبتني هود وأخواتها قال أبو بكر بأبي وأمي وما أخواتها قال الواقعة والقارعة وسأل سائل وإذا الشمس كورت قال أبو صخر فأخبرت هذا الحديث بن قسيط فقال يا أحمد ما زلت أسمع هذا الحديث من أشياخي فلم تركت الحاقة وما أدراك ما الحاقة

ذكر من قال خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا عفان بن مسلم ومسلم بن إبراهيم ويونس بن محمد المؤدب قالوا أخبرنا سلام بن أبي مطيع أخبرنا عثمان بن عبد الله بن موهب قال دخلنا على أم سلمة فأخرجت إلينا صرة فيها شعر من شعر النبي صلى الله عليه وسلم مخضوبا بالحناء قال عفان ويونس في حديثهما والكتم أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا معقل بن عبد الله عن عكرمة بن خالد قال عندي من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم مخضوب مصبوغ في سكة أخبرنا الفضل بن دكين ويحيى بن عباد قالا أخبرنا يونس بن أبي إسحاق أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سعد قال يحيى بن عباد عن أبيه قال كان لنا جلجل من ذهب فكان الناس يغسلونه وفيه شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فتخرج منه شعرات قد غيرت بالحناء والكتم أخبرنا عبد الله بن نمير أخبرنا عثمان بن حكم قال رأيت عند آل أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة شعرات من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم مصبوغة بالحناء أخبرنا حجين بن المثنى أخبرنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال رأيت شعرا من شعره يعني النبي صلى الله عليه وسلم فإذا هو أحمر فسألت عنه فقيل لي أحمر من الطيب أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري أخبرنا كهمس عن عبد الله بن بريدة قال قيل له هل خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم أخبرنا جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن زياد عن أبي جعفر قال شمط عارضا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخضبه بحناء وكتم أخبرنا عفان بن مسلم وهشام أبو الوليد الطيالسي وسعيد بن منصور عن عبيد الله بن إياد عن أبيه عن أبي رمثة أنه وصف النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذو وفرة وبها ردع من حناء أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا حماد بن سلمة قال أخبرنا عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن بن جريج أنه قال لابن عمر أراك تغير لحيتك قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يغير لحيته أخبرنا هاشم بن القاسم الكناني أخبرنا عاصم بن عمر عن عبد الله بن سعيد المقبري عن عبيد بن جريج قال سمعته وهو يحدث أبي قال جئت إلى بن عمر فقلت رأيتك لا تغير لحيتك إلا بهذه الصفرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذاك أخبرنا خالد بن خداش أخبرنا عبد الله بن وهب عن عبد الله بن عمر عن نافع عن

بن عمر أنه كان يصفر لحيته بالخلوق ويحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصفر أخبرنا سعيد بن محمد الثقفي عن الأحوص بن حكيم عن أبيه عن عبد الرحمن الثمالي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغير لحيته بماء السدر ويأمر بتغيير الشعر مخالفة للأعاجم

ذكر ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه في تغيير الشيب وكراهة الخضاب بالسواد

أخبرنا يزيد بن هارون وعبد الله بن نمير ومحمد بن عبد الله الأنصاري عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود والنصارى أخبرنا محمد بن كناسة الأسدي أخبرنا هشام بن عروة عن عثمان بن عروة عن أبيه عن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود أخبرنا عبد الله بن نمير عن هشام بن عروة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود أخبرنا عبد الله بن نمير عن الأجلح عن عبد الله بن بريدة عن أبي الأسود الدؤلي عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال أخبرنا المسعودي عن الأجلح عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أحسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثني كهمس حدثني عبد الله بن بريدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أحسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح بن كيسان عن بن شهاب قال قال أبو سلمة بن عبد الرحمن إن أبا هريرة قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا بن عيينة عن الوهري عن سليمان وأبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا يونس بن أبي إسحاق حدثني إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تصنع اليهود بشيبها قالوا لا يغيرونه بشيء قال فخالفوهم فإن أمثل ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال أخبرنا سعيد عن حماد عن إبراهيم عن الأسود بن يزيد أن الأنصار دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورؤوسهم ولحاهم بيض فأمرهم أن يغيروا قال فراح الناس بين أحمر وأصفر أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال سأل سعيد يعني بن أبي عروبة عن الخضاب فأخبرنا عن قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان مغيرا لابد فأخضبوا بالحناء والكتم أخبرنا مؤمل بن إسماعيل أخبرنا سفيان عن الركين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن حرملة عن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره تغيير الشيب أخبرنا عفان بن مسلم وهاشم بن القاسم وأحمد بن عبد الله بن يونس قالوا أخبرنا محمد بن طلحة عن حميد بن وهب القرشي عن بني طاوس عن أبيهم

طاوس عن عبد الله بن عباس قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل قد خضب بالحناء قال ما أحسن هذا ثم مر عليه رجل بعده قد خضب بالحناء والكتم فقال هذا أحسن من هذا قال مر عليه رجل قد خضب بالصفرة فقال هذا أحسن من هذا كله أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال أخبرنا بن جريج عن بن شهاب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم غيروا بالأصباغ قال بن شهاب وأحبها إلي أحلكها أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي أخبرنا همام أخبرنا المثنى بن الصباح عن عمر بن شعيب أن عمرو بن العاص حدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن خضاب السواد أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي أخبرنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن سعيد بن جبير عن بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قوم يخضبون بالسواد في آخر الزمان كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة أخبرنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن ليث عن عامر رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لا ينظر إلى من يخضب بالسواد يوم القيامة أخبرنا كثير بن هشام أخبرنا ناهض بن سالم عن موسى بن دينار مولى أبي بكر عن مجاهد قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا أسود الشعر قد رآه بالأمس أبيض الشعر قال من أنت قال أنا فلان قال بل أنت شيطان أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال أخبرنا راشد أبو محمد الحماني عن رجل عن الزهري قال مكتوب في التوراة ملعون من غيرها بالسواد يعني اللحية أخبرنا أبو أسامة ومحمد بن عبيد وإسحاق بن يوسف الأزرق عن عبد الملك بن أبي سليمان قال سئل عطاء عن خضاب الوسمة فقال هو مما أحدث الناس قد رأيت نفرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رأيت أحدا منهم خضب بالوسمة وما كانوا يختضبون إلا بالحناء والكتم وهذه الصفرة

ذكر من قال أطلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنورة

أخبرنا الفضل بن دكين وموسى بن داود قالا أخبرنا شريك عن ليث أبي المسرفي قال الفضل عن إبراهيم وقال موسى عن أبي معشر عن إبراهيم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أطلى بالنورة ولي عانته وفرجه بيده أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي أخبرنا سفيان أخبرنا منصور عن حبيب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أطلى ولي عانته بيده أخبرنا قبيصة بن عقبة أخبرنا سفيان عن صالح عن أبي معشر وسفيان عن منصور عن حبيب بن أبي ثابت قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أطلى بالنورة ولي عانته بيده أخبرنا عارم بن الفضل وموسى بن داود قالا أخبرنا حماد بن زيد أخبرنا أبو هاشم عن حبيب بن أبي ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تنور أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي وحفص بن عمر الحوضي قالا أخبرنا همام عن قتادة قال ما تنور رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر ولا عمر ولا عثمان قال عمرو بن عاصم في حديثه ولا الخلفاء وقال حفص بن عمر في حديثه ولا الحسن أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد عن قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يتنور ولا أبو بكر ولا عمر ولا عثمان أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن حنظلة عن نافع عن بن

عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من الفطرة قص الأظفار والشارب وحلق العانة

ذكر حجامة رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي أخبرنا سفيان عن حميد عن أنس قال أحتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجمه أبو طيبة وأمر له بصاعين وأمرهم أن يخففوا عنه من ضريبته أخبرنا خالد بن خداش أخبرنا علي بن ثابت عن الوازع عن أبي سلمة عن جابر قال أخرد إلينا أبو طيبة المحاجم لثماني عشرة رمضان نهارا فقلت أين كنت قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أحجمه أخبرنا مالك بن إسماعيل وسريج بن النعمان وخالد بن خداش عن أبي عوانة عن أبي بشر جعفر بن إياس عن سليمان بن قيس عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا أبا طيبة فحجمه ثم سأله كم خراجك قال ثلاثة أيصع فوضع عنه صاعا أخبرنا أبو الجواب بن الأحوص بن جواب الضبي أخبرنا عمار بن زريق عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي الزبير عن جابر قال حجم أبو طيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كم خراجك قال كذا وكذا فوضع عنه من خراجه ولم ينهه أخبرنا حجين بن المثنى أخبرنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم حجمة أبو طيبة مولى كان لبعض الأنصار فأعطاه صاعين من طعام وكلم أهله أن يخففوا عنه من ضريبته قال وقال الحجامة من أفضل دوائكم أخبرنا حجين بن المثنى أخبرنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن حميد الطويل قال كان بن عباس يقول احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعطاه أجره ولو كان خبيثا لم يعطه أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا شعبة عن الحكم عن مقسم عن بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم بالقاحة وهو صائم أخبرنا نصر بن باب عن الحجاج عن الحكم عن مقسم عن أبي عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم فغشي عليه يومئذ فلذلك كرهت الحجامة للصائم أخبرنا نصر بن باب عن داود عن عامر قال حجم رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد لبني بياضة قال فقال كم خراجك قال كذا وكذا قال فوضع عنه من خراجه قال ولم يعطه رسول الله صلى الله عليه وسلم أجره أخبرنا عبيدة بن حميد التيمي حدثني عبد الملك بن عمير عن حصين بن عقبة عن سمرة بن جندب قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا حجاما فحجمه بمحاجم من قرون وجعل يشرطه بطرف شفرة قال فدخل أعرابي فرآه ولم يكن يدري ما الحجامة قال ففزع فقال يا رسول الله علام تعطي هذا يقطع جلدك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحجم قال يا رسول الله وما الحجم قالهو خير ما تداوي به الناس أخبرنا موسى بن داود أخبرنا بن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطى الحجام أجره أخبرنا يحيى بن إسحاق البجلي قال أخبرنا وهب عن أبي طاوس عن أبيه عن بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى الحجام أجره

واشتط أخبرنا هاشم بن سعيد البزاز قال أخبرنا بن لهيعة عن موسى بن
عقبة أخبرنا بشر بن سعيد وأخبرني زيد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه
وسلم احتجم في المسجد أخبرنا محمد بن معاوية النيسابوري أخبرنا بن
لهيعة عن موسى بن عقبة عن سعيد بن المسيب أن النبي صلى الله عليه
وسلم احتجم في المسجد أخبرنا الحسن بن موسى الأشيب أخبرنا ثابت بن
يزيد عن هلال بن خباب عن عكرمة عن بن عباس أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم احتجم وهو محرم من أكلة أكلها من شاة سمها امرأة من أهل
خيبر فلم يزل شاكيا أخبرنا نصر بن باب عن الحجاج عن عطاء قال احتجم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا
أبو جعفر الرازي وأخبرني أحمد بن عبد الله بن يونس عن مندل كلاهما عن
يزيد بن أبي زياد عن مقسم عن بن عباس قال احتجم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو صائم محرم أخبرنا يحيى بن إسحاق البجلي قال أخبرنا عبد
العزيز بن مسلم عن يزيد بن أبي زياد عن مقسم عن بن عباس أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم أخبرنا سعيد بن سليمان أخبرنا
عباد بن العوام عن أبي السوار السلمي أخبرنا أبو حاضر عن بن عباس أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم بالقاحة وهو محرم أخبرنا سعيد بن
سليمان أخبرنا عباد عن هلال بن خباب عن عكرمة عن بن عباس أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم أخبرنا الحكم بن موسى
والقاسم بن خارجة أخبرنا يحيى بن حمزة عن النعمان بن المنذر عن عطاء
ومجاهد وطاووس عن بن عباس أن نبي الله صلى الله عليه وسلم احتجم
وهو محرم من وجع وسئل أتسوك النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم
قال نعم أخبرنا الأسود بن عامر وإسحاق بن عيسى قالا أخبرنا جرير بن حازم
عن قتادة عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحتجم ثلاثا على الأخدعين ثنتين وعلى الكاهل واحدة أخبرنا بن القاسم قال
أخبرنا ليث عن عقيل عن بن شهاب عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي
وقاص أنه وضع يده على المكان الناتيء من الرأس فوق اليافوخ فقال هذا
موضع محجم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يحتجم قال عقيل
وحدثني غير واحد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسميها المغيثة
أخبرنا عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي أخبرنا عبد الرحمن بن ثابت بن
ثوبان عن أبيه عن أبي هزان عن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد أنه كان
يحتجم على هامته وبين كتفيه فقالوا أيها الأمير ما هذه الحجامة فقال إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحتجمها وقال من إهراق منه هذه
الدماء فلا يضره ألا يتداوى بشيء لشيء أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا عبد
الوارث بن سعيد أخبرنا عبد العزيز بن صهيب عن الحسن قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحتجم اثنتين في الأخدعين وواحدة في الكاهل
وكان يأمر بالوتر أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا همام أخبرنا قتادة أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان يحتجم ثنتين في الأخدعين وواحدة في الكاهل
أخبرنا سعيد بن محمد الثقفي عن الأحوص بن حكيم عن خالد بن معدان
وراشد بن سعد عن جبير بن نفير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم

وسط رأسه أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا المسعودي عن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم في وسط رأسه وكان يسميها منقذا أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا ليث يعني بن سعد عن الحجاج بن عبد الله الحميري عن بكير بن الأشج قال بلغني أن الأقرع بن حابس دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحتجم في القمحدوة فقال يا بن أبي كبشة لم احتجمت وسط رأسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بن حابس إن فيها شفاء من وجع الرأس والأضراس والنعاس والمرض وأشك في الجنون ليت يشك أخبرنا عمر بن حفص يعني أبا حفص العبدي عن مالك بن دينار عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم في رأسه وأمر أصحابه أن يحتجموا في رؤوسهم أخبرنا عمر بن حفص عن أبان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجامة في الرأس هي المغيثة أمرني بها جبريل حين أكلت طعام اليهودية أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال أخبرنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال خير ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا سلام بن سلم الطويل عن زيد العمي عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري بي ما مررت بملأ من الملائكة إلا قالوا يا محمد مر أمتك بالحجامة أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن الربيع بن صبيح عن عمرو بن سعيد بن أبي الحسن رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما مررت بملك أو قال بالملأ الأعلى شك الربيع إلا أمروني بالحجامة أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا سلام بن سلم عن زيد العمي عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجامة يوم الثلثاء لسبع عشرة من الشهر دواء لداء السنة أخبرنا سعيد بن سليمان أخبرنا هياج بن بسطام أخبرنا عنبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن زاذان عن أم سعد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بدفن الدم إذا احتجم أخبرنا محمد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا الأوزاعي عن هارون بن رئاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم ثم قال لرجلادفنه لا يبحث عنه كلب أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا إسرائيل عن جابر عن أبي جعفر قال إنما كرهت الحجامة للصائم لأن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم فغشي عليه قال أبو عبد الله محمد بن سعد وفي حديث الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة عن عكرمة قال فنافق عند ذلك رجل أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا إسرائيل عن جابر عن أبي جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعط بالسمسم ويغسل رأسه بالسدر

ذكر أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاربه

حدثنا عفان بن مسلم أخبرنا حماد بن سلمة قال أخبرنا عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن بن جريج أنه قال لابن عمر رأيتك تحفي شاربك قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يحفي شاربه أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا مندل عن عبد الرحمن بن زياد عن أشياخ لهم قالوا كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم يأخذ الشارب من أطرافه أخبرنا سعيد بن منصور أخبرنا سفيان عن عبد المجيد بن سهيل عن عبيد الله بن عبد الله قال جاء مجوسي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أعفى شاربه وأحفى لحيته فقال من أمرك بهذا قال ربي قال لكن ربي أمرني أن أحفي شاربي وأعفي لحيتي

ذكر لباس رسول الله صلى الله عليه وسلم وما روي في البياض

أخبرنا عارم بن الفضل أخبرنا حماد بن زيد وأخبرنا إسحاق بن عيسى أخبرنا حماد بن سلمة جميعا عن أيوب بن أبي السختياني عن أبي قلابة عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالبياض من الثياب فليلبسها أحياؤكم وكفنوا فيها موتاكم قال حماد بن زيد في حديثه فإنها من خير ثيابكم أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا المسعودي عن الحكم وحبيب بن أبي ثابت وحدثنا سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن عمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالالبسوا الثياب البيض فإنها أطهر وأطيب وكفنوا فيها موتاكم أخبرنا الفضل بن دكين ويحيى بن عباد قالا أخبرنا المسعودي عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوا الثياب البيض وكفنوا فيها موتاكم أخبرنا الفضل بن دكين حدثنا أبو بكر الهذلي عن أبي قلابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أحب ثيابكم إلى الله البياض فصلوا فيها وكفنوا فيها موتاكم الحمرة أخبرنا عبد الله بن نمير ويعلى بن عبيد عن الأجلح عن أبي إسحاق عن البراء قال ما رأيت أحدا كان أحسن في حلة حمراء من رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي قال أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت البراء وصف النبي صلى الله عليه وسلم فقال لقد رأيت عليه حلة حمراء ما رأيت شيئا قط أحسن منها أخبرنا وكيع بن الجراح عن سفيان عن أبي إسحاق عن البراء قال ما رأيت من ذي لمة أحسن في حلة حمراء من رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا وكيع بن الجراح وإسحاق بن يوسف الأزرق قالا أخبرنا سفيان أخبرنا عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بالأبطح وهو في قبة له حمراء فخرج وعليه جبة له حمراء وحلة عليه حمراء قال وكأني أنظر إلى بريق ساقيه أخبرنا عارم بن الفضل أخبرنا الصعق بن حزن عن علي بن الحكم عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش الأسدي قال جاء رجل من مراد يقال له صفوان بن عسال إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متكيء على برد له أحمر أخبرنا موسى بن إسماعيل وسعيد بن سليمان قال حدثنا حفص بن غياث عن حجاج عن أبي جعفر عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس برده الأحمر في العيدين والجمعة أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا أبو الأحوص عن أشعث بن سليم قال سمعت شيخا من كنانة يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه بردان أحمران أخبرنا سريج بن النعمان أخبرنا هشيم أخبرنا حجاج عن أبي جعفر محمد بن علي أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم كان يلبس يوم الجمعة برده الأحمر ويعتم يوم العيدين الصفرة أخبرنا وكيع بن الجراح أخبرنا بن أبي ليلى عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن محمد بن عمرو بن شرحبيل عن قيس بن سعد بن عبادة قال أتانا النبي صلى الله عليه وسلم فوضعنا له غسلا فاغتسل ثم أتيناه بملحفة ورسية فاشتمل بها فكأني أنظر إلى أثر الورس على عكنه أخبرنا يزيد بن هارون ومحمد بن عبد الله الأنصاري قالا أخبرنا هشام بن حسان عن بكر بن عبد الله المزني قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ملحفة مورسة فإذا دار على نسائه رشها بالماء أخبرنا معن بن عيسى أخبرنا محمد بن مسلم الطائفي عن إسماعيل بن أمية قال رأيت ملحفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم مصبوغة بورس أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع عن ركيح بن أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة عن أبيه عن أمه عن أم سلمة قالت ربما صبغ لرسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه ورداؤه وإزاره بزعفران وورس ثم يخرج فيها أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا هشام بن سعد عن يحيى بن عبد الله بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ ثيابه بالزعفران قميصه ورداؤه وعمامته أخبرنا مصعب بن عبد الله بن مصعب الزبيري قال سمعت أبي يخبر عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر عن أبيه قال رأيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم رداء وعمامة مصبوغين بالعبير قال مصعب والعبير عندنا الزعفران أخبرنا خلاد بن يحيى أخبرنا عاصم بن محمد حدثني أبي عن زيد بن أسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ ثيابه كلها بالزعفران حتى العمامة أخبرنا مؤمل بن إسماعيل أخبرنا عمر بن محمد عن أبيه لا أدري عن بن عمر أم لا قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصفر ثيابه أخبرنا قاسم بن القاسم أخبرنا عاصم بن عمر عن عمر بن محمد عن زيد بن أسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ ثيابه كلها بالزعفران حتى العمامة

الخضرة أخبرنا عفان بن مسلم وهشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي وسعيد بن منصور قالوا أخبرنا عبيد الله بن إياد حدثني إياد بن لقيط عن أبي رمثة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه بردان أخضران أخبرنا مؤمل بن إسماعيل أخبرنا سفيان عن بن جريج عن عطاء أو غيره عن بن يعلى عن أبيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت مضطبعا ببرد أخضر

الصوف أخبرنا يزيد بن هارون ومسلم بن إبراهيم وسعيد بن سليمان قالوا أخبرنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن أبي بردة قال دخلت على عائشة رضى الله تعالى عنها فأخرجت إلينا إزارا غليظا مما يصنع باليمن وكساء من هذه الملبدة فأقسمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض فيها أخبرنا يزيد بن هارون وعفان بن مسلم والفضل بن دكين قالوا أخبرنا همام بن يحيى عن قتادة عن مطرف عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت جعل للنبي صلى الله عليه وسلم بردة سوداء من صوف فلبسها فذكرت

بياض النبي صلى الله عليه وسلم وسوادها فلما عرق فيها وجد منها ريح الصوف تعني فقذفها وكان تعجبه الريح الطيبة أخبرنا محمد بن حرب المكي عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن فلان بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بني عبد الأشهل في كساء يلتف به يضع يديه عليه يقيه برد الحصى أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن مشيخة بني عبد الأشهل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بني عبد الأشهل ملتحفا بكساء فكان يضع يديه علىالكساء يقيه برد الحصى إذا سجد أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب وسعيد بن منصور وخالد بن خداش قالوا أخبرنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد قال جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ببردة منسوجة فيها حاشيتاها قال سهل وتدرون ما البردة قالوا الشملة قال نعم هي الشملة فقالت يا رسول الله نسجت هذه البردة بيدي فجئت بها أكسوكها قال فأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم محتاجا إليها فخرج علينا وإنها لإزاره فجسها فلان بن فلان لرجل من القوم سماه فقال يا رسول الله ما أحسن هذه البردة أكسنيها فقال نعم فجلس ما شاء الله في المجلس ثم رجع فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم طواها ثم أرسل بها إليه فقال له القوم ما أحسنت كسيها رسول الله صلى الله عليه وسلم محتاجا إليها ثم سألته إياها وقد علمت أنه لا يرد سائلا فقال الرجل والله ما سألته إياها لألبسها ولكن سألته إياها لتكون كفني يوم أموت قال سهل فكانت كفنه يوم مات أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي وعبيدة بن حميد وإسحاق بن يوسف الأزرق قالوا أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله مولى أسماء قال أخرجت إلينا أسماء جبة من طيالسة لها لبنة شبر من ديباج كسرواني وفروجها مكفوفة به فقالت هذه جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبسها فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت عند عائشة فلما توفيت عائشة رضى الله تعالى عنها قبضتها فنحن نغسلها للمريض منا إذا أشتكى أخبرنا عمر بن حبيب العدوي أخبرنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبس الصوف أخبرنا إسحاق بن عيسى أخبرنا جرير بن حازم عن الحسن قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة باردة فصلى في مرط امرأة من نسائه مرط والله تعني من صوف يعني لا كثيف ولا لين

السواد والعمائم أخبرنا وكيع بن الجراح وعفان بن مسلم عن حماد بن سلمة عن أبي الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعليه عمامة سوداء أخبرنا وكيع بن الجراح عن مساور الوراق عن جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس وعليه عمامة سوداء أخبرنا وكيع بن الجراح عن سفيان بن أبي الفضل عن الحسن قال كانت عمامة رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء أخبرنا عتاب بن زياد أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا سفيان عمن سمع الحسن يقول كانت راية رسول الله

صلى الله عليه وسلم سوداء تسمى العقاب وعمامته سوداء أخبرنا عتاب بن زياد أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا بن لهيعة عن بكر بن سوادة حدثني يزيد بن أبي حبيب قال كانت رايات رسول الله صلى الله عليه وسلم سودا أخبرنا محمد بن معاوية النيسابوري أخبرنا بن لهيعة عن بكر بن سوادة عن صالح بن خيوان أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سجد رفع العمامة عن جبهته أخبرنا موسى بن داود أخبرنا مندل عن بن جريج عن عطاء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ وعليه عمامة فرفع عمامته عن رأسه ومسح مقدم رأسه أخبرنا عتاب بن زياد قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا أبو شيبة الواسطي عن طريف بن شهاب عن الحسن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتم ويرخي عمامته بين كتفيه أخبرنا محمد بن سليم العبدي حدثني الدراوردي أخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه أخبرنا خالد بن خداش أخبرنا عبد الله بن وهب عن أبي صخر عن بن قسيط عن عروة بن الزبير قال أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم عمامة معلمة فقطع علمها ثم لبسها

الحبرة أخبرنا عفان بن مسلم وهشام أبو الوليد الطيالسي وعمرو بن عاصم قالوا أخبرنا همام بن يحيى أخبرنا قتادة قال قلت لأنس بن مالك أي اللباس كان أحب وأعجب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحبرة أخبرنا معن بن عيسى أخبرنا محمد بن هلال قال رأيت على هشام يعني بن عبد الملك برد النبي صلى الله عليه وسلم من حبرة له حاشيتان

السندس والحرير الذي لبسه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تركه

أخبرنا إسحاق بن عيسى أخبرنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن أنس بن مالك قال أهدى ملك الروم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقة من سندس فلبسها فكأني أنظر إلى يديها تذبذبان من طولهما فجعل القوم يقولون يا رسول الله أنزلت عليك من السماء فقال وما تعجبون منها فوالذي نفسي بيده إن منديلا من مناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها ثم بعث بها إلى جعفر بن أبي طالب فلبسها فقال النبي صلى الله عليه وسلم إني لم أعطكها لتلبسها قال فما أصنع بها قال ابعث بها إلى أخيك النجاشي أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا الليث بن سعد حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر أنه قال إهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فروج يعني قباء حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين أخبرنا سليمان بن داود الهاشمي قال أخبرنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في خميصة لها أعلام فنظر إلى أعلامها نظرة فلما سلم قال اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم فإنها ألهتني آنفا عن صلاتي وأتوني بأنبجانية أبي جهم أخبرنا معن بن عيسى أخبرنا مالك بن أنس عن علقمة بن أبي علقمة عن أبيه عن

عائشة رضى الله تعالى عنها قالت أهدى أبو الجهم بن حذيفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة شآمية لها علم فشهد فيها الصلاة فلما انصرف قال ردوا هذه الخميصة على أبي جهم فإني نظرت إلى علمها في الصلاة فكاد يفتنني أخبرنا معن بن عيسى أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس خميصة لها علم ثم أعطاها أبا جهم وأخذ من أبي جهم أنبجانيا فقال يا رسول الله ولم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني نظرت إلى علمها في الصلاة

ذكر أصناف لباسه صلى الله عليه وسلم أيضا وطولها وعرضها

أخبرنا معن بن عيسى وإسحاق بن سليمان الرازي قالا أخبرنا مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال كنت يوما أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فأدركه أعرابي فجبذ بردائه جبذة شديدة قال أنس حتى نظرت إلى صفحة عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أثرت به حاشية الثوب من شدة جبذته فقال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك قال فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك ثم أمر له بعطاء أخبرنا سعيد بن منصور أخبرنا خالد بن عبد الله عن مسلم الأعور عن أنس بن مالك قال كان قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم قطنا قصير الطول قصير الكمين أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابي عن موسى المعلم عن بديل قال كان كم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلىالرسغ أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي حدثني بن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير أن طول رداء النبي صلى الله عليه وسلم أربع أذرع وعرضه ذراعان وشبر أخبرنا عتاب بن زياد أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا بن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل أنه حدثه عن عروة بن الزبير أن ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يخرج فيه إلى الوفد ورداؤه حضرمي طوله أربع أذرع وعرضه ذراعان وشبر فهو عند الخلفاء قد خلق وطووه بثوب يلبسونه يوم الأضحى والفطر أخبرنا عثمان بن سعيد بن مرة مولى سعيد بن العاص أخبرنا الحسن عن مسلم عن مجاهد عن بن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبس قميصا قصير اليدين والطول أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا إسرائيل بن يونس عن عبد الأعلى الثعلبي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كنت مع عمر رضى الله تعالى عنه في حديث رواه عنه قال فقال رأيت أبا القاسم وعليه جبة شآمية ضيقة الكمين

صفة أزرته صلى الله عليه وسلم

حدثنا خالد بن خداش أخبرنا عبد الله بن وهب عن بن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرخي الإزار من بين يديه ويرفعه من ورائه أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة الليثي عن محمد بن أبي يحيى مولى الأسلميين عن عكرمة مولى بن عباس قال رأيت بن عباس إذا

اتزر أرخى مقدم إزاره حتى تقع حاشيتاه على ظهر قدميه ويرفع الإزار مما وراءه قال فقلت له لم تأتزر هكذا قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتزر هذه الأزرة أخبرنا سعيد بن منصور أخبرنا عبد العزيز بن محمد أخبرنا محمد بن أبي يحيى عن رجل عن بن عباس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتزر تحت سرته وتبدو سرته ورأيت عمر يأتزر فوق سرته

ذكر قناعته صلى الله عليه وسلم بثوبه ولباسه القميص وما كان يقول إذا لبس ثوبا عليه

أخبرنا خلاد بن يحيى المكي أخبرنا سفيان الثوري عن الربيع عن يزيد بن أبان عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر القناع حتى نرى حاشية ثوبه كأنه ثوب زيات أخبرنا عمر بن حفص العبدي عن يزيد بن أبان الرقاشي أبي محمد عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر التقنع بثوبه حتى كأن ثوبه ثوب زيات أو دهان أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا زهير عن عروة بن عبد الله بن قشير حدثني معاوية بن قرة عن أبيه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من مزينة فبايعته وإن قميصه لمطلق ثم أدخلت يدي من جيب قميصه فمسست الخاتم قال عروة فما رأيت معاوية وابنه في شتاء ولا حر إلا مطلقي أزرارهما لا يزران أبدا أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي قال أخبرنا سعيد بن إياس الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم غذا استجد ثوبا سماه باسمه قميصا أو إزارا أو عمامة ويقول اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه أسألك من خيره وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي أخبرنا سفيان عن بن أبي ليلة عن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لبس ثوبا أو قال إذا لبس أحدكم ثوبا فليقل الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي وأتجمل به في حياتي أخبرنا محمد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا موسى بن عبيدة عن إياس بن سلمة عن أبيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان إلى مكة فأجاره أبان بن سعيد حمله على سرجه وردفه حتى قدم به مكة فقال يا بن عم أراك متخشعا أسبل إزارك كما يسبل قومك قال هكذا يأتزر صاحبنا إلى أنصاف ساقيه قال يا بن عم طف بالبيت قال إنا لا نصنع شيئا حتى يصنع صاحبنا ونتبع أثره أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري أخبرنا أبو عمرو بن العلاء عن إياس بن جعفر الحنفي قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خرقة إذا توضأ تمسح بها أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي أخبرنا همام بن يحيى أخبرنا قتادة عن محمد بن سيرين أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى حلة وإما قال ثوبا بتسع وعشرين ناقة أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا همام عن قتادة عن علي بن زيد عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى حلة بتسع وعشرين أوقية أخبرنا الفضل بن دكين عن عبد السلام بن حرب حدثني موسى

الحارثي في زمن بني أمية قال وصف لرسول الله صلى الله عليه وسلم الطيلسان فقال هذا ثوب لا يؤدى شكره أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا حسن بن صالح عن إسماعيل قال كان برد النبي صلى الله عليه وسلم رداؤه ثمنه دينار

ذكر صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب واحد ولبسه إياه

حدثنا وكيع بن الجراح وموسى بن داود عن شريك بن عبد الله النخعي عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله عن عكرمة عن بن عباس أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد يتقي بفضوله حر الأرض وبردها أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة الليثي أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك أنه قال آخر صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع القوم صلى في ثوب واحد متوشحا به خلف أبي بكر أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا مندل عن حميد عن أنس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه في ثوب واحد متوشحا به قاعدا أخبرنا مطرف بن عبد الله أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الموال عن موسى بن إبراهيم بن أبي ربيعة عن أبيه أنه قال دخلنا على أنس بن مالك فقام يصلي في ثوب واحد فقلنا أتصلي في ثوب واحد ورداؤك موضوع فقال نعم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي هكذا أخبرنا موسى بن داود أخبرنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن حميد الطويل عن أنس عن أم الفضل قالت صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته في مرضه في ثوب واحد متوشحا به المغرب فقرأ والمرسلات ما صلى بعدها صلاة حتى قبض أخبرنا عبيد الله بن موسى أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن الضحاك بن عثمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد في بيته ملتحفا به أخبرنا أنس بن عياض عن عبيد الله بن عمر عن بن شهاب عن عمر بن أبي سلمة المخزومي أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد ملتحفا أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي أخبرنا عبيد الله بن عمرو عن بن عقيل قال قلنا لجابر بن عبد الله صل بنا كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قال فأخذ ملحفة فشدها من تحت ثندؤته وقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع أخبرنا أبو الزبير أنه رأى جابر بن عبد الله يصلي في ثوب واحد متوشحا به وأن جابرا أخبره أنه دخل على نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي في ثوب واحد متوشحا به أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد متوشحا به أخبرنا خالد بن خداش أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو أن الزبير حدثه أنه رأى جابر بن عبد الله يصلي في ثوب متوشحا به وعنده ثيابه قال أبو الزبير قال جابر إنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك أخبرنا يزيد بن

هارون قال أخبرنا يزيد بن عياض بن يزيد بن جعدبة أخبرنا زيد بن حسن عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في إزار مؤتزرا به ليس عليه غيره أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس أخبرنا يعلى بن الحارث المحاربي عن غيلان بن جامع عن إياس بن سلمة عن بن لعمار بن يسار عن أبيه قال أمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب واحد متوشحا به وأخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي عن الحسن بن يحيى الخشني أخبرنا زيد بن واقد عن بسر بن عبيد الله الحضرمي عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بنا في ثوب واحد متوشحا به وخالف بين طرفيه فلما انصرف قال عمر فيه وفيه قال نعم يعني الجنابة والصلاة أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا محمد بن طلحة عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو يصلي في ثوب واحد متوشحا أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا الليث حدثني يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن قيس عن معاوية بن حديج عن معاوية بن أبي سفيان أنه سأل أخته أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الثوب الذي يجامعها فيه فقالت نعم إذا لم ير فيه أذى

ذكر ضجاع رسول الله صلى الله عليه وسلم وافتراشه

أخبرنا وكيع بن الجراح وعبد الله بن نمير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان ضجاع النبي صلى الله عليه وسلم من أدم محشوا ليفا أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا أبو معشر أخبرنا حارثة بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي الرجال قال دخلت مع القاسم بن محمد على جدتي عمرة بنت عبد الرحمن فقالت حدثتني عائشة قالت أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم راقد ليس بينه وبين الأرض إلا حصير وقد أثر بجنبه وتحت رأسه وسادة من أدم محشوة ليفا وعلى رأسه أهب معلقة فيها ريح أخبرنا سعيد بن سليمان أخبرنا عباد بن عباد المهلبي عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت دخلت امرأة من الأنصار علي فرأت فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم عباءة مثنية فانطلقت فبعثت إليه بفراش حشوه صوف فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا قلت يا رسول الله فلان الأنصارية دخلت علي فرأت فراشك فذهبت فبعثت بهذا فقال رديه فلم أرده وأعجبني أن يكون في بيتي حتى قال ذلك ثلاث مرات فقال والله يا عائشة لو شئت لأجرى الله معي جبال الذهب والفضة أخبرنا عمر بن حفص عن أم شبيب عن عائشة رضى الله تعالى عنها أنها كانت تفرش للنبي صلى الله عليه وسلم عباءة مثنية فجاء ليلة وقد ربعتها فنام عليها فقال يا عائشة ما لفراشي الليلة ليس كما كان قلت يا رسول الله ربعتها لك قال فأعيديه كما كان أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا أبان بن يزيد العطار أخبرنا يحيى بن أبي كثير حدثني عمران بن حطان أن

عائشة رضى الله تعالى عنها حدثته أنها قالت كان نبي الله صلى الله عليه وسلم لا يترك في بيته شيئا فيه تصليب إلا نقضه أخبرنا وكيع بن الجراح عن إسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته فرأيته متكئا على وسادة أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان النهدي أخبرنا عمر بن زياد الهلالي عن الأسود بن قيس عن جندب بن سفيان قال أصابت النبي صلى الله عليه وسلم أشاءة نخلة فأدمت إصبعه فقال ما هي إلا أصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت قال فحمل فوضع على سرير له مرمول بشرط ووضع تحت رأسه مرفقة من أدم محشوة بليف فدخل عليه عمر وقد أثر الشريط بجنبه فبكى عمر فقال ما يبكيك قال يا رسول الله ذكرت كسرى وقيصر يجلسون على سرر الذهب ويلبسون السندس والاستبرق أو قال الحرير والاستبرق فقال أما ترضون أن تكون لكم الآخرة ولهم الدنيا قال وفي البيت أهب لها ريح فقال لو أمرت بهذه فأخرجت فقال لا متاع الحي يعني الأهل أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي أخبرنا أبو الأشهب قال سمعت الحسن قال دخل عمر بن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآه على حصير أو سرير أبو الأشهب شك قال أراه قد أثر بجنبه قال وفي البيت أهب عطنة قال فبكى عمر فقال ما يبكيك يا عمر قال أنت نبي الله وكسرى وقيصر على أسرة الذهب قال يا عمر أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء والفضل بن دكين قالا أخبرنا طلحة بن عمرو عن عطاء قال دخل عمر بن الخطاب على النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو مضطجع على ضجاع من أدم قال الفضل في حديثه محشو ليفا لم يزد على هذا وزاد عبد الوهاب وفي البيت أهب ملقاة فبكى عمر فقال ما يبكيك يا عمر قال أبكي أن كسرى في الخز والقز والحرير والديباج وقيصر في مثل ذلك وأنت تجيب الله وخيرته كما أرى قال لا تبك يا عمر فلو أشاء أن تسير الجبال ذهبا لسارت ولو أن الدنيا تعدل عند الله جناح ذباب ما أعطى كافرا منها شيئا أخبرنا يحيى بن عباد وهاشم بن القاسم قالا أخبرنا المسعودي عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فأثر الحصير بجلده فلما استيقظ جعلت أمسح عنه وأقول يا رسول الله ألا أذنتنا نبسط لك على هذا الحصير شيئا يقيك منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالي وللدنيا وما أنا والدنيا ما أنا والدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها أخبرنا معن بن عيسى أخبرنا مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله قال دخل عمر بن الخطاب على النبي صلى الله عليه وسلم وهو على خصفة أو حصير قد أثرت به أخبرنا موسى بن داود أخبرنا بن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن سنان بن سعد عن أنس بن مالك قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في بيت أبي طلحة يصلي على بساط أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن إسحاق بن عبد بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت أم سليم على حصير قد تغير من القدم قال ونضحه بشيء من ماء فسجد عليه أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابي عن يونس

بن الحارث الثقفي عن أبي عون عن أبيه عن المغيرة بن شعبة قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرو وكان يستحب أن تكون له فروة مدبوغة يصلي عليها أخبرنا محمد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا قيس بن الربيع عن عثمان الثقفي عن أبي ليلى الكندي عن رب هذه الدار جرير أو أبي جرير قال انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب بنا فوضعت يدي على ميركته فإذا مسك ضائنة أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا أبو معشر عن سعيد يعني المقبري قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم حصير يفترشه بالنهار فإذا كان الليل احتجز حجرة من المسجد فصلى فيه أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا وهيب عن موسى بن عقبة قال سمعت أبا النضر يحدث عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ في المسجد حجرة من حصير فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ليالي فاجتمع إليه ناس ثم فقدوا صوته ليلة فظنوا أنه قد نام فجعل بعضهم يتنحنح ليخرج إليهم فخرج إليهم فقال ما زال بكم الذي أرى من صنيعكم حتى خشيت أن يكتب عليكم ولو كتب عليكم ما قمتم به فصلوا أيها الناس في بيوتكم إن أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة

ذكر الخمرة التي كان يصلي عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا ثابت بن يزيد أخبرنا عاصم الأحول عن أبي قلابة قال دخلت بيت أم سلمة فسألت ابنة ابنها أم كلثوم عن مصلى النبي صلى الله عليه وسلم فأرتني المسجد فغذا فيه خمرة فأردت أن أنحيها فقالت إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي على الخمرة أخبرنا يحيى بن عباد أخبرنا حماد بن سلمة عن الألندق بن قيس عن ذكوان عن عائشة رضى الله تعالى عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي على الخمرة أخبرنا عبيدة بن حميد التيمي حدثني سليمان الأعمش عن ثابت بن عبيد عن القاسم بن محمد بن أبي بكر قال قالت عائشة رضى الله تعالى عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناوليني الخمرة من المسجد قالت قلت إني حائض فقال إن حيضتك ليست في يدك أخبرنا محمد بن سابق أخبرنا زائدة عن إسماعيل السدي عن عبد الله البهي قال حدثتني عائشة رضى الله تعالى عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في المسجد فقال للجارية ناوليني الخمرة فقالت إنها حائض فقال إن حيضتها ليست في يدها فقالت عائشة رضى الله تعالى عنها أراد أن نبسطها فيصلي عليها أخبرنا محمد بن الصباح أخبرنا هشيم قال أخبرنا بن أبي ليلى عن نافع عن بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة ناوليني الخمرة من المسجد قالت يا رسول الله إني حائض قال إنها ليست في يدك أخبرنا سعيد بن سليمان أخبرنا شريك عن أبي إسحاق عن البهي عن بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على الخمرة أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا شعبة وأخبرنا سعيد بن سليمان أخبرنا عباد بن العوام جميعا عن الشيباني عن عبد الله بن شداد عن ميمونة بنت الحارث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي على الخمرة

ذكر خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب

أخبرنا يزيد بن هارون والفضل بن دكين قالا أخبرنا سفيان عن عبد الله بن دينار قال سمعت بن عمر وأخبرنا عفان بن مسلم وعبد الله بن مسلمة بن قعنب قالا أخبرنا عبد العزيز بن مسلم عن عبد الله بن دينار عن بن عمر وأخبرنا خالد بن مخلد البجلي أخبرنا سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن بن عمر وأخبرنا مسلم بن إبراهيم أخبرنا جويرية بن أسماء عن نافع عن بن عمر وأخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا ليث بن سعد عن نافع عن بن عمر وأخبرنا عفان بن مسلم وخالد بن خداش قالا أخبرنا أبو عوانة أخبرنا أبو بشر عن نافع عن بن عمر وأخبرنا الضحاك بن مخلد الشيباني عن المغيرة عن بن زياد الموصلي عن نافع عن بن عمر وأخبرنا خالد بن مخلد البجلي أخبرنا عبد الله بن عمر العمري عن نافع عن بن عمر وأخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس أخبرنا زهير أخبرنا موسى بن عقبة أخبرني نافع أنه سمع بن عمر وأخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي أخبرنا أسامة بن زيد عن نافع عن بن عمر دخل حديث بعضهم في حديث بعض قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب فكان يجعل فصه في بطن كفه إذا لبسه في يده اليمنى فصنع الناس خواتيم من ذهب فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فنزعه وقالإني كنت ألبس هذا الخاتم وأجعل فصه من باطن كفي فرمى به وقال والله لا ألبسه أبدا ونبذ النبي صلى الله عليه وسلم الخاتم فنبذ الناس خواتيمهم أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا محمد بن شريك عن عمرو بن دينار عن طاوس وأخبرنا عارم بن الفضل أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب قال سمعت طاوسا يحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب فبينما هو يخطب الناس يوما نظر إليه فقال له نظرة ولكم أخرى ثم خلعه فرمى به وقال لا ألبسه أبدا أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس وخالد بن مخلد قالا حدثنا سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يساره بخاتم من ذهب فخرج على الناس فطفقوا ينظرون إليه فوضع يده اليمنى على خنصره اليسرى ثم رجع إلى أهله فرمى به أخبرنا حجاج بن محمد أخبرنا شعبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن خاتم الذهب

ذكر خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم الفضة

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري وعبد الوهاب بن عطاء العجلي قالا أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك وأخبرنا يزيد بن هارون وهاشم بن القاسم قالا أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قيصر أو إلى الروم ولم يختمه فقيل له إن كتابك لا يقرأ إلا أن يكون مختوما فاتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة فنقشه ونقش محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

فكأني أنظر إلى بياضه في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا يزيد بن هارون ومحمد بن عبد الله الأنصاري وعبد الوهاب بن عطاء العجلي قالوا أخبرنا حميد الطويل وأخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا حماد بن سلمة أخبرنا ثابت زاد بعضهم على بعض قال سئل أنس بن مالك هل اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما فقال نعم أخر ليلة العشاء الآخرة إلى قريب من شطر الليل فلما صلى أقبل علينا بوجهه فقال إن الناس قد صلوا وناموا ولم تزالوا في صلاة ما انتظرتموها قال أنس فكأني أنظر الآن إلى وميض خاتمه في يده ورفع أنس يده اليسرى أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي أخبرنا همام عن أبان بن أبي عياش عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اصطنع خاتما كله من فضة وقال لا يصنع أحد على صفته أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس وموسى بن داود قالا أخبرنا زهير أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة كله فصه منه قال زهير فسألت حميدا عن الفص كيف هو فأخبروني أنه لا يدري كيف هو أخبرنا عبد الله بن وهب البصري وعثمان بن عمر قالا أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهري حدثني أنس بن مالك قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق فصه حبشي قال عثمان بن عمر في حديثه نقشه محمد رسول الله أخبرنا سليمان بن داود الهاشمي وموسى بن داود الضبي قالا أخبرنا إبراهيم بن سعد عن بن شهاب عن أنس أنه رأى في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق يوما واحدا فصنع الناس خواتيم من ورق فلبسوها فطرح النبي صلى الله عليه وسلم خاتمه فطرح الناس خواتيمهم أخبرنا عبد الله بن نمير عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن بن عمر قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق فكان في يده ثم كان في يد أبي بكر بعده ثم كان في يد عمر بعده ثم كان في يد عثمان حتى وقع في بئر أريس نقشه محمد رسول الله أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا بن عيينة عن أيوب بن موسى عن نافع عن بن عمر قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة نقش فيهمحمد رسول الله فجعل فصه في بطن كفه أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن جابر عن محمد بن علي وعطاء قالا كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة وكان نقشه محمد رسول الله أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا سفيان عن منصور عن إبراهيم قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم فضى وفيه محمد رسول الله أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس حدثني جعفر بن محمد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرح خاتمه الذهب ثم تختم خاتما من ورق فجعله في يساره أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن عيسى بن أبي عزة عن عامر قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من فضة

ذكر خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم الملوي عليه فضة

أخبرنا جرير بن عبد الحميد الرازي عن مغيرة عن فرقد عن إبراهيم قال كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم حديدا ملويا عليه فضة أخبرنا الفضل

بن دكين وموسى بن داود قالا أخبرنا محمد بن راشد عن مكحول أن خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من حديد ملوي عليه فضة غير أن فصه باد أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا إسحاق عن سعيد أن خالد بن سعيد أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده خاتم له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الخاتم فقال خاتم اتخذته فقال اطرحه إلي فطرحه فغذا خاتم من حديد ملوي عليه فضة فقال ما نقشه فقال محمد رسول الله قال فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبسه فهو الذي كان في يده أخبرنا أحمد بن محمد الأزرقي المكي أخبرنا عمرو بن يحيى بن سعيد القرشي عن جده قال دخل عمرو بن سعيد بن العاص حين قدم من الحبشة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا الخاتم في يدك يا عمرو قال هذه حلقة يا رسول الله قال فما نقشها قال محمد رسول الله قال فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتختمه فكان في يده حتى قبض ثم في يد أبي بكر حتى قبض ثم في يد عمر حتى قبض ثم لبسه عثمان فبينا هو يحفر بئرا لأهل المدينة يقال لها بئر أريس فبينا هو جالس على شفتها يأمر بحفرها سقط الخاتم في البئر وكان عثمان يكثر إخراج خاتمه من يده وإدخاله فالتمسوه فلم يقدروا عليه

ذكر نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا عبد الله بن إدريس الأودي أخبرنا هشام عن بن سيرين قال كان في خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله محمد رسول الله أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثني أبي حدثني ثمامة أخبرنا أنس بن مالك قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم نقشه ثلاثة أسطر محمد رسول الله محمد في سطر ورسول في سطر والله في سطر أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال اصطنع رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما فقال إنا قد اصطنعنا خاتما ونقشنا فيه نقشا فلا ينقش عليه أحد أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري وعبد الوهاب بن عطاء العجلي قالا حدثنا بن جريج أخبرني الحسن بن مسلم عن طاوس قال قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم إن الناس هاهنا كأنهم يريدون العجم لا يجرون عندهم كتابا إلا وعليه طابع فكان هو الذي هاجه على أن اتخذ خاتمه ونقش فيه محمد رسول الله وقال لا ينقش أحد على نقش خاتمي أخبرنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم الشيباني عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس قال كان نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد رسول الله أخبرنا شبابة بن سوار عن المبارك عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني قد اتخذت خاتما فلا يتخلف عليه أحد قال وكان نقشه محمد رسول الله أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن الحجاج بن أبي عثمان قال سئل الحسن عن الرجل يكون في خاتمه اسم من أسماء الله فيدخل به الخلاء فقال أو لم يكن في خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم آية من كتاب الله يعني محمد رسول الله أخبرنا جرير بن عبد الحميد الرازي عن منصور عن إبراهيم وأخبرنا الفضل بن دكين أخبرني

شريك عن منصور عن إبراهيم وسالم بن أبي الجعد وأخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا سفيان بن سعيد عن منصور عن إبراهيم قالا كان نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد رسول الله أخبرنا عارم بن الفضل قال أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد قال كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وسلم محمد رسول الله أخبرنا الفضل بن دكين قال أخبرنا أبو خلدة قال قلت لأبي العالية ما كان نقش خاتم نبي الله صلى الله عليه وسلم قال صدق الله ثم الحق الحق بعده محمد رسول الله أخبرنا خالد بن خداش أخبرنا عبد الله بن وهب عن أسامة بن زيد أن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان حدثه أن معاذ بن جبل لما قدم من اليمن حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها قدم وفي يده خاتم من ورق نقشه محمد رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الخاتم قال يا رسول الله إني كنت أكتب إلى الناس فأفرق أن يزاد فيها وينقص منها فاتخذت خاتما أختم به قال وما نقشه قال محمد رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمن كل شيء من معاذ حتى خاتمه ثم أخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتختمه

ذكر ما صار إليه أمر خاتمه صلى الله عليه وسلم

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري أخبرنا أبي حدثني ثمامة بن عبد الله حدثنا أنس بن مالك قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في يده حتى مات وفي يد أبي بكر وعمر حتى ماتا ثم كان في يد عثمان ست سنين فلما كان في الست الباقية كنا معه على بئر أريس وهو يحرك خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده فوقع في البئر فطلبناه مع عثمان ثلاثة أيام فلم نقدر عليه أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن جابر عن عدي بن عدي عن علي بن حسين قال كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر وعمر فلما أخذه عثمان سقط فهلك فنقش علي رضى الله تعالى عنه نقشه أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا سعيد بن عبد الرحمن أخبرنا محمد بن سيرين أن خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم سقط من يد عثمان فابتغي فلم يوجد أخبرنا الفضل بن دكين وإسحاق بن سليمان أبو يحيى الرازي قالا أخبرنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجعل فص خاتمه مما يلي بطن كفه أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا حماد بن سلمة قال رأيت بن أبي رافع يتختم في يمينه فسألته عن ذلك فذكر أنه رأى عبد الله بن جعفر يتختم في يمينه وقال عبد الله بن جعفر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي منصور عن ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه عن جده وأخبرنا محمد بن عمر أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن عبد الملك بن مسلم عن يعلى بن شداد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس خاتمه في يساره قال أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي أخبرنا عطاف بن خالد عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة عن سعيد بن المسيب قال ما تختم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لقي

الله ولا أبو بكر حتى لقي الله ولا عمر حتى لقي الله ولا عثمان حتى لقي الله ثم ذكر ثلاثة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

ذكر نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا همام عن قتادة عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لنعله قبالان أخبرنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا إسرائيل عن جابر أن محمد بن علي أخرج لهم نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأراني معقبة مثل الحضرمية لها قبالان أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي أخبرنا سفيان عن خالد الحذاء عن عبد الله بن الحارث قال كانت نعل النبي صلى الله عليه وسلم لها زمامان شراكهما مثني في العقدة أخبرنا عفان بن مسلم وعمر بن عاصم قالا أخبرنا همام عن قتادة عن أنس قال كانت نعل النبي صلى الله عليه وسلم لها قبالان قال عفان في حديثه من سبت أي ليس عليها شعر أخبرنا يحيى بن عباد أخبرنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة قال رأيت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مخصرة معقبة ملسنة لها قبالان أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا عيسى بن طهمان قال أمر أنس وأنا عنده فأخرج نعلا لها قبالان فسمعت ثابتا البناني يقول هذه نعل النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا شعبة عن خالد الحذاء عن عبد الله بن الحارث الأنصاري أنه رأى نعلي النبي صلى الله عليه وسلم كانتا مقابلتين أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري أخبرنا بن عون قال ذهبت بنعلي أشركهما بمكة قال أظنه سنة مائة أو عشر ومائة فأتيت حذاء ليشركهما قال ولهما قبالان قال فقلت شركهما قال فقال ألا أشركهما كما رأيت نعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت وأين رأيتهما قال عند فاطمة بنت عبيد الله بن عباس قال قلت شركهما قال فشركهما فجعل أذنيهما علباليمين أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا سليم بن أخضر أخبرنا بن عون قال أتيت حذاء بمكة فقلت له شرك لي نعلي فقال إن شئت شركتهما على اليمين كما رأيت نعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له وأين رأيتهما قال رأيتهما عند فاطمة بنت عبيد الله بن عباس قال قلت له شركهما كما رأيت نعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فشركهما كلتيهما على اليمين أخبرنا الفضل بن دكين وقبيصة بن عقبة عن سفيان وأخبرنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا إسرائيل جميعا عن السدي قال أخبرنا من سمع عمرو بن حريث ورأى ناسا لا يصلون في نعالهم فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في نعلين مخصوفتين أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي أخبرنا مسعر عن زياد بن فياض عن رجل أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في نعلين مخصوفتين أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي أخبرنا سفيان عن خالد الحذاء عن يزيد بن الشخير عن مطرف بن الشخير قال أخبرني أعرابي لنا قال رأيت نعل نبيكم صلى الله عليه وسلم مخصوفة أخبرنا عارم بن الفضل أخبرنا حماد بن زيد عن سعيد بن يزيد وأخبرنا هشام بن عبد الملك الطيالسي عن أبي عوانة عن أبي مسلمة وهو سعيد بن يزيد قال سألت أنس بن مالك أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه

قال نعم أخبرنا محمد بن معاوية النيسابوري قال أخبرنا مجمع بن يعقوب بن مجمع الأنصاري أخبرني محمد بن إسماعيل بن مجمع قال قيل لعبد الله بن أبي حبيبة ما أدركت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيته يصلي في نعليه في مسجد قباء أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال أخبرنا حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حافيا وناعلا وينصرف عن يمينه وعن شماله ويصوم في السفر ويفطر ويشرب قائما وقاعدا أخبرنا سعيد بن محمد الثقفي عن الأحوص بن حكيم عن خالد بن معدان قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منتعلا وحافيا وقائما وقاعدا وكان ينصرف عن يمينه وعن شماله أخبرنا هشام بن الوليد الطيالسي أخبرنا حماد بن سلمة عن أبي نعامة السعدي عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إذ وضع نعليه على يساره فألقى الناس نعالهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال ما حملكم على القاء نعالكم قالوا رأيناك ألقيت فألقينا فقال إن جبريل أخبرني أن فيهما قذرا أو أذى فمن رأى يعني في نعله قذرا أو أذى فليمسحهما ثم ليصل فيهما أخبرنا موسى بن داود أخبرنا عبد الله بن المؤمل عن محمد بن عباد بن جعفر قال كان أكثر صلوات النبي صلى الله عليه وسلم في نعليه قال فجاءه جبريل فقال إن فيهما شيئا فخلع رسول الله صلى الله عليه وسلم نعليه فخلعوا نعالهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم لم خلعتم قالوا رأيناك خلعت فخلعنا قال إن جبريل أخبرني أن فيهما شيئا أخبرنا عبيدة بن حميد التيمي عن منصور عن إبراهيم قال نزع النبي صلى الله عليه وسلم نعليه في الصلاة فلما رآه الناس قد طرح نعليه طرحوا نعالهم قال فلما رآهم قد طرحوا نعالهم لبس نعليه فما رئي نازعا نعليه بعد أخبرنا عتاب بن زياد عن عبد الله بن المبارك قال أخبرنا مالك بن أنس عن أبي النضر قال انقطع شراك نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فوصله بشيء من حرير فجعل ينظر إليه فلما قضى صلاته قال لهمانزعوا هذا واجعلوا الأول مكانه قيل كيف يا رسول الله قال إني كنت أنظر إليه وأنا أصلي أخبرنا سليمان بن حرب وعفان بن مسلم قالا أخبرنا شعبة أخبرني الأشعث بن سليم قال سمعت أبي يحدث عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في شأنه كله في طهوره وترجله ونعله قال عفان في حديثه قال ثم سألته بعد بالكوفة فقال التيمن ما استطاع أخبرنا عبيد الله بن موسى العبسي قال أخبرنا إسرائيل عن عبد الله بن عيسى عن محمد بن سعيد بن عبد الله بن عطاء عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم ينتعل قائما وقاعدا ويشرب قائما وقاعدا ويتقبل عن يمينه وعن شماله أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عبيد بن جريج قال قلت لابن عمر يا أبا عبد الرحمن أراك تستحب هذه النعال السبتية قال إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها ويتوضأ فيها أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا عاصم بن عمر عن عبد الله بن سعيد المقبري عن عبيد بن جريج قال سمعته وهو يحدث أبي قال جئت إلى بن عمر فقلت له رأيتك لا تلبس من النعال إلا

السبتية فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا يونس بن أبي إسحاق أخبرنا المنهال بن عمرو قال كان أنس صاحب نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وإداوته

ذكر خف رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا دلهم بن صالح حدثني رجل عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن صاحب الحبشة أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خفين ساذجين فمسح عليهما أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابي عن دلهم بن صالح عن حجير بن عبد الله عن بن بريدة عن أبيه أن النجاشي أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خفين أسودين ساذجين فلبسهما ومسح عليهما

ذكر سواك رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا عفان بن مسلم أو غيره عن همام بن يحيى عن علي بن زيد قال حدثتنا أم محمد عن عائشة رضى الله تعالى عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرقد ليلا ولا نهارا فيستيقظ إلا تسوك قبل أن يتوضأ أخبرنا موسى بن مسعود أبو حذيفة النهدي البصري أخبرنا عكرمة بن عمار عن شداد بن عبد الله قال كان السواك قد أحفى لثة رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا سعيد بن منصور أخبرنا هشيم قال أخبرنا أبو حرة عن الحسن عن سعد بن هشام عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوضع له السواك من الليل وكان أستأنف السواك فكان إذا قام من الليل استاك ثم توضأ ثم صلى ركعتين خفيفتين ثم صلى ثماني ركعات ثم أوتر أخبرنا عارم بن الفضل أخبرنا حماد بن زيد عن غيلان بن جرير عن أبي هريرة عن أبيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يستن بمسواك بيده والمسواك في فيه وهو يقول عا عا كأنه يتهوع أخبرنا الحجاج بن نصير أخبرنا الحسام بن مصك عن قتادة عن عكرمة قال استاك رسول الله صلى الله عليه وسلم بجريد رطب وهو صائم فقيل لقتادة إن أناسا يكرهونه قال استاك والله رسول الله صلى الله عليه وسلم بجريد رطب وهو صائم أخبرنا الفضل بن دكين قال أخبرنا مندل عن ثور عن خالد بن معدان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسافر بالسواك

ذكر مشط رسول الله صلى الله عليه وسلم ومكحلته ومرآته وقدحه

أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا مندل عن بن جريج قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مشط عاج يتمشط به أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا مندل عن ثور عن خالد بن معدان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسافر بالمشط والمرآة والدهن والسواك والكحل أخبرنا قبيصة بن عقبة أخبرنا سفيان عن ربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر دهن رأسه ويسرح لحيته بالماء أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا عباد بن منصور عن عكرمة عن بن عباس قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم مكحلة يكتحل بها عند النوم ثلاثا في كل عين أخبرنا الفضل بن دكين ومحمد بن ربيعة الكلابي قالا أخبرنا عبد الحميد بن جعفر عن عمران بن أبي أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتحل في عينه اليمنى ثلاث مرات واليسرى مرتين أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس وموسى بن داود قالا أخبرنا حبان عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكتحل بالإثمد وهو صائم أخبرنا يحيى بن عباد أخبرنا المسعودي وأخبرنا سريج بن النعمان أخبرنا أبو عوانة جميعا عن عبد الله بن عمر بن خثيم المكي عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالإثمد فإنه يجلو البصر وينبت الشعر قال سريج في حديثه وإنه من خير أنجالكم أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي أخبرنا مندل عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال أهدى المقوقس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قدح زجاج كان يشرب فيه أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي حدثنا مندل عن بن جريج عن عطاء قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قدح زجاج فكان يشرب فيه أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا شريك عن حميد قال رأيت قدح النبي صلى الله عليه وسلم عند أنس فيه فضة أو قد شد بفضة أخبرنا موسى بن داود أخبرنا بن لهيعة عن أبي النضر قال ذكر لي أنه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مغتسل من صفر

ذكر سيوف رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن عبد المجيد بن سهيل قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة في الهجرة بسيف كان لأبي مأثور يعني أباه أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا بن أبي الزناد عن أبيه عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غنم سيفه ذا الفقار يوم بدر أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهري عن بن المسيب مثله فأقر رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه أخبرنا عبيد الله بن موسى والفضل بن دكين وأحمد بن عبد الله بن يونس قالوا أخبرنا إسرائيل عن جابر عن عامر قال أخرج إلينا علي بن حسين سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا قبيعته من فضة وإذا حلقته التي يكون فيها الحمائل من فضة وسلسلته فإذا هو سيف قد نحل كان لمنبه بن الحجاج السهمي أصابه يوم بدر أخبرنا محمد بن معاوية النيسابوري أخبرنا بن أبي الزناد عن أبيه عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن بن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم تنفل سيفا لنفسه يوم بدر يقال له ذو الفقار وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس أخبرنا سليمان بن بلال عن علقمة بن أبي علقمة قال بلغني والله أعلم أن اسم سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذو الفقار

واسم رايته العقاب أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن مروان بن أبي سعيد بن المعلى قال أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلاح بني قينقاع ثلاثى أسياف سيف قلعي وسيف يدعى بتارا وسيف يدعى الحتف وكان عنده بعد ذلك المخذم ورسوب أصابهما من الفلس أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا عبد الواحد بن زياد أخبرنا خصيف عن مجاهد وزياد بن أبي مريم قالا كان سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم خيفيا له قرن أخبرنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا إسرائيل عن جابر عن عامر قال قرأت في جفن سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذي الفقار العقل على المؤمنين ولا يترك مفرح في الإسلام والمفرح يكون في القوم لا يعلم له مولى ولا يقتل مسلم بكافر أخبرنا عمرو بن عاصم أخبرنا همام وجرير بن حازم وأخبرنا مسلم بن إبراهيم ويونس بن محمد المؤدب والأسود بن عامر قالوا أخبرنا جرير بن حازم قالا أخبرنا قتادة عن أنس بن مالك قال كانت قبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فضة قال عمرو بن عاصم في حديثه وكانت نعل سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فضة وقبيعته فضة وما بين ذلك حلق فضة أخبرنا مسلم بن إبراهيم وعبد الوهاب بن عطاء قالا أخبرنا هشام الدستوائي أخبرنا قتادة عن سعيد بن أبي الحسن قال كانت قبيعة سيف النبي صلى الله عليه وسلم من فضة أخبرنا خالد بن مخلد البجلي حدثني سليمان بن بلال أخبرنا جعفر بن محمد عن أبيه قال كانت نعل سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلقه وقباعته من فضة

ذكر درع رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن مروان بن أبي سعيد بن المعلى قال أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلاح قينقاع درعين درع يقال لها السعدية ودرع يقال لها فضة أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا موسى بن عمر عن جعفر بن محمود عن محمد بن مسلمة قال رأيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد درعين درعه ذات الفضول ودرعه فضة ورأيت عليه يوم خيبر درعين ذات الفضول والسعدية أخبرنا عبيد الله بن موسى والفضل بن دكين وأحمد بن عبد الله بن يونس قالوا أخبرنا إسرائيل عن جابر عن عامر قال أخرج إلينا علي بن حسين درع رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هي يمانية رقيقة ذات رفافين إذا علقت بزرافينها لم تمس الأرض وإذا أرسلت مست الأرض أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال أخبرنا سليمان بن بلال وأخبرنا خالد بن خداش أخبرنا حاتم بن إسماعيل جميعا عن جعفر بن محمد عن أبيه قال كان في درع النبي صلى الله عليه وسلم حلقتان من فضة عند موضع قال عبد الله الثدي وقال خالد الصدر وحلقتان خلف ظهره من فضة قال خالد في حديثه عن جعفر قال أبي فلبستها فخطت في الأرض أخبرنا خالد بن مخلد البجلي حدثني سليمان بن بلال حدثني جعفر بن محمد عن أبيه قال رهن رسول الله صلى الله عليه وسلم درعا له عند أبي الشحم اليهودي رجل من بني ظفر في شعير أخبرنا يزيد بن هارون ومحمد بن عبد الله الأسدي قالا أخبرنا

سفيان بن سعيد عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن درعه لمرهونة قال يزيد في حديثه بثلاثين صاعا من شعير وقال محمد بن عبد الله الأسدي في حديثه بستين صاعا أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا هشام عن عكرمة عن بن عباس بمثله وزاد أحدهما رزقا لعياله أخبرنا حجاج بن نصير أخبرنا عبد الحميد بن بهرام أخبرنا شهر بن حوشب حدثتني أسماء بنت يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي يوم توفي ودرعه مرهونة عند رجل من اليهود بوسق شعير

ذكر ترس رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا عتاب بن زياد أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال سمعت مكحولا يقول كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ترس فيه تمثال رأس كبش فكره النبي صلى الله عليه وسلم مكانه فأصبح وقد أذهبه الله

ذكر أرماح رسول الله صلى الله عليه وسلم وقسيه

أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن مروان بن أبي سعيد بن المعلى قال أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلاح بني قينقاع ثلاثة أرماح وثلاث قسي قوس اسمها الروحاء وقوس شوحط تدعى البيضاء وقوس صفراء تدعى الصفراء من نبع

ذكر خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودوابه

أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا محمد بن يحيى بن سهل بن أبي حشمة عن أبيه قال أول فرس ملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرس ابتاعه بالمدينة من رجل من بني فزارة بعشر أواق وكان اسمه عند الأعرابي الضرس فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم السكب فكان أول ما غزا عليه أحدا ليس مع المسلمين يومئذ فرس غيره وفرس لأبي بردة بن نيار يقال له ملاوح أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن أبي حبيب قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس يدعى السكب أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن علقمة بن أبي علقمة قال بلغني والله أعلم أن اسم فرس النبي صلى الله عليه وسلم السكب وكان أغر محجلا طلق اليمين أخبرنا سليمان بن حرب أخبرنا سعيد بن زيد عن الزبير بن الحريت عن أبي لبيد عن أنس بن مالك قال راهن رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس يقال لها سبحة فجاءت سابقة فهش لذلك وأعجبه أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا الحسن بن عمارة عن الحكم عن مقسم عن بن عباس قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس يدعى المرتجز أخبرنا محمد بن عمر قال سألت محمد بن يحيى بن سهل بن

أبي حثمة عن المرتجز فقال هو الفرس الذي اشتراه يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأعرابي الذي شهد له فيه خزيمة بن ثابت وكان الأعرابي من بني مرة أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا أبي بن عباس بن سهل عن أبيه عن جده قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عندي ثلاثة أفراس لزاز والظرب واللحيف فأما لزاز فأهداه له المقوقس وأما اللحيف فأهداه له ربيعة بن أبي البراء فأثابه عليه فرائض من نعم بني كلاب وأما الظرب فأهداه له فروة بن عمير الجذامي وأهدى تميم الداري لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا يقال له الورد فأعطاه عمر فحمل عليه عمر رضى الله تعالى عنه في سبيل الله فوجده يباع أخبرنا حجين بن المثنى أخبرنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أبي عبد الله واقد أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام إلى فرس له فمسح وجهه بكم قميصه فقالوا يا رسول الله أبقميصك قال إن جبريل عاتبني في الخيل أخبرنا علي بن يزيد الصدائي عن عبد القدوس عن عكرمة عن بن عباس قال أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة شهباء فهي أول شهباء كانت في الإسلام فبعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى زوجته أم سلمة فأتيته بصوف وليف ثم فتلت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم لها رسنا وعذارا ثم دخل البيت فأخرج عباءة مطرفة فثناها ثم ربعها على ظهرها ثم سمى وركب ثم أردفني خلفه أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا موسى بن إبراهيم عن أبيه قال كانت دلدل بغلة النبي صلى الله عليه وسلم أول بغلة رئيت في الإسلام أهداها له المقوقس وأهدى معها حمارا يقال له عفير فكانت البغلة قد بقيت حتى زمن معاوية أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا معمر عن الزهري قال دلدل أهداها فروة بن عمرو الجذامي أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن علقمة بن أبي علقمة قال بلغني والله أعلم أن اسم بغلة النبي صلى الله عليه وسلم الدلدل وكانت شهباء وكانت بينبع حتى ماتت ثم أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن زامل بن عمرو قال أهدى فروة بن عمرو إلى النبي صلى الله عليه وسلم بغلة يقال لها فضة فوهبها لأبي بكر وحماره يعفور فنفق منصرفه من حجة الوداع أخبرنا هاشم بن القاسم الكناني أخبرنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن زرير الغافقي عن علي بن أبي طالب أنه قال أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة فقلنا يا رسول الله لو أنا أنزينا الحمر على خيلنا فجاءتنا بمثل هذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس المدني عن سليمان بن بلال عن علقمة بن أبي علقمة قال بلغني والله أعلم أن اسم حمار النبي صلى الله عليه وسلم اليعفور أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي حدثني يزيد بن عطاء البزاز أخبرنا أبو إسحاق عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال كانت الأنبياء يلبسون الصوف ويحلبون الشاء ويركبون الحمر وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمار يقال له عفير أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي وقبيصة بن عقبة قالا أخبرنا سفيان الثوري عن جعفر عن أبيه قال كانت بغلة

رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى الشهباء وحماره اليعفور

ذكر إبل رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا محمد بن عمر حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبيه قال كانت القصواء من نعم بني الحريس ابتاعها أبو بكر وأخرى معها بثمانمائة درهم فأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم منه بأربعمائة درهم فكانت عنده حتى نفقت وهي التي هاجر عليها وكانت حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة رباعية وكان اسمها القصواء والجدعاء والعضباء أخبرنا محمد بن عمر حدثني بن أبي ذئب عن يحيى بن يعلى عن بن المسيب قال كان اسمها العضباء وكان في طرف أذنها جدع أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي وقبيصة بن عقبة قالا حدثنا سفيان عن جعفر عن أبيه قال كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى القصواء أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن علقمة بن أبي علقمة قال بلغني والله أعلم أن اسم ناقة النبي صلى الله عليه وسلم القصواء أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة تسمى العضباء وكانت لا تسبق قال فقدم أعرابي على قعود له فسابقها فسبقت فشق ذلك على المسلمين قالوا سبقت العضباء قال فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنه حق على الله أن لا يرتفع من الدنيا شيء إلا وضعه أخبرنا معن بن عيسى قال أخبرنا مالك بن أنس عن بن شهاب عن سعيد بن المسيب قال كانت القصواء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تسبق كلما دفعت في سباق فسبقت فكانت على المسلمين كآبة إن سبقت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الناس إذا رفعوا شيئا أو أرادوا رفع شيء وضعه الله أخبرنا محمد بن عمر حدثني أيمن بن نابل عن قدامة بن عبد الله قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته يرمي على ناقة صهباء أخبرنا محمد بن عمر حدثني الثوري عن سلمة بن نبيط عن أبيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة بعرفة على جمل أحمر

ذكر لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا محمد بن عمر حدثني معاوية بن عبد الله بن عبيداللله بن أبي رافع قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقاح وهي التي أغار عليها بالغابة وهي عشرون لقحة وكانت التي يعيش بها أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم يراح إليه كل ليلة بقربتين عظيمتين من لبن فكان فيها لقائح لها غزر الحناء والسمراء والعريس والسعدية والبغوم واليسيرة والدباء أخبرنا محمد بن عمر حدثني هارون بن محمد عن أبيه عن نبهان مولى أم سلمة قال سمعت أم سلمة تقول وكان عيشنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اللبن أو قالت أكثر عيشنا كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقائح بالغابة كان قد فرقها على نسائه فكانت لي منها لقحة تدعى العريس وكنا

منها فيما شئنا من اللبن وكانت لعائشة رضى الله تعالى عنها لقحة تدعى السمراء غزيرة ولم تكن كلقحتي فقرب راعيهن اللقاح إلى مرعى بناحية الجوانية فكانت تروح على أبياتنا فنؤتى بهما فتحلبان فتوجد لقحته تعني النبي صلى الله عليه وسلم أغزر منها بمثل لبنها أو أكثر أخبرنا محمد بن عمر حدثني موسى بن عبيدة عن ثابت مولى أم سلمة عن أم سلمة قالت أهدى الضحاك بن سفيان الكلابي لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقحة تدعى بردة لم أر من الإبل شيئا قط أحسن منها وتحلب ما تحلب لقحتان غزيرتان فكانت تروح على أبياتنا يرعاها هند وأسماء يعتقبانها بأحد مرة وبالجماء مرة ثم يأوي بها إلى منزلنا معه ملء ثوبه مما يسقط من الشجر وما يهش من الشجر فتبيت في علف حتى الصباح فربما حلبت على أضيافه فيشربون حتى ينهلوا غبوقا ويفرق علينا بعد ما فضل وحلابها صبوحا حسن أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا عبد السلام بن جبير عن أبيه قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم سبع لقائح تكون بذي الجدر وتكون بالجماء فكان لبنها يؤوب إلينا لقحة تدعى مهرة ولقحة تدعى الشقراء ولقحة تدعى الدباء فكانت مهرة أرسل بها سعد بن عبادة من نعم بني عقيل وكانت غزيرة وكانت الشقراء والدباء ابتاعهما بسوق النبط من بني عامر وكانت بردة والسمراء والعريس واليسيرة والحناء يحلبن ويراح إليه بلبنهن كل ليلة وكان فيها غلام النبي صلى الله عليه وسلم يسار فقتلوه أخبرنا محمد بن عمر قال فحدثني سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال لما أمسى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يأته لبن لقاحه قال عطش الله من عطش آل محمد الليلة

ذكر منايح رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغنم

أخبرنا محمد بن عمر حدثني زكريا بن يحيى عن إبراهيم بن عبد الله من ولد عقبة بن غزوان قال كانت منايح رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغنم سبعا عجوة وزمزم وسقيا وبركة وورسة وإطلال وإطراف أخبرنا محمد بن عمر حدثني أبو إسحاق عن عباد بن منصور عن عكرمة عن بن عباس قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم سبع أعنز منايح ترعاهن أم أيمن أخبرنا محمد بن عمر قال فحدثني عبد الملك بن سليمان عن محمد بن عبد الله بن الحصين قال كانت منايح رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعى بأحد وتروح كل ليلة على البيت الذي يدور فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا محمد بن عمر حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن مسلم بن يسار عن وجيهة مولاة أم سلمة قالت سئلت أم سلمة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبدو قالت لا والله ما علمته كانت لنا أعنز سبع فكان الراعي يبلغ بهن مرة الجماء ومرة أحدا ويروح بهن علينا فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقاح بذي الجدر فتؤوب إلينا ألبانها بالليل وتكون بالغابة فتؤوب إلينا ألبانها بالليل وهو كان أكثر عيشنا من الإبل والغنم أخبرنا الأسود بن عامر والهيثم بن خارجة قالا أخبرنا يحيى بن حمزة عن زيد بن واقد والنعمان عن مكحول أنه سئل عن جلد الميتة فقال كانت لرسول

الله صلى الله عليه وسلم شاة تسمى قمر ففقدها يوما فقال ما فعلت قمر فقالوا ماتت يا رسول الله قال فما فعلتم بإهابها قالوا ميتة قال دباغها طهورها ولم يذكر الهيثم في حديثه النعمان وقال في حديثه عن زيد عن مكحول أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا خالد بن إلياس عن صالح بن نبهان عن أبيه عن أبي الهيثم بن التيهان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من أهل بيت عندهم شاة إلا وفي بيتهم بركة أخبرنا محمد بن عمر حدثني خالد بن إلياس عن أبي ثفال عن خالد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من أهل بيت تروح عليهم ثلاثة من الغنم إلا باتت الملائكة تصلي عليهم حتى تصبح

ذكر خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومواليه

أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي أخبرنا محمد بن نعيم بن عبد الله المجمر عن أبيه قال سمعت أبا هريرة يقول ما كنت أظن هند وأسماء ابني حارثة الأسلميين إلا مملوكين لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال محمد بن عمر كانا يخدمانه لا يريمان بابه هما وأنس بن مالك أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا فايد مولى عبد الله عن عبد الله بن علي بن أبي رافع عن جدته سلمى قالت كان خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وخضرة ورضوى وميمونة بنت سعد أعتقهن رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهن أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي أخبرنا سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه قال كانت جارية النبي صلى الله عليه وسلم تسمى خضرة أخبرنا محمد بن عمر حدثني عتبة بن جبيرة الأشهلي قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن حزم أن افحص لي عن أسماء خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرجال والنساء ومواليه فكتب إليه يخبره أن أم أيمن واسمها بركة كانت لأبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فورثها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقها وكان عبيد الخزرجي قد تزوجها بمكة فولدت أيمن ثم إن خديجة ملكت زيد بن حارثة اشتراه لها حكيم بن حزام بن خويلد بسوق عكاظ بأربعمائة درهم فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة أن تهب له زيد بن حارثة وذلك بعد أن تزوجها فوهبته له فأعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة وأعتق بركة امرأته وكان أبو كبشة من مولدي مكة فأعتقه وكان أنسة من مولدي السراة فأعتقه وكان صالح شقران غلاما له فأعتقه وكان سفينة غلاما له فأعتقه وكان ثوبان رجلا من أهل اليمن ابتاعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فأعتقه وله نسب في اليمن وكان رباح أسود فأعتقه وكان يسار عبدا نوبيا أصابه في غزوة بني عبد بن ثعلبة فأعتقه وكان أبو رافع للعباس فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أسلم العباس بشر أبو رافع رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسلامه فسر به فأعتقه واسمه أسلم وكان فضالة مولى له يمانيا نزل الشام بعد وكان أبو مويهبة مولدا من مولدي مزينة فأعتقه وكان رافع غلاما لسعيد بن العاص فورثه ولده فأعتق بعضهم نصيبه في الإسلام وتمسك بعض فجاء رافع إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستعينه فيمن لم يعتق حتى يعتقه فكلمه فيه فوهبه للنبي

صلى الله عليه وسلم فأعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يقول أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مدعم غلاما للنبي صلى الله عليه وسلم وهبه له رفاعة بن زيد الجذامي وكان من مولدي حسمى أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا مالك بن أنس عن ثور بن زيد الديلي عن أبي الغيث عن أبي هريرة قال وهبه له رفاعة بن زيد الجذامي فلما شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر انصرف إلى وادي القرى فلما نزل يحط رحله بوادي القرى جاءه سهم غرب فقتله فقيل هنيئا له الشهادة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده إن الشملة التي أخذها عنا يوم خيبر تحرق عليه في النار رجع الحديث إلى الأول قال وكان كركرة غلاما للنبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا هاشم بن القاسم الكناني أخبرنا عكرمة بن عمار حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه في حديث رواه أنه كان للنبي صلى الله عليه وسلم غلام له رباح وكان في ظهر النبي صلى الله عليه وسلم الذي أغار عليه بن عيينة بن حصن

ذكر بيوت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجر أزواجه

أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا عبد الله بن زيد الهذلي قال رأيت بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم حين هدمها عمر بن عبد العزيز كانت بيوتا باللبن ولها حجر من جريد مطرورة بالطين عددت تسعة أبيات بحجرها وهي ما بين بيت عائشة رضى الله تعالى عنها إلى الباب الذي يلي باب النبي صلى الله عليه وسلم إلى منزل أسماء بنت حسن بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس ورأيت بيت أم سلمة وحجرتها من لبن فسألت بن ابنها فقال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة دومة بنت أم سلمة حجرتها بلبن فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر إلى اللبن فدخل عليها أول نسائه فقال ما هذا البناء فقالت أردت يا رسول الله أن أكف أبصار الناس فقال يا أم سلمة إن شر ما ذهب فيه مال المسلمين البنيان قال محمد بن عمر فحدثت هذا الحديث معاذ بن محمد الأنصاري فقال سمعت عطاء الخراساني في مجلس فيه عمر بن أبي أنس يقول وهو فيما بين القبر والمنبر أدركت حجر أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم من جريد النخل على أبوابها المسوح من شعر أسود فحضرت كتاب الوليد بن عبد الملك يقرأ يأمر بإدخال حجر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رأيت أكثر باكيا من ذلك اليوم قال عطاء فسمعت سعيد بن المسيب يقول يومئذ والله لوددت أنهم تركوها على حالها ينشأ ناشيء من أهل المدينة ويقدم القادم من الأفق فيرى ما اكتفى به رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته فيكون ذلك مما يزهد الناس في التكاثر والتفاخر قال معاذ فلما فرغ عطاء الخراساني من حديثه قال عمر بن أبي أنس كان منها أربعة أبيات بلبن لها حجر من جريد وكانت خمسة أبيات من جريد مطينة لا حجر لها على أبوابها مسوح الشعر ذرعت الستر فوجدته ثلاث أذرع في ذراع والعظم أو أدنى من العظم فأما ما ذكرت من البكاء يومئذ فلقد رأيتني في مجلس فيه نفر من أبناء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم أبو

سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وأبو أمامة بن سهل بن حنيف وخارجة بن زيد بن ثابت وإنهم ليبكون حتى أخضل لحاهم الدمع وقال يومئذ أبو أمامة ليتها تركت فلم تهدم حتى يقصر الناس عن البناء ويروا ما رضي الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ومفاتيح خزائن الدنيا بيده أخبرنا محمد بن عمر عن عبد الله بن عامر الأسلمي قال قال لي أبو بكر بن حزم وهو في مصلاه فيما بين الإسطوانة التي تلي حرف القبر التي تلي الأخرى إلى طريق باب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا بيت زينب بنت جحش وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيه وهذا كله إلى باب أسماء بنت حسن بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس اليوم إلى رحبة المسجد فهذه بيوت النبي صلى الله عليه وسلم التي رأيتها بالجريد قد طرت بالطين عليها مسوح شعر أخبرنا قبيصة بن عقبة أخبرنا نجاد بن فروخ اليربوعي عن شيخ من أهل المدينة قال رأيت حجر النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن تهدم بجرائد النخل ملبسة الأنطاع أخبرنا خالد بن مخلد حدثني داود بن شيبان قال رأيت حجر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وعليها المسوح يعني متاع الأعراب أخبرنا محمد بن مقاتل المروزي قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا حريث بن السائب قال سمعت الحسن يقول كنت أدخل بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم في خلافة عثمان بن عفان فأتناول سقفها بيدي

ذكر صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا صالح بن جعفر عن الميسور بن رفاعة عن محمد بن كعب قال أول صدقة في الإسلام وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم أمواله لما قتل مخيريق بأحد وأوصي إن أصبت فأموالي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتصدق بها أخبرنا محمد بن عمر حدثني عبد الحميد بن جعفر عن محمد بن إبراهيم بن الحارث حدثني عبد الله بن كعب بن مالك قال قال مخيريق يوم أحد إن أصبت فأموالي لمحمد صلى الله عليه وسلم يضعها حيث أراه الله وهي عامة صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا محمد بن عمر حدثني محمد بن بشر بن حميد عن أبيه قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول في خلافته بخناصرة سمعت بالمدينة والناس يومئذ بها كثير من مشيخة المهاجرين والأنصار أن حوائط النبي صلى الله عليه وسلم يعني السبعة التي وقف من أموال مخيريق وقال إن أصبت فأموالي لمحمد يضعها حيث أراه الله وقتل يوم أحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مخيريق خير يهود ثم دعا لنا عمر بتمر منها فأتي بتمر في طبق فقال كتب إلي أبو بكر بن حزم يخبرني أن هذا التمر من العذق الذي كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منه قال قلت يا أمير المؤمنين فاقسمه بيننا فقسمه فأصاب كل رجل منا تسع تمرات قال عمر بن عبد العزيز قد دخلتها إذ كنت واليا بالمدينة وأكلت من هذه النخلة ولم أر مثلها من التمر أطيب ولا أعذب أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا يحيى بن سعيد بن دينار عن أبي وجزة يزيد بن عبيد السعدي قال كان مخيريق أيسر بني قينقاع

وكان من أحبار يهود وعلمائها بالتوراة فخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أحد ينصره وهو على دينه فقال محمد بن مسلمة وسلمة بن سلامة إن أصبت فأموالي إلى محمد صلى الله عليه وسلم يضعها حيث أراه الله عز وجل فلما كان يوم السبت وانكسفت قريش ودفن القتلى وجد مخيريق مقتولا به جراح فدفن ناحية من مقابر المسلمين ولم يصل عليه ولم يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ولا بعده يترحم عليه ولم يزده على أن قال مخيريق خير يهود فهذا أمره أخبرنا محمد بن عمر حدثني أيوب بن أبي أيوب عن عثمان بن وثاب قال ما هذه الحوائط إلا من أموال بني النضير لقد رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحد ففرق أموال مخيريق أخبرنا محمد بن عمر حدثني الضحاك بن عثمان عن الزهري قال هذه الحوائط السبعة من أموال بني النضير أخبرنا محمد بن عمر حدثني موسى بن عمر الحارثي عن محمد بن سهل بن أبي حثمة قال كانت صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم من أموال بني النضير وهي سبعة الأعواف والصافية والدلال والميثب وبرقة وحسنى ومشربة أم إبراهيم وإنما سميت مشربة أم إبراهيم لأن أم إبراهيم مارية كانت تنزلها وكان ذلك المال لسلام بن مشكم النضري أخبرنا محمد بن عمر حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن الميسور بن رفاعة عن محمد بن كعب القرظي قال كانت الحبس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حبس سبعة حوائط بالمدينة الأعواف والصافية والدلال والميثب وبرقة وحسنى ومشربة أم إبراهيم قال بن كعب وقد حبس المسلمون بعده على أولادهم وأولاد أولادهم أخبرنا محمد بن عمر حدثني أسامة بن زيد الليثي عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر بن الخطاب قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث صفايا فكانت بنو النضير حبسا لنوائبه وكانت فدك لابن السبيل وكانت خيبر فكان الخمس قد جزأه ثلاثة أجزاء فجزءان للمسلمين وجزء كان ينفق منه على أهله فإن فضل منه فضل رده على فقراء المهاجرين

ذكر البئار التي شرب منها رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا محمد بن عمر حدثني سعيد بن أبي زيد عن مروان بن أبي سعيد بن المعلى قال كنت قد طلبت البئار التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعذب منها والتي برك فيها وبصق فيها فكان يشرب من بئر بضاعة وبصق فيها وبرك وكان يشرب من بئر مالك بن النضر بن ضمضم وهي التي يقال لها بئر أبي أنس وكان يشرب من بئر جنب قصر بني حديلة اليوم وكان يشرب من جاسم بئر أبي الهيثم بن التيهان براتج وكان يشرب من بيوت السقيا وكان يشرب من بئر غرس بقاء وبرك فيها وقال هي عين من عيون الجنة وكان يشرب من العبيرة بئر بني أمية بن زيد وقف على بئرها فبصق فيها وشرب منها ونزل وسأل عن اسمها فقيل العبيرة فسماها اليسيرة وكان يشرب من بئر رومة بالعقيق أخبرنا محمد بن عمر حدثني معاوية بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جدته سلمى قالت لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزل أبي أيوب كان أبو أيوب يخدمه ويستعذب له من

بئر أبي أنس مالك بن النضر فلما صار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى منزله كان أنس بن مالك وهند وأسماء ابنا حارثة يحملون قدور الماء إلى بيوت نسائه من بئر السقيا ثم كان خادمه رباح عبدا أسود يستقي مرة من بئر غرس ومرة من بيوت السقيا بأمره أخبرنا محمد بن عمر حدثني سليمان بن عاصم عن سليمان بن عبد الله بن أبي عويمر عن عبد الله بن نيار عن الهيثم بن النضر بن دهر الأسلمي قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولزمت بابه في قوم محاويج فكنت آتيه بالماء من جاسم بئر أبي الهيثم بن التيهان وكان ماؤها طيبا أخبرنا محمد بن عمر حدثني سعيد بن أبي زيد عن من سمع نافعا يخبر عن بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس على شفير بئر غرس رأيت الليلة أني جالس على عين من عيون الجنة يعني هذه البئر أخبرنا محمد بن عمر حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئر غرس من عيون الجنة أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا عاصم بن عبد الله الحكمي عن عمر بن الحكم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم البئر بئر غرس هي من عيون الجنة وماؤها أطيب المياه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعذب له منها وغسل من بئر غرس أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا سعيد بن محمد عن سعيد بن رقيش قال سمعت أنس بن مالك يقول جئنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قباء فانتهى إلى بئر غرس وإنه ليستقي منها على حمار ثم نقوم عامة النهار ما نجد فيها ماء فمضمض رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدلو ورده فيها فجاشت بالرواء أخبرنا محمد بن عمر حدثني الثوري عن بن جريج عن أبي جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعذب له من بئر غرس ومنها غسل أخبرنا محمد بن عمر حدثنا إبراهيم بن محمد عن أبيه عن سهل بن سعد قال سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي من بئر بضاعة أخبرنا محمد بن عمر حدثني أبي بن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه قال سمعت عدة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم أبو أسيد وأبو حميد وأبي سهل بن سعد يقولون أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بئر بضاعة فتوضأ في الدلو ورده في البئر ومج في الدلو مرة أخرى وبصق فيها وشرب من مائها وكان إذا مرض المريض في عهده يقول اغسلوه من ماء بضاعة فيغسل فكأنما حل من عقال أخبرنا محمد بن عمر حدثني عبد المهيمن بن عباس عن يزيد بن المنذر بن أبي أسيد الساعدي عن أبيه قال سمعت أبا حميد الساعدي يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا مرارا على بئر بضاعة وخيله تسقى منها وشرب منها وتوضأ ودعا فيها بالبركة أخبرنا محمد بن عمر حدثني عمرو بن عبد الله بن عنبسة عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رومة وكانت لرجل من مزينة يسقي عليها بأجر فقال نعم صدقة المسلم هذه من رجل يبتاعها من المزني فيتصدق بها فاشتراها عثمان بن عفان بأربعمائة دينار فتصدق بها فلما علق عليها العلق مر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عنها فأخبر أن

عثمان اشتراها وتصدق بها فقال اللهم أوجب له الجنة ودعا بدلو من مائها فشرب منه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا النقاخ أما إن هذا الوادي ستستكثر مياهه ويعذبون وبئر المزني أعذبها أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن خالد بن رباح عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ببئر المزني وله خيمة إلى جنبها وجرة فيها ماء بارد فسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء باردا في الصيف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا العذب الزلال أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا معمر يعني بن راشد عن الزهري عن محمود بن الربيع أنه يقفل مجة مجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدلو في بئر أنس أخبرنا محمد بن عمر حدثني بن أبي طوالة عن أبيه قال سمعت أنس بن مالك يقول شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بئرنا هذه أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن هشام عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعذب له من بيوت السقيا أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا عاصم بن عبد الله الحكمي قال شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج إلى بدر من بئر السقيا فكان يشرب منها بعد